لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
NK

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com
السندباد - الادريسي - الوراقي - الدليل - الناشر

السبت ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٦ ذو القعدة ١٤١٧ - العدد ١٢٤٣٤
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL-HAYAT SATURDAY 15, MARCH, 1997 ISSUE NO 12434

نتانياهو مصر على مستوطنة القدس

الملك حسين يرجئ موعد لقائه مع كلينتون

□ عمان - من سلامة نعمات:
□ القدس المحتلة - من ربى المصري:

■ تأجلت زيارة الملك حسين الى واشنطن ومحادثاته مع الرئيس بيل كلينتون والتي كان مقرراً ان تجرى الثلثاء المقبل.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة إنه تقرر تأجيل الزيارة «بسبب الاصابة التي المت بالرئيس الاميركي في ركبته والأوضاع السائدة في المنطقة». وكان كلينتون أصيب بتمزق في عضلات الركبة خلال وجوده في فلوريدا وسيتطلب ذلك اجراء جراحة له، وهو ادخل بالفعل مستشفى بثيسدا بعد ظهر امس لهذا الغرض.

وأشارت المصادر الأردنية الى ان الزيارة ستتم في وقت لاحق الأسبوع المقبل، في اعقاب الزيارة التي قد يقوم بها كلينتون لهلسنكي يوم الاربعاء المقبل للاجتماع بالرئيس بوريس يلتسن في حال سمحت له حاله بذلك.

وكشفت مصادر رسمية ان العاهل الأردني لم يقرر بعد ما إذا كان سيزور اسرائيل غداً الأحد لتقديم تعازيه الى الحكومة الاسرائيلية وعائلات ضحايا الاعتداء الذي شنه جندي اردني اول من امس على حافلة اسرائيلية وادى الى مقتل سبع فتيات واصابة ست فتيات اخريات بجروح. وكان الملك حسين صرح مساء اول من امس بانه سيقوم بالزيارة «اذا سمحت الظروف» بذلك.

وكانت مصادر مطلعة توقعت ان يتوجه العاهل الأردني الى اسرائيل لتقديم التعازي قبل سفره الى واشنطن. الى ذلك حذرت مصادر أردنية رسمية من محاولات الحكومة الاسرائيلية استغلال الاعتداء على الحافلة الاسرائيلية «لصرف الانظار عن ممارساتها الاستيطانية في القدس العربية والأراضي المحتلة ومماطلتها في اعادة الانتشار من المناطق المتفق بشانها، وهي الأسباب الحقيقية وراء شحن الاجواء وتصعيد التوتر وتاجيج المشاعر والتحريض على العنف».

وأشارت الى ان الحكومة الاسرائيلية «قد ترى في الحادث المدان فرصة لاحباط الضغوط الدولية الممارسة عليها لإلتزام شروط عملية السلام والاتفاقات التعاقدية بينها وبين الاطراف العربية

التتمة في الصفحة (٦)

موسيفيني اجتمع مع الوزير الايراني في أوغندا

قوات المعارضة تأسر ألف جندي سوداني في معركة ييي

□ لندن - من نزار ضوالنعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أكدت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق انها اسرت الفاً من الجنود السودانيين بعد انجلاء المعركة على مدينة ييي الاستراتيجية. وعلم في الخرطوم ان قيادة الجيش فقدت الاتصال مع قواتها في منطقة ييي وان الحكومة بصدد الاعلان عن سقوط ييي في يد قرنق.

وكانت تقارير متناقضة وردت اول من امس عن سقوط المدينة. وعزت مصادر عسكرية سبب ذلك الى ان المعركة من اجل السيطرة عليها لم تنته في ذلك الوقت.

ولم تصدر عن الحكومة السودانية بيانات عن الوضع إلا ان مصادر مطلعة اكدت لـ «الحياة» انقطاع الاتصال بين القيادة العامة للجيش وحامية ييي. ورأت ان سبب انقطاع الاتصالات «قد يعود الى تدمير القوات المهاجمة اجهزة الاتصال او انسحاب القوات الحكومية الكبيرة الى خارج المدينة او أسرها وسقوط المدينة».

وقال الناطق الرسمي باسم «الحركة الشعبية» جون لوك لـ «الحياة» امس أن قواته «أسرت نحو الف جندي حكومي انسحبوا من حامية موروبو الى ييي التي كانوا يظنون انها لا تزال في يد الحكومة. واكد لوك

التتمة في الصفحة (٦)

عرض حصيلة محادثاته في واشنطن وباريس ولندن

الامير سلطان مطمئن الى مواقف الدول الكبرى

الامير سلطان مع جون ميجور امام ١٠ داونينغ ستريت. (اسير معماري)

□ لندن - من ماهر عثمان:

■ اجرى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، امس، جولة افق واسعة مع سفراء الدول العربية لدى المملكة المتحدة تحدث فيها عن جولته الاخيرة التي شملت زيارة كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

ونقلت مصادر قريبة من لقاء الامير سلطان مع السفراء العرب الذين استقبلهم ظهر امس قبيل مغادرته لندن تشديده على ان جولته لم تشمل اي شيء له صلة بشراء اسلحة وان التركيز خلالها كان على القضايا الاستراتيجية.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان بالامكان، في ضوء ما سمعه الديبلوماسيون العرب من الامير

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: مقتل ١٤ بينهم ٩ أقباط في هجومين لـ «الجماعة»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بعد اقل من شهر على مذبحة الاقباط التي راح ضحيتها ١٣ منهم في مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا انتقلت المواجهات جنوبا وتفجر الوضع الامني بشكل كبير في محافظة قنا وشن مسلحون، اكدت المصادر الرسمية انهم ينتمون إلى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» هجومين في مدينة نجع حمادي مساء اول من امس اسفر الاول عن مقتل ١٣ شخصا بينهم ٩ اقباط واربعة مسلمين واسفر الثاني عن مقتل سيدة مسلمة واصابة ستة اخرين بجروح. واصدرت وزارة الداخلية بيانا قالت فيه «ان مجهولين اطلقوا النار عشوائياً على اهالي قرية عزبة داود في اثناء سيرهم في شوارع القرية ما اسفر عن مقتل ١٢ مواطناً وجرح مواطن اخر (مات متأثراً بجروحه في وقت لاحق) والقتلى من الاقباط هم: جاد الله منصور جودة وجميل عوض الله ومكرم ناظر جرجيوس وتامر قديس خليل

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي استنكر حادث الأردن والاعتداء على الأقباط

لبنان الرسمي والشعبي شارك في احياء ذكرى ١٤ آذار

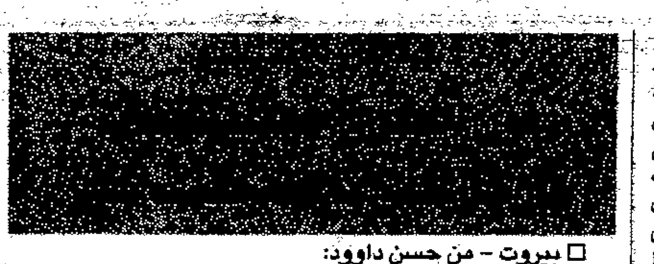

□ بيروت - من حسن داوود:

■ اليافطة الصفراء الضخمة، التي نُشرت في ساحة حبيب ابي شهلا، تُركت خالية من اي شعار وذلك من أجل ان يدون العابرون عليها كلامهم الخاص عن الجنوب. نشرت يافطة اخرى، صفراء ايضاً، في ساحة ساسين بالاشرفية، للعابرين، الذي جعل بعضهم يدون بخط يده ما يريد قوله، بدا هذا تقليداً جديداً في لبنان، خصوصاً وان اليافطتين تركتا من دون حراسة

التتمة في الصفحة (٦)

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكر رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس اطلاق النار على طالبات على الحدود الاردنية، لكنه انتقد الملك حسين، من دون ان يسميه، حين تساءل «كان البكاء في الاردن من الذين قطعوا زياراتهم وعادوا ليستنكروا، هل استنكروا معنا ما حصل؟».

وأكد الهراوي في كلمة القاها في اليوبيل الذهبي لنقابة اطباء بيروت تناول فيها الوضع الاقليمي: «اننا مع السلام الذي

التتمة في الصفحة (٦)

نشاطات مهمة في الرياض مع عودة الملك فهد

ولايتي سيعرض على دول الخليج توقيع معاهدة عدم اعتداء

□ الرياض - من سليمان نمر:
□ طهران - من غسان بن جدو:

■ بعد عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى الرياض آتياً من جدة ليل الخميس تتوقع المصادر السياسية ان تشهد العاصمة السعودية تحركات ونشاطات سياسية وديبلوماسية مهمة خلال الايام والأسابيع القليلة المقبلة.

وسيبدأ النشاط السياسي في الرياض اليوم اذ يصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في زيارة عمل تستمر يومين يسلم خلالها الملك فهد رسالة من الرئيس هاشمي رفسنجاني تتضمن دعوة لحضور القمة الاسلامية الثامنة المقرر ان تعقد في العاصمة الايرانية في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وسيلتقي ولايتي ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل.

وقال السفير الايراني لدى السعودية محمد رضا نوري لـ «الحياة» ان ولايتي سيجري محادثات مع كبار المسؤولين السعوديين تستهدف «تطوير العلاقات الثنائية لما فيه مصلحة البلدين والمنطقة».

وقالت مصادر سياسية في طهران لـ «الحياة» ان وزير الخارجية الايراني سيعرض على قادة دول الخليج توقيع معاهدة عدم اعتداء وإقامة ترتيبات امنية مشتركة. وزادت ان ايران «حريصة على تأكيد حسن نيتها وراغبة في ان تتطور علاقاتها الخليجية الى مستوى التعاون الكامل للحفاظ على استقرار منطقة الخليج ذات الحساسية البالغة».

ويرافق ولايتي في جولته على دول مجلس التعاون وفد سياسي، يضم ٢٠ مسؤولاً وخبيراً، بينهم مستشاره علي اصغر خاجي والمدير العام لدائرة الإعلام الناطق باسم وزارة الخارجية الدكتور

التتمة في الصفحة (٦)

رغم اعتراضات الافارقة والعرب

أميركا تمسكت بتمديد العقوبات على ليبيا

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ عارض السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة، بيل ريتشاردسون، اي تغيير في التمديد الاوتوماتيكي لنظام العقوبات المفروضة على ليبيا. ورفض طرح منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية القائل ان ليبيا مستعدة للتعاون، كما رفض مقترحات المنظمتين لحل الازمة. واكد لمجلس الأمن في جلسة مغلقة عقدت امس لتمديد نظام العقوبات اصرار الولايات المتحدة على استمرار العقوبات دون اي تغيير، وقال «ان مطالب مجلس الأمن واضحة تماماً، وليست قابلة للتفاوض. ولن يكون هناك اي حل وسط او حلول

التتمة في الصفحة (٦)

فرار سجناء بينهم رامز عليا وفاتوس نانو

البانيا: اتجاه إلى تدخل محدود وهليكوبترات غربية تتعرض للنار

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تخللت عمليات اجلاء الاجانب من البانيا صعوبات أمس بعدما تعرضت طائرات هليكوبتر ايطالية واميركية والمانية إلى اطلاق نار ردت عليه بالمثل. وقررت وزارة الدفاع الأميركية تجميد عملياتها حفاظاً على سلامة الطيارين والركاب، مشيرة إلى وجود صواريخ أرض - جو في متناول المسلحين الالبان.

وشهدت السجون الالبانية موجة فرار وكان بين الفارين الرئيس السابق رامز عليا وزعيم الحزب الاشتراكي فاتوس نانو.

وفي وقت اكد الرئيس صالح بريشا تمسكه بالحكم، تحول ميناء دوريس الالباني منفذاً وحيداً للوسطاء الاجانب الذين ابحروا إليه لاجراء مفاوضات مع المسؤولين الالبان.

وكان ابرز هذه المفاوضات تلك التي أجراها المستشار النمسوي السابق فرانز فرانيتسكي بصفته رئيساً لبعثة منظمة الامن والتعاون في أوروبا مع رئيس الوزراء الالباني بوشكين فينو.

التتمة في الصفحة (٦)

15
9 770967 559033

BAUME & MERCIER
GENEVE
Stainless steel watch, high precision quartz movement, curved sapphire crystal. Totally water resistant to 30 meters. Adjustable folding clasp.
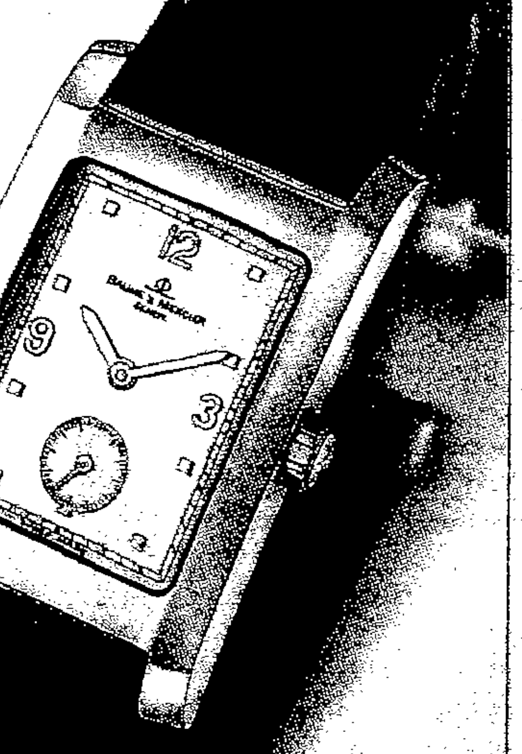

م. بقشان
للساعات والمجوهرات
M. Bugshan Watches and Jewellery
محلات بياجيه
جدة: طريق المدينة، برج علي رضا، تلفون ٦٥١٦٢٥٤
جدة: مركز الشرق الأوسط، تلفون ٦٦٥٠٧٧٠
الرياض: تلفون ٤٦٣٢٨٤٠ الخبر: تلفون ٨٩٤٦٦٦٢

الساعة العاشرة مساءً ٢٠ مارس
أفصل الحرارة عن التليفون ولا ترد على جرس الباب
اليوم ٢٠ مارس والساعة العاشرة مساءً والمحطة ... mbc هذا هو موعدك مع النجمين اللامعين نوال الزغبي و وائل كفوري في حفل غنائي مثير تنفرد ببثه لك الـ mbc من إسن ، ألمانيا . فاحرص على أن تأخذ مكانك أمام شاشة التلفزيون وافصل الحرارة عن التليفون ولا ترد على جرس الباب لأنك اليوم ضيف الـ mbc في هذا الحفل الرائع.
mbc
مركز تلفزيون الشرق الأوسط
للإعلان والرعاية
AMS
أولا لوسائل الإعلان
جدة - الرياض - الخبر - دبي - الكويت

ذهبنا إلى مدريد لنتضامن مع الأشقاء العرب
الهراوي استنكر حادث الأردن وانتقد موقف الملك حسين

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكر رئيس الجمهورية الياس الهراوي حادث الاعتداء على الحدود الاردنية - الاسرائيلية اول من امس، لكنه انتقد موقف العاهل الاردني الملك حسين، من دون ان يسميه، لأنه قطع زيارته لاسبانيا وعاد إلى عمّان للتنديد بالحادث.

وطالب الهراوي في كلمة القاها في مؤتمر اليوبيل الذهبي لنقابة الاطباء في بيروت «بسياسة صحية ترتكز الى رصد المعطيات الحقيقية في المناطق والمدن، والتوزيع الديموغرافي للأطباء واختصاصاتهم، والتعاون بين الدولة والجامعات ونقابة الاطباء، واعتماد سياسة الدواء ووعي دقيق لمسؤوليتنا جميعاً عن حماية البيئة وصونها». وقال: «إن الحياة نعمة، فما الذي يجبر الآخرين على جعلها نقمة؟ فعدم احترام الحياة وتلويث البيئة والاتجار بالمخدّرات وترويجها واحتلال الارض وانتهاك السيادة الوطنية، انما هي كلها ضد الانسانية وكرامة الانسان. فكيف تريد اسرائيل سلاماً وهي لا تكف عن الاعتداء على أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي فتبقيهم على إلفة مع الموت والمآسي، وكلما مددنا طريقاً الى الانماء والإعمار والتقدم قطعتها بالحرائق وتدمير المنشآت؟ نحن مع السلام الذي يعيد الارض ويحفظ الكرامة، لاننا نحمل لواء الاستقرار والازدهار، فما من مرة كان لبنان إلا لخير نفسه واشقائه والإنسانية جمعاء. وتشبثنا بحقنا هو تشبث بالنضال من اجل سلام جديد بتراثنا وبمستقبلنا في هذه المنطقة من العالم».

وتوجه الهراوي الى الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب أمين خريس بالقول: «لاحظت انكم تتنكرون لكل ما حصل عند بعض من انشقوا عن الصف العربي، وتلاحموا باتفاقات مع اسرائيل. انا استنكر ما حصل على الحدود الاردنية مع طالبات، فنحن في لبنان مع الانسان، ولكن اريد ان اسأل هل استنكر العالم دماء الشهداء في قانا من اطفال ونساء؟ كان البكاء في الاردن من بعض الذين قطعوا زياراتهم لدول أوروبية وعادوا ليستنكروا، هل استنكروا معنا ما حصل في قانا؟ هل ذهبنا الى مدريد لنطالب بالقرار الرقم ٤٢٥ الذي هو قرار من مجلس الامن ومن صنع اميركي؟ لم نذهب الى مدريد لهذا السبب، لان القرار يقول بخروج الجيش الاسرائيلي المعتدي من دون قيد او شرط. ذهبنا لنتضامن مع الاشقاء العرب في سبيل قضيتهم. نحن مع المؤمنين الذين يريدون السلام في العالم كله لا في منطقة الشرق الاوسط. وأريد ان اقول عما سمعته اليوم (امس) من اعتداء هو الثاني في صعيد مصر على جماعة ينتمون الى رجل تنصّل من كل ما حصل مع اسرائيل فأقصي وذهب الى الصحراء في سيناء (الأنبا شنوده). اليوم يقتلون جماعته (الأقباط)، ما هذه الاصولية؟».

عبد المجيد التقى رئيس الجمهورية وبري

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي أولم على شرفه ووزير الخارجية فارس بويز، واجرى معهم محادثات تناولت الوضع العربي ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واكد عبدالمجيد «ان لبنان اثبت واعطى للعالم درساً في الصمود ومقاومة الاحتلال». وشدد على «ان الدول العربية اختارت السلام خياراً استراتيجياً، وهو ليس مظهراً من مظاهر الضعف». ودعا اللبنانيين الى «ان يفخروا بما حققوه من صمود حيال العدوان».

مهرجان في بيروت لمناسبة ١٤ آذار في حضور عبد المجيد والاحمر
بري: اسرائيل لن تنسحب الا اذا دفعت ثمناً مرتفعاً

□ بيروت - «الحياة»:

من المهرجان المركزي في بيروت: شمس الدين والاحمر وعبد المجيد وبري ومرهج. (علي سلطان)

■ اقيم في بيروت لمناسبة الذكرى التاسعة عشرة للاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في ١٤ آذار (مارس) ١٩٧٨، مهرجان لبناني - عربي اكد خلاله الخطباء دعم المقاومة والتمسك بالقرار الرقم ٤٢٥ وبتلازم المسارين اللبناني والسوري وبالسلام العادل والشامل وفقاً لما اقرّ في مؤتمر مدريد، ونددوا باستمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان والاراضي العربية المحتلة.

نظّمت المهرجان، الذي أقيم في المعهد الفني الاسلامي في مستديرة شاتيلا في بيروت، الهيئة الوطنية لدعم صمود الجنوب وانمائه. وشارك فيه رئيس المجلس النيابي نبيه بري وممثل رئيس الحكومة الوزير بشارة مرهج والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الاحمر، وعدد من الوزراء والنواب وقادة الروحيون مسلمون ومسيحيون وفاعليات وشخصيات.

وكان الاحتفال افتتح بالنشيد الوطني اللبناني، فكلمة لعريف المهرجان الزميل واصف عواضه رحّب فيها بالحضور وبالمشاركين في هذا المهرجان الوطني اللبناني - العربي. ثم القى رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان كلمة «الهيئة الوطنية لدعم صمود المناطق المحتلة وانمائها». والقى الوزير السابق جوزف الهاشم قصيدة من وحي المناسبة.

وتحدث باسم «اللجنة الوطنية لاحياء يوم التضامن العالمي مع الجنوب والبقاع الغربي» نائب حاصبيا احمد سويد.

وتحدث نائب الشمال وعكار عصام فارس وقال: «من عكار والشمال وكل لبنان الى جنوب الوطن وبقاعه الغربي، بل الى الجنوب الكرامة العربية والقرار الدولي احمل صوت الانتصار لقضية باتت ترسم المفترق بين عصرين، اما عصر التقدم الى الحق والعدل والسلام، واما عصر التراجع الى شريعة الغاب وسقوط مبرر الشرعية الدولية واستمرارها».

ثم تحدث رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين. فقال «اننا لا نريد ان نخاطب انفسنا بطبيعة الحال من هذا المهرجان، بل نريد ان يكون الخطاب تعبوياً وتربوياً لشعبنا ولأمتنا نتوجه الى الرأي العام العالمي». واكد «التمسك بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ من دون تعديل او تغيير»، واصفاً اياه بانه «ليس موضوعاً للتفاوض بل هو صيغة للتنفيذ يتحمل مسؤوليتها المجتمع الدولي». واضاف «ان اي سلطة في دولتنا اللبنانية او في اي سلطة اخرى في العالم العربي، غير مخوّلة ان تفاوض على حقنا في ارضنا او تضع قيوداً على سيادتنا على ارضنا». وقال «نحن لسنا خصوماً للسلام وهو ينطلق من مفهومنا للعدالة التي اصبحت فريسة للصهيونية، في المحافل الدولية ومنها مجلس الأمن». وشدد على «عدم تجزئة القضية». واكد «ان لا سلطة في العالم عند المسلمين او المسيحيين او في الامم المتحدة تملك اي شرعية لتغيير هوية فلسطين العربية والقدس هي في صميم هذه القضية». وبعدما أثنى على موقف الدولة ومؤسسات المجتمع الاهلي في كل مواضعها، رأى «ان التنسيق اللبناني - السوري هو أفضل اختيارات شعبي لبنان وسورية، واننا ننظر في اعتزاز الى روح التضامن التي بدأت تتبلور بين العرب لمواجهة التجلّي البشع للحركة الصهيونية». وشدد على «رفض صيغ الفتنة والتفتيت التي تطلق من حين الى آخر من اجل فكّ الارتباط بين لبنان وسورية». وانتقد «ظاهرة الفيتو الاميركي الذي مورس في اليومين الماضيين امام نداء قضية هي من اعدل القضايا المطروحة على المجتمع الدولي».

الاحمر

واستهل السيد عبدالله الاحمر كلمته بالقول «ان ما بين سورية ولبنان، كما قال القائد الوطني الكبير الرئيس حافظ الاسد، لم نصنعه نحن وانما صنعه الله. وما صنعه الله لا يستطيع كل جبابرة هذا العالم وقواه الغاشمة ان تهزه او تثنيه». واضاف «اني انقل اليكم تحيات الرئيس الاسد الذي يرمز بمواقفه وممارساته الى تلك الرابطة المتينة والعروة الوثقى بين سورية ولبنان وبين كل ارجاء الامة العربية». وخاطب المقاومين في الجنوب، فقال «ان الكفاح ليس نظرية تسطر في الكتب بل هو دم وشهادة وقد اثبتم ان روح تشرين المجيدة اثمرت امتدادات نوعية في وطننا الكبير». وجدد «وقوف سورية بكل امكاناتها وطاقاتها الى جانب المقاومة». وقال «ان التجربة الماضية اثبتت ان خيار التلاحم هو الخيار الصحيح لمواجهة الاحتلال ولتقوية التضامن العربي الذي هو الطريق الوحيد من اجل الانتصار في معركة التحرير». وتحدث عن خيار التلاحم وكيف اسقط اتفاق ١٧ ايار (مايو) وكيف ادى دوراً في انهاء الحرب وفي اعادة توحيد الدولة والجيش في لبنان، «تلك الحرب التي ارادها اعداء العرب سبيلاً الى تقسيم لبنان واضعاف سورية. اسقط كلام الشعب الواحد في البلدين التوأمين اتفاق ١٧ ايار المذل وواجه الغزو الاسرائيلي واستطاع اجتياز عتبة الوفاق وتعزيز المقاومة، وعلى صخرة هذا التلاحم تسقط اليوم مشاريع اسرائيل التي تهدف الى استفراد لبنان واضعافه وعزل سورية واضعافها تمهيداً لاخضاعهما». وتحدث عن «دعم سورية لوحدة لبنان ارضاً وشعباً ومؤسسات وعن متانة الروابط بين ابناء الشعب الواحد في البلدين»، مكرراً «ان سورية بجيشها وقائدها اذ تؤكد ان خيارها هو خيار السلام العادل والشامل المستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام، واذ تعلن استعدادنا لاستئناف المفاوضات على ان يكون التفاوض من اجل تحقيق الهدف لا من اجل التفاوض، لن نتنازل عن حبة تراب ونصر على استعادة ارضنا حتى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وكذلك بالنسبة الى لبنان والشعب الفلسطيني البطل».

عبدالمجيد

والقى الدكتور عبدالمجيد كلمة دعا فيها الحضور الى «الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء». واشاد بصمود اهل الجنوب والبقاع الغربي. وقال «اثبتت الاحداث ان لبنان كان وسيظل مجالاً للتفاهم الحضاري والامتداد الثقافي، وان الحرب لم تنل من عزيمة شعبه وقوته وتضامنه. وضرب بذلك اروع الامثلة في تشبثه بروح التآلف والتعايش، وكان دائماً منارة للاشعاع الحضاري». واشار الى «ان ١٤ آذار سيبقى علامة مضيئة في تاريخ كفاح امتنا العربية في دائرة الظلم والعدوان».

وتذكر احداث الاجتياح عام ١٩٧٨ وصدور القرار الرقم ٤٢٥. وذكّر المجتمع الدولي «بالمجزرة البشعة التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب اللبناني في بلدة قانا في نيسان (ابريل) والتي فاقت في بشاعتها ما ارتكبه النازي في الحرب العالمية الثانية». وأعلن «تضامن الجامعة العربية مع ابناء الشعب اللبناني البطل»، مؤكداً لاسرائيل «ان عدوانها البشع على قانا لن يزيد الشعب اللبناني إلا تصميماً على وحدته الوطنية وإصراراً على رفض الآثار المدمّرة التي خلّفتها اعتداءاتها العسكرية». وأوضح «ان الجامعة العربية قررت اعتبار يوم ١٨ نيسان من كل عام يوماً للحداد العربي ليكون شاهداً على كفاح الشعب اللبناني وصموده في مقاومته للعدوان الاسرائيلي الغاشم».

ورأى «ان استمرار اسرائيل في عدوانها على جنوب لبنان ولجوء حكومتها الحالية الى المناورات واطلاق الصيغ مثل لبنان اولاً. او نشر قوات دولية في الجنوب او السلام في مقابل السلام يبرهن في وضوح نياتها المبيّتة للالتفاف على الاتفاقات التي تتطلبها عملية السلام والسعي الى شق وحدة الموقف العربي وخصوصاً التلازم العضوي القائم بين المسارين السوري واللبناني في عملية السلام». واعتبر «ان التلكؤ في استئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها والبناء على ما تم انجازه في حضور الراعي الاميركي يدعو الى التساؤل عن النيات الحقيقية للحكومة الاسرائيلية ومفهومها للعملية السلمية كلها». واشار الى بيان القمة العربية الذي اعتبر السلام «خياراً استراتيجياً يتحقق في ظل الشرعية الدولية»، معتبراً «ان اي اخلال من جانب اسرائيل بالمبادئ التي قامت عليها عملية السلام من شأنه ان يعيد المنطقة الى دوامة العنف والتوتر ويدفع الدول العربية الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة حيال اسرائيل في اطار عملية السلام الامر الذي تتحمل اسرائيل وحدها المسؤولية الكاملة عنه».

بري

واختتم المهرجان بكلمة للرئيس بري رحّب فيها بداية باسمه وباسم المجلس النيابي «وباسم سلام لبنان الذي هو افضل وجوه الحرب مع اسرائيل، لبنان الواحد الموحد الذي يشكل نقيض اسرائيل العنصرية وباسم الجنوب والبقاع الغربي وابناء الحدود والمعتقلين، بالحضور وباعلان اطلاق الرئيس السوري حافظ الاسد مشروعين كبيرين لدعم صمود الجنوب هما وضع حجر الاساس لمشروع تخليد شهداء مجزرة قانا بانشاء نصب رمزي ومتحف؛ ووضع حجر الاساس لمجمع باسل الاسد الثقافي في مدينة صور غداً (اليوم) واطلاق مشروعين خلال نيسان المقبل: واحد لإيواء يتامى عدوان اسرائيل ومجزرة قانا خصوصاً، وآخر مدينة رياضية في مكان معتقل انصار».

وتطرق الى الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٧٨ وعدد الاعتداءات والمجازر التي ارتكبت خلاله. وقال «ان العملية سميت باسم الليطاني والاسم يكفي للدلالة الى ان الامر الذي تطالب به اسرائيل ليس امراً آمنياً على الاطلاق لكنه امور اخرى بينها الماء». وقال «ان القرار الرقم ٤٢٥ كان اقتراحاً اميركياً». وسأل «هل علينا ان نخشى القرارات التي لا تصدر بناء على الفيتو الاميركي ام علينا ان نخشى اكثر القرارات التي تصدر بناء على الاقتراح الاميركي؟». واضاف «المشهد المأسوي تكرر بالنار في نيسان ١٩٩٦ والمجازر كانت تعبيراً عن الدقة الاسرائيلية في اصابة الهدف، والمجازر بالتالي ارتكبت عن تصور وتصميم سابقين، اذ ان المكان الذي لجأ اليه اطفالنا ونساؤنا بالمئات في الموقع الفيدجي في قانا موجود منذ ١٨ عاماً وكل الدنيا تعرف مكانه». واشار الى «ان اسرائيل على رغم تفاهم نيسان تستمر في جعل البلدات والقرى اللبنانية حقل رماية يومياً». وسأل «الى متى وإلى اي مدى سيستمر هذا العدوان الصهيوني؟». ورأى «ان الهدف الاسرائيلي في لبنان هو ابعد من الليطاني وابعد من تحقيق سلامة الجليل. انه «لبنان اولاً» وتركيع سورية اولاً وآخراً». وقال «ان هذا العنوان ليس عنواناً لصياغة تسوية مع لبنان. هو عنوان استراتيجية اسرائيلية واضحة وتمزيق من لم يمزق من العرب». واضاف «ان اسرائيل تحاول ان تضحك على البعض وتلعب على حبال انفعالات الشارع السياسي والاحتقانات لاشاعة افكار من حين الى آخر بعناوين مختلفة عن انسحابات مختلفة. سمعنا في الاعوام الاخيرة اشاعات كثيرة عن انسحاب جزئي تجريبي من القطاع الاوسط ثم من القطاع الغربي، وتلت ذلك اشاعات مماثلة بعنوان جزين اولاً». واكد «ان اسرائيل لن تنسحب من اي مكان إلا اذا كان ثمن البقاء فيه مرتفعاً». وقال «ان الانكفاء الاسرائيلي من بيروت وضواحيها والجبل وصيدا وصور والنبطية تم بفضل المقاومين والاستشهاديين من ابناء شعبنا»، مشيراً الى «ان الانسحاب من جزين او غيرها لن يحصل الا تحت ضربات المقاومين وهذا ما سيحصل ان شاء الله، وأول هؤلاء المقاومين اهلنا في جزين الذين على رغم كل الضغوط بقوا واقفين كالطود ضد التعامل مع اسرائيل».

ونبّه «الاخوة العرب واللبنانيين الى ان عجز القوة الاسرائيلية عن تحقيق اسرائيل الكبرى عسكرياً الذي برز عقب حرب تشرين وعقب ضغوط مقاومة الشعب اللبناني وثورة الحجارة، ما دفع اسرائيل نحو استخدام ديبلوماسية وقائية في محاولة تشكيل اسرائيل الكبرى اقتصادياً تحت غطاء مشروع مارشال للشرق الاوسط بعنوان الشرق الاوسطية، تشكل فيه اسرائيل عقدة المواصلات والاتصالات والمياه والكهرباء والسلع، ونحن فقط كعرب نكون سوقاً للاستهلاك». ورأى «ان شعار لبنان اولاً بكل هذه المعاني يتطلب وقفة وطنية لبنانية والتشديد على الوحدة الوطنية واتخاذ التدابير المناسبة لمواجهة كل الاحتمالات والتنسيق المستمر بين لبنان وسورية وانشاء مكتب خاص في الجامعة العربية معني بمتابعة صورة الحركة الاسرائيلية ضد لبنان. اما في ما يتعلق بصورة الحركة الاسرائيلية في الشرق الاوسط فرهاننا في لبنان وسورية على انفسنا اثبت حقيقة مفادها ان السلام الحقيقي هو صناعة عربية لانه مبني على العدالة والشمول وعلى القرارات الدولية فيما رهان الآخرين على اسرائيل احبط وسيحبط الآمال خصوصاً بعد الحفريات في اسفل المسجد الاقصى والاسواق الاستيطانية حول القدس ومحاولة المساس بالطابع العربي والاسلامي والمسيحي لهذه المدينة المقدسة». وتابع «اننا نشعر بألم مرير لأن الاشقاء العرب الآخرين لم يستخدموا سلاح النفط بالطريقة المناسبة ووقعوا في خطأ تقدير الموقف الاسرائيلي في الاعوام الماضية فاحبطت لدى الذين استعجلوا الامور كل مشاعر الاطمئنان البالغ الى المستقبل والآمال العريضة على قيام شرق اوسط جديد». ورأى «ان الاعتقاد الذي ساد على نطاق واسع ان الاستراتيجية الاسرائيلية ستلائم تسوية معقولة ومضمونة لم تكن مبنية على الوقائع الحقيقية التي اكدت ان المجتمع الاسرائيلي نفسه ليس ناضجاً لتقبل تسوية عادلة وكذلك تسوية شاملة، كذلك فان الاسرائيليين لم يكونوا في اي لحظة على اقتناع بأوهام (شمعون) بيريز حيال فوائد السلام الهائلة التي قد تتراكم. وما يبعث على الاسف ان بعض الدول العربية سارعت الى تبييض سجل حكومة (اسحق) رابين ثم بعد مقتله اعتقدت ان بيريز اصبح في المكان المناسب لانضاج التسوية، لكنهم فوجئوا بكرة النار الاسرائيلية تضرب جنوب لبنان وترتكب ابشع مجزرة في التاريخ العسكري الحديث وهكذا توج بيريز خليفته (بنيامين) نتانياهو ملكاً ونبياً جديداً لاسرائيل فوقع الجميع في اشكالية التسوية الملتبسة ولم يصدقوا اعينهم». وقال «اننا في لبنان وسورية نحاكم المستقبل ونرى الوضع العربي في المستقبل افضل والآن افضل مما كان في الماضي، ونريد من الاشقاء العرب ان يراهنوا على قدرتهم المشتركة على صنع السلام العادل والشامل وإيلاء اهتمام اكبر للأسس التي يقوم عليها السلام». ولفت الى «ان هذا الامر يتطلب جعل لبنان اولاً نموذجاً عربياً للصمود والمقاومة، واذا سقط لبنان فسيسقط التاريخ العربي ولو بعد خمسين عاماً. ودعم صنع السلام في بلدنا عبر الوفاء بالالتزامات التي قررتها القمم العربية بدعم صمود لبنان مادياً وانا هنا لا اريد ان افتح سجل الوعود العربية للبنان ولا باب العتب، لكنني اقول ان اي مال عربي يصرف في لبنان انما يصرف في المكان المناسب لان لبنان الان وفي المستقبل سيبقى المكان المناسب للاستثمار العربي واقتصاده وحريته وديموقراطيته وأولاً ودائماً الاستثمار على مقاومته وصموده وعروبته». وطالب «بدعم عملية البناء والاعمار في لبنان عبر الشروع في تأسيس الصندوق العربي الدولي لمساعدة لبنان، وبرفع قيمة الاستثمارات العربية على المشاريع المشتركة اللبنانية - السورية والمساهمة في مشاريع التنمية العاجلة في البلدين، والاهتمام باعادة صياغة الرؤى العربية المشتركة من امن ومياه وسياسة وتنمية اقتصادية وسوق عربية مشتركة».

وحيا ابناء الجنوب والبقاع الغربي «الذين حافظوا على جامعة الدول العربية وعروبة لبنان والعرب. فانتم المحكمة في اصدار احكام في الوطنية والعروبة». واضاف «ارادت اسرائيل في ١٤ آذار يوماً لاحراق اصابع لبنان فاحرقت وارهقت اعصاب جيشها فيه. ونحن اردناه يوماً لتضامن لبنان مع نفسه وإطلاق مقاومته على مساحته ومساحة اللبنانيين. فلا للاحتلال، وقد حققنا ذلك».

توصيات نيابية تتطالب بتطبيق الـ٤٢٥ والحق في المقاومة وتأكيد وحدة المسارين

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدعوة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري عقدت قبل ظهر امس في مقر المجلس جلسة مشتركة للجان الشؤون الخارجية والمغتربين والدفاع والداخلية والأمن والتربية وحقوق الانسان والنظام الداخلي في حضور عدد من الوزراء وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي وحشد من الاعلاميين.

ترأس الجلسة وأذاع توصياتها نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي استهلها بالقول ان المجلس النيابي «يعول كثيراً على تضامن المجتمع الدولي مع قضية لبنان»، مشدداً على «التعاون الاكيد بين لبنان وسورية لتحقيق الاهداف من وراء السلام».

ثم توالى النواب على الكلام، فدعا النائب علي الخليل الى «الانسحاب الاسرائيلي وتطبيق اتفاقات مدريد»، ورفض الاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولاً» لانه «يهدد الوحدة الداخلية وفصل المسارين اللبناني والسوري»، مشدداً على «ضرورة التحرك الديبلوماسي اللبناني لكسب التأييد العالمي».

ودعا النائب عبد الله قصير الى «المزيد من الالتحام والوحدة الداخلية والى دعم المقاومة وتلازم المسارين اللبناني والسوري».

وشدد الرئيس سليم الحص على «وحدة المسارين اللبناني والسوري». ورفض «اقتراح «لبنان اولاً» وكل مشاريع التقسيم الداخلي وفصل تحرير الجنوب عن التسوية الشاملة». وحذّر من «الوقوع في الافخاخ التي لا تنفك اسرائيل عن نصبها». واكد النائب انطوان حداد «ان التضامن مع الجنوب مستمر في الضمائر حتى تحرير ترابه كاملاً». واعتبر النائب عمار الموسوي «ان القرار الرقم ٤٢٥ خال من المضمون وحبر على ورق»، مشيراً الى «المحاولات الدولية والاميركية التي تسعى الى دفنه».

ورأى النائب نسيب لحود «ان المحاولات الاسرائيلية من خلال طرح لبنان اولاً والانسحابات الجزئية تهدف الى ضرب الوحدة الوطنية وتلازم المسارين السوري واللبناني وانجازات مفاوضات مدريد». واكد «ان لبنان يتجلى تضامنه مع الجنوب من خلال وحدته الوطنية»، داعياً «المجتمع الدولي الى التدخل لتنفيذ القرارات الدولية ولا سيما القرار الرقم ٤٢٥». وسأل النائب غسان مطر «لماذا التباكي على العملية السلمية خصوصاً ان وجود اسرائيل في المنطقة هو وجود اغتصابي استيطاني».

وذكّر النائب محمد عبد الحميد بيضون «بالمجازر والاعتداءات الاسرائيلية». وطالب المجتمع الدولي «بانشاء محكمة دولية لمحاكمة اسرائيل».

وشدد النائب خالد ضاهر على «وحدة المسارين اللبناني والسوري». ودعا وزير التربية جان عبيد الى «تعزيز نقاط القوة عبر تعزيز الوحدة الداخلية والتضامن العربي». ورفض شعار «لبنان اولاً». ودعا النائب جميل شماس «العرب وشعوب العالم، الى الوقوف الى جانب لبنان وتطبيق حقوق الانسان».

واكد النائب بطرس حرب «ان ابرز مستلزمات التحرير هو في الوحدة الوطنية»، مشدداً على «تمسك لبنان بالقرار الرقم ٤٢٥». وأوضح «ان حكومة (بنيامين) نتانياهو لا تريد السلام». وشدد النائب بيار دكاش على «ضرورة رص الصفوف في مواجهة الاحتلال»، مشيراً الى «الانتهاكات الاسرائيلية لتهويد القدس والى انكار اسرائيل الحق الفلسطيني باقامة دولة». وشدد النائب حسن علوية على «تلازم المسارين وتحرير الارض واستعادة الحقوق العربية».

التوصية

ثم تلا الفرزلي مشروع توصية أعدتها هيئة مكتب المجلس صدقت بالاجماع، وجاء فيها:

«في هذه الذكرى التي اصبحت رمزاً لالتفاف اللبنانيين حول الجنوب والبقاع الغربي وتعبيراً عن تضامنهم الشامل مع قضيتهم المركزية المتمثلة بتحرير المناطق المحتلة وإعادتها الى الوطن، يؤكد المجتمعون الآتي:

١- التمسك بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط.

٢- تأكيد حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل المتوافرة وتأمين سبل الدعم لهذا الحق على مختلف الصعد محلياً وعربياً ودولياً، باعتباره واجباً وطنياً مشروعاً في مواجهة الارهاب الاسرائيلي.

٣- لفت الرأي العام الدولي الى اختراق اسرائيل شرعة حقوق الانسان من خلال اعتداءاتها المتكررة على القرى والبلدات الآمنة وقصف المدنيين واعتقال الكثير في سجونها تحت ظروف قاسية تتناقض مع الشرائع الدولية ومع الحق الطبيعي للانسان.

٤- توجيه التحية الى المواطنين اللبنانيين الصامدين في المناطق اللبنانية المحتلة وتثمين الوحدة الوطنية المتجلية في هذا اليوم، كما تجلّت في السابق وتتجلى عند كل مواجهة مع العدو، ومطالبة الحكومة اللبنانية والدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات والمنظمات الانسانية الدولية الاسهام في تأمين مستلزمات وصمود المواطن في الجنوب والبقاع الغربي وصمود الشعب اللبناني في وجه الاحتلال وتعديات اسرائيل.

٥- تأكيد وحدة المسارين اللبناني والسوري والتزام لبنان السعي الى احلال السلام الشامل والعادل والدائم الذي لا يتحقق الا بتحرير الارض وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الذي هو وحده ضمان الاستقرار في المنطقة».

وكانت الهيئة الوطنية لدعم وإنماء المنطقة المحتلة سلمت مذكرات الى سفراء الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن تتضمن عرضاً للوقائع المترتبة عن الاجتياحات والاعتداءات المستمرة على لبنان.

الى ذلك، اكدت لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان النيابية والجمعيات والمنظمات الاهلية المهتمة بحقوق الانسان، في اجتماع برئاسة النائب ميشال موسى «حق الشعوب في تقرير مصيرها والتمسك بالقرار الرقم ٤٢٥». وطالبت المجتمع الدولي «بالضغط على اسرائيل لتنفيذه».

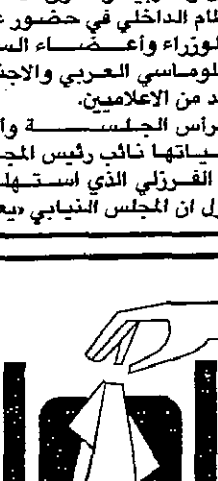

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩ / ٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

عمارة سكنية بالأردن
تقع بجوار جامعة اليرموك تحتوي على ١٦ شقة بمساحات مختلفة
للمراجعة: مكتب الحمود والربابعة، الأردن، أربد
ت ٢٤٢٠٧٣-٩٦٢٢.. لبنان ت ٥٧١١١ (٠١)
• مستعدون لتقديم ضمانات بنكية

شهر التسوق في محلات
شيروتي ١٨٨١
CERRUTI 1881
خصومات لغاية
65%
على أحدث الأزياء الرجالية والنسائية
ملابس - ساعات - عطور - أحذية

احتفالات في بيروت والمناطق أحياء للذكرى

مسيرات واعتصامات وتمسك بتنفيذ الـ ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ احتفل لبنان امس بمناسبة ١٤ آذار (مارس) الذكرى التاسعة عشرة للاحتلال الإسرائيلي لجنوبه. وسجلت مواقف اجمعت على «التمسك بالارض وتحريرها». واقيمت سلسلة نشاطات تضمنت اعتصامات وإقامة الندوات السياسية والثقافية، ورفعت الاعلام اللبنانية ولافتات دوّن عليها الرقم ٤٢٥ في المناطق اللبنانية المختلفة، وسارت تظاهرات منددة بالعدوان الاسرائيلي ومؤيدة للمقاومة.

وتوقفت قنوات التلفزيونات والمحطات الاذاعية عن البث المحلي والفضائي المعتاد، ظهراً، خمس دقائق تضامناً، وحصرت بثها بالنشيد الوطني اللبناني والاغنيات الوطنية.

الأشرفية

وإلى الاحتفال المركزي الذي اقيم في المعهد الفني الاسلامي (راجع الخبر في مكان آخر)، تجمع مئات المواطنين في ساحة ساسين في الأشرفية ومخاتير المنطقة. ورفعت الاعلام اللبنانية واضيئت الشموع وعزفت الاناشيد الوطنية. ورفع علمان صفران كبيران في الساحة وفي محلة حبيب ابي شهلا وضع عليهما المئات تواقيعهم.

المناطق

وكما في بيروت كذلك في المناطق. ففي صيدا اقيم في الملعب البلدي مهرجان كشفي للمناسبة بمشاركة رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ. واطلقت مئات البالونات الصفر التي طبع عليها نص القرار ٤٢٥ وشعارات تؤكد حق لبنان في تحرير أرضه على انغام موسيقى الفرق الكشفية. ونظم صيادو الاسماك والبحارة تظاهرة بحرية بزوارقهم التي انطلقت من حوض مرفأ صيدا رافعة العلم اللبناني وشارات صفراً.

وأحيت مدينة صور ومنطقتها المناسبة فاقامت سلسلة نشاطات تربوية وثقافية وشعبية ودينية. وازدانت الشوارع بالرايات الصفر واللافتات التي دعت الى استمرار المقاومة وطالبت بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

وفي سرايا صور الحكومية نفّذ الاهالي اعتصاماً تحدث فيه القائمقام حسين قبلان فاشاد «بالشعب اللبناني الذي تضامن مع نفسه»، داعياً العالم الى «التضامن مع قضية الجنوب والبقاع الغربي».

ونظمت مسيرة كشفية حاشدة جابت شوارع المدينة، فيما اقام صيادو الاسماك في صور عرضاً بحرياً، وسيّروا المراكب حاملة الرايات والاعلام اللبنانية على طول الساحل الجنوبي. وانطلقت في صور مسيرة ضخمة تقدمها مسؤولون روحيون وسياسيون انتهت امام المقر الاعلامي للامم المتحدة حيث سلم عدد من المذكرات من المشاركين فيها ومن وفود مثّلت قرى «الشريط الحدودي» المحتل الى الناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل الذي وعد بايصالها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان، متمنياً «ان يأتي اليوم الذي يتم الاحتفال بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ في القرى المحتلة، لاننا لا نرغب في رؤيتها فارغة من اهلها»، ومؤكداً «ان عنان لم يدخر جهداً للعمل على تنفيذ هذا القرار».

وافتتحت رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين السيدة رندة بري معرض صور فوتوغرافية عن الهمجية الاسرائيلية. وتحدثت باسم رئيس المجلس النيابي نبيه بري فقالت «ان هذا اليوم هو يوم الوفاء لشهداء قانا ولاهالي المنطقة الحدودية المحتلة ولاهلنا الصامدين على خطوط التماس، وهو رمز لوحدة الوطن وتعاونه من اجل مواجهة العدو الصهيوني». وأضافت «ان العدو الصهيوني لا يزال يضرب ويرهب اهلنا امام مرأى العالم». وطالبت الرأي العام العالمي والهيئات الانسانية «بوضع حد لأعمال اسرائيل العدوانية وإجبارها على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

واقيم قداس احتفالي في كاتدرائية سيدة البحار المارونية حضره النائب علي خريس ممثلاً الرئيس بري والمطران يوحنا حداد وحشد من الفاعليات واهالي المنطقة.

وتحدث المطران مارون صادر وتوقف عند «مجزرة قانا التي صنعت التضامن بين اللبنانيين واظهرته في أسمى صورة والوحدة الوطنية الكاملة التي يجب ان نصونها ونحميها».

واقامت اللجنة الطالبية في الثانوية الجعفرية ندوة ثقافية في حضور المطران صادر والارشمندريت ميشال برادعي ومختار صور محمود قدادو وممثل عن الرئيس بري.

النبطية

وفي النبطية اقيم عدد من الاحتفالات، ونظم المحافظ محمود المولى احتفالاً خطابياً في ساحة السرايا تحدث خلاله وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر فقال «اننا في مسيرة التحرير والاعمار باقون، وبوحدة المسارين اللبناني والسوري متمسكون، والعقد الذي يتجدد اليوم هو عقد الوفاء للشهداء والانتصار للحق، ومعنى الوحدة الوطنية تجلى بأبهى صوره في نيسان (ابريل) الماضي».

ونفّذ محامو الجنوب اعتصاماً في مبنى قصر العدل في النبطية. وأصدروا بياناً طالبوا فيه «الهيئات الدولية العمل في شكل جاد للضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

بعد ذلك توجه المشاركون في الاحتفال الى معتقل انصار، حيث اقيم احتفال تحدث فيه الوزير جابر والسيدة بري ونواب وشخصيات اجمعوا على دعم المقاومة، وطالبوا بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

احراق علم اسرائيلي في بعلبك امس.(ا ف ب)

حاجز لـ «حزب الله» يوزع زهورا على المارة.(علي سلطان)

وفي المركز الاعلامي للامم المتحدة نفذ اهالي المنطقة الحدودية المحتلة اعتصاماً شارك فيه نواب وفاعليات حزبية وسياسية وروحية. واكد المتحدثون على «دور الامم المتحدة في تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

واكد النائب انور الخليل باسم تكتل التحرير «وباسم كل وطني وحرّ ان لبنان هو كلمة واحدة وموقف واحد في اتجاه التحرير والموقف الموحد مع سورية وفي اتجاه اعادة الارض المسلوبة وتحريرها من المغتصب».

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، في معلومات من «الشريط» «ان شارات صفراً وملصقات عن ١٤ آذار واعلاماً انتشرت صباح امس في قرى بنت جبيل وعيناتا ومركبا وحولا والقطاع الغربي عملت قوات الاحتلال والميليشيات على انتزاعها». واضافت «ان القوات الاسرائيلية عثرت صباح امس على اربع لافتات صفر تحمل توقيع المقاومة مرفوعة في منطقة صف الهوا بالقرب من المركز ١٧ في بنت جبيل ما اثار حالاً من الذعر في صفوف الميليشيات».

البقاع

وفي البقاع، اقفلت المحال التجارية والاسواق والمدارس للمناسبة. ورفعت الاعلام والشعارات التي تؤكد وحدة الصف والموقف في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي». واقيمت حواجز وزعت الشارات الصفر، ووضعت صناديق لجمع التبرعات للمقاومة. وأحرق العلم الاسرائيلي على مداخل زحلة وبعلبك والهرمل والبقاع الغربي.

وشوهدت حواجز لـ «حزب الله»، توزع الزهور على المارة وتقيم مجسمات لصواريخ كاتيوشا، وأطفال يحملون اسلحة بلاستيكية ويرتدون ازياء رجال المقاومة. وخصصت المدارس حصصاً دراسية لشرح معاني المناسبة.

وعقد نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي مؤتمراً صحافياً دعا فيه الى «تكثيف اللقاءات العربية لمقاومة التطبيع وتنشيط لجان دعم المقاومة»، وطالب «بحماية مجتمعنا الداخلي والتزام وثيقة الوفاق الوطني».

الشوف

وأحيت منطقة الشوف يوم التضامن باحتفالات وندوات في بعض القرى والبلدات، بما فيها المدارس الرسمية والخاصة التي خصصت بضع ساعات من دروسها بالتحدث عن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والقرار الرقم ٤٢٥. وتوقفت حركة السير خمس دقائق على وقع اجراس الكنائس واصوات مؤذني المساجد. وترافق ذلك مع اقامة حواجز محبة على الطرق للكشاف التقدمي الذي وزع الشارات الصفر ونص القرار الرقم ٤٢٥ على العابرين بسياراتهم وعلى طلاب المدارس.

الشمال

وعم التضامن مع يوم ١٤ آذار الشمال. وفي طرابلس وزغرتا والكورة وعكار علقت الشارات الصفر المتضامنة مع القضية. وصدرت بيانات عن القوى والهيئات في المنطقة تدعو الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، وتحيي المقاومة.

وفي جبيل وكسروان والمتنين الجنوبي والشمالي اقيمت ندوات خصوصاً في المدارس، في المناسبة.

نقيب المحامين

وتضامناً مع الذكرى وقف نقيب المحامين في بيروت شفيق قرطباوي وحشد من المحامين دقيقتي صمت العاشرة قبل ظهر امس حداداً على دم الشهداء الذين يسقطون كل يوم على ارض الجنوب. وتوقف المحامون خمس دقائق عن العمل في كل قصور العدل تضامناً. وقال النقيب قرطباوي «اللبنانيون متحدون امام الخطر المصيري وهم متفقون على الامور الاساسية، فهم لا يقبلون اي احتلال بل يريدون لبنان حراً سيداً مستقلاً ديموقراطياً، دولة للقانون حامية لحقوق الانسان باسطة سلطتها على كل اراضيها وحتى الحدود الدولية بقواها الذاتية التي يشكل الجيش اللبناني عمودها الفقري، سيدة قرارها على علاقات ممتازة بمحيطها العربي». واكد «ان اللبنانيين واعون الخطر الكبير على لبنان الذي سينجم عن التطبيع».

وفي المناسبة اوقفت رابطة الاساتذة المتفرغين للجامعة اللبنانية الدروس امس وخصصت ساعات التدريس لشرح قضية الجنوب للطلاب.

وأصدرت السفارة الباكستانية في بيروت بياناً اعربت فيه عن «تضامن وزارة الخارجية الباكستانية والشعب الباكستاني مع الشعب اللبناني».

ووجه الامين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة رسالة الى الرئيس الياس الهراوي حيّا فيها «الصمود البطولي للبنانيين» في مواجهة اسرائيل. ورفض «عمليات الاستيطان»، مطالباً «بعقوبات رادعة» ضد اسرائيل.

خطباء المساجد

واجمع خطباء المساجد في لبنان على «روح التضامن التي تجلت بين ابناء الشعب اللبناني الواحد، مع اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي».

وقال السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس «لنقف جميعاً لبنانيين وعرباً ومسلمين من اجل اخذ العبرة، فقد كان للفوضى السياسية والامنية والتمزق الحزبي والاقليمي والطائفي والمذهبي، دور كبير في نجاح العدو في احتلاله، وكان يخطط وكنا نرتجل، وما زال الكثيرون منا يطلبون النصر من الآخرين ليقوموا بالحركة بالنيابة عنا. وكان اليهود يعتمدون على انفسهم ويفرضون على الآخرين - من خلال اللعبة المتحركة - ان يقفوا معهم، وكنا نلهث وراء اميركا من دون جدوى، وكانت اميركا تلهث وراء اسرائيل لتزيدها قوة وعدوانية وشراسة حتى وصلنا الى مرحلة انعدام الوزن بعد حرب الخليج الثانية لتصل اسرائيل الى أعلى درجة من الوزن السياسي والاقتصادي والعسكري الذي وصلت به الى ان تحتقر الواقع العربي كله وتفرض عليه كل شروطها بالتحالف مع الولايات المتحدة الاميركية».

وشدد القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث على «ضرورة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥»، مؤكداً «ان الشعب اللبناني بكل طوائفه ومذاهبه مجمع على الصمود والمقاومة ورفض الاحتلال». وحذر من «محاولات زرع الفرقة واللعب على التناقضات».

ونظمت التعبئة الرياضية في «حزب الله» جولة لناديي الانصار والنجمة وبعض الاندية الاخرى على محاور «المقاومة الاسلامية»، شارك فيها النائبان السابقان علي عمّار ومحمد برجاوي ورئيس اتحاد كرة القدم نبيل الراعي ورؤساء الاندية.

الاحمر بعد زيارة الحريري: نحن ضد العنف في حق الابرياء

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الاحمر على «السلام العادل والشامل الذي يعيد الارض والحقوق الى اصحابها ويزيل الظلم ويشيع جو الاستقرار في ظل المساواة والعدالة».

وقال الاحمر بعد زيارة امس لرئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في قريطم في حضور الوزير غازي سيف الدين والنائب مروان فارس: «كان اللقاء اخوياً وودياً وايجابياً وبحثنا في الامور الثنائية بين بلدينا الشقيقين، وهي امور تهم عملنا المشترك والمستقبلي من اجل تحرير الجنوب وتنمية التعاون بيننا واسهامنا في بناء المستقبل العربي».

وعن حادث مقتل اسرائيليين على الحدود بين الاردن واسرائيل، قال «العرب ولا سيما في المناطق المحتلة يعيشون حالاً من القهر والظلم. نحن ضد العنف الذي استهدف الابرياء. الا ان مثل هذه الحالات تجد خلفياتها بما يشعره الانسان من قهر وظلم له بما يؤدي الى مثل هذه الاعمال، ولا يمكن احاطتها واستيعابها الا ببناء سلام عادل وشامل يعيد الارض والحقوق الى اصحابها ويزيل الظلم والقهر ويشيع جواً بديلاً من اجواء التوتر ويوفر الامن والاستقرار والازدهار في ظل المساواة والعدالة».

وفي الاولى بعد الظهر التقى الاحمر كوادر الحزب في لبنان وعقد في السابعة مساء لقاء مع قادة الاحزاب اللبنانية في مبنى القيادة القطرية في راس النبع.

سفراء عرب في لندن التقوا هانلي

بريطانيا كررت الدعوة الى تنفيذ القرار ٤٢٥

□ لندن - «الحياة»:

■ زار وفد يُمثل مجلس السفراء العرب في بريطانيا اول من امس وزارة الخارجية البريطانية حيث اجتمع مع وزير الدولة للشؤون الخارجية جيرمي هانلي بغرض شرح الموقف العربي المساند للبنان والمطالبة بدور بريطاني فعّال لحمل اسرائيل على الكف عن عدوانها المستمر على الاراضي اللبنانية وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

وتراس الوفد نائب رئيس مجلس السفراء العرب سفير لبنان وضم سفراء سورية والمغرب والاردن والكويت وممثلي سفارتي مصر والجزائر ورئيس مفوضية فلسطين ورئيس بعثة جامعة الدول العربية.

وافاد بيان لمكتب الجامعة ان هانلي اكد ثوابت السياسة البريطانية بالنسبة الى جنوب لبنان ومسيرة السلام في الشرق الاوسط واعاد التاكيد «ان بريطانيا تدعو الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وتعتبر الوجود الاسرائيلي على الأراضي اللبنانية لا مبرر له ويتوجب انهاؤه، وهي تنظر الى قضية لبنان باهتمام شديد، كما ترى ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين المسارين اللبناني والسوري، وان السلام الشامل في المنطقة لن يتحقق من دون تسوية مسألتي الجولان والجنوب اللبناني».

وبالنسبة لمسيرة السلام عموماً، اشار الوزير الى الموقف البريطاني والاوروبي الذي يدين الاستيطان اليهودي في الأراضي العربية بما في ذلك القدس.

«الجماعة الاسلامية» تناشد التريث بتنفيذ الاحكام على المدانين باغتيال الحلبي

■ بيروت - «الحياة» - ناشد النائب السابق فتحي يكن من «الجماعة الاسلامية»، رئيس الجمهورية الياس الهراوي التريث في المصادقة على احكام الاعدام الصادرة في المجلس العدلي على المتهمين باغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي. وتمنى على الرئيس الهراوي «توجيه دعوة الى المرجعيات الدينية السنية في لبنان للاستماع الى رأيها في القضية المتعلقة بمعتقدات الطائفة السنية في العالم اجمع».

وكان المجلس العدلي حكم بالاعدام على احمد عبدالكريم السعدي (ابو محجن) غيابا وثلاثة اخرين وجاهاً.

الطفيلي: «فتنة» مشروع شمس الدين لتعديل قانون انتخاب المجلس الشيعي

■ بيروت - «الحياة» - قال الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله» ان «مدة ولاية الهيئتين الشرعية والتنفيذية للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى انتهت وقراراتها الآن غير قانونية». واضاف في خطبة الجمعة امس ان «رئيس المجلس الامام محمد مهدي شمس الدين، لم يبادر حتى الآن الى اجراء الانتخابات، وقدم مشروعاً لتعديل القانون في المجلس في شكل يجعله يتحكم فيه ويؤدي الى تمديد الواقع الراهن، وهو يخطف المجلس الشيعي».

واعتبر «ان المقترحات المقدمة تهدف الى جعل الهيئة العامة من الموالين للشيخ شمس الدين (...) وهذا مشروع فتنة وسعي الى سيطرة على المجلس الشيعي».

جونز لم «يستغرب» المطالبة بطرده

□ بيروت - «الحياة»:

■ رداً على مطالبة النائب عبدالله قصير من «حزب الله» امس، خلال جلسة اللجان النيابية المشتركة، بطرد السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز بسبب الفيتو الاميركي على قرار ادانة الاستيطان في مجلس الامن الدولي، سئل الديبلوماسي الاميركي (الذي حضر الجلسة) عن هذا الموقف فاعرب عن اعتقاده «ان اسرائيل يجب ان تكون قوية من اجل ان تدخل عملية السلام».

واضاف «في الوقت نفسه اعتقد ان الاحتلال من اي طرف كان هو خطأ. والسياسة الاميركية تدعم استقلال لبنان وسيادته وانسحاب كل القوات الاجنبية منه. لذلك لا نرى اي تناقض بين دعم اسرائيل التي نريدها ان تكون قوية ودعم السلام. وافضل طريقة بين بلدين جارين ان يكونا على اتفاق ويكونا مرتاحين. وهذا الامر يتم عبر انسحاب القوات الاجنبية من اي مكان».

وأوضح ان الفيتو الاميركي سبب انزعاجاً في المنطقة، لذا لم استغرب الكلمات التي القيت في الجلسة (امس)».

وعن مستقبل القرار الرقم ٤٢٥، قال «مضى على اصداره مدة من الزمن، واللبنانيون ينتظرون تنفيذه. ليس فقط لم يحصل تقدم، بل عادت المنطقة الى العنف في الجنوب وعلى الجبهتين لذا نريد مواصلة العمل لتحسين الوضع، وهذا الامر يؤكد ان التوقف عن محادثات السلام يؤدي الى العنف. وهذا ما لا نريده لانه لا ينفع لا اللبنانيين ولا حتى الاسرائيليين. ويضاعف اقتناعنا بضرورة العودة الى المفاوضات في اقرب وقت ممكن».

FAP
تعلن شركة تصنيع المفروشات والبلاستيك «فاب»
للمستهلكين الكرام
أنها باشرت عرض منتوجاتها
من الفرشات والأسرة والوسادات العادية والطبية
فاب

البحرين: المشاريع مع قطر بعد بت الخلاف الحدودي

□ المنامة - «الحياة»:

■ قال مصدر رسمي بحريني ان المنامة ترى ان التفكير في اقامة مشاريع بين البحرين وقطر يجب ان يبدأ بعد البت نهائياً في الخلاف الحدودي بين البلدين الشقيقين في شأن الزبارة والأمور الأخرى المعروضة الآن على محكمة العدل الدولية.

واضاف المصدر في تصريح الى وكالة أنباء الخليج تعليقاً على ما جاء على لسان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في شأن اقتراح بانشاء جسر يربط بين البحرين وقطر، ان البحرين «تقدر الدوافع الاخوية من الشقيقة قطر لتقديم مثل هذه الاقتراحات لدعم التعاون»، مركزاً على اهمية بحث الاقتراحات الاقتصادية والسياسية بين البلدين في اطار القنوات الثنائية، وبعد الانتهاء من استيفاء كل الجوانب بما يخدم الأهداف المرجوة من هذه المشاريع. وأكد المصدر ترحيب البحرين بالافكار والمشاريع التي من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين على ان تكون المشاريع المطروحة قائمة ومبنية على أسس وحاجات اقتصادية واقعية وصحيحة، بما يخدم مصالح البلدين.

وشدد على ان البحرين في اطار خطتها الاقتصادية المستقبلية قادرة، بامكاناتها الذاتية وبتنفيذ العديد من المشاريع الاقتصادية والسياحية الضخمة في ضوء استكمال بنيتها الاساسية وزيادة مصادر الطاقة واستغلال الثروات الطبيعية، ان توفر الآلاف من فرص العمل لاستيعاب الكوادر البشرية سواء من البحرين او خارجها.

وكان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قال في مقابلة نشرتها صحيفة «القبس»، قبل ثلاثة أيام ان «قطر لا تزال متمسكة بسلسلة من الاقتراحات التي تعزز العلاقات مع البحرين، ومنها اقامة جسر بين البلدين لتسهيل انتقال العمال البحرينيين للعمل في قطر». واضاف ان الخلاف بين البحرين وقطر على الجزر باق في محكمة العدل الدولية، مشيراً الى متابعة اللجنة الرباعية الخليجية مهمتها الأصلية وهي الاستمرار في تنقية الأجواء بين الدوحة والمنامة.

سعد العبدالله يؤكد للشيخ جابر تحسن صحته

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعلن ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح امس انه يشعر بتحسن صحته، ووجه الشكر والامتنان الى امير الدولة الشيخ جابر الأحمد الصباح لرعايته له منذ الم به الوعكة الصحية قبل عشرة ايام.

ووزع الديوان الأميري الكويتي امس نصي برقيتين تبادلهما الأمير والشيخ سعد، وفيهما الاشارة الاولى من الشيخ سعد عن حاله الصحية منذ خضع لعملية جراحية السبت الماضي، استؤصل خلالها جزء من القولون لوقف نزيف داخلي. وجاء في برقية الشيخ سعد للأمير: «اود وقد بدأت اليوم بفضل الله اشعر بالتحسن في صحتي ان اتوجه الى سموكم باخلص مشاعر الامتنان والشكر لكريم رعايتكم ومتابعتكم منذ الدقائق الاولى للمرض». ورد الشيخ جابر في برقية: «ادخلت برقيتكم السرور الى نفوسنا اذ اخذت صحتكم بفضل الله تعالى بالتحسن».

وفي لندن جدد وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح، الذي يرافق الشيخ سعد في رحلة العلاج في لندن، تاكيده ان صحة ولي العهد مطمئنة. وقال في تصريح امس ان الاطباء مرتاحون الى سير العلاج، خصوصاً ان الشيخ سعد يتمشى في الغرفة من دون مساعدة. واوضح الشيخ سالم انه «اذا استمر التقدم البسيط ولكن المؤكد فإن الاطباء قد يقررون مغادرة الشيخ سعد المستشفى في ظرف اسبوع او عشرة ايام، لكننا لا نستطيع ان نحدد منذ الآن». ونوه وزير الدفاع بما اظهره الكويتيون من عاطفة تجاه ولي العهد وبالأخص ادعيتهم له في صلوات امس الجمعة بالشفاء العاجل.

ومن جهته افاد استاذ الامراض الباطنية والجهاز الهضمي في مستشفى مبارك الكبير الدكتور مساعد العصفور ان صحة الشيخ سعد في تحسن مستمر. واوضح ان الامعاء بدأت تستعيد وضعها وعملها الطبيعيين.

مقتل ٨٦ بتحطم طائرة حربية إيرانية

رفسنجاني: صراعنا مع أميركا في كل أنحاء العالم

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ انتقد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني الفيتو الاميركي الذي احبط مشروع قرار في مجلس الأمن يدين السياسة الإسرائيلية الاستيطانية، ورحب بإدانة الجمعية العامة للامم المتحدة هذه السياسة، واصفاً الموقف الاميركي بانه «فضيحة». وشدد على ان إيران تجد نفسها «تتصارع مع أميركا في كل موقع في العالم».

واعلن في طهران أمس ان طائرة تابعة للجيش الإيراني كانت متوجهة من دزفول إلى مشهد شمال شرقي البلاد وعلى متنها ٨٦ شخصاً، سقطت في منطقة نيشابور أول من أمس بسبب عطل فني. واكدت وكالة الانباء الايرانية ان جميع من كانوا في الطائرة قتلوا.

واعرب رفسنجاني عن حزنه الشديد للحادث، وهو يتحدث في خطبة الجمعة التي اقيمت استثنائياً في ضريح آية الله الخميني في الذكرى السنوية لوفاة نجله أحمد الخميني. وكان يوم أمس الجمعة الأخيرة في السنة الإيرانية، لذلك أسهب رفسنجاني في تقويم سياسات حكومته وانجازاتها. وأكد ان الصراع مع الولايات المتحدة هو «في كل موقع في العالم وفي كل الميادين»، واعتبر ان واشنطن «كانت باستمرار في حال تراجع امامنا». وتحدث عن «فشل» سياسة إدارة الرئيس بيل كلينتون من خلال فرض حظر اقتصادي على إيران وعزلها سياسياً. واشار إلى قانون داماتو الذي اقره الكونغرس ووقعه كلينتون في إطار سياسة تشديد الحظر الاقتصادي على إيران، وقال إن ما جرى جعل الحظر الاقتصادي «سياسة رسمية اميركية، ما أثار استهزاء كل دول العالم باستثناء إسرائيل».

وانتقد الفيتو الأميركي على مشروع قرار يندد بسياسة الاستيطان في القدس، وقال: «نتعجب كيف يستمر اخواننا العرب في وصف أميركا بأنها دولة صديقة». ووصف موقف واشنطن بانه «فضيحة»، وقال إن «أميركا في حاجة إلى الدول الخليجية وإلى العالم الإسلامي، ومع ذلك تقف ضدهم بهذه الوقاحة، وتتجاهل حق الفلسطينيين من اجل بضعة ملايين من الصهاينة الذين يشيدون قصوراً على انقاض بيوت المستضعفين الفلسطينيين».

رئيس البرلمان الايراني يزور موسكو مطلع نيسان

■ موسكو - «الحياة» - علمت «الحياة» ان رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني ناطق نوري سيقوم بزيارة رسمية لموسكو من ٧ الى ١١ نيسان (ابريل) المقبل.

وكان موعد الزيارة هذا الشهر لكنها ارجئت من دون توضيح الاسباب.

وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي روسي رفيع المستوى ان الزيارة قبل شهر من الانتخابات الرئاسية في ايران قد تعزز مواقع ناطق نوري الذي يعد من ابرز المرشحين للرئاسة.

وتكتسب الزيارة اهمية خاصة في ضوء العلاقات الوثيقة التي تربط موسكو وطهران، واصرار الكرملين على مواصلة التعاون مع ايران على رغم احتجاجات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اثناء زيارته لموسكو قبل ايام.

الداخلية السعودية تحذر الحجاج من حمل منشورات

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ جددت وزارة الداخلية السعودية امس تحذيرها الوافدين لاداء فريضة الحج من استغلال موسم الحج لاغراض غير دينية، سواء كانت سياسية او فكرية، معللة ذلك بانه «مما يكون له أثر في بعض النفوس او يسيء في شكل مباشر الى بعضها الآخر»، معتبرة ان ذلك «يتنافى مع الهدف النبيل للحج». وشددت الوزارة على ان حمل الصور والكتب والمنشورات خلال الحج ممنوع، وهددت بأن من وجد معه شيء من المحظورات أياً يكن نوعه «سيكون عقابه وجزاؤه رادعاً وسيطبق بحقه ما تقضي به الانظمة في السعودية من دون تساهل». وأكدت ان «من خالف ذلك سيكون عرضة للجزاء ويعاد من حيث أتى».

انتقدت بيروقراطية الأمم المتحدة

واشنطن ترد على اتهامات بغداد وتحمّلها مسؤولية تأخير الأغذية

■ نيويورك - رويتر - حمّلت الولايات المتحدة مجدداً العراق جانباً من المسؤولية عن تأخر تسلمه المواد الغذائية والأدوية بموجب اتفاق «النفط للغذاء» الذي سمح لبغداد ببيع نفط قيمته بليونا دولار لشراء أغذية وأدوية.

وقال السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون: «ليس كل التأخير البيروقراطي يحدث هنا في نيويورك، فهناك تأخير بيروقراطي ايضاً في العراق».

وذكر مسؤول أميركي طلب عدم نشر اسمه ان العراق قرر عدم توزيع مواد غذائية إلا بعد تخزين سلع تكفي لتوزيعها بالبطاقات مدة ٣٠ يوماً. وأضاف: «لا يمكنهم تسليم رغيف واحد إلا بعد توافر امدادات تكفي ٣٠ يوماً. هذا ليس منطقياً وهو أحد الأمور التي تجعل التوزيع بطيئاً».

وتعاقد العراق لبيع نفط منذ بدء تطبيق الاتفاق في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) ولكن لم تصل اليه سلع بعد، ما أثار اتهامات واتهامات مضادة من كل الأطراف المعنية في شأن المسؤول عن التأخير. وراجع مجلس الأمن ليل الخميس تقريراً عن مدى التقدم في تنفيذ الاتفاق، وعلى رغم ان الشق الخاص بمبيعات النفط في الاتفاق ينفذ من دون مشكلات، اكد التقرير ان عمليات التسليم أبطأ مما هو متوقع.

ولام العراق الولايات المتحدة والأمم المتحدة في شأن التأخير، ولم تزل واشنطن اعتراضاتها على ١٣ عقداً لشراء صابون ومنظفات للعراق إلا الاربعاء الماضي بعد الحصول على تأكيدات بان المراقبين الدوليين سيراقبون بفاعلية هذه الشحنات.

وأبلغ هيرفيه لادسو سفير فرنسا لدى المنظمة الدولية مجلس الأمن ان أول شحنة ربما لن تصل الى العراقيين قبل نهاية ايار (مايو). وقال ان على الجميع استعجال الاجراءات. ولم يشكك المسؤول الأميركي في هذا الموعد.

وأعلنت الأمم المتحدة قبل أسبوع ان اول شحنة غذائية ستصل نهاية الشهر الجاري على رغم الموافقة عليها في ١٤ شباط (فبراير). وغادرت سفينة تحمل ٢٥٣٥٠ طناً من القمح فرنسا في ١٩ شباط لكنها واجهت مشكلات تقنية، ولن تصل قبل ٣٠ آذار (مارس).

الكباريتي التقى موفد صدام: لا جدوى من الحصار لتحقيق أهداف سياسية

■ عمان - أ ف ب - أفاد مصدر رسمي اردني أن رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي استقبل ليل الخميس في عمان وزير الاعلام والثقافة العراقي حامد يوسف حمادي الذي سلّمه رسالة من الرئيس صدام حسين الى العاهل الاردني الملك حسين.

وقال الكباريتي في تصريح نقلته وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الرسالة «اشارت الى تطبيق العراق والتزامه الكامل بقرارات مجلس الامن الدولي وفقا لما هو مطلوب منه» حيال اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وذكر الكباريتي ان الرسالة تؤكد انه «لم يتبق أي شأن معلق يمكن اعتماده كحجة بعدم التزام العراق بالقرارات الدولية»، طبقا لما اضاف الكباريتي. ولفت الى أن الجانب العراقي «يأمل بأن يتبلور موقف عربي داعم لرفع الحصار بالكامل عن العراق من دون أي شروط اضافية».

وأكد رئيس الوزراء الاردني دعم بلاده و«وقوفها الى جانب الشعب العراقي ومنطلقاته الثابتة بعدم جدوى اتباع سياسة الحصار لتحقيق أهداف سياسية». وأعلن حمادي، لدى وصوله الى عمان آتياً من الرباط، أن رسالة القيادة العراقية «تتعلق باللجنة التي يرأسها رالف اكيوس فضلا عن العلاقات بين الاردن والعراق». وكان الوزير العراقي نقل رسائل مماثلة الى عدد من قادة الدول العربية وخلال وجوده في الرباط اعتبر أن تصرفات اكيوس في ادارة اللجنة تؤدي الى ابقاء الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب (أغسطس) ١٩٩٠.

المدير السابق لديوان الرئاسة العراقية يتحدث عن هروبه

العاني يطالب من دمشق بفتح الحدود السورية - العراقية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ دعا المدير العام السابق لديوان الرئاسة العراقية السيد فارس عبدالكريم زعراوي العاني الى «فتح كامل» للحدود السورية - العراقية المغلقة منذ العام ١٩٨٠، مشيراً الى انه لم يلتق الى الآن اي مسؤول سوري.

وكان العاني يتحدث الى «الحياة» في دمشق التي وصل اليها بعد هروبه من بغداد بسبب «الظروف المأسوية» في العراق، مشيراً الى ان النظام العراقي «لا يسمح لأي شخص من رتبة مدير عام وما فوق بالسفر خارج البلاد مع عائلته، ولو كان ذلك ممكناً لهرب كثيرون من المسؤولين من اعلى المستويات».

وتابع العاني انه «أحد المطالبين بقوة بفتح كامل للحدود مع سورية، واعتقد ان ذلك يؤدي الى احياء النزعة القومية لدى العراقيين، التي بدأت بالزوال لتحل محلها النزعة القطرية». وزاد انه اختار سورية «لأنها ملاذ طبيعي لجميع المعارضين العراقيين وليست هناك اي التزامات مطلوبة منّا. يمكننا ان نعمل من هنا ثم نغادر من دون استحقاقات معينة، وهناك حرية في العمل».

واضاف: «لم ألتقِ بعد اي مسؤول سوري، لكنني طلبت ذلك» وأخذ العاني على «بعض الدول العربية تحدي مشاعر العراقيين بتقديم مساعدات بسيطة في وقت يعانون كثيراً من جرائم النظام». وانتقد «اغلاق هذه الدول الابواب امام العراقيين، سواء كانوا معارضين أو مواطنين يبحثون عن العمل».

وعن اسباب هروبه من العراق رغم انه كان يشغل منصبه الى «لحظة المغادرة» قال العاني: «الوضع مأسوي بكل معنى الكلمة، ومأساة العراقيين سابقة في تاريخ الانسانية. كل شيء في العراق مهدد، على مستوى الشعب او المسؤولين، والخيار واضح: إما السكوت أو الموت». وتساءل «كيف لا أهرب ولو قدر للشعب العراقي باسره ان يفعل لما تأخر؟».

وكان حزب «الوطن» الذي يراسه المنشق العراقي مشعان الجبوري اعلن فرار العاني الى الأردن وانتقاله مع زوجته وابنيه الى العاصمة السورية. وبعد ايام على وصوله بدأ اتصالاته مع المدير السابق للاستخبارات العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي الذي عاد والجبوري من جولة أوروبية. وقال رئيس حزب «الوطن» انه عاد «لأن دمشق ساحة العمل الاساسية».

وسئل المدير السابق لديوان الرئاسة عن كيفية هروبه فأشار الى انه طلب اجازة عادية «وخرجت للأردن بعدما كنت رتبت خروج عائلتي في شكل سري الى هناك لأن صدام اصدر تعليمات تمنع اي شخص من رتبة مدير عام وما فوق من الخروج مع عائلته». وتابع: «كنت اخطط منذ فترة طويلة لكن النظام لم يعطني اجازة، وكان صعباً ان أرتب خروج اسرتي في وقت متزامن مع خروجي».

وأضاف انه بقي في الأردن «الذي هو منطقة عبور لجميع العراقيين قبل ان يقرروا وجهتهم النهائية، الى حين وصول موافقة سورية على دخول اراضيها». ولم يحدد موعد هروبه لكن مسؤولاً في المعارضة اكد ان ذلك حصل «قبل اربعة اشهر ثم وصل العاني الى دمشق قبل عشرة ايام».

الى ذلك، اصدرت «منظمة العمل الاسلامي» جناح محمد تقي مدرسي بياناً اوضحت فيه اسباب عدم حضورها اجتماع ممثلي المعارضة العراقية التي تتخذ من دمشق مقراً لها، وكان بين الاسباب «عدم وضوح الرؤية فيما يخص الهدف من الاجتماع، وعدم وجود الية صحيحة ومقبولة في توجيه الدعوات، واحتجاجاً على عدم دعوة العشائر العراقية وعدد من الشخصيات والمنظمات».

قضية الأسرى الكويتيين:

موفد الجامعة الى العراق ينفي حجبها معلومات

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ وصف مستشار الأمين العام للجامعة العربية السفير عبدالله آدم اتهام وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد رياض القيسي الجامعة بحجب تقارير في شأن المفقودين الكويتيين بانه «نوع من التضليل».

واكد آدم ان الجامعة لم تحجب التقرير الذي قدمه اليها عن مهمته في بغداد، مشيراً الى ان وزراء الخارجية العرب اطلعوا على التقرير في حينه.

وكان آدم قام بمهمة وحيدة في العراق خلال الفترة من ٢٦ ايلول (سبتمبر) الى ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١.

وقال لـ «الحياة» انه التقى في بغداد آنذاك كويتيين من فئة «بدون» جنسية وزار احد السجون العراقية، والتقى مسؤولين عراقيين سلمهم القائمة الكويتية الخاصة بالأسرى، ونجح في الافراج عن مصريين كانوا محتجزين لدى العراق.

واستغرب ما ذكره القيسي عن حجب الجامعة التقرير الذي قدمه، وقال ان وزيري خارجية العراق والكويت ابلغا نتيجة زيارته الوحيدة لبغداد.

FOR SALE . MANSION on 1 ACRE ESTATE
PASSAIC PARK, NEW JERSEY, USA.
22 Minutes from Manhattan . $995,000 or Better Offer
66 Passaic Ave, Passaic, N.J.07055.Call: (201) 473-8400

للبيع، مبنى كبير على قطعة أرض مساحتها فدان على بعد ٢٢ دقيقة من مانهاتن-نيو يورك في بسايك نيو جرزي . بيت متميز، ذو حجرات واسعة. حظيرة سيارات ومبنى منفصل يشتمل على ٤ شقق. للعديد من الإستخدامات، مثل: سكن، مكاتب، ملحقية سفارة، كنيسة أو مسجد، مدرسة، مقر شركة، مركز ثقافي...إلخ
كذلك به موقف سيارات يتسع لخمسة وستين سيارة
السعر ٩٩٥،٠٠٠دولار أمريكي، أو أفضل عرض.

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ________
المهنة ________
العنوان مع الرمز البريدي ________
الهاتف ________

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع:بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ________

AL HAYAT
الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة:١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

We are a multi faceted manufacturing group in the fields of advertising, graphics, telecommunication, plastic injection, sheet metal, structural steel, tools and dies, and many ancillary applications with a work force exceeding 700 employees. Our diversification together with our clear corporate strategy made us a recognized market leader within our industrial products sector. We have the following positions

ASSISTANT MANAGING DIRECTOR — JEDDAH, SAUDI ARABIA

As a key member of the Senior Executive Management Team, lead responsibility will be for the execution of targeted key assignments as directed by the Managing director and to contribute to the strategic direction and over all success of the organization.

This is a vital role within the organization and offers considerable authority for decision making, to allow for accomplishment of tasks with minimum involvement of the Managing Director.

Key Responsibilities:
- Development of global marketing strategies for the group.
- Review divisions plans and performance against targets.
- Manage major tenders from the bidding stages up to final award.
- Handling specific key tasks as directed by the Managing Director.

Qualifications:
Candidates --probably in the late thirties-- with Engineering and Marketing backgrounds, must have proven general management records of running and controlling sizable business units in manufacturing, preferably multi-sited and with an international dimension. Other qualifications would include strong financial skills, grasp of commercial issues and fluency in Arabic and English.

This is among the top senior positions in the organization, hence offering attractive benefits commensurate with its seniority and responsibility, individually negotiable according to experience.

PROJECT MANAGER — DUBAI, UAE

This is an immediate opening for a successful Project Manager to head a multi million dollar sophisticated Road Signage project for the Dubai municipality, U.A.E.

This position requires an individual with at least 10 years of increasing experience in heading large size construction projects with demonstrated ability to plan, lead and interact with a large number of professionals from various disciplines in addition to dealing with a demanding client.

The successful candidate is a holder of B.Sc in Civil, Structural or Mechanical Engineering with hands on experience in execution of projects involving steel structures, and/or Transportation Engineering. A high level of computer literacy in Project Management software is a definite advantage.

This appointment offers a very attractive salary and benefits package which includes family housing, transportation, medicare and free annual air travel. In addition this appointment insures excellent future prospects of further senior employment with our rapidly growing organization.

To Qualify for these positions, send your applications in strict confidence, giving relevant details of your personal and career history along with a recent photograph to:

Director, Human Resources
P. O. Box 17176, Jeddah 21484, Saudi Arabia

عزى نتانياهو وأكد ان العقاب المناسب سينزل بـ «المجرم»

الملك حسين: هجوم الباقورة ليس سياسياً وانما اعتداء غاشم

■ عمان – أ ف ب – اعتبر العاهل الأردني الملك حسين ان الاعتداء الذي نفذه صباح الخميس جندي اردني ضد حافلة اسرائيلية واسفر عن مقتل سبع طالبات ليس «عملاً سياسياً» وانما «جريمة بشعة واعتداء غاشم (...) ووصمة في جبين كل واحد» من الاردنيين.

وقال الملك حسين، في مؤتمر صحافي لدى عودته مساء أول من امس الخميس الى عمان من مدريد التي قطع زيارته اليها، انه أعرب لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو عن رغبته في امكان زيارة عائلات الضحايا لتقديم تعازيه شخصياً لها في اقرب وقت ممكن.

وكان العاهل الأردني اجرى اتصالا هاتفياً من طائرته مع نتانياهو عبر فيه «عن مشاعر الالم والغضب» حيال عملية الهجوم على الحافلة.

واعلن الملك حسين انه يختزن «مشاعر من الخجل والغضب» واصفاً هجوم الجندي بانه «كارثة (...) ووصمة في جبين كل واحد منا واساءة الى افراد الجيش العربي الأردني الفخور بتراثه الغني».

واكد ان السلطات الأردنية «ستستعمل كل شيء لتقصي جذور (القضية) وتفاصيلها كافة ودوافعها»، مشيراً الى ان التحقيق سيتواصل «لمعرفة بواطن» القضية. واكد ان «العقاب المناسب سينزل بالمجرم بالذات وأي كان له علاقة بهذه القضية على الاطلاق».

وقال: «ما وقع اليوم (الخميس) هو اساءة للاردنيين واخلاقهم واعتداء غاشم على أرواح بريئة والاصابات اكثرها في الظهر»، لافتاً الى ان منفذ العملية «ليس منا ولا يمكن ان يكون» كذلك.

وكان الجندي احمد موسى مصطفى الهزايمة الذي لم تكن دوافعه قد عرفت الخميس، اطلق النار باتجاه طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة، الامر الذي أسفر عن مقتل سبع منهن وجرح خمس اخريات فضلا عن معلمتهن. وتم اعتقال الجندي من قبل رفاقه الاردنيين.

واوضح الملك حسين الذي كان مقرراً ان يتوجه اليوم السبت الى واشنطن انه لم يقرر بعد اذا كان سيقوم بهذه الزيارة. وقال «سابقى هنا لفترة قبل ان اقرر القيام بهذه الرحلة ام لا».

ورداً على سؤال في شأن تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي ربط الاعتداء بالمواجهة الكلامية وتهديدات ضد اسرائيل ترجمت لاحقاً الى اعمال دامية، قلل الملك حسين من اهمية هذا الطرح. وقال «عندما نكون تحت وقع الكارثة او الصدمة، يمكن ان نقول اشياء لا نفكر فيها».

واستبعد ان يؤثر هذا الاعتداء، وهو الأول من نوعه منذ ابرم الأردن معاهدة سلام مع اسرائيل في العام ١٩٩٤ على مسار تطبيع العلاقات بين البلدين.

وأخيراً جدد الملك حسين «التزامه الكامل بالسلام» معرباً عن أمله بأن «يكون ما حدث عامل صحوة للجميع، خصوصاً المؤمنين بالسلام من اجل استمرار عملية السلام وصولا الى تحقيق اهدافها».

عرفات يعزي وايزمان ونتانياهو في مقتل التلميذات الاسرائيليات

■ القدس المحتلة – رويتر، أ ف ب – أعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات بثتها الإذاعة الإسرائيلية امس الجمعة عن أسفه لمقتل التلميذات وقال ان اهم شيء الآن تحقيق تقدم في تحركات السلام.

وسألت الإذاعة عرفات عما اذا كان سيلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فقال: «ليس لدي اعتراض. أهم شيء هو كيفية دفع عملية السلام قدماً الى امام». وقال عرفات «انني آسف جداً على ما حدث واتصلت بالرئيس (عيزر وايزمان) وبرئيس الوزراء وابلغتهما تعازي باسم الشعب الفلسطيني».

وهذا أول اتصال هاتفي لعرفات مع نتانياهو منذ ان رفض الرئيس الفلسطيني بغضب الأسبوع الماضي عملية اعادة انتشار مزمعة للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وقال الناطق باسم الرئيس السيد مروان كنفاني لوكالة «رويتر» ان «الرئيس مستعد للقاء نتانياهو اذا كان الاجتماع للبحث في الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة بما في ذلك المستوطنة (التي تعتزم اسرائيل انشاءها في القدس الشرقية العربية) وإعادة الانتشار» في الضفة الغربية.

واوضح كنفاني ان عرفات اتصل بوايزمان ونتانياهو «للاعراب عن تعازيه لعائلات الضحايا، وعن الأمل في شفاء الجرحى سريعاً».

وكان عرفات رفض مرتين في بداية الاسبوع التحدث مع نتانياهو الذي اتصل به هاتفياً.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية الدكتور احمد الطيبي لوكالة «فرانس برس» ان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) اتصل بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي «واعرب له عن اسفه للحادث ورفضه له».

واضاف ان عباس طلب نقل «تعازيه الى عائلات الضحايا وامنياته بالشفاء للجرحى».

واعتبرت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي ان «من المؤسف والمحزن وقوع الحادث».

واضافت ان «المطلوب الآن العمل من اجل اعادة الثقة والصدقية لعملية السلام». واعتبر وزير الحكم المحلي احد كبار المفاوضين الفلسطينيين السيد صائب عريقات ان مقتل التلميذات السبع «يعكس التوتر» في الشرق الأوسط.

الرئيس الاسرائيلي جرح نتيجة سقوطه

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت الإذاعة الاسرائيلية ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن جرح امس نتيجة سقوطه ارضاً خلال قيامه بزيارة الطالبات اللاتي اصبن في حادث اطلاق النار أول من امس الخميس في الباقورة في الاراضي الأردنية.

واضافت الاذاعة ان وايزمان البالغ من العمر ٧٢ عاماً تعرض لزلة قدم خلال صعوده الى احدى المروحيات وأصيب بكسرين ونقل الى المستشفى للعلاج.

مجلس الكنائس العالمي: بناء المستوطنة أخطر انتهاك لاتفاق أوسلو

■ لندن – «الحياة» – وزع المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة السيد عفيف صافية نسخة رسالة موجهة من الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي الدكتور كونراد رايزر الى رؤساء الكنائس والطوائف المسيحية في القدس يعرب فيها باسم مجلس الكنائس العالمي عن قلقه العميق للتطورات الاخيرة في القدس والضفة الغربية.

وعبرت الرسالة عن «القلق خصوصاً ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة هار حوما بين القدس الشرقية وبيت لحم في جبل ابو غنيم». واشارت الى «النتائج السياسية والدينية والاقتصادية والبيئية لهذا القرار والاحباط الشديد واليأس بين المؤمنين ومحبي السلام. ان القرار يمثل احد أخطر الانتهاكات لاتفاق اوسلو حتى الآن». واوضح ان «طبيعة القدس المقدسة للأديان الثلاثة يجب ان تقرر على يد مواطنيها الاسرائيليين والفلسطينيين. ونؤكد ان الثقة مطلوبة لاصلاح القديم وبناء قواعد جديدة للعلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

واشار الى ان المجلس «رحب في ١٩٩٣ بحرارة بالتوقيع على اتفاق اوسلو لكنه اوضح ان هذا الانجاز لم يضمن السلام أو العدل وان التطبيق الكامل والسريع لهذا الاتفاق ضروري جداً».

نتانياهو يؤكد في تشييع ضحايا الباقورة نيّة بناء مستوطنة في القدس الشرقية

■ بيت شيميش (اسرائيل) – رويتر، أ ف ب – مزقت امهات باكيات صمت الليل حزناً وكمداً أول من امس الخميس فيما دفن مشيعون أربعاً من سبع تلميذات قتلن برصاص جندي اردني اثناء قيامهن برحلة مدرسية الى منطقة الحدود بين اسرائيل والأردن.

وجرت مراسم الجنازة والدفن في بيت شيميش وفي مدافن أخرى قريبة للتلميذات الثلاث الأخريات وفقاً للتقاليد اليهودية التي تقضي بسرعة دفن الموتى.

وتراوح أعمار الفتيات بين ١٣ و١٤ عاماً هن تلميذات في الصف الثامن في مدرسة دينية في بيت شيميش وهو حي للطبقة العمالية قرب القدس.

وفي كلمة له في مراسم تشييع الطالبات الاربع في بيت شيميش التي شارك فيها الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ووزير الدفاع اسحق موردخاي قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان التلميذات «قتلن لسبب واحد... لانهن بنات شعب اسرائيل وبسبب كراهية كبيرة وشنيعة تهدف الى انهاء وجودنا هنا». وتابع قائلاً: «سنقاتل هذا الحقد الفظيع»، مجدداً رغبته في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة.

ومضى يقول: «إذا كان احدهم يظن ان مقتل الفتيات سيجعل هؤلاء الناس يركعون... او اننا سنتخلى عن حقوقنا بالوراثة والأرض المقدسة والعاصمة الأبدية فإنه لا يدرك مدى القوة الكامنة في كل شخص يقف هنا حولي اليوم وفي الأمة باسرها».

والتصريحات التي أدلى بها نتانياهو اشارة صريحة الى التوترات الأخيرة بين العرب واسرائيل في شأن خطة الحكومة اليمينية بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية لليهود في القدس الشرقية العربية التي تريدها منظمة التحرير الفلسطينية عاصمة لدولة فلسطينية في المستقبل فيما ترى اسرائيل ان القدس بشطريها عاصمة لها.

وقال الملك حسين عاهل الأردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤، في رسالة الى نتانياهو هذا الأسبوع ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية تزج بمنطقة الشرق الأوسط الى هاوية من اراقة الدماء.

الى ذلك، ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية قررت مساء الخميس منع السياح من الوصول الى قطاع الباقورة على الحدود مع الأردن بعد الهجوم الذي نفذه الجندي الأردني صباح الخميس.

واتخذ القرار رئيس الوزراء نتانياهو واللجنة الوزارية الأمنية في اجتماع عقد الخميس. واكدت الشبكة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان نتانياهو، كرر خلال الاجتماع رغبته في بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية على رغم تصاعد حدة التوتر بعد الهجوم الدموي الذي وقع في الباقورة.

وقالت الشبكة ان نتانياهو أبقى على مشروع بناء هار حوما الذي سيبدأ بناؤه في الأسبوع المقبل رغم تحذيرات مسؤولين في الأمن حضروا الاجتماع من خطر ان يؤدي هذا المشروع الى مزيد في تصعيد التوتر.

ودافع وزير المال دان ميريدور من جهته عن عودة سريعة للعلاقات الطبيعية بين اسرائيل والأردن التي وصلت الى أدنى مستوى لها منذ التوقيع على اتفاقية السلام بين البلدين العام ١٩٩٤، بعد القرارات الأخيرة للحكومة اليمينية الاسرائيلية، خصوصاً بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة والانسحاب العسكري الجزئي من الضفة الغربية.

وقال ميريدور للتلفزيون الاسرائيلي عن هجوم الباقورة «ليس الأردن من فعل ذلك. انه رجل مجنون وحده». واضاف: «لكن على الأردن ان يعمل لتجنب امور كهذه».

وقررت الحكومة المصغرة المكلفة الشؤون الأمنية في اعقاب اجتماع عقدته مساء الخميس برئاسة بنيامين نتانياهو تنفيذ مشروع بناء مستوطنة هارحوما على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، ومن الممكن ان تبدأ أعمال البناء هذه الاثنين المقبل.

ورفضت الحكومة الاسرائيلية في المناسبة ذاتها قرار الأمم المتحدة الذي اعتبر المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية «غير قانونية».

وقال ايغال بالمور الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لـ «رويتر» ان «اسرائيل ترفض القرار. انه صدر من جانب واحد ويستبعد اسرائيل بشكل سلبي لذلك فهو لا قيمة له اذ لن يسهم بشيء في عملية السلام الى جانب ان الامم المتحدة ليست الجهة المناسبة للتعامل مع مثل هذه القضايا».

واضاف الناطق: «اقمنا قنوات تفاوض مباشرة وهي الاطار الملائم لتسوية اي خلافات بيننا وبين الفلسطينيين».

وقال بالمور ان اسرائيل وجهت الشكر للولايات المتحدة لمعارضتها للقرار.

وصوت ١٣٠ عضواً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بالموافقة مقابل صوتين رافضين وامتناع عضوين عن التصويت الخميس على قرار يدعو اسرائيل للتخلي عن خطط بناء وحدات سكنية جديدة لليهود في القدس الشرقية العربية.

والصوتان الوحيدان المعارضان جاءا من اسرائيل والولايات المتحدة. وامتنعت جزيرتا ميكرونيسيا ومارشال عن التصويت.

واشادت السلطة الفلسطينية امس بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية منتقدة في الوقت نفسه تصويت الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل. وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديث للاذاعة الفلسطينية ان «الاجماع الدولي الذي ظهر من خلال هذا التصويت يوضح عزلة» اسرائيل.

واضاف «اننا ننتقد في المقابل تصويت الاميركيين الذي يتعارض مع الاجماع الدولي».

اعتبر أن بناء مستوطنة في القدس انتهاك لقرارات مجلس الأمن

المفوض الأوروبي: الاستيطان عقبة أمام مسيرة السلام في الشرق الأوسط

□ بروكسيل – من نور الدين الفريضي:

■ اكد المفوض الأوروبي مانويل مارين ان قرار اسرائيل بناء مستوطنة في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية ينتهك قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ واتفاقات جنيف. ووصف خطة الحكومة الاسرائيلية بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية في جنوب القدس الشرقية، بانها «مشؤومة وغير مبررة» في وقت تواجه فيه مسيرة السلام صعوبات كبيرة.

وكان مارين يرد على مداخلات نواب البرلمان الأوروبي مساء الخميس في ستراسبورغ وقال ان الاستيطان «يمثل عقبة خطيرة أمام مسيرة السلام» وان الموقف الأوروبي حيال القدس الشرقية «واضح دائماً ويعتبر المدينة المقدسة جزءاً من الاراضي المحتلة التي ينطبق عليها قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢». ولا يعترف الإتحاد الأوروبي بضم القدس الشرقية ويرفض سيادة اسرائيل عليها».

وكان مارين يتحدث باسم المفوضية الأوروبية التي بدا موقفها اكثر وضوحاً من القرار الذي أصدره البرلمان الأوروبي ظهر الخميس في ستراسبورغ وخلا من أي ادانة لسياسة الاستيطان ومحاولات اسرائيل لتهويد القدس الشرقية.

ودعا البرلمان الحكومة الاسرائيلية الى وقف مشروع البناء في جبل أبو غنيم، واعرب في الفقرات العامة من القرار عن «أسفه لقرار الحكومة الاسرائيلية وموافقتها على مشروع البناء في هار حوما (جبل ابو غنيم)» لأن القرار سيقود الى «عواقب سلبية بالنسبة الى مفاوضات السلام».

وطلب البرلمان من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية احترام المبادئ والاتفاقات المبرمة بينهما من أجل بدء مفاوضات الوضع النهائي، ودعا الجانبين الى «الامتناع عن أي عمل أو تصريح أو مبادرة قد تترتب عنها عواقب سلبية». وعقب النائب برنار ستازي (فرنسا) بأن قرار البرلمان «جاء دون الأخطار المحدقة بعملية السلام» وفسر الضعف الذي ميز مواقف البرلمان باستعدادات اللوبي الاسرائيلي داخله» وقال: «كان علينا (النواب) اقناع اصدقائنا الاسرائيليين بعدم اللعب بالنار» في اشارة الى سياسة توسيع الاستيطان والعقبات التي تضعها تل أبيب أمام مسيرة السلام.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

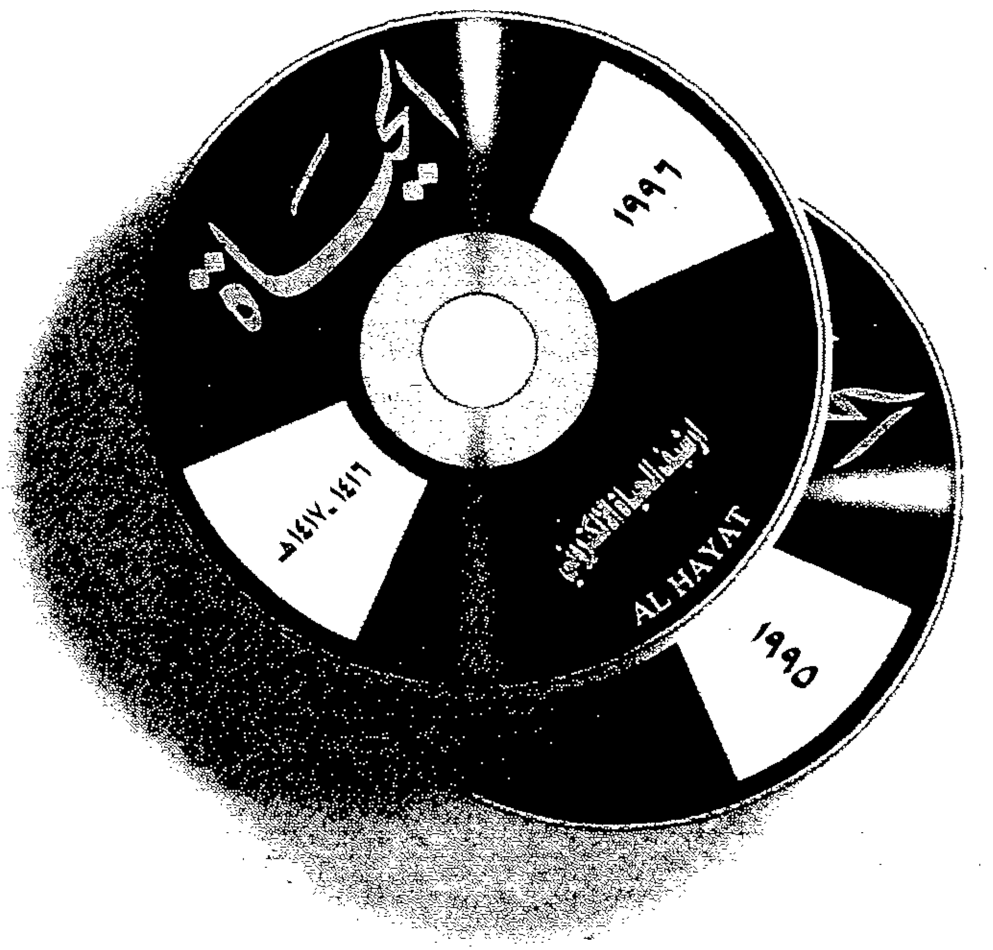

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات
٥٠٠ دولار أميركي للأفراد
بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)

☐ ٨ ميغابايت رام (RAM) ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية

☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 / Fax:0171-3714215

الرباط: مبارك يبحث والحسن الثاني مخاطر تجميد عملية السلام

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ أجرى الرئيس حسني مبارك محادثات سياسية مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال توقفه في المغرب في طريق عودته من واشنطن. قالت مصادر مغربية انها ركزت على تطورات ازمة الشرق الاوسط ومخاطر تجميد عملية السلام والبحث في صيغة جديدة لمعاودة المفاوضات العربية – الاسرائيلية على أسس المرجعية التي تحددها الاتفاقات المبرمة.

كما بحث الطرفان في تفعيل دور لجنة القدس في غضون الاعداد لعقد اجتماعها المقبل في المغرب، والبحث في امكان عقد اجتماعها على مستوى رفيع. ومما يذكر ان مصر صارت عضواً في لجنة القدس خلال مؤتمر القمة الاسلامي الذي استضافته الدار البيضاء في نهاية ١٩٩٤. وتوقعت المصادر ان تكون القمة المغربية – المصرية عرضت لقضايا منطقة الشمال الافريقي واتحاد المغرب العربي التي كانت تعول القاهرة على الانضمام اليه في وقت سابق، وكذلك الوضع في زائير والعلاقة مع السودان، اضافة الى محور العلاقات الثنائية.

وكان الرئيس المصري وصل امس الى مطار الرباط واستقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني برفقة اعضاء الوفد المصري الذي يضم وزير الخارجية السيد عمرو موسى ووزير الاعلام صفوت الشريف والمستشار اسامة الباز اضافة الى وزير المال ومسؤولين رفيعي المستوى، اذ من المقرر ان تعقد اللجنة العليا المغربية – المصرية اجتماعاً لها في الرباط خلال شهر ايار (مايو) المقبل على مستوى رئيسي الوزراء. وجرت مساء امس محادثات بين الطرفين في حضور اعضاء الوفدين المغربي والمصري.

الى ذلك اكد السفير احمد السنوسي مندوب المغرب في الامم المتحدة ان قرار اسرائيل انشاء مستوطنة جديدة في القدس المحتلة يعتبر تحدياً للمجتمع الدولي يجب مواجهته.

وقال في مداخلة امام الجمعية العامة للامم المتحدة باسم لجنة القدس ان الوضع الراهن المتمثل في انشاء مستوطنة في جبل ابو غنيم يعكس مدى انشغال المجموعة الدولية بمخاطر انهيار السلام في الشرق الاوسط جراء مثل هذه الاجراءات الاسرائيلية. واوضح ان اتفاقات اوسلو نصت بشكل واضح على مبداين اساسيين، هما مناقشة وضع القدس خلال مفاوضات المرحلة النهائية والالتزام في انتظار ذلك بعدم اتخاذ اي اجراء من شأنه إلحاق الضرر بنتائج المفاوضات. واعرب عن استياء المغرب ازاء ما آلت اليه الامور «لانه راهن على السلام بكل وضوح، ومن دون اي تردد، كما راهن على مساهمته الخاصة في تنمية الشرق الاوسط على اساس تعاون صريح عادل بالنسبة الى جميع الاطراف».

ورأى الديبلوماسي المغربي ان اسرائيل التي كانت كسبت ثقة بلدان عدة اقامت معها علاقات فقدت الآن صدقيتها، بخاصة «وان السلام مع سورية ولبنان اصبح في حكم السراب».

نائب رئيس المجلس الانتقالي لـ«الحياة»:

«الانقاذ» تؤمن المظلة لممارسي الاجرام في الجزائر

□ لندن – من كميل الطويل:

■ انتقد مسؤول في حركة «حماس» الجزائرية التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، وحملها مسؤولية العنف في البلاد. واعتبر السيد عبدالقادر بن قرينة، الذي يتولى منصب نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان)، ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» هي «الجناح المسلح لجبهة الانقاذ».

التقت «الحياة» السيد بن قرينة، خلال زيارة يقوم بها حالياً للندن، وسألته عن موقف «حماس» من الانتخابات المقبلة وهل تنوي المشاركة فيها، فاجاب بأن «الحركة رفضت منذ البدء سياسة الكرسي الشاغر. وهي تتبنى اي سياسة تساهم في عدم انهيار الدولة الجزائرية وتبعد شبح الخوف وتجلب الامل. وهي تجد نفسها ملزمة، عقلاً وشرعاً ووطنية، بان تشارك في الانتخابات. هذا من ناحية المبدأ العام. أما من ناحية التكتيك، اذا صح التعبير، فإن المشاركة في الانتخابات يقررها مجلس شورى الحركة في ٢٧ و٢٨ الشهر الجاري».

وما هي توقعات «حماس» لما ستحصل عليه من اصوات، وهل تعتقد أنها ستكسب اصوات مؤيدي «جبهة الانقاذ» المحظورة، رد بان «حماس حركة مجتمع، ومجتمعنا اسلامي. وهي لا تميز بين الملتحي وغير الملتحي، ولا بين لابس الثوب الإسلامي ولابس الثوب الغربي. اننا ننشط في كل قطاع شعبي، ونستثمر جهودنا لمصلحة مشروع نهضوي شامل. اذن سيكون لنا نصيب من كل شريحة في المجتمع».

وهل تخشى «حماس» من «التجمع الوطني الديموقراطي» (المعروف باسم «حزب الرئيس») الذي يرأسه رئيس المجلس الانتقالي السيد عبدالقادر بن صالح والذي يقول معارضون انه مرشح لان يكون الحزب الاكبر في الانتخابات المقبلة؟ قال بن قرينة «اننا قبلنا قواعد اللعبة الديموقراطية، واملنا ان يتم التداول على السلطة، وصولاً اليها وخروجاً منها، بالطرق السلمية. اننا نحترم الرأي والرأي الآخر، ونتمنى ان يُحترم خيار الغالبية وتصان حقوق الاقلية وفق ما ستسفر عنه العملية الديموقراطية. ان الشرعية الدستورية تسمح لكل حزب جزائري بممارسة حقوقه الفردية والجماعية ومن بينها ممارسة الحق السياسي. اننا لا نخشى، واتكلم هنا بوصفي عضواً في الحركة، من انشاء اي حزب شرط ان يحترم قواعد اللعبة وان يضمن القاضي الاول في البلد (رئيس الجمهورية) حياد الادارة، وهو وعد بذلك، وان تعطى للجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات الصلاحيات الكاملة، وهو وعد بذلك ايضاً. ومن هذا المنطلق اعتبر اننا لا نخشى منافسة اي حزب. ان الساحة الجزائرية واسعة. ومجال المنافسة فيها مفتوح».

وما هو تفسيره للمجازر والتفجيرات العشوائية التي تحصل في البلاد وخصوصاً في المناطق التي يقال ان لـ«حماس» نفوذاً فيها مثل ولاية البليدة، جنوب العاصمة، قال: «ان ظاهرة الارهاب موجودة في دول كثيرة وإن اختلفت اشكالها. فالارهاب يضرب في اتلانتا (الولايات المتحدة) مثلما يضرب اسبانيا، ويضرب في ايطاليا مثلما يضرب في الجزائر. والذي اخشاه ان تشيع ظاهرة الاجرام المنظم الذي هدفه واحد يتمثل في قتل الحياة، وإن اختلفت اساليبه. كما لا يهمني من يمارس الاجرام بقدر ما يهمني من يعطي الشرعية والمظلة التي ينطوي تحتها هذا الاجرام. ان المظلة واضحة وهي الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ اي الجماعة الاسلامية المسلحة. لقد كان من الحري برجال الجبهة الاسلامية المنحلة ان يتبرأوا من هذه الافعال حقناً للدماء وحفظاً لاعراض الناس وحرماتهم وحفاظاً على الدولة ولا اقصد الحكومة هنا، إذ اننا نميز بين الحكومة التي قد نعاديها او نواليها وبين الدولة التي نعتبر ان من واجبنا ان نساهم في بنائها وفي الحفاظ عليها وتعزيز وحدتها وصونها وزيادة اواصر الاخوة بين الجزائريين».

ولكن ماذا عن الادانات التي صدرت عن قادة «الانقاذ» في الخارج؟ اجاب: «المشكلة تكمن في من يمثل الجبهة الاسلامية المنحلة حقاً: هل هو (انور) هدام الذي كان مرشحاً عن جبهة الانقاذ في انتخابات ١٩٩١ ثم تحول يوماً ناطقاً باسم «الجماعة المسلحة»، قبل ان تغتال هذه انصاره (من تيار «الجزأرة»)؟ وهل هو رابح كبير مرشح الجبهة ايضاً في الانتخابات الملغاة؟ ام هو قمرالدين خربان العضو سابقاً في الهيئة الخارجية؟ ام هم من يسمون انفسهم اعضاء الجماعات المسلحة؟ اخشى ان يتسع الرقع على الراقع ويختلط الحابل بالنابل».

فرنسا تطرد ٥٥ مغربياً

■ باريس – رويتر – قالت وزارة الداخلية الفرنسية امس إن فرنسا أعادت إلى المغرب ٥٥ مغربياً دخلوا الاراضي الفرنسية بشكل غير مشروع او ارتكبوا مخالفات اجرامية في فرنسا.

وافاد بيان أصدرته الوزارة ان طائرة خاصة غادرت باريس في وقت متقدم من ليل الخميس متجهة إلى الدار البيضاء لتتوقف في جنوب فرنسا لالتقاط ٣٣ مغربياً من بين ٥٥ مغربياً بعد ان نفذوا أحكاماً بالسجن في جرائم كان معظمها متصلاً بتهريب المخدرات والسرقة بالاكراه.

وهذه هي عملية الطرد الثامنة والثلاثون التي تقوم بها فرنسا منذ تولي وزير الداخلية جان لوي ديبريه السلطة في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وكانت عمليات الطرد الجماعي التي قامت بها فرنسا موجهة في معظمها إلى دول في غرب ووسط افريقيا ورومانيا، وهي الدول التي تاتي منها غالبية المقيمين بشكل غير مشروع في فرنسا.

واتسمت احدث عملية طرد مماثلة في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي اعيد خلالها مهاجرون إلى باماكو ومالي بالعنف، إذ هاجم عشرات من المطرودين طاقم الطائرة وحراسها.

واصيب العديد من رجال الشرطة الفرنسيين خلال الهجوم الذي وقع بعد هبوط الطائرة في باماكو، ولحقت أضرار جسيمة بالطائرة عندما حاول الركاب اضرام النار فيها.

ويشجب انصار الحريات المدنية في فرنسا عمليات الطرد الجماعي باعتبارها عمليات عنصرية، غير ان استطلاعات الرأي اظهرت ان هذه العمليات تحظى بتأييد الشعب الفرنسي.

الامير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

سلطان، ايجاز حصيلة جولته بانه اطمأن الى عدم وجود تغيير في مواقف الدول الغربية الكبرى من القضايا الرئيسية في الشرق الاوسط.

وابلغ الامير سلطان السفراء والقائمين بالاعمال العرب ان الهدف من جولته كان معرفة ما اذا كان قد طرأ تغيير على مواقف الدول الكبرى من قضايا المنطقة وتأكد لديه بعد محادثاته في واشنطن وباريس ولندن ان لا تغيير في هذا المجال وان ثمة اهتماماً بإحياء مفاوضات السلام على كل المسارات واصراراً على تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢.

ونقل الامير سلطان الى السفراء فهمه ان الرئيس بيل كلينتون يدعم بقوة استمرار عملية السلام في المنطقة وان الادارة الاميركية الثانية برئاسته لا توافق بالضرورة على كل ما يفعله رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وانها (الادارة الاميركية) مصرة على تطبيق الاتفاقات بكل مراحلها وتعتبر ان من الافضل عدم اللعب بموضوع القدس وتركه للمفاوضات النهائية.

واستناداً الى ما نقل عنه، لاحظ النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي خلال زيارته لفرنسا ان ثمة «تناغماً» فرنسياً مع الولايات المتحدة وان الرئيس جاك شيراك مقتنع بأن كلينتون رئيس اميركي مهم وقادر على ممارسة نفوذه وهو سيستخدم كل الوسائل المتاحة له كي يبقي نتانياهو ضمن نطاق العملية السلمية.

وتطرق الامير سلطان في حديثه الى السفراء العرب الى موضوع العراق منكراً بالمساعدات التي قدمتها المملكة العربية السعودية للرئيس صدام حسين، خصوصاً خلال الحرب مع ايران. وقال ان ما اقدم عليه النظام العراقي عندما اجتاح دولة الكويت ساهم في تفكيك الجبهات العربية، لكن السعودية تبقى مع العراق كبلد موحد وهي ضد اي محاولة لتقسيمه وتشعر بالام شعبه الشقيق.

وعن لبنان قال الامير سلطان ان الاميركيين قالوا له ان لا صحة لكل ما يقال عن ان لبنان موضوع مساومة واصروا على استقلال لبنان وسيادته وتحرره وعلى انه داخل العملية السلمية. وذكر ان فرنسا ايضاً مع استقلال لبنان وسيادته ومع تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني.

وتحدث في بداية اللقاء السفير اللبناني الدكتور محمود حمود نائب عميد السفراء العرب (في غياب العميد السفير المصري الدكتور محمد شاكر) معبراً عن الشكر لاتاحة الفرصة لمخاطبة الأمير سلطان والاستماع اليه، مشدداً على اهمية المملكة العربية السعودية ودورها على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وجاء لقاء الأمير سلطان مع السفراء العرب في ختام زيارته الرسمية لبريطانيا والتي اجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء جون ميجور والتقى فيها الملكة اليزابيث الثانية واجتمع ايضاً مع عدد من كبار المسؤولين والوزراء.

وإثر لقائه مع السفراء التقى الأمير سلطان وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الذي طمأنه إلى تحسن الحال الصحية لولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله.

واصدر مقر رئيس الوزراء البريطاني امس بياناً مشتركاً عن زيارة الأمير سلطان لبريطانيا تلبية لدعوة من رئيس الوزراء ميجور. وقال البيان إن محادثات الامير سلطان مع وزراء الخارجية والدفاع والتجارة «ابرزت المدى العريض للمصالح المشتركة للبلدين ووفرت فرصة لعرض الشؤون العالمية، بما فيها التطورات في منطقة الخليج».

وأضاف البيان ان رئيس الوزراء البريطاني أكد مجدداً اهتمام بريطانيا الوثيق بشؤون منطقة الخليج وان بريطانيا «تبقى ملتزمة بالمساهمة في استمرار أمن المنطقة».

واشار البيان إلى ان الأمير سلطان وميجور عرضا العلاقات الوثيقة الطويلة العهد بين البلدين والتي تعود إلى أيام ونستون تشرتشل والمغفور له الملك عبدالعزيز، مشيراً إلى انها تشمل المجالات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والتجارية والثقافية.

وعبر الأمير سلطان وميجور عن رغبتهما في زيادة تعزيز العلاقات وتطويرها وعن رغبتهما في تطوير العلاقات الاقتصادية. وفي هذا المجال أوضح الجانب البريطاني أنه يدعم طلب المملكة الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

وسجل البيان المشترك تأييد البلدين لضرورة تنفيذ العراق كل قرارات الامم المتحدة ودعوتهما له كي يسرع تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي يدعمه البلدان من اجل تخفيف معاناة الشعب العراقي. وقال البيان ان البلدين «جددا ايضاً تأكيدهما اهمية وحدة وسلامة اراضي العراق، وسيواصلان ضمان تنسيق سياساتهما من اجل تعزيز امن المنطقة».

وشدد البلدان على اهمية عملية السلام في الشرق الاوسط بالنسبة الى مستقبل المنطقة وانهما يسعيان الى سلام شامل وعادل ودائم قائم على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة وبما يتماشى ومبادئ مدريد، «بما في ذلك (مبدأ) الارض مقابل السلام».

ودعا البلدان في البيان المشترك الى «تنفيذ كل الاتفاقات بامانة، نصاً وروحاً، لتجنب اي عمل قد يخل بمفاوضات الوضع النهائي، خصوصاً في ما يتعلق بالقدس، والى العمل معاً للمحافظة على قوة الدفع الناتجة عن اتفاق الخليل. كما دعيا الى استئناف مبكر للمفاوضات على المسارين السوري واللبناني».

وسجل البيان شكر الامير سلطان على ما لقيه من استقبال دافئ وحفاوة من رئيس الوزراء وزملائه.

وفي مقابلة مع «مركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC)» وصف الامير سلطان زيارته بريطانيا بانها كانت ناجحة قائلاً ان «سبب النجاح يعود الى حسن نية خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين ومكانة الشعب السعودي في كل مكان كما رأيت وشاهدت». وقال ان البريطانيين «اصدقاء قدامى مركون للصداقة السعودية – البريطانية ولا توجد مشاكل بيننا، بل على العكس هناك انطلاقة للمستقبل» في العلاقات.

وزار الامير سلطان امس «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» في لندن يرافقه الامير فيصل بن سعود بن محمد، والامير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز والدكتور مساعد بن محمد العيبان، والدكتور عبدالرحمن منصوري مساعد وزير الخارجية وسفير السعودية لدى المملكة المتحدة الدكتور غازي القصيبي، والفريق الركن ناصر العرفج رئيس جهاز المخابرات العسكرية والامن في القوات المسلحة والفريق الركن عبدالرحمن البنيان والفريق الركن احمد لفيح العبلاني.

وكان في استقبال الأمير سلطان والوفد المرافق له الشيخ وليد بن ابراهيم البراهيم رئيس مجلس الادارة، والدكتور عبدالله حسن المصري نائب رئيس مجلس الادارة، والسيد علي الحديثي المشرف العام، والدكتورة هالة العمران المديرة العامة التنفيذية.

وتفقد الامير سلطان والوفد المرافق له اقسام المحطة واطلع على سير العمل فيها. والتقى باسرة MBC.

وسجل الأمير سلطان كلمة خص بها «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» مثنياً على جهودها في المجال الاعلامي وحسن ادارتها.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

خصوصاً عشية قيام الملك حسين بزيارته الى واشنطن». ويذكر ان رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي قرر ايضاً تأجيل زيارة رسمية الى دولة الامارات العربية كان مقرراً ان تبدأ امس.

وفي القدس المحتلة اعادت الحكومة الاسرائيلية امس تأكيد نيتها بدء بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية الأسبوع المقبل دون ان تقرر يوماً محدداً وذلك عشية اجتماع غزة الذي دعا اليه الرئيس ياسر عرفات ممثلي الدول التي رعت التوقيع على اتفاق اوسلو وشهدت عليه.

وقال المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان امس ان «الوزراء اجمعوا على ضرورة بدء البناء الأسبوع المقبل، لكنه اضاف: «لم يحدد يوم لذلك ولكن نعتقد ان العملية ستبدأ الأسبوع المقبل». وتنتهي يوم الأحد المهلة القانونية التي تفصل بين التوقيع على قرار البناء والمباشرة بالحفريات على الأرض ولكن من غير المعروف بعد كيف سيرد قضاة المحكمة العليا الاربعاء على ثلاثة التماسات قدمت اليهم لوقف مشروع الحكومة للبناء في جبل أبو غنيم.

وجاء تأكيد الحكومة الذي نقله بار ايلان غداة اعلان بنيامين نتانياهو خلال تشييع جثمان اربع فتيات قتلن برصاص جندي أردني اول من أمس انه «اذا كان احد يعتقد انه سيكسرنا أو اننا سنرغم على التنازل عن ارضنا المقدسة وعاصمتنا الابدية، فانه لا يفهم الشعب الاسرائيلي والقوة الداخلية التي يحملها كل شخص يقف هنا أو ينتمي الى هذه الأمة».

وبدات تلوح في الافق امس احتمالات عقد لقاء بين نتانياهو وعرفات بعدما اتصل الأخير برئيس الحكومة الاسرائيلية معزياً وبعد ان وافق الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان الذي التقاه نتانياهو ليل الخميس على التوسط بين الاثنين لاعادة المفاوضات الى مسارها. وظهر اول المؤشرات عندما قال عرفات للصحافيين رداً على سؤال عن احتمال لقائه نتانياهو: «لا مانع لديّ. فالمهم هو ان نتمكن من دفع العملية السلمية الى امام». ولاحظ المراقبون ان مقربين من عرفات بدأوا يعدون الاجواء لما سيلي اجتماع غزة عبر البدء بالتلميح الى ان رئيس السلطة الفلسطينية لا يمانع لقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية اذا كان الموضوع يتعلق بالبحث في الاستيطان.

ويستبعد ان يخرج اجتماع غزة اليوم باي قرارات خصوصاً بعد تأكيد القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابينغتون بانه سيشارك نيابة عن الولايات المتحدة بهدف «الاستماع الى عرض الرئيس الفلسطيني حول المسيرة السلمية وسبل اعادتها الى مسارها» مضيفاً انه سينقل ما سيسمع الى وزيرة الخارجية والى الرئيس الاميركي. وسلم ابينغتون عرفات امس رسالة من كلينتون لم يكشف عن فحواها.

وكان ملفتاً امس ان وايزمان اشاد بالعاهل الأردني لادانته الاعتداء الذي ارتكبه جندي أردني. وقال وايزمان للاذاعة خلال زيارته للجرحى «ان الملك حسين الذي قطع رحلة الى الخارج بعد هذه المجزرة يبذل المستحيل لابعاد بلاده عن مثل هذه الاعمال». واضاف رئيس الدولة العبرية «اني على يقين بأن هذا العمل فردي ارتكبه نذل واني على ثقة بان هذا العمل لن يؤثر على العلاقات بين بلدينا». ودعا الاسرائيليين «الى رؤية النور في نهاية النفق». واعرب عن امله بأن يزور الملك حسين اسرائيل الاسبوع المقبل لتقديم تعازيه الى عائلات الضحايا.

البانيا: اتجاه إلى تدخل

تتمة الصفحة الاولى

وصرح فرانيتسكي على الاثر بأن لا حل للازمة الالبانية دون تدخل خارجي.

وتلا ذلك تصريح لرئيس المنظمة وزير الخارجية الدنماركي نيلز هيلفيغ بيترسن رجح فيه ان يحصل تدخل على شكل ارسال قوة من الشرطة الدولية تعمل على إعادة النظام والأمن إلى البانيا. ويتوقع ان تشارك في هذه القوة عناصر من دول متطوعة دون انتظار تفويض دولي. وكانت الدول الغربية رفضت التجاوب مع طلب بريشا تدخلها عسكرياً. واعتبرت مصادرها ان مثل هذا التدخل غير مفيد بسبب تزايد الفوضى واعمال الشغب في سائر انحاء البانيا. (راجع ص ٨)

ولايتي سيعرض

تتمة الصفحة الاولى

محمود محمدي.

وقال خاجي لـ «الحياة»، ان محادثات ولايتي مع المسؤولين السعوديين ستتناول تطوير العلاقات الثنائية «على كل الاصعدة»، وتبادل وجهات النظر في شأن صيغ «تعاون وتنسيق» بين البلدين حيال قضايا المنطقة والعالم الاسلامي، بما فيها التطورات «الخطيرة»، التي تشهدها مسألة القدس والعدوان الصهيوني المستمر على الأراضي والمقدسات». وشدد على ان طهران تأمل بأن تشكل زيارة ولايتي للرياض «نقطة تحول في توسيع العلاقات بين الجانبين وتسريع نموها».

وسيزور ولايتي سلطنة عمان غداً، والكويت الاثنين وقطر الثلثاء والبحرين ودولة الامارات الأربعاء.

وعلى صعيد النشاطات السياسية الواسعة التي تشهدها الرياض ابتداء من اليوم من المقرر ان يبدأ رئيس البوسنة علي عزت بيغوفيتش اليوم لقاءاته الرسمية مع الملك فهد وكبار المسؤولين السعوديين لاجراء محادثات تتناول تطورات الوضع في البوسنة. وسيشكر الرئيس البوسني للمسؤولين في المملكة دورها في دعم شعب البوسنة المسلم خلال سنوات الحرب مع الصرب، وستكون اهم مظاهر هذا الشكر تقليد الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ورئيس لجنة جمع التبرعات للبوسنة وسام البوسنة الذهبي. وكان بيغوفيتش وصل الى جدة الأربعاء حيث يؤدي مناسك العمرة.

الى ذلك يصل مساء اليوم الى الرياض الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في زيارة للسعودية تستمر يومين يلتقي خلالها الامير عبدالله بن عبدالعزيز، ويجري محادثات مع الامير سعود الفيصل الذي سيرأس الدورة المقبلة لاجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده نهاية الشهر في القاهرة.

وستعقد في الرياض يومي ٢٥ و٢٦ آذار (مارس) الجاري الدورة العادية لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي لبحث التطورات الخليجية والعربية وقضايا التعاون الخليجي.

مصر: مقتل ١٤

تتمة الصفحة الاولى

وشفيق زكي ميخائيل وجاب الله لاوندي ميخائيل وثروت عبده سريان وشمعون سيفين عطا الله وسمير لبيب يونان. اما القتلى من المسلمين فهم: جابر محمد يونس وصلاح محمد عبيد وفاضل محمد ضيف وبكري ياسين عمره.

واتصلت «الحياة» بعدد من الاهالي الذين ذكروا ان قريتهم تقع وسط مزارع القصب وان غالبية سكانها من الاقباط وان الجناة اقتحموا عدداً من محلات الاقباط واطلقوا النار على من فيها، وان الجناة كانوا يرتدون سراويل «جينز» وغير ملثمين وانهم كانوا يتجولون في شوارع القرية وفي ايديهم اسلحة آلية اطلقوا منها النار على المواطنين داخل المحلات، ثم اتجهوا الى المنطقة الزراعية.

أميركا تمسكت

تتمة الصفحة الاولى

بديلة. فمثل هذه الحلول غير ممكنة».

واتهم السفير الاميركي الحكومة الليبية بخرق قرارات مجلس الأمن التي فرضت حظراً جوياً على ليبيا. وقال «ان ليبيا لم تتوقف عن دعم الارهاب».

وأصرّ على الموقف الاميركي الذي يطالب ليبيا بتسليم المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي الى العدالة الاميركية او البريطانية، ودفع التعويضات الى عائلات الضحايا. كما اصر على تنفيذ هذه المطالب بحذافيرها رافضاً اقتراحات مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية رفضاً قاطعاً.

وأعلن ريتشاردسون «ان نظام عقوبات الامم المتحدة سيبقى سارياً، ولاية مدة زمنية يتطلبها الامتثال لقرارات مجلس الأمن».

وقال ريتشاردسون «لا داعي للدخول في تفاصيل المقترحات هذه هنا». وأكد ان لا «بدائل» مقبولة و«الحلول الوسط» مرفوضة.

وتبنت بريطانيا موقفاً متطابقاً مع الموقف الاميركي، فيما سعت مصر وغينيا – بيساو وراء ابراز مواقف الافارقة والعرب بهدف ايقاف نمط التمديد الاوتوماتيكي للعقوبات بتجاهل كامل لقرارات منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومواقفهما.

ومدد نظام العقوبات المفروضة على ليبيا امس، بالطريقة الاوتوماتيكية المعهودة. لكن موقف مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية حذر من ان «الابقاء على العقوبات قد يدفع البلدان الافريقية الى النظر في الوسائل الكفيلة تجنيب الشعب الليبي تحمل مزيد من ضروب المعاناة»، في اشارة الى امكانية خرق نظام العقوبات ثنائياً. وفوض الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية «اعداد خطة عمل» للنظر فيها خلال القمة المقبلة في حزيران (يونيو) المقبل.

وللمرة الأولى، اخذت فرنسا علماً داخل مجلس الأمن، بنتائج زيارة القاضي المكلف حل ازمة طائرة «يوتا» لليبيا. وقال نائب السفير الفرنسي هيرفيه لاوسوس «ان القاضي يعتبر انه رغم ان ليبيا لم تتعاون كاملاً في شأن بعض النقاط المهمة، الا ان تعاون السلطات الليبية سمح باحراز تقدم رئيسي اذ تمكن من الاستماع الى شهود وتمكن من تسلم ادلة». وتابع لاوسوس «ان هذه العناصر مكنت القاضي من استكمال تحقيقه وفتح الطريق لمحاكمة غيابية للمشتبه بهم الستة».

لبنان الرسمي والشعبي

تتمة الصفحة الاولى

يعيد الارض ويحفظ الكرامة»، منتقداً حادث الاعتداء على اقباط في مصر، متسائلاً «ما هذه الاصولية؟».

وأعلن الهراوي هذه المواقف في وقت أحيا لبنان امس ذكرى الاجتياح الاسرائيلي لجنوبه في ١٤ اذار (مارس) ١٩٧٨، في احتفالات ومهرجانات عمت الاراضي اللبنانية تخللتها جلسة مشتركة للجان النيابية في مقر المجلس النيابي في حضور سفراء وممثلي الدول الاجنبية والعربية، القى خلالها النواب كلمات انتقدت الفيتو الاميركي في مجلس الامن ورفضت فكرة «لبنان اولاً». وخرجوا بتوصيات تشدد على «التمسك بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان ووحدة مساري التفاوض اللبناني والسوري والسعي الى السلام». وتميزت الجلسة بتكرار النائب عن «حزب الله» عبدالله قصير المطالبة بطرد السفير الاميركي من لبنان ريتشارد جونز. (تفاصيل ص ٢ و٣)

وكان جونز في عداد الديبلوماسيين الذين حضروا الجلسة في مقاعد المراقبين، تماماً كما حصل العام الماضي حين طالب نواب الحزب بالشيء نفسه. وعلّق جونز على ذلك لاحقاً بالقول: «الفيتو الاميركي (ضد قرار وقف الاستيطان) سبب انزعاجاً في المنطقة، لذا لم استغرب الكلمات التي القيت في الجلسة». وأقرّ ان «الاحتلال من اي طرف كان هو خطأ»، مشيراً الى ان «التوقف عن محادثات السلام يؤدي الى العنف».

وعلّق النواب والديبلوماسيون والاعلاميون شارات صفراً هي شعار الذكرى على صدورهم. وكتب عليها الرقم ٤٢٥. ووزّع الشعار في المدارس والدوائر الرسمية.

وفيما اقيمت سلسلة نشاطات وندوات ومهرجانات في المناطق اللبنانية كافة للمناسبة، واضيئت الشموع وعزفت الاناشيد الوطنية، توقفت قنوات التلفزيونات والاذاعات المحلية عن البث المعتاد، وتوقفت حركة السير ظهراً خمس دقائق.

واقيم بعد الظهر مهرجان خطابي أعلن فيه رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان اسرائيل تحاول ان تضحك على البعض وتلعب على حبال انفعالات الشارع السياسي باشاعة افكار عن انسحابات». وقال «اسرائيل لن تنسحب من اي مكان الا اذا كان ثمن البقاء فيه مرتفعاً». ودعا الى «عدم الوقوع في فخ تكبير الاشاعات بعنوان جزين اولاً». وقال ان شعار «لبنان اولاً» الاسرائيلي «لا يستهدف لبنان فحسب بل يستهدف ايضاً تجريد العرب من امكان اطلاق اي عمل مشترك لبناء توازن». وأضاف «ارادت اسرائيل من يوم ١٤ آذار يوماً لاحراق اصابع لبنان فقد احرقت وأرهقت اعصاب جيشها فيه». وتحدث في المهرجان عدد من الخطباء ابرزهم الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد والامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية عبدالله الأحمر.

لون أصفر واحد

تتمة الصفحة الاولى

او رقابة.

اما الكلام المدوّن، الذي تحمل كل جملة منه توقيع صاحبها، فتفاوت واختلف بين تكرار الشعارات المرفوعة في الأمكنة المختلفة من بيروت وبين الكلام العادي، الشخصي، الذي منه مثلاً قول احدهم: «أتمنى في السنة المقبلة ان اكون في قريتي الخيام».

وفي مكان قريب من حيث نشرت يافطة ابي شهلا، حيث كلية الآداب، كانت التعبئة للمناسبة اكثر حدة اذ استعيد، على جدران الكلية، الشعار الذي طالما تردد في سنوات الحرب: «خيبر خيبر يا يهود / جيش محمد سوف يعود». وعلى المدخل الذي لا بد للطلاب الجامعيين من اجتيازه فُرشت الارض بعلم اسرائيلي طويل لكي يداس بالارجل. الى شارع الحمراء ايضاً تقدمت تظاهرة ضمت نحو خمسين متظاهراً وأحرقت علماً اسرائيلياً ثم داسته بالارجل بعد ذلك. هكذا فيما انتشرت الرايات الصفر (التي اختير لونها ليكون رمزاً ليوم الذكرى ذاك) القائلة بأن لا طريق الا طريق المقاومة.

بين مكان وآخر تفاوتت حدة التعبئة والمشاعر. فعلى واجهة مبنى معهد الفنون في الروشة تدلّى بيرق اصفر ضخم لم ترسم عليه الا شارة السلام التي باتت معروفة شائعة في هذه السنوات الاخيرة. على اليافطات الصفر ايضاً، المعدّة للتدوين الشخصي، كان كثيرون قد جنحوا للسلم. ومن ذلك مثلاً قول احدهم، او كتابته: «٤٢٥ قرار سيوقف سفك الدماء» او قول آخر «الجنوب هو قلب لبنان الحزين»، او قول ثالث «نعم لوحدة اللبنانيين». هذه الوحدة التي اقتضت ان تقلّص الدولة، المحتفلة ايضاً، من الحد الادنى المشترك بين اللبنانيين الى حد ان تخطّ على مساحة القماش الصفراء الهائلة المساحة التي غطت بها رأس صخرة الروشة، صورة الرقم ٤٢٥، فقط. هذا مع انها رعت الاحتفال اللبناني كله باصدارها قرارات لوسائل الاعلام والمدارس والمؤسسات الرسمية تدعو الى مشاركة الجميع في المناسبة. في جلسة اللجان النيابية المشتركة التي عرضت وقائعها حيّة على التلفزيونات، ظهر النواب جميعاً معلقين الشارات الصفر على السترات، وهذا مظهر من الاحتفال دعت الدولة الى التزامه. اما في المدارس فخصصت ساعة للجنوب والبقاع الغربي والقرار ٤٢٥، هكذا، كما خصصت خمس دقائق لتوقف السيارات في أماكنها، وفي كل لبنان، منذ ان تحلّ الساعة الثانية عشرة.

الدعوة التي خطّها العابر على اليافطة، الداعية الى وحدة اللبنانيين، لم تستجب تماماً إذا تفاوت الاهتمام بين مكان وآخر من لبنان. القادمون من طرابلس عاصمة الشمال لم يلحظوا اهتماماً يذكر بالمناسبة إذ خلت المدينة من المحتفلين ومن مظاهر الاحتفال، باستثناء محطة واحدة لتوزيع الزهور أقيمت الى جانب حاجز للقوات السورية. في شرق بيروت كأن الالتزام قليلاً ايضاً. اما في غربها، حيث كان الاحتفال وساحته، فظهرت مواقف ودرجات حماسة لا صلة لبعضها ببعض.

وقد ظهر هذا التفاوت ايضاً في الشوارع حيث كانت السيارات المزودة بميكروفونات تعضد التلفزيونات والاذاعات في محاولتها انكاء الشعور بالمناسبة. كانت اصوات الاغنيات الحماسية تطلع عالية في الشوارع، يتلوها بين الحين والحين كلام خطب او كلام حماسة، هذا فيما تكاد حركة الشوارع ان تكون على وتيرتها المعتادة ذاتها.

قوات المعارضة تأسر

تتمة الصفحة الاولى

مجدداً امس سيطرة حركته على مدينة ييي وان حجم خسائر الحكومة في المعارك التي انطلقت منذ الاحد الماضي «كبيرة جداً»، لكنه لم يعط ارقاماً. ورداً على سؤال عما اذا كان هدف الهجوم الحالي هو السيطرة على مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان قال لوك: «المهم في الامر ان الطريق الرئيسية الى المدينة باتت في يدنا ومكشوفة امامنا». واشار الى ان قوة تحركت من جوبا جنوباً تعرضت لمكمن نصبته قواته على بعد ٤٦ ميلاً من المدينة.

في الخرطوم قال مسؤول سوداني كبير لـ «الحياة»، ان الاسلحة التي استخدمها المتمردون ليست من انواع الاسلحة التي كانت متاحة لهم او للجيش الاوغندي «وهي اسلحة لا تملكها سوى دول مثل الولايات المتحدة وبينها مدافع بعيدة المدى تضرب المكان الذي انطلقت منه اي نيران باتجاهها». وأشار ايضاً الى «توافر امكانات كبيرة لاوغندا في حركة نقل الجنود والمعدات العسكرية الثقيلة الى المواقع التي يدور فيها القتال في كايا وبازي وموروبو وييي».

من جهة اخرى (أ ب) اجتمع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس في كمبالا مع نظيريه الاوغندي ايريا كاتغايا والمالاوي نفا منافو والوكيل الاول لوزارة الخارجية السودانية علي عبدالرحمن نميري بهدف تجديد اتفاق بين السودان واوغندا على وقف التصعيد.

ويحمّل السودان اوغندا مسؤولية الهجوم الجديد. ويتبادل البلدان اتهامات بدعم جماعات معارضة في المنطقة الحدودية. واجريت محادثات وزراء الخارجية في فندق ببحيرة فيكتوريا في عنتيبي. وقالت هوب كيفينغير الناطقة باسم الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني ان الوزراء الثلاثة والمسؤول السوداني الكبير زاروا موسيفيني في مقر قيادته في مدينة غولو في شمال البلاد اول من امس الخميس. ويدير موسيفيني معركة ضد قوات المعارضة الاوغندية منذ اشهر عدة من هذا المقر.

وزادت ان «الرئيس مهتم بالمشاركة في هذه المحادثات ولهذا زاره الوفد». وقطعت اوغندا العلاقات الديبلوماسية مع السودان في العام ١٩٩٥ وبدأت الوساطة الايرانية بين البلدين في ايلول (سبتمبر) الماضي واسفرت عن اتفاقات لم يتم تنفيذها.

انا لله وانا اليه راجعون

انتقلت الى رحمة الله في عمان يوم امس الجمعة

السيدة سميحة قطّان

ارملة المرحوم محمود عرفه البيطار
والدة كل من السيد فاروق البيطار
والسيد فؤاد البيطار سفير فلسطين لدى رومانيا
والسيد صلاح البيطار
والسيدة سمية البيطار
وسيوارى جثمانها الثرى في عمان
بعد الصلاة عليها ظهر اليوم السبت

إذا شرعت اسرائيل في بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم

وفد فلسطين في الأمم المتحدة يبدأ تحضيرات للعودة الى مجلس الأمن

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ بدأ وفد فلسطيني، بدعم من المجموعة العربية في الامم المتحدة، وضع الاستعدادات الاحتياطية للعودة الى مجلس الأمن بمشروع قرار الاستيطان الاسرائيلي إذا ما شرعت اسرائيل في تنفيذ بناء الوحدات السكنية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وصرح مندوب فلسطين، الدكتور ناصر القدوة، في اعقاب تبني الجمعية العامة قراراً طالب اسرائيل بالامتناع عن تنفيذ خطة البناء دعمته ١٣٠ دولة وعارضته اسرائيل والولايات المتحدة فقط «في اللحظة التي يبدأ فيها تنفيذ بناء مستوطنة ابو غنيم، سنذهب الى مجلس الأمن مجدداً».

وتبنت الجمعية العامة ليل أول من أمس القرار الذي احبط الفيتو الأميركي تبنيه في مجلس الأمن الاسبوع الماضي. ودعمت القرار ١٣٠ دولة علماً ان عدداً من الدول التي لم تشارك في التصويت لم يتمكن من التصويت بسبب عدم تسديد المتأخرات والديون المترتبة عليه للأمم المتحدة. ولم يعارض القرار سوى اسرائيل والولايات المتحدة. وامتنعت دولتان فقط عن التصويت عليه هما جزر مارشال ومايكرونيزيا.

وخاطب القدوة الجمعية العامة قائلاً «لن نختفي». وقال لـ «الحياة» ان الرسالة الى المجموعة الدولية هي: «إذا أصرت اسرائيل على رفض الاجماع الدولي وعلى انتهاك القرارات وبدأت التنفيذ، فسنذهب مرة أخرى الى مجلس الأمن مسلحين هذه المرة بقرار من الجمعية العامة يعكس اجماعاً دولياً. ونتوقع هذه المرة ان يتوافر الاجماع بين أعضاء مجلس الأمن على مشروع قرار يأمر اسرائيل بالتوقف».

ووصف القدوة الموقف الأميركي بأنه «غير مفهوم»، في اشارة الى معارضة مشروع القرار في مجلس الأمن وقرار الجمعية العامة. وقال: «هذا الموقف ينص على عدم الموافقة على الاجراءات الاسرائيلية مع الايضاح ان الطرف الأميركي، عملياً، لا يستطيع ايقافها، لكن الموقف الأميركي يعارض في الوقت ذاته ان يحاول المجتمع الدولي ذلك».

وتابع: «على أيّ حال، مارس الأميركيون هذا الموقف. والآن، توجد فرصة جديدة لاسرائيل لالتزام تنفيذ القرار والتوقف عن مشاريعها استيطانية. وعندما نذهب المرة المقبلة الى مجلس الأمن، نرى ان من الصعب ان تستخدم الولايات المتحدة الحجة ذاتها، لتبرير معارضة القرار، فالثمن أغلى لو استخدموها».

واضاف: «ما نريده من جهتنا بسيط وواضح وهو: ايقاف مستوطنة ابو غنيم. فإذا توقفت اسرائيل عن مشاريعها، جيد. وإذا استخدمت الولايات المتحدة التجربة للضغط على اسرائيل كي تتوقف، جيد. ونحن نتوقع الا تقوم الولايات المتحدة مجدداً باحباط موقف مجلس الأمن، في ظل الاجماع الدولي، إذا ما أصرت اسرائيل على مواقفها».

وأكد القدوة ان استراتيجية العودة الى مجلس الأمن تتمتع بدعم عربي. وقال: «ان الموقف العربي ممتاز ومتميز، ونتوقع ان يبقى داعماً بالكامل ومتماسكاً كما ان عليه منذ بداية» الأزمة الراهنة.

واستمر التماسك في مواقف المجموعة العربية على رغم رغبة بعض الدول بتوسيع مشروع القرار الذي طرح في الجمعية العامة ليشمل مبادئ اوسع ذات علاقة بعملية السلام للشرق الأوسط. وأوضح مندوب سورية، السفير ميخائيل وهبة، ونائب السفير اللبناني السيد هشام حمدان، ان سورية ولبنان دعما القرار وصوتا لصالحه على رغم التحفظات، رغبة بالتماشي مع الغالبية التي وجدت في طرح اللغة ذاتها في الجمعية العامة حشداً اكبر من الدعم الأوروبي والدولي للقرار.

واحتج المندوب الاسرائيلي، القائم بالأعمال السفير ديفيد بيليغ، على اصدار الجمعية العامة للقرار معتبراً اياه سلبياً على عملية السلام. وانتقد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لمشاركتها في تبني مشروع القرار الى التصويت ودعمه، وقال: «يصعب فهم الدول التي تود ان تلعب دوراً اكثر نشاطاً في عملية السلام للشرق الأوسط وهي تندفع لدعم، وتبني تقديم، مثل هذا القرار المتحيز. فأعمالهم تتناقض كلياً مع رغباتهم».

وكرر المندوب الأميركي السفير بيل ريتشاردسون الموقف القائم على التعبير عن الأسف لقرار الحكومة الاسرائيلية بناء الوحدات السكنية، ومعارضة تدخل الأمم المتحدة في المسألة. وقال «على الجمعية العامة الا تقحم نفسها» في المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والفلسطينيين «وعلى المجتمع الدولي الاكتفاء بتكرار الدعم للانجازات بين الشريكين واحترام التزامهما بالعمل معاً نحو الهدف المشترك، بناء شرق أوسط سالم ومزدهر، دون تدخل الأطراف الخارجية».

الى ذلك أصدرت البعثة اللبنانية لدى الأمم المتحدة بياناً صحافياً بمناسبة مرور ١٩ سنة على احتلال اسرائيل جزءاً من الجنوب اللبناني اشارت فيه الى «فشل منطق سياسة الأمن الاسرائيلية في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة (تحت الاحتلال)، وعلى جانبي الحدود».

الجامعة العربية ترحب بقرار الأمم المتحدة في شأن الاستيطان في القدس

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ رحبت الجامعة العربية بموافقة الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار يطالب اسرائيل بالتراجع عن خطتها الخاصة بالاستيطان في القدس الشرقية.

وقال مصدر ديبلوماسي مسؤول في الجامعة لـ «الحياة» ان القرار الذي وافقت عليه الجمعية العامة يؤكد رفض المجتمع الدولي للممارسات الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس، وفرض سياسة الامر الواقع على المرحلة النهائية للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

الى ذلك توجه الى غزة امس عبر منفذ رفح البري الحدود المصرية - الاسرائيلية كل من السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية والسيد نايف سعود القاضي سفير الاردن في القاهرة ومندوبها لدى الجامعة العربية لحضور الاجتماع الدولي الذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم السبت لاطلاع ممثلي الدول شهود التوقيع على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي على الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة للاتفاق.وعبرت الجامعة العربية عن اسفها لحادث الباقورة وحملت الحكومة الاسرائيلية مسؤولية وقوعه.واعتبر الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية السيد سعيد كمال ان استمرار انتهاك اسرائيل للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين وتلكؤها في استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، وفق اسس مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام، سيزيد من اعمال العنف في منطقة الشرق الاوسط.

في مناظرة حضرها كثيرون من أبناء الجالية العربية في لندن

ممثلو الأحزاب السياسية البريطانية الرئيسية يشرحون مواقف أحزابهم من قضايا المنطقة

□ لندن -
من سوزانا طربوش:

■ عقد «مجلس التفاهم العربي البريطاني» والنادي العربي في بريطانيا ليل الخميس مناظرة في لندن بعنوان «بريطانيا والشرق الأوسط بعد الانتخابات» حضرها كثيرون من اعضاء الجالية العربية في العاصمة البريطانية وتكلم فيها ناطقو الشؤون الخارجية للاحزاب البريطانية الرئيسية الثلاثة عن سياسات احزابهم تجاه قضايا المنطقة. ويأتي الاجتماع قبل اسابيع قليلة من الانتخابات الاشتراعية البريطانية.

وكانت تلك المناسبة الأولى التي تقدم فيها احزاب المحافظين والعمال والديموقراطيين الليبراليين مواقفها من على منبر واحد. كما جاء اللقاء في سياق الجهود الكبيرة التي تبذلها قيادات الجالية العربية لتشجيع افراد الجالية الذين لهم حق الانتخاب على المشاركة في الاقتراع. وشكل اعضاء الجالية لهذا الغرض «لجنة انتخابات ٩٧».

وتكلم باسم حزب المحافظين وزير الدولة لشؤون الخارجية جيريمي هانلي، فيما مثّل حزب العمال النائب ديريك فاتشيت، والديموقراطيين الليبراليين النائب منغيس كامبل. وقاد الاجتماع الديبلوماسي البريطاني السابق السير جيمس كريغ.

وتميز الاجتماع بحضور كثيف، من ضمنه ممثلون من كل البعثات الديبلوماسية العربية تقريباً، واتيح للحضور طرح الاراء في جملة من القضايا، من بينها التهاون الأميركي تجاه انتهاكات اسرائيل المتكررة للشرعية الدولية، والعقوبات على العراق وليبيا، والزيارة التي قد تقوم بها ملكة بريطانيا الى اسرائيل، وحقوق الانسان والديموقراطية في العالم العربي.

وقال الوزير هانلي: «سياسة الحكومة تحظى كما اعتقد بتأييد حزبي المعارضة ... واتفقنا على سلسلة من السياسات تجاه دول الشرق الأوسط وايضا وعلى وجه الخصوص عملية السلام». واضاف «ان قضية السلام في الشرق الأوسط اهم بكثير من السؤال عن اي من الاحزاب السياسية سيقود بريطانيا».

من جهته ركز الناطق الديموقراطي الليبرالي منغيس كامبل على دور الاتحاد الاوروبي في التأثير في عملية السلام. وقال ان الاتحاد اقر اتفاقا تجاريا مع اسرائيل يتضمن مادة تنص على احترام حقوق الانسان، وان ذلك يعطي الاتحاد الاوروبي فرصة لـ «الضغط على اسرائيل اذا انتهكت القانون الدولي».

واكد الناطق العمالي فاتشيت ان ليس من سلام شامل في الشرق الأوسط إلا حسب صيغة الأرض مقابل السلام التي تقوم على قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥. واضاف ان على دول الاتحاد الاوروبي ان تتنافس للحصول على نفوذ في عملية السلام بل ان تتعاون من اجل ذلك. وقال رداً على سؤال اذا كان مجيء حزب العمال الى السلطة بعد الانتخابات «يعطينا املا اكثر» في ما يخص العقوبات على العراق وليبيا: «من الخطأ ان تحاول الحصول على اصوات عن طريق استمالة الناخبين. وموقف الأمم المتحدة تجاه العراق وليبيا صحيح».

□ الرئيس ياسر عرفات الى جانب كبير اساقفة كانتربري جورج كيري في كنيسة في غزة امس (ا ف ب)

رسالة من كلينتون الى عرفات عشية الاجتماع في غزة

■ القدس المحتلة - رويتر - بثت الاذاعة الفلسطينية امس ان الرئيس بيل كلينتون بعث برسالة الى الرئيس ياسر عرفات امس الجمعة قبل يوم واحد من انعقاد اجتماع دولي في غزة للبحث في خطوات السلام في الشرق الأوسط.

واضافت اذاعة «صوت فلسطين» ان القنصل الأميركي العام في القدس ادوارد ابينغتون سلم الرسالة لعرفات في بيت لحم في الضفة الغربية قبيل عودة الرئيس الفلسطيني الى غزة.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين أميركيين او فلسطينيين للتعليق على النبأ.

ولم تعط الاذاعة مزيداً من التفاصيل في شأن الرسالة التي جاءت بعد يوم من قتل جندي أردني سبع تلميذات اسرائيليات كن يقمن بجولة في موقع على الحدود مع الأردن.

ودعا عرفات لاجتماع للمبعوثين من اوروبا والولايات المتحدة في غزة اليوم السبت، واعتبر ان اللقاء ضروري لإنقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط من أزمة بعد قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية.

ولم تدع اسرائيل الى الاجتماع واعلنت واشنطن الخميس انها ستكلف ابينغتون بتمثيلها فيه.

وفي واشنطن قال زعماء الحزب الجمهوري في مجلس النواب الأميركي بقيادة رئيس المجلس نيوت غينغريتش في رسالة بعثوا بها الى كلينتون ان المشاركة الأميركية في المؤتمر الذي دعا اليه عرفات «خطأ».

وقالوا ان واشنطن بموافقتها على المشاركة في الاجتماع توجه رسالة مفادها ان من الممكن دق اسفين بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وشكل هجوم الباقورة ضغطاً على الولايات المتحدة للتوسط بسرعة لوضع نهاية للازمة في العلاقات الاسرائيلية - العربية في شأن خطط اسرائيل بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية لليهود في القدس الشرقية.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية ان من المناسب لعرفات ان «يتحدث الى الدول الصديقة في العالم».

السفير الأردني لدى السلطة الفلسطينية:

لا يمكن فصل البعد الفلسطيني عن العلاقات الأردنية - الاسرائيلية

□ غزة -
من حسين حجازي:

■ قال السفير الأردني لدى السلطة الوطنية الفلسطينية زياد المجالي ان ما ورد في رسالة العاهل الأردني الملك حسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو هو انعكاس لتقويم الأردن الدقيق لواقع الآثار السلبية لسياسة حكومة نتانياهو، نافياً ان تكون هذه الرسالة جزءاً من مناورة سياسية او تعبيراً عن انفعال سياسي.

واضاف في حديث الى «الحياة» ان الأردن سوف يشارك في مؤتمر غزة اليوم السبت الذي يضم الدول الموقعة والشاهدة على اتفاق واشنطن، ورأى ان الحكومة الاسرائيلية تخطئ إذا اعتقدت بان الأردن يمكن ان يفصل بين علاقته مع اسرائيل والعلاقة مع الفلسطينيين.وعن حادث اطلاق جندي اردني النار على تلميذات اسرائيليات في الباقورة قال المجالي ان «الأردن يأسف بشدة للجريمة النكراء التي استهدفت اطفالاً ابرياء. ومؤكد ان الفاعل سينال عقابه. وسيبقى الأردن منسجماً مع موقفه الثابت والدائم في رفضه جميع اشكال الارهاب أيا كان مصدره ومهما كانت غايته، لأنه عاني بنفسه من الارهاب، ودفع ثمناً غالياً في حربه ضده».

وعن رسالة الملك حسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي وتعبيرها عن المشاعر التي بدأت تنتاب العاهل الأردني أخيراً، ومحاولة بعض الجهات اضفاء تفسيرات مختلفة على الرسالة قال السفير الأردني ان «ما ورد في رسالة جلالة الملك الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ليس من قبيل الانفعال او المناورة السياسية كما يحلو للبعض في اسرائيل ان يفسر مضمون الرسالة، وانما هي جزء من تقويم دقيق للواقع الذي نمر به الآن. وهناك واقع واحد اليوم، وهو يتلخص بالآثار السلبية والمدمرة للسياسة التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية، والتي تجاوزت حدوداً باتت القيادة الأردنية ترى انها يمكن ان تهدد عملية السلام برمتها. واعتقد ان هذا التقويم يكتسب اهمية الآن لأنه صدر عن الملك شخصياً الذي بذل ويبذل كل جهده لحماية عملية السلام بهدف اعادتها الى مسارها الصحيح. وبالتالي دفعها الى أمام. وكل ذلك انطلاقاً من التزام شجاع أخذه الملك على نفسه بتحقيق المصالحة التاريخية على الأسس العادلة التي ارتضتها جميع الأطراف مرجعية واضحة لعملية السلام».

وقالت «الحياة» للسفير الأردني ان من بين التفسيرات ما اعتبره رئيس الوزراء الاسرائيلي رهناً للعلاقة بين الأردن واسرائيل بما يحدث في المسار الفلسطيني فأجاب: «الموقف الأردني واضح تماماً في هذا الصدد. الأردن يدعم القيادة الفلسطينية الشرعية دعماً مطلقاً. ويرى انها في صدق توجهها السلمي بذلت اقصى درجات ضبط النفس في التعامل مع التنكر الاسرائيلي للالتزامات التعاقدية. وفي الواقع فإن الأردن الذي تنعكس على مصالحه هذه السياسات لا يمكنه اتخاذ موقف آخر او السكوت ازاء ما يجري، إذ كما يوجد لدينا التزام بعملية السلام والمصالحة، كذلك لدينا التزام تجاه اشقائنا الفلسطينيين».وأضاف ان «الأردن سيشارك في المؤتمر الذي دعا اليه الرئيس (ياسر) عرفات اليوم السبت الى جانب الأطراف التي شهدت ووقعت على اتفاق واشنطن، والأردن على قناعة تامة ان هذا المؤتمر لا يشكل انتهاكاً للاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، كما يدعي بعض الأصوات في اسرائيل، بل على العكس من ذلك فإن الدعوة الفلسطينية تمثل جزءاً من جهد فلسطيني وعربي متصل يهدف الى حماية عملية السلام. وسيجد الدعم من كل من ارتضى وبصدق ان يكون في معسكر السلام الحقيقي المبني على العدل والهادف الى رسم صورة جديدة للعلاقات بين شعوب المنطقة. وحبذا لو تنضم اسرائيل الى هذا الملتقى الذي يضع نفسه غاية نبيلة هي انقاذ عملية السلام».

وقال السفير الأردني ان «القيادة الفلسطينية اثبتت انها اكثر احترافاً لفن القيادة السياسة من حكومة نتانياهو بعد ان اتضح ان شريحة من الرأي العام الاسرائيلي تمثل التيارات المتطرفة هي التي اصبحت توجه قراراتها، في حين ان القيادة الفلسطينية وجهت الرأي العام الفلسطيني الى امتثال الصبر واستطاعت البرهنة على ان عدالة القضية اقوى من الغطرسة والانتهاكات المتتالية للاتفاقات، وهي التي ستقود الشعب الفلسطيني الى حتمية نيل حقوقه الكاملة».

وعن مغزى الرسالة الاردنية الى اسرائيل قال: «أي تصور لدى القيادة الاسرائيلية بامكان فصل البعد الفلسطيني عن العلاقات الأردنية - الاسرائيلية سيكون من قبيل الخطأ. نعم هذه هي رسالتنا. اسرائيل ان تغلب بعد النظر والعقل السياسي لكي تستطيع التعامل مع معطيات الدافع، فالدعم والتنسيق سيبقيان مستمرين مع الاشقاء الفلسطينيين، وهذه هي سياستنا».

خدام والشرع في بروكسيل اليوم بعد زيارتهما الى دبلن ولشبونة

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ يصل اليوم الى بروكسيل نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع بعدما نقلا رسالتين الى كل من رئيسي الوزراء الارلندي جون بروتون والبرتغالي انطونيو غوتيرس تتعلقان بعملية السلام والموقف السوري من استئناف المفاوضات.

في المجال ذاته، يصل في الاسبوع المقبل رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول عملية السلام والعلاقات بين أوروبا وسورية.

وقالت مصادر رسمية ان خدام اكد تمسك بلاده بعملية السلام وباستئناف المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها في شباط (فبراير) ١٩٩٦، وأشارت الى ان رئيس الوزراء الارلندي اكد ان «الجولان أرض سورية وانه يتفهم استعادتها بشكل كامل لسورية».

وكان خدام والشرع اجريا اول من أمس محادثات في لشبونة. وقالت المصادر ان المحادثات تناولت «الوضع في منطقة الشرق الأوسط والعقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني». ونقلت عن خدام تأكيده في لشبونة «حرص سورية على تحقيق السلام العادل الشامل، الذي يرتكز على مرجعية مدريد والقائمة على أساس تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وعلى استعداد سورية لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها وقبول الحكومة الاسرائيلية بما التزمت به الحكومة السابقة من حيث الانسحاب الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ووثيقة المبادئ الأمنية».

واشار نائب الرئيس السوري الى «مناورات اسرائيل الهادفة الى تعطيل مسيرة السلام والاستمرار باتخاذ اجراءات من شأنها ان تزيد الوضع تعقيداً». وقالت المصادر الرسمية ان رئيس الوزراء البرتغالي اكد ان «السلام العادل الشامل وحده الذي يضمن الأمن والاستقرار وان السلام مع سورية واستعادة أراضيها جزء اساسي من العملية السلمية». ونسبت المصادر الى غوتيرس القول ان «لا سلام من دون سورية»، واشارته الى تشديد الدول الاوروبية على اقامة السلام العادل الشامل في الشرق الأوسط.

مرهون ناصر للمزاد العلني
أكبر مؤسسة مزادات متخصصة في الشرق الأوسط
يعلن عن المزاد العالمي الكبير بالرياض
لبيع شاحنات مرسيدس، فولفو، رينو، ماز، ومولدات ومكائن ومغاسل سيارات وقطع غيار متنوعة
لمجموعة التسهيلات التجارية
أيام الأحد والاثنين والخميس ١٤، ١٥، ١٨ ذي القعدة ١٤١٧هـ الموافق ٢٣، ٢٤، ٢٧ مارس ١٩٩٧ الساعة ٨ صباحاً
الموقع: الرياض - طريق الخرج - بعد حوالي ٥ كم من مصنع الأسمنت - بجوار مستشفى النقاهة
١٩١ رأس تريلا
- رؤوس تريلا ماركة فولفو طراز اف ١٠ موديل ٩٢ بحالة جيدة جداً.
- رؤوس تريلا ماركة فولفو طراز اف ١٠ موديل ٨٨ بحالة جيدة.
- رؤوس تريلا ماركة رينو طراز جي ٣٣٠ موديل ٩٢ بحالة جيدة جداً.
- رؤوس تريلا ماركة ماز طراز ٥٤٣٢٣ موديل ٩١ بحالة جيدة.
- رؤوس تريلا ماركة ماز طراز ٦٤٢٢٩ موديل ٩١ بحالة جيدة.
- رؤوس تريلا ماركة مرسيدس بحالة جيدة.
- قطع غيار شاحنات جديدة وبكميات كبيرة.
- سيارات فان وبيك آب وصالون وحافلات متنوعة.
١٥٩ مقطورة متنوعة
- مقطورات وقود سعة ٣٢،٠٠٠ لتر (مواصفات أرامكو).
- مقطورات نقل حبوب.
- مقطورات أحماض.
- مقطورات قلاب.
- مقطورات بسطح منخفض.
معدات زراعية
- حفارات أمريكية جديدة.
- حراثات وناثرات سماد متنوعة.
- مقطورات زراعية.
معدات/ أغراض متنوعة
كرينات/ شياول متنوعة/ مكائن وجيرات مستعملة/ زيوت تشحيم/ طفايات حريق/ ثلاجات عرض/ أثاث منزلي متنوع.
مضخات بترولية مع قطع غيار.
مغاسل سيارات أوتوماتيكية.
مولدات كهرباء/ عدد يدوية متنوعة.
ستابوهات وكريات .. وأغراض أخرى متنوعة.
الدفع ١٠٠٪ نقداً أو بشيك مصدق - السعي: ٢،٥٪ على المشتري
للحصول على مزيد من التفاصيل .. فضلاً اتصل بـ:
مجموعة التسهيلات التجارية - السيد/ كمال العسيلي ت: ٤٧٨٩٩-١-٩٦٦.. تحويلة ٢٠٢
أو: مرهون ناصر للمزاد العلني
مكتب الرياض: ت ٤٩٥٤٧٩٨/ ٩٢٥٨ ٤٧٦-١-٩٦٦..
مكتب الخبر: ت ٨٩٤٢٣٨٨/ ٣٤٢٤ ٨٩٥-٣-٩٦٦..
مكتب جدة: ت ٦٤٠٠٢٤٧/ ٥٣٠٠ ٦٧١-٢-٩٦٦..
للحصول على التأشيرة يرجى ارسال ما يلي:
الإسم، المهنة، الديانة، أقرب سفارة أو قنصلية سعودية - مع صورة من الجواز
الى مرهون ناصر للمزاد العلني فاكس ٨٩٤٤٠٨١-٣-٩٦٦..

If You Are Ready For That First Step Into A General Management Role...

AGM - FINANCE & ADMINISTRATION **Ref: AA1-0**

There Is An Exciting Career Opportunity For You In One Of The 4 National Insurance Companies In Bahrain.

This is a truly General Management role with responsibility for the company's Finance, Investment and Information Services functions.

Key tasks will include:
- The establishment and ongoing management of financial reporting procedures and standards for the company.
- A review of current and future technology requirements for the business.
- The development and implementation of a detailed investment strategy.

Candidates for this role will have a professional accounting qualification with proven business experience, ideally obtained within both IS and Investment functions. Additionally an MBA or other relevant post graduate qualification and fluency in Arabic and English will be an advantage.

To apply, please fax your CV and covering letter in English, quoting the reference number AA1 to The Assistant Manager Human Resources on (+973) 531155 or post to P.O. Box 26992, Manama, State of Bahrain.

Sheraton Park Tower
LONDON

We are a 5* luxury hotel in the heart of Knightsbridge looking for an articulate and presentable individual to fill the position of:

ROOM SERVICE WAITER/ MULTI-SKILLED

Fluent English is essential, along with immaculate appearance and good communications skills. The successful candidate will have at least 2 years previous experience in a similar establishment or a quality environment. In return we offer superb training, career development, competitive salary and excellent benefits.

Please forward your application to:
Ghazala David, Personnel Department,
Sheraton Park Tower Hotel, 101 Knightsbridge,
London SW1X 7RN.
Tel (0171) 235 8050.

ITT Sheraton

حرائق ومسلحون في كل المدن الالبانية وبريشا يحصّن قصره بعدما سفّر ولديه

الاسراع في اجلاء الاجانب بعدما رفض الغرب التدخل عسكرياً

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ عمدت الدول الغربية الى اجلاء رعاياها من البانيا في مؤشر الى تخوفها من مزيد من التدهور واندلاع نار الحرب الاهلية في البلاد.

وجاء ذلك في وقت رفضت الدول الغربية والامم المتحدة الدعوة التي وجهها اليها الرئيس صالح بريشا للتدخل العسكري والمساعدة في اعادة الامن والحفاظ على وحدة البانيا.

وتوجه ممثل منظمة الامن والتعاون في اوروبا الرئيس النمسوي السابق فرانز فرانسكي بحراً الى ميناء دوريس الالباني للاجتماع مع مسؤولي الحكومة الجديدة بعدما تعذر عليه الوصول جواً الى العاصمة تيرانا التي ظل مطارها مغلقاً حتى اشعار اخر.

وتفاقمت حال الفوضى في انحاء البانيا وعمّ التسلح ونهب الممتلكات العامة ومحلات المواد الغذائية فيما استدعى بريشا الدبابات لحراسة قصره بعدما نقل ابنه وابنته عن طريق البحر الى ايطاليا وهما يحملان جوازي سفر ديبلوماسيين.

وأفاد العاملون في مستشفيات تيرانا امس ان ما لا يقل عن ١٠ اشخاص قضوا نتيجة اطلاق النار واصيب مئة آخرون بجروح منذ مساء الخميس.

وبث تلفزيون سكوبيا، عاصمة جمهورية مقدونيا المجاورة، صوراً للحرائق في كل من تيرانا ومدن كورتشي في الجنوب الشرقي وشكودير في الشمال الغربي وميناء دوريس على البحر الادرياتيكي.

كما نقل التلفزيون صوراً للسكان وهم مدججون بالسلاح ويستقل بعضهم الدبابات الحكومية وينهبون كل ما يمكن نقله من المواد الغذائية الى الاسلاك الكهربائية.

واشار التلفزيون الى موجة الفرار الجماعي من السجون التي هجرها حراسها. وفر من سجن تيرانا المركزي حوالى ٦٠٠ سجين.

وهبطت طائرات هليكوبتر عسكرية اميركية وايطالية امس في الملعب الرياضي في وسط تيرانا وتولت اجلاء حوالى ٢٥٠٠ من رعايا الدول الغربية وتم نشر جنود ايطاليين في محيط الملعب اثناء عملية الاجلاء.

وذكرت اذاعة تيرانا ان قطعاً حربية بريطانية وايطالية واميركية انتشرت في البحر الادرياتيكي قبالة السواحل الالبانية في اطار المساعي لاجلاء الاجانب.

وتم اللجوء الى عمليات الاجلاء الاضطراري بعدما نهب السكان محتويات مباني المطار الذي تم اقفاله فيما اصبحت الطرق البرية باتجاه الخارج غير امنة.

وفي بروكسيل، اعلن ناطق باسم حلف شمال الاطلسي عدم الاستجابة لطلب الرئيس بريشا ارسال قوات من دول اوروبا الغربية على اساس ان «التدخل العسكري لن يخدم اي غرض في مثل هذه الحال من الفوضى والشغب وان افضل ما يمكن للمجتمع الدولي ان يفعله هو محاولة التوسط للتوصل الى حل سياسي».

ودعا مجلس الامن في بيان له الى وقف اعمال العنف في البانيا. وقال الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكارد ان المنظمة الدولية «لا تملك الوسائل للتدخل في حرب اهلية».

وأفاد وزير خارجية الدنمارك نيلز هلفيغ بيترسن الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمنظمة الامن والتعاون الاوروبية ان «طلب الرئيس بريشا التدخل ليس فكرة جيدة ولا اعتقد انه حل ملائم».

وأجرى الرئيس النمسوي السابق فرانز فرانسكي الذي يرأس بعثة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا محادثات امس مع رئيس الحكومة الالبانية الجديدة باشكيك فينو وعدد من اعضاء حكومته فيما لم يشترك الرئيس بريشا في المحادثات. وقالت اذاعة تيرانا «انه فضل البقاء في تيرانا بسبب خطورة الاوضاع».

وتمت المحادثات على ظهر سفينة حربية ايطالية في ميناء دوريس الالباني على ساحل البحر الادرياتيكي بعدما نقل المسؤولون الالبان في طائرة هليكوبتر الى دوريس وذلك لأن المبعوث الاوروبي لم يتمكن من الوصول الى تيرانا.

مواطنون البان يستغلون اي وسيلة نقل للهرب من بلادهم. (ا ب)

أبو بكر ديوب "زعيم المهاجرين غير الشرعيين" في فرنسا

شاغل الوزراء والتلفزيونات تسلل الى النجومية... عبر اقامة مزورة!

□ باريس - من ارليت خوري:

■ ما من تظاهرة أو تحرك تشهده باريس احتجاجا على القضايا المتصلة بالهجرة الا وتكون مناسبة يظهر خلالها أبو بكر ديوب عبر شاشة التلفزيون، ليدلي برأيه ويعلق على موقف هذا المسؤول أو ذاك ويطالب الدولة الفرنسية بكذا وكذا من أجل المهاجرين غير الشرعيين.

وبفضل هذه المداخلات المتكررة والتي كان أوليها في ١٨ آذار (مارس) ١٩٩٦، بات ديوب الذي يحمل لقب الناطق باسم المهاجرين غير الشرعيين، نجما من نجوم الشاشة الصغيرة ومرجعا لا يمكن اغفاله في اطار الاعداد والتنسيق للتحركات والنشاطات حول الهجرة.

كما تحول ديوب، وهو سنغالي في السابعة والعشرين من العمر وأب لطفلة عمرها سنتان، إلى «المهاجر غير الشرعي الأكثر نجومية في فرنسا» حسب ما وصفته احدى الصحف الفرنسية. وبما أن دوره الجديد يتطلب منه جهوزية كاملة، زوّد نفسه بهاتف نقّال لا يفارقه وبآلة لتسجيل المكالمات التي يتلقاها وبعنوان على شبكة «انترنيت»، مما يمكنه من البقاء على اتصال دائم بالدوائر الرسمية المعنية بشؤون المهاجرين أثناء تنقلاته ولقاءاته المتعددة والتي يحيطها بسرية تامة.

عندما وصل ديوب الى فرنسا قبل سبع سنوات، تعذّر عليه استيفاء الشروط اللازمة للحصول على بطاقة اقامة وعمل، فوجد من أمدّه ببطاقة عمل مزورة لقاء مبلغ ٢٥٠٠ فرنك فرنسي، أتاحت له ايجاد وظائف متتالية كمحلل الكتروني، إنما بموجب عقود محددة زمنيا في مؤسسات فرنسية منها مؤسسة «كريستيان ديور».

ويقول إنه أمضى هذه السنوات في حال من الخوف الدائم من أن يكتشف أمره صدفة أو عن طريق إحدى دوائر التفتيش، مما جعله منطويا على نفسه يمضي وقته بين العمل ومنزله المكون من غرفة واحدة لا تتجاوز مساحتها ١٢ متراً مربعاً.

والتلفزيون الذي جعل منه نجماً، هو نفسه الذي قدّم له فرصة الخروج من الخوف الذي كان يلازمه. فمساء الثامن عشر من آذار (مارس) ١٩٩٦، وعندما كان يستمع الى النشرة الاخبارية التلفزيونية عرضت وقائع احتلال كنيسة «سانت امبرواز» من قبل مجموعة من الأفارقة غير الشرعيين، فقرر الانضمام اليهم على الفور.

ومنذ ذاك اليوم لازم ديوب الأفارقة في كافة تحركاتهم من «سانت امبرواز» الى ملعب «جابي الرياضي» الى كنيسة «سان برنار»، فبرز بفضل قدرته الكلامية وخفة ظله وهدوئه الدائم الذي لا يغيب، حتى عندما يجد نفسه وسط مواجهات حامية بين المهاجرين غير الشرعيين ورجال الأمن.

فبعد لقاء عقده مع وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه في إطار مساعيه لعدم ترحيل المهاجرين غير الشرعيين، ابلغ الصحافيين الذين التفوا من حوله بأن الوزير «افتتح اللقاء بالكذب، إذ انه قال لي أنه سعيد لرؤيتي».

وعندما طوّقه رجال الأمن الفرنسيون اثناء تظاهرة أمام مدخل قصر الأليزيه الرئاسي، التفت ديوب نحو مندوبي الصحافة وقال لهم: «انظروا انهم يحرصون على احاطتي بالدفء».

ولدى اتهامه بالاكثار من مداخلاته التلفزيونية تحقيقا لمكاسب شخصية، رد بالتركيز على ان «معركتنا، اعلامية قبل أي شيء».

وبانتظار ان يلبي ديوب ما تعهد به لمجموعة الأفارقة الذين يتزعمهم حول تشريع اقامتهم في فرنسا، يواصل ديوب اتصالاته ولقاءاته المكثفة والتي تجعل من جدول اعماله اليومي أشبه بجدول اعمال وزير، مما لم يحل دون أصداره لكتاب يحمل عنوان «Dans la peau d'un sans papierâ» أي «في جسد مهاجر غير شرعي» عن دار نشر «سوي» المعروفة ويشرح فيه معاناة هؤلاء المهاجرين.

مجلس الشيوخ الفرنسي يقر "مشروع دوبريه" لمكافحة الهجرة غير المشروعة

■ باريس - أ ف ب - اقر مجلس الشيوخ الفرنسي بـ ٢١٩ صوتاً مقابل ٩٦ في قراءة ثانية الخميس مشروع القانون المثير للجدل الذي أعده وزير الداخلية الديغولي جان - لوي دوبريه لمكافحة الهجرة غير القانونية.

وصوتت احزاب الاكثرية (التجمع من اجل الجمهورية - ديغولي) والاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية (يمين ليبرالي) لصالح المشروع فيما صوتت ضده المعارضة اليسارية (الاشتراكيون والشيوعيون).

ومن المقرر ان يعاد البحث في هذا المشروع في العشرين من آذار (مارس) الجاري في اللجنة المشتركة المؤلفة من سبعة نواب وسبعة شيوخ. واذا توصل هؤلاء الى اتفاق فإن نتائج اعمال اللجنة ترفع في الخامس والعشرين من آذار الجاري الى الجمعية الوطنية وفي اليوم التالي الى مجلس الشيوخ من اجل تبني المشروع بشكل نهائي.

وكان آلاف المتظاهرين تجمعوا الاحد في شوارع باريس احتجاجا على المشروع. وللمرة الثالثة في غضون اسبوعين نزل معارضو هذا المشروع الذي يشدد قوانين الهجرة الى الشوارع لكن عددهم كان اقل من المئة الف شخص الذين تظاهروا في ٢٢ شباط (فبراير) الماضي.

ويعزز مشروع القانون الذي عرضه وزير الداخلية وسائل مكافحة الهجرة غير القانونية. لكن الغالبية الحاكمة تراجعت عن البند الاول من المشروع الذي كان يجبر الاشخاص الذين يستقبلون اجانب يحتاجون الى تأشيرة دخول، على الابلاغ عن رحيلهم.

ليبيد يؤسس "القوة الثالثة" قاعدة لمسيرته نحو الكرملين

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ «القوة الثالثة» التي تحدث عنها سكرتير مجلس الامن القومي السابق الكسندر ليبيد اصبحت أمس الجمعة واقعاً بانعقاد المؤتمر التأسيسي لـ «حزب الشعب الجمهوري الروسي» الذي سيكون قاعدة يرتكز اليها الجنرال في مسيرته نحو الكرملين، وشن أمس هجوماً عنيفاً على الرئيس بوريس يلتسن و«السلطة الفاسدة العاجزة» وحذر من «أزمة كبرى» يواجهها البلد أواخر الشهر الجاري.

وانعقد المؤتمر في «قاعة الأعمدة» التي تتوسط مبنى البرلمان والكرملين ربما في ايحاء الى ان الحزب الجديد يرفض السلطتين التنفيذية والاشتراعية في آن.

وأكد ليبيد ان «الطريق الثالث» الذي اختاره «يختلف عن التنمية الاشتراكية التوتاليتارية والتطور الرأسمالي الاجرامي» ودعا الى اقتباس افضل ما تتضمنه «التقاليد الروسية والحضارة الغربية ومنجزات المجتمع الاشتراكي».

وتبدو هذه الخلطة الغريبة صعبة للغاية، إلا ان السكرتير الصحافي لليبيد الكسندر بارخاتوف قال لـ «الحياة» ان الحزب الجديد لن يعتمد فكرة الصراع الطبقي الماركسية ولكنه يرفض من جهة اخرى «سياسة تؤدي الى الفقر والبطالة».

وفي كلمة الافتتاح اكد الجنرال على ان «العودة الى سلطة الامس (الشيوعية) مستحيلة»، ولكنه شن هجوماً عنيفاً على «سلطة اليوم (...) الفاسدة والعاجزة». وذكر ان البلد يحكمه «راسبوتين جماعي» في اشارة الى غريغوري راسبوتين الراهب الأمي الذي يعده المؤرخون رمزاً للانهيار الاخلاقي والسياسي في السنوات الأخيرة من الحكم القيصري. وقال ليبيد عن الرئيس يلتسن انه «رجل متعب ومريض (...) وتحكمه الحاشية». وأضاف انه يقود مجموعة «تريد ان ترى روسيا راكعة ومفرغة ولذا يجب ان تخرج من السلطة».

لكن ليبيد شدد على ان حزبه يريد الوصول الى سدة الحكم بأساليب مشروعة ويرفض كل أشكال العنف.

مضاعفات

ومن جهة أخرى حذر من مضاعفات تجاهل الأوضاع المتردية وقال ان حملة الاحتجاج التي ستبدأ في ٢٧ آذار (مارس) قد تسفر عن «أزمة كبرى». وتوقع ان تعمد السلطة الى اعلان الطوارئ وتعطيل نشاط الأحزاب. وقال: «ان ذلك سيكون بداية حرب أهلية سنكسبها بالتأكيد ولكن لا سمح الله ان تقع». وحذر من ان تطور الأحداث في هذا الاتجاه سيؤدي الى تكرار «السيناريو الالباني» ولكنه توقع ان لا يبقى الجيش الروسي محايداً كما فعلت القوات المسلحة في البانيا.

وفي لقاء في الكواليس قال احد مندوبي المؤتمر لـ «الحياة» ان الحزب يحظى بدعم عدد من كبار رجال المال والاعمال الذين يعتبرون ليبيد «البديل الأهون» من الشيوعيين في حال استمرار تردي الأوضاع وتفاقم الأزمة الاقتصادية والسياسية في البلد.

وزاد ان رئيس شركة «موست ميديا» فلاديمير غوسينسكي الذي يملك القناة التلفزيونية «ان. تي. في» ويترأس المؤتمر اليهودي الروسي «راهن» على الجنرال مما أدى الى خلاف عنيف مع زميله بوريس بيريزوفسكي مالك أسهم القناة التلفزيونية الأولى ونائب سكرتير مجلس الامن القومي حالياً.

يلتسن يتوقع ان يكون اجتماعه مع كلينتون من أصعب اللقاءات

■ موسكو - «الحياة» - توقع الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان يكون لقاء القمة الذي سيعقده مع نظيره الاميركي بيل كلينتون الأسبوع المقبل «أصعب لقاء» في تاريخ العلاقات بين الدولتين.

وقال في لقاء مع رؤساء تحرير الصحف الروسية «قد لا تتطابق اراؤنا» حيال موضوع توسيع حلف شمال الأطلسي، ولكنه أضاف «ان ذلك لا ينبغي اعتباره مأساة».

وأكد أنه سمع من كلينتون اثناء مكالمة هاتفية أجرياها أخيراً «دعوة إلى حل وسط»، وقال إنه من جانبه موافق على مثل هذا الحل «ولكن من دون الحاق ضرر بمصالح روسيا».

وأوضح أنه سيرفض اقتراحاً أميركياً يقضي بأن توسيع الهياكل العسكرية للحلف يشمل الأسلحة التقليدية فقط وليس النووية. وقال يلتسن إن هذا يعني «اقامة حاجز عازل» حول روسيا، وأضاف: «اننا لن نقبل ذلك».

وزاد أنه سيضع شرطاً «قطعياً» أخر وهو ألا تقبل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق سواء في البلطيق أو البلدان الأعضاء في أسرة الدول المستقلة في عضوية الأطلسي. وذكر ان القيادة الروسية «تشعر بالقلق» لاتصالات يجريها مع هذه الجمهوريات الأمين العام للحلف خافيير سولانا.

وزارة الخارجية تعلن اجراءات لاحترام حقوق الانسان

ديميريل: تركيا دولة علمانية والعسكريون لا يخشون الاسلاميين

■ انقره - أ ف ب - قال الرئيس التركي سليمان ديميريل ان العسكريين «ليسوا قلقين من قوة الاسلاميين لكنهم يعارضون استغلال الدين لاغراض سياسية». وجاءت تصريحات ديميريل في اول مقابلة صحافية له نشرت امس الجمعة منذ الاجتماع الذي عقده مجلس الامن القومي في ٢٨ شباط (فبراير) واقر لائحة تتضمن ٢٠ مطلبا للجيش الزم الحكومة تنفيذها وبعد يوم على اجتماع لمجلس الوزراء قرر فيه تنفيذ هذه المطالب «حرفيا». وتضم الحكومة الائتلافية حزبي الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان والطريق الصحيح (العلماني) وتتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تشيلر.

واضاف ديميريل في حديث الى صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية «الجمهورية التركية دولة حديثة شعبها مسلم لكن الدولة ليس لها دين. انها دولة علمانية». وقال ان «العسكريين منزعجون لأن هناك محاولات لاستخدام الاسلام لاغراض سياسية. ان قوانيننا لا تسمح باستغلال الدين».

على صعيد آخر اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان الحكومة ستتخذ اجراءات قانونية وادارية جديدة لاحترام حقوق الانسان في تركيا. وجاء في بيان للوزارة ان «لجنة عليا لتنسيق حقوق الانسان» اجتمعت اول من امس في انقره لتحديد هذه الاجراءات الرامية الى تحسين الوضع. وتتعرض تركيا، التي تتطلع الى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، لانتقادات من الاتحاد بسبب سجلها غير المشرف في مجال حقوق الانسان. واوضح بيان الوزارة ايضا ان هذه اللجنة المؤلفة من مندوبين عن وزارات الخارجية والداخلية والعدل «اكدت مجددا عزمها» على تحسين وضع حقوق الانسان وناقشت برنامجا واسعا من الاجراءات الجديدة. وتابع البيان ان اللجنة قررت توسيع مجال حرية التعبير لبلوغ معايير المجموعة الاوروبية.

وبين الاجراءات الجديدة المقررة تحديث اجهزة الشرطة وتقنياتها في الاستجواب وتسريع التحقيقات حول الاشخاص المختفين وتأمين فاعلية النظام القضائي. وسيدعى رؤساء هيئات حقوق الانسان الى الاجتماع المقبل للجنة.

وكان البرلمان التركي صوت في السادس من الشهر الجاري الجاري على قانون لخفض مدة الحبس على ذمة التحقيق في اطار مجموعة من الاجراءات حول حقوق الانسان. وينص القانون الجديد على خفض المدة القصوى للحبس على ذمة التحقيق في المحافظات التسعة في جنوب شرقي الاناضول، حيث تطبق حال الطوارئ منذ ١٩٨٧ ضد التمرد الكردي المسلح، الى سبعة ايام انسجاما مع المعايير الاوروبية للجرائم الجماعية.

جراحة في ركبة كلينتون لتقويم التواء

■ وست بالم بيتش (فلوريدا) - رويتر - أعلن اطباء امس الجمعة انه سيتعين اجراء جراحة لعلاج تمزق في رباط أعلى الفخذ الايمن للرئيس الاميركي بيل كليتنون بعد سقوطه على السلم في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية. وستجرى الجراحة لكلينتون في مستشفى بثيسدا البحري فور عودته الى واشنطن من فلوريدا حيث كان يقوم بزيارة لجمع تبرعات أول من امس الخميس. وأصيب كلينتون في ساقه وركبته اليمنى عند انزلاقه على درجات سلم في منتصف الليل في قرية لاعب الغولف كريغ نورمان حيث كان ينزل كلينتون.

وقال اطباء في مستشفى سان ماري حيث فحص كلينتون بالاشعة فوق السينية ان ساقه ستوضع في الجبس ومن المحتمل ان يعتمد الرئيس على عكازين لبضعة اسابيع.

وصرح الطبيب جويل كوهين في بيان «اصيب (كلينتون) بتمزق في رباط العضلة الرباعية (في الفخذ). انها اصابة شائعة. ومن المتوقع ان يعود الى كامل نشاطه. سيقومون باعادة الرباط الى الرضفة (رأس الركبة)».

ومن المقرر ان يلتقي كلينتون مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن في هلسنكي في ١٩ آذار (مارس) لاجراء محادثات بشأن توسيع حلف شمال الاطلسي وقضايا اخرى. ولم يرد أي تعليق عما اذا كان اجتماع القمة سيتأثر باصابة كلينتون.

الهند: موجة التفجيرات والقنابل تعود الى سابق عهدها في البنجاب

■ شانديغار (الهند) - رويتر - اعلنت الشرطة ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا في انفجار قنبلة قرب محطة قطار في ولاية البنجاب امس الجمعة.

واضافت الشرطة ان الانفجار الذي وقع في مدينة جالاندهار اسفر كذلك عن اصابة ١٣ شخصا ثلاثة منهم في حالة خطرة.

وقال جورفيندير سينغ اوجالا قائد الشرطة في شانديغار «نحاول التأكد من نوع القنبلة المستخدمة». واضاف «لكن الانفجار كان قوياً الى درجة ان اشخاصاً كانوا على مسافة ١٥ متراً من الانفجار أصيبوا».

ورداً على سؤال ان كان يشتبه في ان يكون متشددون من السيخ وراء هذا الانفجار قال «من السابق لأوانه الاشتباه في احد. اننا نحاول رفع العينات لمعرفة المواد الكيماوية التي استخدمت في القنبلة».

وكثيراً ما استهدف متشددون من السيخ يطالبون بوطن مستقل القطارات في الولاية وعادة ما تسفر هجماتهم عن خسائر جسيمة. وهذه هي الحادثة الكبيرة الاولى التي تقع منذ تولي حزب موال للسيخ السلطة في الولاية بعد انتخابات محلية جرت في شباط (فبراير) الماضي.

على صعيد آخر ذكرت الشرطة ان ١٧ شخصاً على الاقل لقوا حتفهم واصيب ٣١ غيرهم اول من امس الخميس في انفجارين في مستودع مواد متفجرة في ولاية ماهاراشترا غرب الهند.

وقال نائب رئيس الشرطة فيجاي تشافان «اخرجنا ١٧ جثة». ونفى صحة تقارير سابقة لوكالات انباء محلية عن مقتل ٣٨ شخصاً.

وقال تشافان ان عدد الضحايا ربما يزيد واحداً او اثنين بعد رفع الانقاض. واضاف ان خبراء المتفجرات في طريقهم الى الموقع. ولدى سؤاله عما اذا كان يعتقد ان الانفجارين نجما عن عمل تخريبي قال «بالقطع لا... انه حادث بالتأكيد». وقال تشافان ان الانفجارين وقعا اثناء تفريغ مادة الجيلاتين من مقطورة مغلقة في الجزء الخلفي من المستودع في مدينة ساتارا. ووصف تشافان الجيلاتين بانه «متفجرات بسيطة، مصرح باستخدامها في اعمال المناجم والبناء».

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٦٩٣٣	
الين الياباني	١٣٣,٢٨	
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٢٠	

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٥٢,٥٠
السعر السابق
٣٥٢,٨٠

اطلقت عليه اسم "هيلتون الدولي"

"دايوو" الكورية تنفق ٤٠ مليون دولار لترميم وتوسيع "حياة ريجنسي" في الرباط

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ تسلمت مجموعة «دايوو» الكورية اول من امس فندق «حياة ريجنسي» في الرباط الذي سبق واشترته بمبلغ ٢٨,٧ مليون دولار واطلقت عليه اسم «هيلتون الدولي». وبذلك تختفي من العاصمة المغربية شركة «حياة ريجنسي» التي ظلت تدير الفندق الضخم مدة عشرة اعوام.

وقال ممثل المجموعة الكورية شوا جونغ هو امام الصحافيين ان «دايوو» ستعمل على تحويل فندقها في الرباط الى واحد من افخر فنادق مجموعتها السياحية في منطقة البحر الابيض المتوسط، مشيراً الى انها بصدد استثمار مبلغ ٤٠ مليون دولار اضافي خلال السنتين المقبلتين لترميم الفندق وتوسيعه وإقامة وحدات جديدة وقصر للمؤتمرات ومركز للاعمال ومركب سياحي مجاور للفندق مساحته ٤٠ الف متر مربع.

وسينضم «هيلتون الرباط» الى شبكة المجموعة في كل من سيول والصين وهانوي وصوفيا. ولتحقيق هذا الغرض استدعت «دايوو» خبيرها السياحي في البحر الابيض المتوسط هاغوب بويتجيان (من اصل ارمني ولد في الاسكندرية) وعينته على رأس «هيلتون الرباط».

واستبعد مسؤول المجموعة وجود نية في الوقت الراهن لشراء وحدات جديدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط في انتظار انتعاش السياحة في المنطقة.

وقال ان مجموعته لم تخصص سوى مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لقطاع السياحة من اصل ٦٦ بليون دولار حجم اعمال عام ١٩٩٦. واضاف انه لتأكيد اهمية السياحة في خطة المجموعة اسندت ادارة هذا القطاع لزوجة مؤسس المجموعة كيم وو شوون.

لكن المجموعة ترغب في الوقت نفسه الدخول في نشاطات خدماتية في منطقة غرب المتوسط ومنها المغرب حيث تعتزم استثمار نحو ٩٠٠ مليون دولار خلال السنوات القليلة المقبلة تشمل اقامة مصنع لتركيب سيارات «دايوو» وشراء حصص في قطاع الاتصالات عند تخصيصه لاحقاً في المغرب.

وتبدو «دايوو» مهتمة جدا بقطاع الاتصالات في حال فتحه امام الاستثمار الاجنبي. وهي تعتقد ان المنافسة ستكون شديدة مع شركات عملاقة مهتمة بالمجال نفسه، في اشارة الى «تي اند تي» الاميركية و«الكاتيل» الفرنسية و«تلفونيكا» الاسبانية التي اجتمع رئيسها خوان بيلونغا مع مسؤولين مغاربة اول من أمس لتسويق منتجات الشركة في المغرب.

وترى المجموعة الكورية ان علاقتها جيدة مع الرسميين المغاربة مما يمنحها مستقبلاً وضعية المستثمر المتميز بالنظر الى حجم المبالغ التي رصدتها لشراء حصص في برامج التخصيص المغربية وتقارب بليون دولار اميركي وتمثل مجموع الاستثمارات الاجنبية في المغرب على مدى سنتين.

وبالنسبة الى السياحة تعتقد «دايوو» ان «هيلتون الرباط» سيساعد على تطوير سياحة الاعمال، خصوصاً بالنسبة الى مستثمرين محتملين من شرق آسيا واليابان، وسيساهم في تقليص التبعية السياحية للأسواق الأوروبية والفرنسية تحديدا.

يذكر ان فندق «حياة ريجنسي» كان قبل عشرة اعوام يحمل اسم «هيلتون» وهي التسمية التي حافظ عليها سكان الرباط حتى بعد انتقال الادارة الى «حياة ريجنسي» عام ١٩٨٨ للحفاظ على الدور التاريخي للفندق الذي شهد اول مؤتمر قمة اسلامية عام ١٩٦٩ عقب احراق المسجد الاقصى، ثم مؤتمر القمة العربي عام ١٩٧٤ الذي شهد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني، والمصالحة التاريخية بين الملك حسين والرئيس ياسر عرفات بعد احداث ايلول الاسود في حضور الملك الحسن الثاني والرئيس المصري الراحل انور السادات.

ويقع الفندق على مرتفع يطل على العاصمة ووسط غابات كثيفة. وبني منتصف الستينات من قبل الحكومة المغربية التي اسندت ملكيته لـ «شركة شاله العقارية» احد فروع «صندوق الايداع والتدبير».

رئيس مجلس إدارة دار الوساطة اليابانية «نومورا» ماساهي سوزوكي – إلى اليسار – والمدير العام للشركة هيداوي ساكاماكي ينحنيان احتراماً أمام المراسلين اثر المؤتمر الصحافي الذي عقداه في بورصة طوكيو امس. وقد استقال ساكاماكي رسمياً بسبب الفضيحة المتعلقة بصفقات اسهم غير مشروعة. (اب)

هيئة تطوير الرياض تنفذ مشروعاً كلفته ١٣٣,٣ مليون دولار

□ الرياض – من سعد الأسمري:

■ بدأت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض تنفيذ المراحل الاولى من مشروع المتحف الوطني ودارة الملك عبدالعزيز في منطقة المربع في الرياض على مساحة ٣٠٠ الف متر مربع.

وتبلغ التكاليف التقديرية الاولية لاعداد الدراسات والتصاميم والتنفيذ نحو ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣) مليون دولار. ويستغرق تنفيذ المشروع ثلاث سنوات. وستواكبه اعمال ترميم وصيانة جامع الملك عبدالعزيز للمحافظة على الطابع المعماري التراثي لهذه المنطقة.

ويأتي هذا المشروع في اطار المشاريع الجديدة في المنطقة التاريخية في منطقة المربع التي تتابعها امارة منطقة الرياض والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

من جهة اخرى، قال مسؤول في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض انها تنفذ حالياً المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض الذي سيصوغ الرؤية المستقبلية لنمو المدينة وتطورها. وسيستند العمل فيه الى قاعدة واسعة من المعلومات المتوافرة لدى الهيئة والخبرة المتراكمة التي اكتسبتها طوال ٢٠ عاماً.

واضاف ان هذا المخطط سيسمح باعطاء صورة شاملة للمدينة للسنوات الـ ٥٠ المقبلة وإطاراً استراتيجياً للسنوات الـ ٢٥ المقبلة وبرنامجاً تنفيذياً للسنين العشر المقبلة. ويشترك مع الهيئة في اعداد المشروع عدد من الجهات الحكومية ذات العلاقة وخبرات محلية وعالمية.

يشار الى ان الهيئة نفذت عدداً كبيراً من المشاريع اهمها حي السفارات وتطوير منطقة قصر الحكم وطريق الملك فهد في الرياض.

لمواكبة قرار الحكومة اللبنانية تشجيع القطاع الزراعي

ادريس: نعد مسحاً احصائياً للحاجات التمويلية

□ بيروت – «الحياة»:

■ في اطار مواكبة تنفيذ قرارات الحكومة اللبنانية القاضية بتشجيع القطاع الزراعي وتعزيز الصناعة الغذائية والزراعية، قال رئيس نقابة اصحاب الصناعات الغذائية في لبنان عاطف ادريس لـ «الحياة» ان «النقابة ستنفذ في غضون شهر مسحاً احصائياً لحاجات المصانع المنتسبة الى النقابة لتحديد الحاجات التمويلية لتقديمها الى وزارة الصناعة تجاوباً مع طلب مجلس الوزراء، وذلك بهدف درس امكانات تأمين المتطلبات المالية وتشجيع مؤسسات الصناعات الغذائية للتعاون في ما بينها». ولفت الى «ان المعلومات التي يملكها عن هذا الموضوع نوعية وليست رقمية». واعتبر ادريس «ان قرارات الحكومة مهمة وايجابية». واكد «وجوب التركيز على خفض كلفة الانتاج الزراعي للتمكن من تصديره ولتأمين المادة الاولية المناسبة نوعاً وكمية وسعراً لصناعتنا الزراعية وتالياً لنتمكن من اعادة تفعيل صادراتنا الغذائية والزراعية».

ورأى ان «تأكيد رئيس الحكومة امكان تحرير حاجات المصانع الغذائية التي لا يمكن انتاجها من الزراعات المحلية سيؤمن اعادة تشغيل الكثير من المصانع التي تعثرت اخيراً نتيجة القيود والاجازات المسبقة التي فرضتها وزارة الزراعة لحماية الانتاج الزراعي».

وابدى استعداداً «للتعاون مع وزير الزراعة لبلورة المواد التي تحتاج اليها مصانعنا لتفعيل الارشاد الزراعي». ولفت الى ان «النقابة اجتمعت في اليومين الاخيرين مع ممثلين لمؤسسات تمويل محلية وعالمية لدرس تأمين المستلزمات المالية لإعادة النهوض بالقطاع الزراعي». واعتبر ان «من شأن هذه القرارات ان تدعم انطلاقة صناعتنا الغذائية وتحريرها من قيودها الادارية وإيصالها الى الاسواق العالمية لتأمين الشفافية».

عقد قيمته ١٢٠ مليون دولار يوقع بين لبنان واليابان نهاية آذار

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ قال رئيس مجلس الانماء والاعمار في لبنان السيد نبيل الجسر لـ «الحياة»، ان «اليابان دخلت على خط المساهمة في اعادة اعمار لبنان، وانه سيتم نهاية الشهر الجاري توقيع عقد قيمته ١٢٠ مليون دولار خاص بمشاريع مياه في صور والنبطية وكسروان».

تحدث الجسر الى «الحياة» في الدوحة التي زارها لحضور «المؤتمر الثاني لنظم المعلومات الجغرافية ونظام تحديد المواقع للسنة ١٩٩٧».

وحضر المؤتمر ايضاً وزير الزراعة اللبنانية شوقي فاخوري الذي اجرى محادثات مع وزير الشؤون البلدية والزراعة القطري علي بن سعيد الخيارين ومسؤولي الوزارة عن سبل دعم العلاقات بين البلدين.

وافاد الجسر ان النظام الجغرافي المطبق من قطر من أهم الانظمة المتطورة في العالم، مشيراً الى «استعداد القطريين لمساعدتنا على اعادة اعمار لبنان». واضاف «سنبدأ ادخال المرحلة الاولى لنظام جي. آي. اس الذي شاهدناه في قطر خلال الاشهر المقبلة».

بعد نبأ عن اتهامه في بانكوك بالتآمر للتحايل على مصرف

خاشقجي ينفي قيامه بأي "نشاط اجرامي" في تايلاند

■ لندن، بانكوك – «الحياة»، رويتر – نفى رجل الاعمال العربي عدنان خاشقجي ان يكون له اي نشاط اجرامي في تايلاند، معرباً عن دهشته حيال الانباء التي تحدثت عن اتهامات وجهت اليه من جانب المصرف المركزي في تايلاند والشرطة التايلاندية.

وكانت وكالة «رويتر» اوردت امس الجمعة نبأ مفاده ان الشرطة التايلاندية اعلنت انها اصدرت اوامر بالقبض على رجل الاعمال عدنان خاشقجي واربعة مسؤولين آخرين في «بنك بانكوك للتجارة» (بي. بي. سي) بتهمة التآمر للتحايل على المصرف.

ونقلت الوكالة عن احد ضباط الشرطة ان المصرف التايلاندي طلب القبض على الاشخاص الخمسة للاشتباه بانهم اتفقوا معاً على ان يسحب خاشقجي بليوني بات (٧٧,٥ مليون دولار) في شكل قروض من المصرف من دون ضمان.

كما نقلت «رويتر» عن الكولونيل في الشرطة براشاكسين سوبانبايساك ان اوامر الاعتقال صدرت ضد الرئيس السابق لـ «بنك بانكوك للتجارة» كريركيات جاليتشاندرا والمستشار السابق راكيش ساكسينا. ويواجه كريركيات ايضاً اتهامات جنائية تتعلق بدوره السابق في البنك الذي سيطرت عليه الحكومة في ايار (مايو) الماضي.

ودفعت هذه الاتهامات عدداً كبيراً من المودعين الى سحب ودائعهم من البنك وتولت الحكومة ادارته في وقت لاحق.

وقال خاشقجي، في بيان ارسله الى «الحياة»: «دهشت لدى سماعي التقارير عن اتهامات وجهت اليّ من قبل مصرف تايلاند المركزي والشرطة التايلاندية في ضوء لقاءاتي امس الثلثاء والاربعاء في زوريخ مع السيد ثافيساك نا تاكوا ثونغ، نائب الرئيس التنفيذي ورئيس القوة الضاربة الخاصة في بنك بانكوك للتجارة».

واضاف خاشقجي انه خلال هذه اللقاءات «حققت وثافيساك تقدماً اولياً ملموساً في اتجاه حل مطالبات عدة من جانب بنك بانكوك للتجارة ومن قبلي. واتفقنا على ان اقدم مقترحات خطية مفصلة الى ثافيساك الذي سيراجعها بالتعاون مع لجنة المراقبة في المصرف».

واكد خاشقجي في بيانه «انفي نفياً قاطعاً كل الاتهامات باي نشاط اجرامي. وانوي متابعة جهودي مع بي. بي. سي لايجاد حل لكل المطالب».

وارفق رجل الاعمال العربي برسالته صورة عن فاكس تلقاه من ثافيساك يطلب اليه فيه ارسال مثل هذه المقترحات.

الخطوة تبدأ بـ "القاهرة" او "الاسكندرية"

مصر: نحو تخصيص احد مصارف القطاع العام

□ القاهرة – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان «بنك الاسكندرية» او «بنك القاهرة» سيكون اول مصرف يتم تخصيصه من بين مصارف القطاع العام الاربعة في مصر (مصر والاهلي والاسكندرية والقاهرة).

وتعكف لجنة خبراء على تقويم مصرفي «الاسكندرية» و«القاهرة» لطرح نسبة من اسهم احدهما في البورصة قبل منتصف ١٩٩٨. وعلى هذا فإن تخصيص مصرفي «الاهلي» و«مصر» غير مطروح حاليا.

وابلغ مصدر اقتصادي «الحياة» انه في حال الاستقرار على أي من المصرفين فستطرح في مرحلة اولى نسبة محدودة من اسهمه تراوح بين ١٠ و١٥ في المئة بحيث لا يؤدي ذلك الى بيع المصرف او التأثير في الانشطة الاقتصادية.

وافاد انه ستترافق هذه الاجراءات ضوابط عدة، بينها وضع حد اقصى للكية الراغب في شراء اسهم المصرف أكانوا افراداً او جهات، لمنع السيطرة.

من جهة اخرى، كشف تقرير للمصرف المركزي المصري ان المصارف العامة الاربعة تشكل ٧٢ في المئة من حجم النشاط المصرفي. ويصل مجموع رؤوس اموالها الى ٢.٥ بليون جنيه (٧٣٧ مليون دولار) ومجموع مراكزها المالية ١٤٦.٦ بليون جنيه، كما ان لديها ودائع تصل الى ١١٣,٦ بليون جنيه وقروضا وسلفيات تقدر بنحو ٩٧ بليونا.

يذكر ان بعض رؤساء المصارف اعترض على فكرة بيع المصارف العامة، لكنه ايد فكرة زيادة راس المال عن طريق طرح اسهم في البورصة، على اساس ان تباع شرائح صغيرة من الاسهم للافراد، والا تزيد النسبة على ١٠ في المئة.

الموافقة على ١١ عقداً جديداً بعضها اردني

غرفة صناعة عمان تعمم شروط الأمم المتحدة لتنفيذ عقود التصدير الى العراق

□ عمان – من صلاح حزين:

■ دعت غرفة صناعة عمان الشركات الاردنية التي فازت بعطاءات لتصدير مواد غذائية واساسية الى العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الى الاسراع في الاستجابة لتطلبات لجنة العقوبات الدولية، وذلك لاستدراك اي نواقص قد تكون حالت دون تنفيذ العقود الموافق عليها. وجاءت هذه الدعوة ضمن مذكرة وزعتها الغرفة على الشركات التي فازت بالعطاءات، وارفقت بهذه المذكرة نسخة من الشروط التي يجب على الشركات استيفاؤها قبل تنفيذ العقود.

وكانت لجنة المقاطعة التابعة للامم المتحدة، والتي تلزم مصادقتها على العقود الفائزة قبل تنفيذها، ارسلت قائمة بالشروط المذكورة، في استجابة لتحرك اردني طلب الامم المتحدة بالاسراع في الموافقة على العقود الاردنية المبرمة مع العراق لتصدير سلع وبضائع بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وكان هذا التحرك تم في اعقاب ارسال وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب مذكرة عاجلة الى مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة لاجراء اتصالات عاجلة مع اللجنة المختصة بالمصادقة على العقود الفائزة لتصبح نافذة، لكي تشرع في تنفيذ العقود الاردنية المذكورة.

وقد تزامن تحرك غرفة صناعة عمان هذا مع اعلان موافقة الامم المتحدة على ١١ عقداً جديداً لبيع مواد غذائية ودوائية واساسية الى العراق بينها عقود اردنية.

وبالموافقة على هذه العقود الجديدة يصبح عدد العقود التي وافقت عليها لجنة المقاطعة التابعة للامم المتحدة ٣٦ عقداً.

وتعود العقود الاحد عشر التي وافقت عليها اللجنة المذكورة لفرنسا وفيتنام واندونيسيا وتركيا وباكستان والاردن.

وبلغ عدد العقود الفائزة لتصدير السلع الى العراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء نحو ١٢٢ عقداً من بينها نحو ٤٥ عقداً اردنياً تبلغ قيمتها نحو ١٢٠ مليون دينار (١٦٩,٤ مليون دولار).

وتتضمن الشروط التي ارسلتها الأمم المتحدة للاردن عن طريق مندوب الاردن الدائم فيها التأكيد ان العقد او الاتفاق لا يتضمن اي نفع للحكومة العراقية، والتأكيد ان الارقام الواردة في العقد لا تتضمن في اي صورة ضمنية اي معالجة لهذه الارقام تؤدي الى تعويض الجهة العراقية عن اي إخلال بالعقد، والتأكيد للجنة المقاطعة ان عقد البيع المبرم بين الجانب الاردني والعراق لا يتضمن اي شرط لدفع غرامات لتكسير لاي جهة او هيئة او شخص عراقي في حالة الاخلال بشرط او اكثر من شروط العقد.

وتتضمن الشروط السبعة ايضاً نصاً يطلب ذكر الثمن الاجمالي للبضاعة او ثمن وحدة قياس البضاعة بحيث يتضمن الثمن الاجمالي لها حتى ايصالها الى النقطة الاخيرة بما في ذلك كلفة الشحن والتأمين وغيرها.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة البلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
خصومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

ميلفيلد
مدرسة داخلية للتعليم المختلط انجلترا
مدير المدرسة: كريستوفر اس. مارتن ام. ايه.
متعددة الديانات، تجهيزات حديثة متميزة للدراسات الأكاديمية، الفنون، الموسيقى، التمثيل والألعاب
* ١٥٪ تلاميذ مغتربون ومن الخارج
* ٩٥٪ للدراسات العليا
* ١٠٪ لاكسفورد/كمبريدج
١٠٪ للجامعات الأمريكية
* نسبة عدد المدرسين الى التلاميذ ١ : ٨، متوسط عدد التلاميذ في الصف الواحد ١٢ تلميذاً
* ٤٠ مادة دراسية للشهادة العامة للدراسة الثانوية (GCSE)
* ٣٦ مادة دراسية للمستوى المتقدم
* تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية للشهادة الاولى في اللغة الإنجليزية (FCE)
* اختبارات المنح الدراسية للجامعات الأمريكية
* مركز جديد للمادة الرياضيات ٣٠ مختبراً للعلوم
* تجهيزات متميزة للموسيقى والتمثيل والفنون
* بركة سباحة جديدة ٥٠ متراً بالحجم الأوليمبي
* ملعب تنس مغطى جديد
* اسطبلات لستين حصاناً، مضمار جري حديث
انشطة لثلاثة أيام، بولو
سيقوم الموجه ريتشارد وودهيد مسئول التحاق التلاميذ الجدد ورئيس اعضاء هيئة التدريس توم ويلكنسون بزيارة لمنطقة الشرق الأوسط في الفترة من ١١ الى ٢٧ مارس ١٩٩٧. وسوف يتواجدان لمقابلة الآباء وابنائهم الذين يريدون معرفة المزيد من المعلومات عن هذه المدرسة.
يمكن تحديد مواعيد المقابلات للتلاميذ الراغبين في الدراسة فيها مع موجه التحاق التلاميذ الجدد.
فيما يلي تفاصيل برنامج الزيارة:
جدة ١١ الى ١٤ مارس
الظهران ١٤ الى ١٧ مارس
البحرين ١٨ الى ٢١ مارس
الكويت ٢١ الى ٢٤ مارس
ابوظبي ٢٤ الى ٢٥ مارس
دبي ٢٦ الى ٢٧ مارس
فيما يلي ارقام الإتصال لتحديد المواعيد:
جدة: شيخ ا. المامون زاهد هاتف: ٦٤٢٢١٧٧ فاكس: ٦٤٢٢٠٥٢
الظهران: السيدة اندريه لويس (تحويل ٢٠٨) هاتف: ٨٥٧٥٧٥٨ فاكس: ٨٥٧٦٦٣٨
البحرين: السيد ديفيد اكستيل هاتف: ٥٣٣٦٦٦ فاكس: ٥٣٠٨٣٠
الكويت: السيد ريتشارد بلير او السيد مايكل موريس هاتف: ٢٤٥٠٠٠٠ فاكس: ٢٤٣٨٢٩٣
ابوظبي: وينج سي دي آر. فيل كيتينج هاتف/فاكس: ٦٦٦٧٩٥
دبي: السيد بول هاتون (تحويل ٢٩) هاتف: ٦٦٤٧٢٧ فاكس: ٦٩١٣٦٩

مراكش تستضيف في ٢١ الجاري اول مؤتمر دولي عن المياه

● القاهرة – «الحياة» – تستضيف مدينة مراكش المغربية في ٢١ اذار (مارس) الجاري المؤتمر الدولي الاول للمياه ويستمر يومين.

وابلغ الدكتور محمود ابو زيد رئيس المجلس العالمي للمياه المنظم للمؤتمر «الحياة» ان الحدث سيبحث في مشاكل المياه العذبة في العالم وترشيد استخدامها، مشيراً الى ان المؤتمر سيصدر في ختام اعماله ميثاق شرف دولياً لترشيد استخدام المياه العذبة.

واضاف ان المؤتمر سيبحث في نقص معدلات تصيب الافراد من المياه ونظم تطوير الري في بعض الدول بهدف وقف الاسراف في الاستخدام، اضافة الى مشاكل المياه في ظل الزيادات السكانية والتوسع الزراعي والصناعي وزيادة الاستهلاك المنزلي.

معروف أن المجلس العالمي للمياه تأسس في آذار (مارس) الماضي في مدينة سيليا، ويعد أكبر مؤسسة دولية خاصة تعنى بشؤون المياه.

مصرف لبنان يطلب من المؤسسات المالية تنظيم البيانات الشهرية والسنوية

● بيروت – «الحياة» – أصدر مصرف لبنان قراراً يتعلق بالبيانات المالية العائدة للمؤسسات المالية.

وطلب في المادة الاولى من المؤسسات المالية العاملة في لبنان تنظيم بياناتها المالية الشهرية والسنوية (الموجودات وملاحقها والمطلوبات وملاحقها وخارج الموازنة والارباح والخسائر)، والتوقف عن تنظيم بياناتها المالية وفق النموذج الرقم ٢٠١٠ موضوع التعميم للمصارف والمؤسسات المالية الرقم ٦٩٧ بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٣٠.

ونصت المادة الثانية أن «على المؤسسات المالية تزويد لجنة الرقابة على المصارف ومديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية ومديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان شهرياً بيانات الموجودات وملاحقها والمطلوبات وملاحقها وخارج الموازنة مسجلة على اسطوانات (Diskettes) ضمن مهلة عشرة أيام من التاريخ الموقوفة به هذه البيانات وخطياً ضمن مهلة اثني عشر يوماً، وسنوياً بالبيانات المشار اليها في المادة الاولى اعلاه خلال ستة اشهر من انتهاء الدورة المالية».

وقضت المادة الثالثة أن «يبدأ بتطبيق احكام المادتين الاولى والثانية من هذا القرار وفقاً لما يأتي: بالنسبة الى البيانات المالية الشهرية، على النماذج الخطية الجديدة، اعتباراً من آخر نيسان (ابريل) ١٩٩٧، وعلى اسطوانات مبرمجة، اعتباراً من آخر حزيران (يونيو) ١٩٩٧، وبالنسبة الى البيانات المالية السنوية العائدة الى العام ١٩٩٦ على النماذج الخطية الجديدة وعلى اسطوانات مبرمجة، في آن، ضمن مهلة اقصاها آخر حزيران ١٩٩٧».

وفي المادة الرابعة طلب من المؤسسات المالية، في صورة انتقالية وضمن مهلة اقصاها ٣٠ حزيران ١٩٩٧، تزويد مصرف لبنان بياناتها المالية الشهرية الموقوفة بنهاية كل من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ وكانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ وشباط (فبراير) ١٩٩٧ وآذار (مارس) ١٩٩٧، على النماذج الخطية الجديدة المشار اليها في المادة الاولى اعلاه.

«اجواء – آر. ام. تي. آي» توقع عقوداً قيمتها ١٣٠ مليون ريال لاستيراد الرز

● جدة – «الحياة» – وقعت شركة «اجواء – آر. ام. تي. آي» التي تملك اكبر منشأة من نوعها لمعالجة الرز في الشرق الاوسط في مقرها في جدة عقوداً بلغت قيمتها ١٣٠ مليون ريال سعودي (٣٤,٦ مليون دولار) مع عدد من الشركات الاميركية والهندية لاستيراد ٦٠ ألف طن من افخر انواع الرز لتوفير الاحتياط اللازم للنصف الاول من السنة الجارية لتعبئة منتجاتها المتعددة.

وقال السيد محمد بن عيسى الجابر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة انه تم بموجب هذا الاتفاق فتح اعتمادات فورية بواسطة «البنك الاهلي التجاري» و«البنك السعودي البريطاني» للشركات الموردة بحيث تصل الكميات المستوردة من الرز الى ميناء جدة الاسلامي خلال الشهرين المقبلين.

واضاف الجابر ان الكميات التي تم شراؤها تهدف الى المحافظة على المخزون الاستراتيجي وتدعيم حصة الشركة في السوق المحلية.

ويجدر الذكر ان الشركة تستثمر اكثر من ٣٠٠ مليون ريال من منشآتها ومعداتها الحديثة مما يؤهلها لانتاج ٤٥٠ ألف طن من الرز المتعدد النوعيات سنوياً مع الأخذ بالعلم ان استهلاك السوق السعودية من الرز يقدر ما بين ٦٥٠ – ٧٠٠ الف طن سنوياً تغطي شركة «اجواء – آر. ام. تي. آي» اكثر من ٤٠ في المئة منها، آخذة بالاعتبار معدلات النمو الاستهلاكي المحلية في المستقبل.

شركات روسية تشحن ١١,٨٩ مليون برميل من النفط العراقي

● موسكو – رويتر – قال مسؤول في قطاع النفط الروسي امس ان شركات روسية استكملت شحن ما اجماليه ١١.٨٩ مليون برميل من ٢٦.٢٢ مليون برميل من النفط العراقي تعاقدت على شرائها على مدى ستة اشهر.

وقال يوري أغابابوف نائب رئيس شركة «زاروبيجنفت» التي تنسق تعاقدات النفط العراقي ان مصدر الزيادة هو شركة «روسنفت» التي قال انها شحنت ٤٥٠ الف برميل من ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

وكان العراق بدأ تصدير النفط في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي توصل اليه مع الامم المتحدة.

وتمثل الكمية التي تعاقدت عليها سبع شركات روسية مع بغداد حتى الآن نحو ربع جميع التعاقدات التي تمت الموافقة عليها.

شركة روسية توقع اتفاقاً للتنقيب عن الذهب في السودان

● الخرطوم – «الحياة» – ستبدأ «انترنيدرا» الروسية التنقيب عن الذهب في السودان في مساحات واسعة في منطقة اربليات الواقعة ما بين مدينة ابو حمد على نهر النيل وحتى جبال البحر الاحمر شرق البلاد.

وينص اتفاق وقع في الخرطوم بين اسكندر ماين مدير الشركة والدكتور عوض احمد الجاز وزير الطاقة والتعدين السوداني، على ان يبدأ التنقيب في مساحة تقدر بـ ١١٢ كيلومتراً مربعاً في هذه المنطقة التي تشتهر بوجود خام الذهب. وعقب توقيع الاتفاق قال وزير الطاقة ان أبواب بلاده مفتوحة امام الاستثمار الخارجي.

واكد ان الحكومة السودانية ستقدم كل التسهيلات للشركة الروسية لضمان نجاح مهمتها. ودعا بقية الشركات الروسية الاخرى لولوج مجالات اخرى الى الاستثمار في البلاد.

مصر: طرح ١٠ في المئة من أسهم «كهروميكا»

● القاهرة – «الحياة» – تقرر طرح ١٠ في المئة من اجمالي أسهم «شركة مصر للمشاريع الكهربائية والميكانيكية» (كهروميكا) من خلال مزايدة تنافسية وذلك في اطار خطة الدولة لتوسيع قاعدة الملكية الخاصة.

وقال المهندس سمير محمد علي رئيس مجلس ادارة «الشركة القابضة للانشاءات وتوزيع القوى» في مصر انه تم تخصيص ١٠ في المئة أخرى من اجمالي الاسهم لتمليكها للعاملين في الشركة بتسهيلات كبيرة. وأوضح ان شركة «كهروميكا» بها امكانات ضخمة من المعدات والمهمات الخاصة بعمليات الانشاءات اضافة الى وسائل النقل المختلفة وتصل ودائعها في المصارف الى ٣٠ مليون جنيه (٨,٨٦ مليون دولار).

واشار إلى أن الشركة تقوم حالياً بتنفيذ مشاريع في مجالات انتاج الطاقة الكهربائية تبلغ قيمتها أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه منها تعاقدات في الكويت وليبيا والجزائر.

حصة الدول العربية من الاستثمارات الدولية لم تتجاوز بليوني دولار عام ١٩٩٦

□ دبي – «الحياة»:

■ حض الامين العام لاتحاد المصارف العربية عدنان الهندي الدول العربية على تحسين مناخ الاستثمار وتوفير كل الفرص لاجتذاب الاستثمارات. وقال ان اجمالي حجم الاستثمارات التي استقطبتها الدول العربية العام الماضي لم يتعد بليوني دولار مقابل ١٥٠ بليون دولار استثمارات اجنبية مباشرة استقطبتها الدول النامية.

ولاحظ في تصريحات صحافية في دبي، ان بعض الدول العربية اتبعت هذا النهج خصوصاً الاصلاحات الاقتصادية الجذرية التي بدأت في مصر وتونس والمغرب والأردن ولبنان وبعض الدول العربية الأخرى. وتركزت كلها على تحويل مسار الاقتصاد الى الانفتاح الاقتصادي وحرية السوق بعيداً عن التدخل الحكومي. واكد ان هذه السياسات اثمرت نتائج ايجابية واستطاعت بعض الاقتصادات العربية اجتذاب جزء كبير من الاستثمارات الاجنبية والعربية على السواء ونأمل ان يستمر هذا الاتجاه بانسياب الاموال العربية الى الاستثمار داخل الوطن العربي».

وأشار الأمين العام لاتحاد المصارف العربية الى ان دول الخليج العربية اتجهت خلال الأعوام الماضية الى تطوير اقتصاداتها وتنويع منتجاتها وزيادة الاعتماد على القطاع الخاص بهدف تنويع مصادر الدخل بدلاً من الاعتماد على المصدر الرئيسي وهو النفط.

وقال الهندي: «ان اتحاد المصارف العربية سيعقد مؤتمره السنوي في لندن بين ٢٣ و٢٤ حزيران (يونيو) تحت عنوان «القمة المصرفية العربية – الاجنبية لعام ٢٠٠٠»، بالتعاون مع مؤسسة يورومني العالمية للبحث في امكانات تطوير اسواق الاوراق المالية، ومناخ الاستثمار في الدول العربية، والقوانين والتشريعات المصرفية العربية».

وأوضح ان برنامج الاتحاد السنة الجارية تركز على أهم القضايا التي تواجه المصارف العربية، ولعل اهمها الدور المنشود للمصارف العربية في تطوير أسواق الاوراق المالية العربية، على اعتبار ان هذه الاسواق هي العمود الفقري لجذب الاموال العربية المهاجرة، والمدخرات المحلية كونها قناة لهذه المدخرات مع الأخذ في الاعتبار التطورات الاقتصادية التي تمر بها المنطقة العربية والتحديات التي تواجهها وفي مقدمها الانفتاح الاقتصادي وعمليات التخصيص اضافة الى التحديات التي يواجهها الاقتصاد العربي والمصارف العربية خصوصاً اتفاقية التجارة واتفاق السلام وغيرها.

ودعا المصارف العربية الى تغيير الدور الذي قامت به في العقود السابقة والتركيز ما امكن على المنتجات المصرفية الجديدة والأعمال الاستثمارية بعيداً عن الوظائف التقليدية والتحول الى المصارف الشاملة التي تتماشى مع الدور الجديد لهذه المصارف.

وحض الهندي على العمل على ايجاد وحدات مصرفية كبيرة تستطيع مواجهة المنافسة الاجنبية مع مراعاة العولمة الاقتصادية وقرارات لجنة بازل. وطالب السلطات النقدية العربية بالعمل على تحصين قطاعاتها المصرفية لجهة دعم قواعد رؤوس اموالها وتشجيع الاندماج في ما بينها، مشيراً الى ان اتحاد المصارف العربية أخذ كل هذه المشاكل والتحديات في الاعتبار وطور انشطته ومشاريعه لتتجاوب مع حاجات المصارف العربية.

وقال: «ان الاتحاد قام بعدة مشاريع خلال العام الماضي في مقدمها تقريب المصطلحات المصرفية العربية وتسوية المدفوعات الجارية بين المصارف العربية ومشروع الافصاح في القوائم المالية واستحداث ملامح تشريع مصرفي عربي موحد على الساحة المصرفية».

واضاف «ان اتحاد المصارف العربية يسعى للتحضير لانشاء شبكة مصرفية عربية (انترنت عربي) بعد توافر البيانات والمعلومات المصرفية والمالية اللازمة لهذه الشبكة. وأشار الى ان الاتحاد يركز برامجه على التعاون مع معاهد الدراسات المصرفية والمالية العربية لادراكه اهمية التكامل والتعامل مع انشطة الاتحاد التدريبية وأنشطة تلك المعاهد، ولذا فان الاتحاد يركز في ندواته ومؤتمراته المصرفية على احدث القضايا والمشاكل التي تواجه المصارف العربية.

المؤشر العام هبط الى ١٦١,٨٣ نقطة

تراجع حجم التداول وعدد الصفقات في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي

□ الرياض – «الحياة»:

■ سجلت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) تراجعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة وعدد الصفقات المنفذة، وذلك بالمقارنة مع اداء الاسبوع السابق له.

وبلغت الكمية المتداولة ٥,١٦ مليون سهم مقابل ٨,٦ مليون سهم في الاسبوع السابق، بتراجع مقداره ٣,٤ مليون سهم أو ما نسبته ٤٠ في المئة. وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٢٢٢ مليون دولار مقابل ٢٧٩,٨ مليون دولار للاسبوع السابق وبنسبة ٢١ في المئة.

وتراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٨١٠٨ صفقات مقابل ١٠٨٢٦ صفقة وبتراجع مقداره ٢٧٢٨ صفقة او ما نسبته ٢٥ في المئة.

اما على صعيد الاسعار فقد تراجع المؤشر العام في تداول نهاية الاسبوع قيد البحث الى ١٦١,٨٣ نقطة مقابل ١٦٣,١٢ نقطة في نهاية الاسبوع السابق، وبنسبة ٠,٧٩ في المئة.

ومن اصل ٦٠ شركة تم تداول اسهمها سجلت اسهم ٢٩ شركة منها تراجعاً في أسعارها وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع، وفي المقابل سجلت أسهم ٢١ شركة ارتفاعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ١٠ شركات على معدلاتها السعرية السابقة.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق بكمية ٢,٦ مليون سهم شكلت نسبة ٥١,٣ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت قيمة اسهم قطاع الخدمات ٥١,٢ مليون دولار وبنسبة ٢٣,١ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة، وتصدر سهم «طيبة للاستثمار» اسهم القطاع بكمية ٧٩٩ الف سهم. وتراجع سعره عند الاقفال ريالاً واحداً الى ٥١ ريالاً للسهم. وتبعه سهم «الرياض للتعمير» بكمية ٧٣٨ الف سهم حافظ السهم خلالها على سعره عند ٨٨ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٩٥٣ الف سهم شكلت نسبة ١٨,٥ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت قيمة اسهم قطاع المصارف ٨٨,٢ مليون دولار وبنسبة ٣٩,٧ في المئة من اجمالي قيمة التداول.

وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ٤١٦ الف سهم حقق السهم خلالها ارتفاعاً قدره أربعة ريالات وصولاً الى ٢٥٤ ريالاً للسهم. وتبعه سهم «البنك السعودي الفرنسي» بكمية ١٥٠ الف سهم، وحافظ السهم خلالها على سعره عند الاقفال عند ٢٤٠ ريالا للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٦٣٦ الف سهم شكلت نسبة ١٢,٣ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «سابك» أسهم القطاع بكمية ٢٥٠ الف سهم. وارتفع السهم عند الاقفال ريالين الى ٤١٦ ريالاً للسهم، وتبعه سهم «التصنيع الوطنية» بكمية ١٣١ الف سهم، وتراجع خلالها السهم ريالا واحداً هبوطاً الى ٩١ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٥٣١ الف سهم شكلت نسبة ١٠,٣ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ١٨٠ الف سهم تراجع خلالها السهم ريالا واحداً الى ٢١١ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ١٨٦ الف سهم نسبة ٣,٦ من اجمالي السوق.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٢١٠ الف سهم شكلت نسبة ٤,١ في المئة من اجمالي السوق.

وزيرة الاقتصاد المصرية تطالب بزيادة الصادرات الى الدول الاوروبية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكدت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر ان بلادها تتطلع إلى التوصل الى اتفاق شراكة متوازن مع الاتحاد الاوروبي يحقق مصلحة الطرفين الاقتصادية والتجارية مستقبلا.

واشارت في كلمتها، امام ندوة الغرفة التجارية الالمانية – العربية، عن العلاقات بين الاتحاد الاوروبي ودول البحر المتوسط الى «ضرورة زيادة حجم الصادرات المصرية للدول الاوروبية إذ توجد حاليا فجوة تجارية كبيرة يتوقع ارتفاعها في المستقبل نظرا لزيادة واردات مصر من دول الاتحاد».

وقالت ان الحكومة المصرية ملتزمة بتحرير التجارة وسياسة التخصيص، إذ يساهم القطاع الخاص حاليا باكثر من ٦٥ في المئة من الناتج المحلي ويتوقع ان يصل حجم استثماراته خلال سنوات الى ٧٥ في المئة من اجمالي الاستثمارات المحلية مقابل ٥٥ في المئة فقط السنة الجارية.

من جهته توقع الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار ان يتم قريبا التوصل الى حل يرضي الطرفين في مفاوضات الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبي.

واوضح ان اهتمام مصر باوروبا له مبرراته واسبابه، إذ ان اكثر من ٤٠ في المئة من حجم تجارة مصر تتم مع الاتحاد الاوروبي، كما يصل حجم الاستثمارات الاوروبية في مصر الى ١٦ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية.

وعن العلاقات المصرية – الالمانية قال فوزي انها علاقات متميزة، إذ تاتي الاستثمارات الالمانية في مصر في المرتبة الرابعة. وتبلغ رؤوس اموال المشاريع التي تساهم فيها المانيا حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي بليوني جنيه (٥٩٠,٦ بليون دولار) واستثماراتها ٥,١٣ بليون جنيه ومعظم المساهمات في مشاريع صناعية.

الى ذلك اكد كريستيان فالكوفسكي رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي في القاهرة اهمية استقرار منطقة جنوب البحر المتوسط مشيرا إلى ضرورة الاسراع في معدلات التنمية الاقتصادية في تلك المنطقة بما لا يقل عن ستة في المئة.وقال ان مصر تواجه تحديا ضخما خلال الفترة المقبلة يتمثل في دعم القطاع الخاص وتنمية الموارد البشرية خصوصا في مجال التعليم، مشيرا إلى ان الاتحاد الاوروبي خصص ٢٥ مليون ايكو (٢٨,٥ مليون دولار) لدعم القطاع الخاص. كما يساهم الاتحاد الاوروبي في برنامج تساهم في تمويله جهات عدة وتبلغ كلفته ١٢٠ مليون دولار ويهدف الى اصلاح نظام التعليم في مصر.

بعثة تجارية بريطانية تزور غرفة بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ في إطار اللقاءات التي تجريها البعثة التجارية البريطانية برئاسة مدير التنمية التجارية في غرفة التجارة والصناعة لمنطقة نوتنغهامشير مايكل بروش في بيروت، زارت امس غرفة التجارة والصناعة في بيروت حيث استقبلها نائب رئيسها السيد روبير دباس الذي عرض للوضع الاقتصادي اللبناني وفرص العمل المتاحة، وإمكان التعاون مع المؤسسات والشركات البريطانية، عبر التنسيق بين غرفة بيروت وغرفة تجارة منطقة نوتنغهامشاير البريطانية. وتضم البعثة ممثلين عن ٣٠ مؤسسة مصرفية ومالية وزراعية وغيرها. وقال دباس ان لبنان يمر الآن «في مرحلة انماء واعمار نشطة تتطلب المزيد من الاستثمار. ويستطيع رجال الاعمال في بريطانيا التنسيق مع رجال الأعمال اللبنانيين، للتعاون وايجاد افضل الوسائل الكفيلة بتعزيز اقتصاد البلدين». واضاف ان «فرص العمل متاحة في كل المجالات، وان القوانين والتسهيلات الجمركية اللبنانية ترعى كل الاتفاقات». ودعا الى «تعاون مثمر بين البعثات التجارية البريطانية وبين القطاعات المنتجة في لبنان».

من جهته اكد رئيس البعثة «ضرورة التعاون والتنسيق مع رجال الاعمال اللبنانيين عبر غرفة بيروت».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٣	,٤٨٤٠	٥,٦١٤	٤٠٨,٧	١٨,٩٤	٤,٨٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٨٣	,٤٥٤٢	٣٣,٠٦	١,٥٣٣	,٣٩٠٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٦٠	,٤٦٣٧	٣٣,٧٦	١,٥٦٥	,٣٩٨٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠١٤	٤,٥١٨	٣٢٨,٩	١٥,٢٥	٣,٨٨٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤٢	٤,٤٢٤	٣٢٢,٠	١٤,٩٣	٣,٨٠٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٠٧	,٤٦٨٠	٣٤,٠٧	١,٥٧٩	,٤٠٢٢
الليرة اللبنانية	١٥٤٢	٢٤٦٠,٤	٩٠٥,٣	١٢,٤٣	٢٦٨,٢	١٠٥٣,٢
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٤٠٥	,٥٠٢٨	٣٦,٦٠	١,٦٩٧	,٤٣٢١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٩	٢,٤٠٥	١٧٥,١	٨,١١٩	٢,٠٦٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩١٤,٧	,٠٠١٤	,١٠٣٣	,٠٠٤٧	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٣٦٧٩	,٠٠٥٠	,١٠٩٠	,٤٢٨٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٥٦	,٥٨٧٠	,٠٠٨٠	,١٧٣٩	,٦٨٣٠
الين الياباني	١٢٤	١٩٧,٨	٧٢,٧٩	–	٢١,٥٦	٨٤,٦٩
المارك الالماني	١,٧٠٣٣	٢,٧١٧	–	,٠١٣٧	,٢٩٦٢	١,١٦٣
الفرنك الفرنسي	٥,٧٤٨٨	٩,١٧٢	٣,٣٧٥	,٠٤٦٣	–	٣,٩٢٦
الفرنك السويسري	١,٤٦٤	٢,٣٣٥	,٨٥٩٥	,٠١١٨	,٢٥٤٦	–
الليرة الايطالية	١٦٩٧,٣	٢٧٠٨,٢	٩٩٦,٤	١٣,٦٨	٢٩٥,٢	١١٥٩,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٧٥	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٥٠	٦,٦٢	٥,٤٣	٥,٧٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦	٦,٠٦	٦	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٠٦	٧,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٢,٨٠	٣٥٢,٩٠	٣٥١,٤٠	٣٥١,٩٥	٣٥٠,٢٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٢٤	٥,٢٢	٥,٢٣	٥,١٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١,٧٠	٣٨٢	٣٨٠	٣٨٣	٣٧٧,٩٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	تسليم ٣ اشهر ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠
نحاس (دولار)	٢٤١٢,٥	٢٣٨٠	٢٤٠٢	٢٤٠٩	٢٤٤٦	٢٣٥٧	٢٣٣٠	٢٣٥٠	٢٣٤١	٢٣٦٦
الومنيوم (دولار)	١٦٢٤	١٦٣٤	١٦٤٥	١٦٣٤	١٦٣٠	١٦٥٥,٥	١٦٦٥	١٦٧٥	١٦٦٥,٥	١٦٦٠,٥
زنك (دولار)	١٢٦٢	١٢٥٥	١٢٤٩	١٢٣٧	١٢٤٣	١٢٨١,٥	١٢٧٦	١٢٦٨	١٢٥١	١٢٥٢,٥
نيكل (دولار)	٧٩٧٠	٧٩٤٩	٧٩٢٠	٧٨٧٠	٧٩٩٩	٨٠٧٥	٨٠٥٥	٨٠٢٥	٧٩٦٥	٨٠٩٩

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٢٠	١٨,٥٠	١٨,٢٥	١٧,٨٠	١٨,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٧٠	١٩,٩٠	١٩,٥٥	١٩,١٠	١٩,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٠٥	٢٠,٨٠	٢٠,٥٠	٢٠,٢٥	٢١	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٧.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٩	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٧٥	٩٨,٨٤	٩٦,٧٥	٩٥,٨٧
العائد	٦,٣٥	٦,٥٣	٦,٧٠	٦,٩٥

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٣/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٦,٧	٣٠٤,٨	ايار
بن (دولار)	١٦٥٠	١٦٩٤	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٢٥	١٠٠٤	ايار
قمح (جنيه)	١٠٠	٩٨,٦	ايار
شعير (جنيه)	٩١	٩٠,٥	ايار
صويا (دولار)	٢٦٩,٨	٢٦٦,٤	ايار
بطاطا (جنيه)	٥٢	٥١,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١٤	٣/١٣
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٩١	١,٠٩١
الجزائر	دينار	٥٧,٤٠	٥٧,٤٠
المغرب	درهم	٩,٤٨٦	٩,٤٨٦
موريتانيا	اوقية	١٤٣,١١	١٤٣,١١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣١	٢٦,٣١
سنغافورة	دولار	١,٤٣٣٥	١,٤٣٣٥
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٩٢	٢٥,٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٧١	٠,٨٧٧١
اليونان	دراخما	٢٦٦,٣٣	٢٦٦,٣٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٦٦	١٤٣,٦٦
الفرنك الافريقي	–	٥٧٩,٣٠	٥٧٩,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٨٥٠	٨٥٠
غابون	فرنك	٥٧٩,٣٠	٥٧٩,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٦٢٣	١,٢٦٢٣
كندا	دولار	١,٣٦١٤	١,٣٦١٤
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٨٣	,٧٢٨٣
قبرص	جنيه	,٥٠٣٥	,٥٠٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ التثبيت السابق
سوليدير فئة «ا» – التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٥٤	٧٤٩١٠٣	٢٦٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-١٣
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٢٨	٤٤٦٠٢	١٤٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-١٣
سوليدير فئة «ا» – التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٥٤	٧٢٣٦٣٩	٨٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-١٣
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٦٢	١٦٤٣٤	٨٦٢٠٩	٢٥٠٧٧	١٩٩٧-٠٣-١٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٣.١٢	١٣.١٢	٢٠٣٠١	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-١٣
بنك عودة «ج»	١٨.٢٥	١٨.٢٥	٢٨٢٢٨	١٠٥٥٣	١٠٢٥٣	١٩٩٧-٠٣-١٣
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	١.١٥	١٧٨٨	١١٥٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	٦٤٥٩	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٦٨	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٣-١٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

في مؤتمر نظمته "مؤسسة الشرق الأوسط" في واشنطن

شليسنغر ينتقد السياسة الاميركية في الخليج: العقوبات تهدد بنسف أمن الطاقة

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ وجه وزير الطاقة الاميركي السابق جيمس شليسنغر انتقادات عنيفة الخميس الماضي الى سياسة الولايات المتحدة حيال الخليج قائلاً ان سياسة فرض العقوبات الاميركية على العراق وإيران تهدد بنسف أمن الطاقة في الدول المستوردة للبترول. وأضاف ان هناك «شكوكاً خطيرة» حول ما اذا كانت سياسات الولايات المتحدة في المنطقة ملائمة وحكيمة.

وفي مؤتمر نظمته في واشنطن «مؤسسة الشرق الأوسط» التي تتخذ من هذه المدينة مقراً لها، عن العلاقات بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط واليابان، قال شليسنغر ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تفتقر الى التماسك على رغم النفوذ الكبير جداً الذي تتمتع به الولايات المتحدة في المنطقة.

وانحى باللائمة جزئياً على النفوذ الذي تمارسه جماعات الضغط الاميركية على السياسة الخارجية. وأضاف الوزير السابق ان ذلك يبعث على القلق لأن الولايات المتحدة تبقى القوة الرئيسية التي تضمن امن الخليج على رغم تراجع الواردات الاميركية من البترول من الخليج في العقد الماضي.

وقال شليسنغر انه «لا غنى لمنطقة الخليج عن المظلة الامنية الاميركية على رغم ان ثلثي بترولها يذهب الى آسيا».

وفي ما يتعلق بسياسة احتواء ايران والعراق، قال شليسنغر ان سياسة الولايات المتحدة الخارجية في المنطقة تصل الى طريق مسدود، اذ ان العقوبات المفروضة على العراق تتلاشى وتنهرا اطرافها، فيما تسبب السياسة الاميركية ازاء ايران عزل الولايات المتحدة عن حلفائها اكثر، مما تسبب في عزل ايران.

وأضاف «ان غايتنا ضمان الأمن العسكري المادي في منطقة الخليج. ويجب الا تكون غايتنا عزل ايران لأسباب عدة بينها ان العزل من دون معالجة امرها بنجاح يؤدي الى عزل الولايات المتحدة عن حلفائها».

وأشار الى ان العراق يمثل مشكلة اصعب من مشكلة ايران، اذ قال انه من الواضح «ان يتعين على سياستنا ان تبقى على حالها طالما بقي صدام حسين حياً وان تضمن الأمن العسكري. ويحتمل ان تستمر سياسة توفير الأمن العسكري حتى بعد ذهاب صدام حسين».

وأضاف شليسنغر «لكن حتى مع الابقاء على هذه السياسة يجب ان نعترف بأن اتباع سياسة متشددة ازاء دخل العراق والمواد الغذائية والطبية التي يحتاج اليها، وبعد مرور ٦ اعوام على انتهاء حرب الخليج وهي السياسة التي تسبب صعوبات كبيرة للشعب العراقي، لا يحسّن صورتنا لدى الشعوب العربية.

كما ان عدداً كبيراً من الحكومات العربية يؤيد هذه السياسة لكن على مضض وبامتعاض، ولذلك هناك شكوك خطيرة جدية حول ما اذا كانت السياسات الاميركية ملائمة».

من جهة اخرى قال الوزير الاميركي السابق ان السياسة الاميركية ادت الى نشوء عدد من المفارقات بينها ان ايران استفادت من ارتفاع دخلها من البترول بمقدار ٢,٥ بليون دولار، اذ ان العقوبات ادت الى ارتفاع اسعار البترول. كما ان سياسة الطاقة الاميركية، على رغم انها تهدف في المدى البعيد الى تحطيم سلاح البترول وضمان امن الطاقة، انتهت الى انها حدّت من تدفق البترول من ايران والعراق واخيراً المنطقة الحيادية من الكويت. واذا نال الكونغرس مآربه، سيتحدد تدفق البترول من دول اخرى بما فيها نيجيريا وبورما في المستقبل.

ومعلوم ان شليسنغر كان وزيراً للدفاع في الولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧ قبل ان يصبح وزيراً للطاقة بين ١٩٧٧ و١٩٧٩ في ادارة الرئيس السابق جيمي كارتر. وعندما كان وزيراً للطاقة سمي بـ «قيصر الطاقة» بسبب الدور الذي لعبه آنذاك في الاشراف على رد الولايات المتحدة على الصدمات النفطية في السبعينات.

ولذلك عاود الوزير السابق في حديثه اطلاق التكهنات في ما يتعلق بالطلب على النفط والعرض عليه، وأشار الى ان وزارة الطاقة الاميركية تتوقع حالياً ان تنتج ايران والعراق وليبيا معاً وتبيع ١٣ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٠. وقال ان هذا التكهن «يبدو غير مرتبط بغاية وزارة الخارجية الاميركية وهي خفض هذه المبيعات الى الصفر».

ويذكر ان الارتفاع السريع في الطلب على النفط في الشرق الأقصى بات مسألة تهم صانعي السياسة في الولايات المتحدة وتسبب لهم قلقاً على رغم ان الولايات المتحدة خفضت في شكل ملموس اعتمادها على بترول الخليج و«اوبك» في العقد الماضي.

وتظهر الاحصاءات الصادرة عن «مؤسسة الدراسات الدولية» في اليابان مدى الفرق بين الولايات المتحدة والشرق الأقصى. فاليابان تعتمد على الشرق الأوسط لسد ٧٦ في المئة من حاجتها للبترول، فيما تعتمد الولايات المتحدة على المنطقة نفسها لسد ١٢ في المئة فقط من حاجتها.

وفي الوقت الذي يسد بترول الشرق الأوسط ما يزيد على ٤١ في المئة من حاجات اليابان الأولية للطاقة، يسد هذا البترول ٥ في المئة فقط من حاجات الولايات المتحدة المماثلة. وفي ١٩٩٥ حصلت اليابان على ربع وارداتها من البترول من الامارات وعلى ٢٣ في المئة من هذه الواردات من السعودية، وعلى ٩ في المئة منها من الكويت، فيما حصلت على ٥,٤ في المئة من هذه الواردات من ايران وعلى نسبة مماثلة من قطر.

لكن الولايات المتحدة تعتمد، من جهة اخرى، على السعودية فقط التي صدرت ١٨ في المئة من واردات الولايات المتحدة من البترول في تلك العام، فيما صدّرت كندا وفنزويلا والمكسيك نحو نصف الواردات الاميركية.

وقال شليسنغر ايضاً ان اليابان سعت الى وضع سياسة مستقلة عن سياسة الولايات المتحدة ازاء ايران بسبب اعتمادها على بترول الشرق الأوسط وهو أمر لا يصعب فهمه. لكنه اضاف ان حذر اليابان من استثماراتها في ايران يشير الى انها تفهم ان للحرية في وضع السياسات المستقلة حداً.

وتوقع الوزير الاميركي السابق ان تشهد الدول المستوردة للبترول المزيد من التقلب في سوق البترول، ومن المحتمل ان ترتفع الاسعار فيما تتراجع الطاقة الانتاجية الزائدة، ويزداد الطلب على البترول خصوصاً في آسيا. وحذّر المسؤول السابق من ان اعتماد العالم على «مرجل الشرق الأوسط» سيتزايد بسبب ارتفاع الطلب على البترول وتراجع انتاج الدول غير المنتمية الى «اوبك» في آخر المطاف.

السعودية حققت نمواً نسبته ٧,٧ في المئة عام ٩٦ وتتخلص من العجز في موازنتها بحلول السنة ٢٠٠٠

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ذكر صندوق النقد العربي ان الناتج المحلي السعودي حقق نمواً حقيقياً العام الماضي بمعدل ٧,٧ في المئة. وأضاف ان الأداء الجيد يعود إلى زيادة الأسعار العالمية للنفط.

وبخصوص التطورات في عدد من الدول العربية، اوضح الصندوق في نشرته الفصلية للربع الأخير من عام ١٩٩٦ ان الناتج المحلي السعودي الاجمالي بالأسعار الجارية بلغ العام الماضي ٥١٠ بلايين ريال (نحو ١٤٠ بليون دولار).

وأشار الصندوق إلى ان ارتفاع اسعار نفط بحر الشمال والعودة الجزئية للنفط العراقي نهاية عام ١٩٩٦ لم يؤثرا سلباً في مستوى الأسعار العالمية في ضوء انتعاش الاقتصاد العالمي الذي ادى إلى زيادة الطلب على النفط واستيعاب الزيادة في العروض.

وتوقع استمرار النمو الاقتصادي سنة ١٩٩٧ وذلك استمراراً للنمو الاقتصادي المسجل العام الماضي، الأمر الذي يؤكد ثبات اسعار النفط عند المعدل المتوسط الذي حققته عام ١٩٩٦.

وفي رصده للتطورات الاقتصادية المتعلقة بسوق الأوراق المالية السعودية، يتوقع صندوق النقد العربي أن تتمكن الحكومة السعودية من التخلص نهائياً من العجز في الموازنة بحلول السنة ٢٠٠٠ في ضوء التحسن المستمر لأسعار النفط العالمية ومتطلبات ترشيد الانفاق وتنمية الايرادات من خلال تنويع مصادرها.

وتقدر ايرادات الحكومة السعودية في موازنة سنة ١٩٩٧ بنحو ١٦٤ بليون ريال سعودي والنفقات بنحو ١٨١ بليون ريال، الأمر الذي يجعل العجز عند مستوى ١٧ بليون ريال.

ويتوقع ان تتم تغطية هذا العجز من طريق سندات التنمية.

ويشير الصندوق إلى أن الحكومة السعودية انتهت من تسديد ديونها الخارجية عام ١٩٩٥، فيما اوشكت على تسديد الدين الداخلي المتأخر لحساب المزارعين والمقاولين والشركات بعدما سددت ٢٢ بليون ريال عام ١٩٩٦، مستفيدة من الايرادات الاضافية غير المتوقعة والناجمة عن ارتفاع أسعار النفط.

وتهدف الحكومة إلى ابقاء العجز في الموازنة سنة ١٩٩٧ في المستوى نفسه لعام ١٩٩٦. وتولي الموازنة العامة اهمية بالغة لتنمية الموارد البشرية وتطوير الخدمات الاجتماعية، إذ رصدت لهذا الغرض نحو ١١٠ بلايين ريال سعودي. كما تسعى الحكومة السعودية إلى دعم القطاع الخاص في الاقتصاد وزيادة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي الذي يصل إلى ٣٥ في المئة لتبلغ النسبة نحو ٤٥ في المئة قبل السنة ٢٠٠٠.

اسكورت ..
الاكثر مبيعاً في العالم
لمدة ١٥ سنة متتالية،
والفائزة براليات الشرق الاوسط
لأعوام ٩٤-٩٥-٩٦
قيمة أكبر و بسعر أفضل

اسكورت ... الفائزة دائماً

انظر الى هذه المميزات القياسية:
- محرك "زيتك" ٤ اسطوانات، سعة ١,٦ ليترات.
- ١٦ صمام اقتصادي في استعمال الوقود
- ناقل حركة يدوي ٥ سرعات
- عجلة قيادة هيدروليكية.
- نظام تعليق امامي منفصل.
- صندوق فسيح للأمتعة يفتح من الداخل.
- قضبان فولاذية لجميع الابواب للحماية الجانبية.
- قفل مركزي للابواب.
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM).
- مكيف هواء بارد/حار متطور.
- مزيل الضباب للزجاج الخلفي
- والعديد من المزايا الاخرى التي تفخر بها فورد.

دائماً الافضلية لـ ... فورد

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

FORD
LINCOLN

الموزعون بالمنطقة

هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟

انخفاض المساعدات الى المنظمات غير الحكومية الفلسطينية من ١٥٠ مليون دولار الى ٦٠ مليوناً

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال مدير برنامج البنك الدولي في فلسطين نايجل روبرت، ان المساعدات المالية المقدمة للمنظمات غير الحكومية العاملة في المناطق الفلسطينية تقلصت في شكل ملموس في الاعوام الخمسة الماضية.

وأشار في حديث صحافي الأسبوع الماضي الى ان هذه المساعدات انخفضت من ١٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى نحو ٦٠ مليون دولار عام ١٩٩٥، «مما دعا البنك الدولي الى السعي لتوفير مصادر تمويل اضافية لهذه المنظمات»، من دون ان يذكر اسباب هذا التقلص.

وكشف ان البنك الدولي بدأ قبل نحو عام ونصف العام، بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وعدد من المنظمات غير الحكومية، اعداد مشروع لايجاد مصادر تمويل اضافية لزيادة هذه المساعدات.

وأوضح روبرت انه خلال اعداد المشروع أخذت في الاعتبار اربعة مبادئ اساسية هي أولاً، مساعدة المنظمات غير الحكومية للوصول الى الفئات الفقيرة في المجتمع الفلسطيني لمكافحة الفقر. ثانياً، ان يكون المشروع مكملاً لأنشطة السلطة الفلسطينية. ثالثاً، التأكد من وصول المساعدات الى الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة. رابعاً، توزيع المساعدات المالية من دون مراعاة الاعتبارات السياسية.

وأكد مدير برنامج البنك الدولي في فلسطين ان البنك سيراقب كل دولار يصرف في هذا المشروع، وسيتأكد من انه سيصل الى الجهة التي تقرر ايصاله اليها.

وذكر ان الأموال المتوافرة حالياً للمشروع تبلغ نحو ١٤,٥ مليون دولار موزعة على النحو الآتي: منحة بمبلغ ١٠ ملايين دولار، مقدمة من البنك الدولي، ومنحتان من الحكومتين السعودية والايطالية، تقدر الأولى بنحو مليونين ونصف المليون دولار والثانية بنحو مليوني دولار.

الى ذلك نشر مكتب البنك الدولي في فلسطين ورقة بحث حملت عنوان: «مشروع المنظمات غير الحكومية الفلسطيني» تطرقت الى اهداف هذا المشروع المتمثلة في تقديم الخدمات للفقراء والمحتاجين الفلسطينيين عبر المنظمات غير الحكومية الفلسطينية، ورفع مستوى المهارات والقدرات المحلية ومساعدة المنظمات غير الحكومية على تطوير خدماتها وتقوية علاقات التعاون بينها وبين السلطة الفلسطينية.

حجم التداول في اسواق المال العربية يصل الى ١٢ بليون دولار عام ٩٦

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قال صندوق النقد العربي ان اسواق المال العربية واصلت اداءها الجيد خلال الربع الاخير من عام ١٩٩٦. وأظهر مؤشر الصندوق، الذي يقيس اداء هذه الاسواق (٩ اسواق)، تحسناً بنسبة ٧,٣٨ في المئة مقارنة مع الربع الثالث ليبلغ ١١٩,٩٣ نقطة في نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

وافاد الصندوق، في نشرته الفصلية عن التطورات في الاسواق المالية العربية التي صدرت اول من امس، ان المؤشر بلغ في نهاية ١٩٩٦ أعلى مستوى له منذ بدء استخدامه في كانون الاول ١٩٩٤ وبالمقارنة مع الربع الاخير من ١٩٩٥. وسجل المؤشر عام ١٩٩٦ ارتفاعاً بنسبة ١٠,٨ في المئة.

وذكر الصندوق ان جميع الأسواق المالية العربية سجلت تحسناً عدا تونس ولبنان. وقال: «ان اداء سوق الكويت للأوراق المالية كان الأفضل خلال الربع الأخير من ١٩٩٦».

وسجل مؤشر صندوق النقد العربي الخاص للسوق الكويتية ارتفاعاً بنسبة ١٢,٢ في المئة تلته سوق السعودية ثم سوق مسقط للأوراق المالية بنسبة ١١,٣ في المئة و١٠,١ في المئة على التوالي، ثم سوق المال في مصر بارتفاع نسبته ٦,٩ في المئة.

وذكر الصندوق ان احجام التداول سجلت ارتفاعاً كبيراً في الأسواق المالية العربية كافة خلال الربع الاخير من العام الماضي باستثناء بورصة الدار البيضاء التي سجل حجم التداول فيها تراجعاً طفيفاً.

وارتفع حجم التداول الاجمالي للأسواق المالية العربية بنسبة ١٨,٤ في المئة ليبلغ ١٢,٧٠٩ بليون دولار خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٦.

واشار الصندوق الى ان اداء الأسواق المالية العربية خلال الربع الأخير من العام الماضي كان جيداً إذا قيس باداء الاسواق المالية الدولية التي اظهرت مؤشراتها تحسناً ظاهراً باستثناء «مؤشر نكاي» الياباني الذي تراجع خلال الفترة ذاتها بنسبة ١٠,٢ في المئة. وقال: «ان مؤشر اسواق المال العربية اظهر تحسناً بصورة جلية قياساً مع اداء الاسواق المالية الناشئة حسب مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الخاص بها الذي انخفض خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٦ بنسبة ٠,٦٥ في المئة».

وفي تحليله لاداء الاسواق المالية العربية، ذكر صندوق النقد العربي ان سوق عمان المالية (الأردن) سجلت ارتفاعاً كبيراً في حجم التداول خلال الربع الأخير عن عام ١٩٩٦ بنسبة ٣٥,٨ في المئة ليبلغ حجم التداول ٦٩,٥٠ مليون دينار (٩٨,١٦ مليون دولار). مقارنة مع ٥١,١٦ مليون دينار (٧٢,٠١ مليون دولار) خلال الربع الثالث من عام ١٩٩٦.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٢٨,٢ مليون سهم مقابل ٢٨,٦ مليون سهم في الربع الثالث وارتفاع المتوسط الشهري لحجم التداول خلال الربع الأخير من السنة الى ٢٣,٢ مليون دينار مقارنة مع ١٧,١ مليون دينار خلال الربع الثالث.

وبلغت القيمة السوقية للشركات المدرجة ٣,٢٣٠ بليون دينار (٤,٥٦٢ بليون دولار بزيادة بلغت نسبتها ٣,٨ في المئة على قيمتها في الربع الثالث.

وسجل حجم التداول في سوق البحرين للأوراق المالية قفزة كبيرة خلال الفترة ذاتها هي الأكبر بعد بورصة بيروت بين الاسواق والبورصات العربية مسجلاً ارتفاعاً بنسبة ٣١٣,١ في المئة ليبلغ ٣٥,٠٣ مليون دينار بحريني (٩٢,٩٣ مليون دولار مقارنة مع ٨,٤٨ مليون دينار (٢٢,٤٩ مليون دولار خلال الربع الثالث. وسجل عدد الاسهم المتداولة تطورات مماثلة وارتفع بنسبة ٢٤٠,٦ في المئة ليبلغ ١٥١,٦٦ مليون سهم.

وبلغت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق ١,٨٩٢ بليون دينار (٥,٠١٩ بليون دولار) مسجلة بذلك ارتفاعاً بنسبة ٤,٨٦ في المئة نتيجة تحسن أسعار أسهم المصارف وشركات الاستثمار.

وسجل حجم التداول في بورصة تونس ارتفاعاً بنسبة ٢٧,٣ في المئة وبلغ حجمه ٧٠,١٥ مليون دينار (٦٩,٤٢) مليون دولار مقارنة مع ٥٥,٠٩ مليون دينار (٥٦,٦٢ مليون دينار خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥.

وسجل عدد الأسهم المتداولة ارتفاعاً كبيراً بنسبة ١٨٠,٢ في المئة ليبلغ ٤,٩٦ مليون سهم مقارنة مع ١,٧٧ مليون سهم في الربع الثالث غير ان القيمة السوقية للشركات المدرجة في البورصة انخفضت بنسبة ٣,٧ في المئة خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٦ ليبلغ ٣,٨٩٢ بليون دينار (٤,٨٥١ بليون دولار).

وفي السعودية سجلت البورصة ارتفاعاً كبيراً في حجم التداول بلغت نسبته ٨٢ في المئة ليصل الى ١٠,٤٣٨ بليون ريال (٢,٧٨٣ بليون دولار) مقارنة مع ٥,٧٢٥ بليون ريال (١,٥٢٦ بليون دولار) خلال الربع الثالث.

كما سجل عدد الأسهم المتداولة في الربع الأخير من عام ١٩٩٦ ارتفاعاً بنسبة ٧٣,٣ في المئة وبلغ ٥٣,٦ بليون سهم مقارنة مع ٣٠,٩ مليون سهم في الربع الثالث من العام الماضي.

وارتفعت القيمة السوقية للأسهم السعودية بنسبة ١١,٤ في المئة لتبلغ ١٧٢ بليون ريال (٤٥,٩ بليون دولار) في نهاية الربع الثالث.

وفي سلطنة عمان سجل حجم التداول في بورصة مسقط للأوراق المالية ارتفاعاً بلغت نسبته ١,٧٩ في المئة ليبلغ ٦٠,٣ مليون ريال (١٥٦,٧ مليون دولار) مقارنة مع ٥٩,٣ مليون ريال (١٥٣,٩ مليون دولار) خلال الربع الثالث من عام ١٩٩٦.

كما سجل عدد الأسهم المتداولة ارتفاعاً بنسبة ٥,٦ في المئة ليبلغ ٢٩,٣ مليون سهم، فيما ارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق بنسبة ٧,٥ في المئة لتبلغ ١,٠٥٩ بليون ريال (٢,٧٥٢ بليون دولار).

وواصل التداول في سوق الكويت وتيرة نشاطه التي بداها في الربع الثالث، وارتفع حجم التداول بنسبة ٤,٨ في المئة ليبلغ ٢,٤٧٢ بليون دينار (٨,٢٣٩ بليون دولار) فيما سجل عدد الاسهم المتداولة تطورات مماثلة وبنسبة ١٥,٦ في المئة ليبلغ ١٠,٢٧٦ مليون سهم، لتحقق القيمة السوقية للشركات المدرجة ارتفاعاً بنسبة ١٨,٦ في المئة وتبلغ في نهاية عام ١٩٩٦ نحو ٦,٣٢٣ بليون دينار (٢١,٠٧٨ بليون دولار).

وفي لبنان سجل حجم التداول وعدد الأسهم المتداولة قفزة كبيرة خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٦، وذلك مع بدء تداول اسهم شركة «سوليدير» التي ادرجت في بورصة بيروت في نهاية الربع الثالث من عام ١٩٩٦.

وبلغ حجم التداول خلال الربع الأخير من العام الماضي ٥٥,٣٧ مليون دولار مقارنة مع ٦٩٢,٥ الف دولار في الربع الثالث.

واكد صندوق النقد العربي انه باستثناء شركة «سوليدير» التي يبلغ عدد اسهمها المتداولة اكثر من ٩٠ في المئة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة لا يزال نشاط التداول متواضعاً بسبب المنافسة التي تشكلها سندات الخزينة والودائع المصرفية ذات الفوائد العالية.

وسجل حجم التداول في سوق المال بمصر ارتفاعاً ملحوظاً بلغت نسبته ١٩,٤ في المئة ليبلغ ٣,٤٣٢ بليون جنيه مقارنة مع ٢,٨٧٤ بليون جنيه بنهاية الربع الثالث، كما ارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق بنسبة ٣٠,٣ في المئة لتبلغ بنهاية الربع الأخير من العام الماضي ٤٨,٠٨٦ بليون جنيه نتيجة ارتفاع عدد الشركات من ٦١٠ الى ٧٤٨ شركة مدرجة في السوق بنهاية العام الماضي.

وسجل حجم التداول في بورصة القيم المنقولة بالدار البيضاء انخفاضاً طفيفاً بنسبة ١,٥ في المئة ليصل الى ١,٧٠٧ بليون درهم (١٩٢ مليون دولار) وارتفع عدد الاسهم المتداولة بنسبة ٢,٨ في المئة ليبلغ ٢,٥٧ مليون سهم.

كما ارتفعت القيمة السوقية للاسهم بنسبة ٧ في المئة لتبلغ ٧٥,٥ بليون درهم (٨,٥٥٤ بليون دولار) مع ارتفاع عدد الشركات من ٤٦ الى ٤٨ شركة.

الوسط هذا الاسبوع

من يسقط أولاً السلام أم نتانياهو؟

«الوسط» على الجبهة السودانية

حزبا الأمة والاتحادي الى الكفاح المسلح والخطة تحويل الشمال جيش تحرير

تضامن الأسرة اكد عمق الروابط

الكويت على وقع صحة ولي العهد

لبنان واليابان والجيش الأحمر: مَنْ أخترق مَنْ؟

محسن دلول يتذكر:

القذافي لحبش وحاوي وسعادة ورعد: انتم مزورون صححوا اوضاعكم واسماءكم

■ تشجيع فلسطيني لحركتي الخطيب والأحدب

■ كمال جنبلاط لسركيس: نرجو ان تلغي المعالي والمهابط والفخامة والوخامة

الياس ابو شبكة

في الذكرى الخمسين لرحيله:

حياته قصيدة ملعونة كان الشقاء حارثها

شريهان تفتح النار على يسرا وليلى علوي وعادل امام

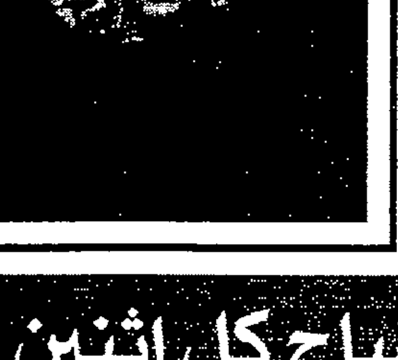

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

عملية احتيال في "كريدي ليونيه" بخمسة بلايين فرنك

● باريس - رويتر - اتهم عضو في الشركة القابضة الحكومية المكلفة اعادة تنظيم مصرف «كريدي ليونيه» المسؤولين فيه بعمليات احتيال بمبالغ تصل الى خمسة بلايين فرنك (٨٧٠ مليون دولار).

وقال شارل دو كورسو أمام اللجنة المالية التابعة للجمعية الوطنية انه تم رفع ٥٢ دعوى قضائية. وأضاف في جلسة علنية «وفقاً للأمور في الوقت الراهن، نتوقع رفع ١٠٠ دعوى ضد مديري أو مسؤولي المصرف».

وأفاد دو كورسو ان تعقيدات عمليات الاحتيال والتأخير في الاجراءات القانونية قلصت لديه الأمل في استرداد معظم المبالغ.

وكان «كريدي ليونيه» اكبر مصرف في أوروبا لفترة وجيزة قبل أن يعلن انه تعرض لأكبر خسائر في تاريخ المؤسسات الفرنسية بعد ان حدثت اخطاء خطيرة في استثمارات العقارات والقروض.

وقالت الحكومة الفرنسية في ٢١ شباط (فبراير) الماضي انها آخرت لأكثر من شهر خطة انقاذ جديدة لـ «بنك كريدي ليونيه».

ارتفاع سعر سلة "اوبك" الى ١٨,٥٩ دولار أول من أمس

● لندن - رويتر - قالت وكالة أنباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) أمس نقلاً عن أمانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة بلغ ١٨,٥٩ دولار البرميل أول من أمس ارتفاعاً من ١٨,٥٤ دولار الثلثاء الماضي.

وتضم السلة «خام صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

انتاج "اوبك" في شباط ٢٥,٣٣ مليون برميل يومياً

● لندن - رويتر - أظهر تقرير شهري أصدرته أمانة «اوبك» في فيينا أمس ان اجمالي انتاج الدول الأعضاء في المنظمة بلغ ٢٥,٣٣ مليون برميل يومياً في شباط (فبراير) الماضي انخفاضاً من ٢٥,٣٦ مليون برميل يومياً في كانون الثاني (يناير).

وأظهر مسح أجرته «رويتر» ان انتاج «اوبك» في شباط بلغ أكثر من ٢٦ مليون برميل يومياً. ويبلغ سقف الانتاج الرسمي للمنظمة ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً.

وقدرت أمانة «اوبك» الطلب المحتمل على نفط المنظمة بنحو ٢٥,٣٠ مليون برميل يومياً بزيادة ١٠٠ الف برميل عن تقريرها الصادر الشهر الماضي.

وجاء في تقرير صدر الشهر الجاري ان المعروض من انتاج «اوبك» في السوق في شباط بلغ ٢٥,٢٣ مليون برميل يومياً انخفاضاً من ٢٥,٢٧ مليون برميل يومياً في كانون الثاني.

ارتفاع طفيف لأسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو - رويتر - سجلت الأسهم ارتفاعاً طفيفاً عند اغلاق سوق طوكيو للأوراق المالية أمس نتيجة شعور عام بالارتياح في السوق بعد انقضاء أجل تسوية عقود آذار (مارس) الآجلة والخيارات من دون مشاكل.

لكن المتعاملين ظلوا يلزمون جانب الحذر في انتظار اعلان الحكومة عن اجراءات محددة لزيادة السيولة في سوق الأراضي التي قال سماسرة انها قد تسهم في تدعيم الاقتصاد الياباني.

وصعد مؤشر نيكاي المكون من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٢٣,١٦ نقطة أي ٠,١٣ في المئة ليغلق على ١٧٩٢٣,٦٤ نقطة.

وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٣٠ نقطة الى ١٧٨٣٠ نقطة.

هبوط الذهب عند اغلاق هونغ كونغ نتيجة مبيعات في طوكيو

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان الذهب سجل هبوطاً طفيفاً عند الاغلاق في هونغ كونغ أمس عن سعر الاغلاق في نيويورك أول من أمس بعد اقبال على البيع من اليابان لارتفاع الدولار مقابل الين.

وأغلق الذهب على ٣٥٣,٠٠ - ٣٥٣,٥٠ دولار الأونصة مقابل ٣٥٣,١٠ - ٣٥٣,٦٠ دولار وهو مستوى اغلاقه في نيويورك أول من أمس و٣٥١,٣٠ - ٣٥١,٨٠ دولار عند اغلاقه المحلي السابق في هونغ كونغ.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن أمس عند ٣٥٣ دولاراً الأونصة صعوداً من ٣٥٢,٩٠ دولار في جلسة القطع المسائية أول من أمس.

وبلغ سعره عند اغلاق السوق أول من أمس ٣٥٢,٨٠ - ٣٥٣,٣٠ دولار الأونصة.

ايران تبدأ الانتاج التجريبي في منجم حديد تكاليف بنائه ٦٠٠ مليون دولار

● طهران - رويتر - ذكرت صحيفة الجمهورية الاسلامية في ايران ان الانتاج التجريبي بدأ في منجم حديد بلغت تكاليف بنائه ٦٠٠ مليون دولار في وسط ايران.

وأضافت الصحيفة اليومية ان منجم «شادورمالو» في اقليم يزد بدأ الانتاج الثلثاء الماضي وأن طاقته السنوية خمسة ملايين طن.

ونقلت الصحيفة عن وزير المناجم والمعادن الايراني محمد حسين محلوجي قوله ان مقاولين ايرانيين وشركات من اليابان والسويد والمانيا قامت ببناء المنجم على مدى ثلاثة اعوام بتكاليف بلغت ٦٠٠ مليون دولار. ولم يذكر تفاصيل أخرى.

وأضاف محلوجي ان الانتاج سيبدأ بشكل منتظم في المنجم في أوائل السنة الفارسية التي تبدأ في ٢١ آذار (مارس) الجاري.

وأفاد ان انتاج الصلب سيصل الى ستة ملايين طن السنة الجارية مقارنة بـ ٤,٣ مليون العام الماضي.

الاتحاد الأوروبي يمنح زامبيا ٢٠٠ مليون دولار في السنوات الخمس المقبلة

● لوساكا - رويتر - قال وزير المال رونالد بينزا أول من أمس ان الاتحاد الأوروبي سيمنح زامبيا ١٠٣ ملايين وحدة نقد أوروبية (٢٠٠ مليون دولار) على مدى السنوات الخمس المقبلة سينفق اكثر من نصفها على قطاعي المياه والنقل.

وأضاف ان ٥٤ في المئة من المنحة سينفق على دعم القطاع الخاص وتطوير الطرق وامدادات المياه في البلاد.

وسيخصص نحو ٢٤ في المئة للتعليم والتدريب واصلاح القطاع الصحي.

وسينفق ١٥ في المئة على دعم ميزان المدفوعات ودعم وزارة المال والبنك المركزي وسيصرف الباقي على دعم اجهزة مكافحة المخدرات والمنشآت الثقافية.

مرسيدس بنز وبي إم ف وروفر... أسلوبان مختلفان في التوسّع

□ لندن –
من بشاره ابو النصر:

■ يوم إشترت بي إم ف (BMW) مجموعة روفر البريطانية عام ١٩٩٤، بدت الخطوة آنذاك ضربة معلّم حققت للصانع الألماني، بين ما حققت، القفز فوق منافسه الألماني التقليدي في قطاع السيارات السياحية النخبوية الصورة: مرسيدس-بنز.

وبعدما تخطى مجموع إنتاج بي إم ف من السيارات السياحية عامي ١٩٩٢ (٥٨٠ الف وحدة) و١٩٩٣ (٥١٠ آلاف) ما انتجته مرسيدس-بنز (٥٣١ و٤٨١ الف وحدة على التوالي) في الفترة ذاتها، بدا تفوّق الشركة الفتية (بي إم ف) على منافستها التقليدية شبه محسوم، لا سيما في ضوء بطء التغيير عموماً في الشركات الضخمة.

وكيف إذا إشترت «الفتية»، مجموعة روفر بشقيها للسيارات السياحية (روفر كارز) والرباعية الدفع (لاند روفر)، لقاء ٨٠٠ مليون جنيه إسترليني (نحو ١,٢ بليون دولار آنذاك)، مع تسديد الديون المترتبة على الشركة البريطانية (٦٠٠ مليون جنيه)؟

صحيح أنه لا يُستهان بـ٢,١ بليون دولار، لكن ماذا يشكّل الرقم لصانع قرر تنويع موديلاته بالمحافظة على نخبوية ماركته الأساسية (بي إم ف)، من جهة، ثم مضاعفة إنتاجه بفضل ماركتَين أولاهما أكثر عمومية (روفر) بينما تُخله الأخرى (لاند روفر) بين ليلة وضحاها في عالم صانعي السيارات الرباعية الدفع؟ ببضع تحويلات مالية بين ميونيخ وبريتيش آيروسبيس (مالكة مجموعة روفر آنذاك)، إنتفخ إنتاج مجموعة بي إم ف من السيارات السياحية الى نحو ضعفَي إنتاج مرسيدس-بنز. ولسنا نتحدث عن النشاطات الجانبية لكل من المجموعتَين، أي الإلكترونيات والفضاء والشاحنات الخفيفة والثقيلة وغيرها لدى مرسيدس-بنز، أو محركات الطائرات والدرّاجات النارية لدى بي إم ف. لنبقَ في السيارات التي تشكل محور نشاط كل من المجموعتَين.

بي إم ف

لم تمضِ ثلاث سنوات حتى تبدلت الصورة فإذا بـ بي إم ف تتخبّط في مستنقع روفر، بينما تواصل مرسيدس-بنز تقدّمها بثبات نحو هدفها بإنتاج مليون سيارة سنوياً إبتداء من السنة ٢٠٠٠.

مرحلياً، زادت بي إم ف مبيعاتها العالمية من السيارات بنسبة ٧,٢ في المئة بين ١٩٩٥ و١٩٩٦ (ارقام ١٩٩٦ اولية)، من ١,٠٩٨ مليون وحدة الى ١,١٤٣ وحدة (تتضمن ٥٩٥ الف وحدة ثم ٦٣٩ الفاً لبي إم ف و٥٠٣ الاف و٥٠٤ آلاف لروفر ولاند روفر مجتمعتين، مع الفئات الخدماتية لدى لاند روفر)، بينما زادت مرسيدس-بنز مبيعاتها من السيارات السياحية وحدها في الفترة ذاتها بنسبة عشرة في المئة لتبلغ ٦٤٥ الف وحدة.

لكن الصورة المستقبلية تُظهر اموراً أخرى: فعوض الإستفادة من مصانع روفر ولاند روفر وموديلاتها، إذا ببي إم ف اليوم محتارة في كيفية معالجة مشاكل مجموعة روفر، تخلع جون تاور لتاتي بالألماني والتر هاسلكس رئيساً لروفر في سعيها الى وقف خسائرها فيها (نحو ٢٢٠ مليون جنيه إسترليني سنوياً حسب بعض المصادر).

وبينما تدور حلقات «المسلسل» بين ميونيخ وسوليهل، تحضّر مرسيدس-بنز موديلاتها المختلفة لإختراق «محاور» منافستها بشقّيها الألماني والبريطاني.

فالى جانب موديلات مرسيدس-بنز المألوفة في قطاعات السيارات الفخمة العليا (إس كلاس) والكبيرة (إي كلاس) والمتوسطة-الكبيرة (سي كلاس)، إضافة الى الرياضية من كوبيه وروديستر آنذاك، كانت النجمة الثلاثية تعد العدة لإختراق قطاعات عدة منها ما لم تدخله من قبل: «أي A كلاس» الصغيرة خارجياً والمتوسطة-الصغيرة داخلياً، و«في V كلاس» التي ادخلتها قطاع الأحادي الهيكل (ميني فان)، و«إم كلاس» التي ستدخلها الى القطاع الرباعي الدفع الترفيهي في صيغة اكثر إثارة من «جي واغن» المعروف، ناهيك بسلسلة الموديلات الرياضية من كوبيه «سي إل كاي» وروديستر «إس إل كاي» بعد إنعاش صورة موديل «إي» الأخير بجراة ونجاح.

إستراتيجيا مرسيدس-بنز

كيف يمكن توقع بلوغ مرسيدس-بنز رقم المليون سيارة سياحية السنة ٢٠٠٠؟

بالنظر أولاً الى توجّه بعض موديلاتها المقبلة. فهمت مرسيدس-بنز منذ مطلع التسعينات أن القطاع الفخم العالي الذي يجسّد الرمز الأعلى لشهرتها في عالم السيارات، لن ينمو في المدى المنظور (انتجت مرسيدس-بنز نحو ٨٢ الف «إس كلاس» عام ١٩٩٥، في مقابل نحو ٤٩ الف وحدة من الفئة السابعة لدى بي إم ف)، والأسوأ من ذلك هو تزايد عدد الصانعين في هذا القطاع في السنوات الماضية (تويوتا مع «ليكزس» ونيسان مع «إنفينيتي» وغيرهما).

كذلك لا يتوقّع نمو كبير في قطاعات السيارات الكبيرة والمتوسطة-الكبيرة، ليس بسبب تراجع الطلب عليها حكماً بل خصوصاً لتكاثر الخيارات الأخرى التي أصبحت تلبي الحاجات العائلية أو الفردية في صيغ اكثر رحابة (ميني فان) أو ترفيهاً (الرباعية الدفع).

من هنا يتبلور وضوح إستراتيجيا مرسيدس-بنز. فقد وجّهت فئة «في V» نحو قطاع الميني فان، واوائل السنة المقبلة ستنزل فئة «إم» الى القطاع الرباعي الدفع في حلّة تصعب مقاومة إغرائها. كما اغنت في الوقت نفسه خياريها من موديليها الكبير (إي) والمتوسط-الكبير (سي) بصيغتي الواغن لسد اي ثغرة تسويقية.

لكن تلك الموديلات وحدها، وعلى اهميتها، قد لا توفر لها الزخم اللازم لتغطية المليون وحدة. فكل من الموديلات الرياضية الأخرى يباع لديها بعشرات آلاف الوحدات سنوياً («إس إل كاي» التي تنتج بوتيرة تناهز الأربعين الف وحدة سنوياً مثلاً). لا بد من القطاعات الصغيرة التي تُباع كالكعك في اوروبا واليابان وغيرها.

الفئة «أي»

ان تكون «أي A» المقبلة سيارة صغيرة خارجياً (٣,٦ متر)، لا يعني انها ستكون سيارة «عمومية» التوجه... بل اكثر إنتشاراً من موديلات مرسيدس-بنز الأخرى، لا اكثر ولا اقل.

فهي تسعى اولاً الى تقريب نخبوية صورة النجمة الثلاثية وجودتها المعهودة، من موازنات شرائح واسواق كانت تتعذّر عليها مقاربة اسعار موديلاتها العليا. وهي تلعب في الوقت ذاته دور السيارة المدينية الصغيرة في المدن، والمتوسطة-الصغيرة (حجم فولكسفاغن «غولف» وبيجو «٣٠٦») بمقصورتها المرتفعة نسبياً لا لتحسين الرؤية وزيادة الحماية فحسب، بل خصوصاً لزيادة المساحة فتتسع لخمسة ركّاب في خمسة مقاعد، كل منها قابل لتعديل الوضعية في خيارات عدة (٧٢ وضعية للمقصورة).

وبسعر سيناهز ٣٠ الف مارك لفئة القاعدة في المانيا، لن يصعب على مرسيدس-بنز تصريف المئتي الف وحدة التي ستُنتج سنوياً في راشتاد، وحتى تلك التي ستنتج من الموديل نفسه في البرازيل إبتداء من ١٩٩٩. وفوق ذلك، كم من زبائن «أي» سيبدلونها لاحقاً بموديل آخر من إنتاج مرسيدس-بنز، فيدخلون الى عالم الماركة من بوابة معقولة الثمن قبل التدرج صعوداً مع تقدم مداخيلهم وزيادة حجم عائلاتهم؟

والى تلك الموديلات هناك مشروع «إم سي سي» المشترك بين مرسيدس-بنز (٥١ في المئة) وشركة إس إم إتش السويسرية (صانعة ساعات سووتش) لإنتاج سيارة «سمارت» الصغيرة جداً والتي يتوقّع اللبناني نقولا حايك (مالك إس إم إتش) بيع نحو ٢٠٠ الف وحدة منها سنوياً بعد إطلاقها سنة ١٩٩٨ (ستُنتج في هامباك في فرنسا)، علماً بأن ربحية المشروع تبدأ عند ١١٠ آلاف وحدة.

روفر

من الظلم القول ان روفر عبء على بي إم ف. فالشركة البريطانية تمتلك من الخبرات والتاريخ ما يكفي لإعادة إنعاشها كماركة محترمة اخرى، وما انهكها في العقود الماضية لا يعود الى أسباب داخلية بمقدار عودته الى عوامل خارجية عن إرادتها (اهمها الأخطاء السياسية البريطانية). فقد عمل مهندسوها طويلاً من دون الحصول على إستثمارات تُذكر لتطوير موديلاتهم: وهل إعتُمدت قواعد هوندا في موديلات روفر إعجاباً باليابانيين او توفيراً لنفقات الأبحاث والتصنيع؟ حتى بريتيش آيروسبيس لم تجد في الماركة اكثر من وسيلة مراهنة، بعدما إشترتها عام ١٩٨٨ لقاء ١٥٠ مليون جنيه إسترليني، عندما نقلت الحكومة البريطانية مجموعة بريتيش لايلاند (كانت مجموعة روفر جزءاً منها) الى القطاع الخاص.

لذلك ليست المشكلة في روفر في حد ذاتها، فحاجاتها معروفة منذ ما قبل بيعها الى بي إم ف، بل هي في إنتظار ما ستفعله الشركة الألمانية بها: هل تستثمر فيها بقوة لإطلاق موديلات خاصة بها فتغطي القطاعات المهمة في الأسواق وتنافس بالتالي عدداً من موديلات بي إم ف من القطاع المتوسط-الصغير (فئة «٣» كومباكت) الى الكبير (فئة «٥»)؟ أم تصنع موديلات الماركتَين على قواعد مشتركة فتجازف بخصوصية صورة بي إم ف؟ أم تلجم إختصاصها بقطاعات السيارات الصغيرة والصغيرة جداً مثل ميني التي عرض منها نموذجان جديدان في معرض جنيف الأخير؟ أم تترك لاند روفر وحدها تنطلق (سيطلق لديها موديل رباعي الدفع وصغير نسبياً السنة المقبلة) وهي التي شكّلت في الواقع اللؤلؤة الرئيسية التي سعت إليها بي إم ف اولاً في مجموعة روفر؟

قد لا تجد بي إم ف في ورطتها اكثر من خيارين: إما الإستثمار بقوة في روفر (وهو أمر مكلف لانه سيكون على حساب إستثمارات بي إم ف في موديلاتها ذاتها)، أو ترك الماركة تسقط تدريجاً فلا يبقى منها إلا لاند روفر تمثلها في القطاع الرباعي الدفع، وبضعة اسماء (رايلي وغيرها) لن تفيدها في غير سجلات التاريخ. وبعد مضي ثلاثة اعوام على ما بدا في حينه خطوة جريئة اقدمت عليها بي إم ف تظهر الأخيرة اليوم كجنرال بالغ في الإنتشار على مساحة اكبر من أن تغطيها قواته، بينما إستجمعت مرسيدس-بنز قواها الذاتية لتنفيذ إستراتيجيا توسّعها خطوة خطوة، ومن دون الإتكال على عناصر خارجية.

موديل «إم» الترفيهي الرباعي الدفع الذي سيُنتج في الولايات المتحدة وسيسوّق العام المقبل.

نموذج «سبيريتوال تو» الذي يمثّل إقتراحاً لصيغة روفر ميني المقبلة. هل ستحصر بي إم ف مهمات روفر بهذا القطاع؟

موديل «في» وتوجّهه مرسيدس-بنز الى قطاع الأحادي الهيكل.

موديل «أي» وسينتج في راشتاد في المانيا، وفي البرازيل إبتداء من ١٩٩٩.

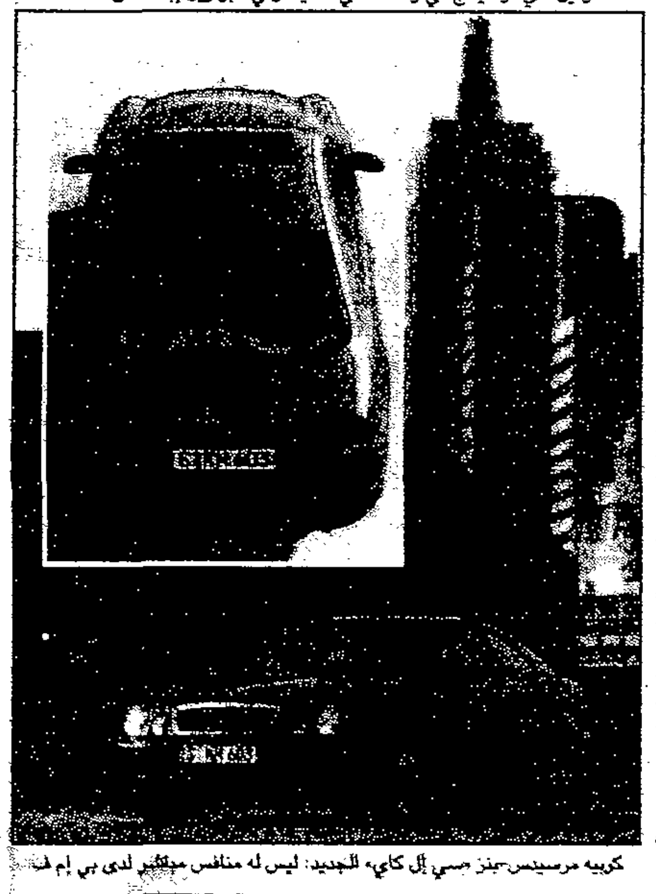
كوبيه مرسيدس-بنز «سي إل كاي» الجديد: ليس له منافس مباشر لدى بي إم ف.

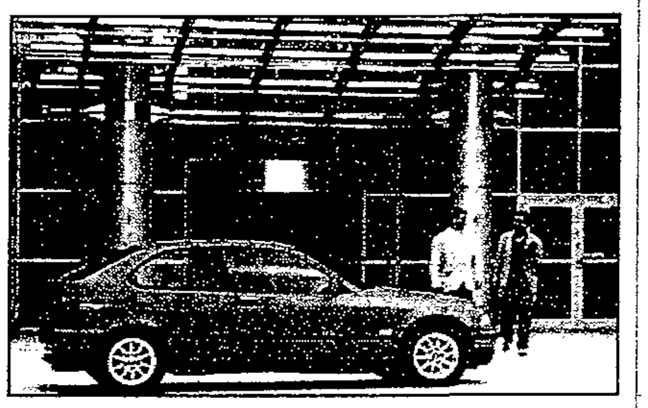
بي إم ف «٣ كومباكت»، وستواجهها «أي» في القطاع المتوسط-الصغير الخريف.

بي إم ف «٣»، وتواجهها مرسيدس-بنز «سي» في القطاع المتوسط-الكبير.

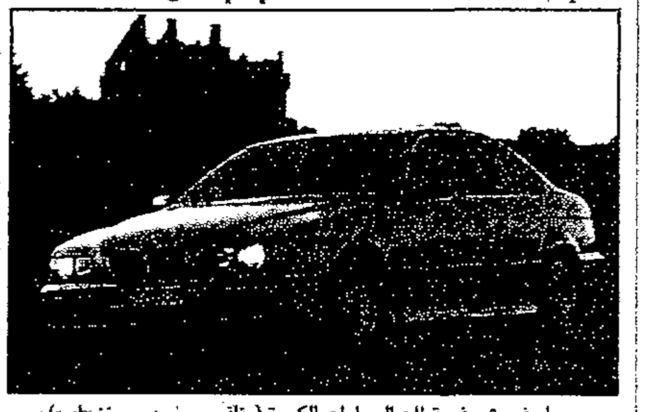
بي إم ف «٥» في قطاع السيارات الكبيرة (منافس مرسيدس-بنز «إي»)

«٨٠٠» بقاعدة هوندا «ليجند» سابقة: هل تبقى روفر في قطاع السيارات الكبيرة؟

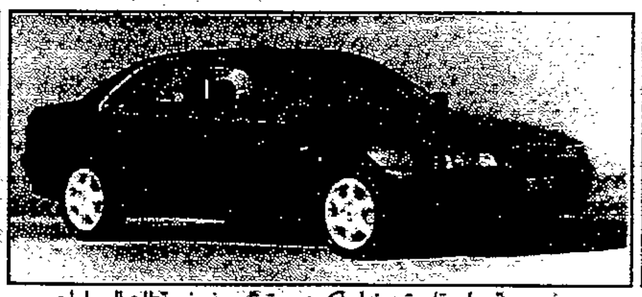
روفر «٦٠٠» على قاعدة هوندا «أكورد» وتمثل روفر في قطاع السيارات

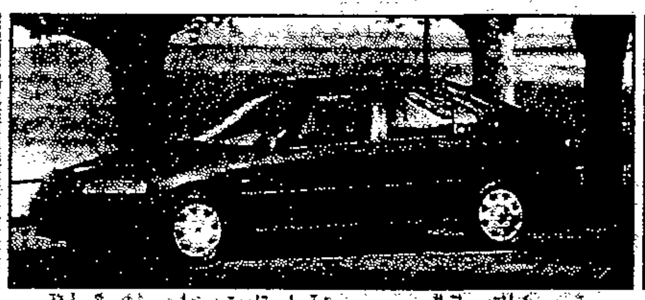
روفر «٤٠٠» للمتوسطة الحجم وهي مبنية على قاعدة هوندا «سيفيك» السابقة.

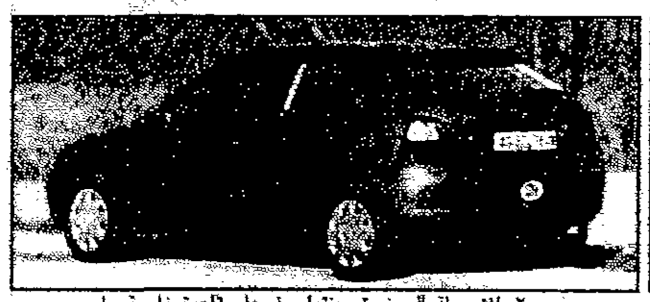
«٢٠٠» المتوسطة-الصغيرة، وبنتها روفر على قاعدة خاصة بها.

أكثر صيغ حماية الرأس إقناعاً حتى اليوم

فولفو: من الوسادة الهوائية الى الستائر الهوائية

□ لندن – «الحياة»:

■ دخلت فولفو المرحلة الثالثة في تطوير نظام الحماية الجانبية «سيبس» (Impact Protec--Side tion System) بتطوير ستارة هوائية تنتفخ جعبيها الإحدى عشرة عند إصطدام اي جسم خارجي بأحد جانبي السيارة، لحماية الراكبين المجانبين للبابين المصابين في الحادث.

ومن اهم ميزات النظام الجديد حماية رأس الراكب الخلفي المجانب للباب وليس الأمامي وحده كما في معظم انظمة الوسادات الجانبية الأمامية المعروفة في الأسواق حالياً.

وبفضل تعدد الجعب المنتفخة على إمتداد النافذتين الأمامية والخلفية، تتضاءل إحتمالات إصابة رؤوس الركاب الأربعة المعنيين، أياً تكن وضعيتهم او قاماتهم.

في المقابل، يبغى امام النظام الجديد تطويره أيضاً لحماية الأضلع والورك بوسادات جانبية متدنية (تحت النافذتين) على غرار تلك المضمّنة في البابين او المقعدين الأماميين (وتعتمدها فولفو أيضاً)، إنما مخصصة للراكبين المجانبين للبابين الخلفيين.

وتركّب الستارة الهوائية في نظام فولفو الجديد في بطانة السقف بين زاويتي الزجاجين الأمامي والخلفي، ممتدة بذلك فوق النافذتين، وهي تنتفخ تلقائياً عند رصد اجهزة التحسس الجانبية صدمة قوية من جانبها، وفي خلال جزء واحد من ٢٥ الفاً من الثانية الواحدة (١/٢٥٠٠٠ من الثانية)، اي في ربع الوقت اللازم لرفة الجفن. ويُشار الى ان فولفو ادخلت نظام الحماية الجانبية في سياراتها العام ١٩٩١، ثم طورته بإضافة الوسادتين الجانبيتين في ظهري المقعدين الأماميين العام ١٩٩٤.

من اهم ميزات النظام الجديد حماية رأس الراكب الخلفي المجانب للباب وليس الأمامي وحده.

فورد إسكورت الأوروبية

من ألقاب راليات الشرق الأوسط الى دروبه

□ لندن – «الحياة»:

■ وسّعت فورد عروض موديلاتها في الخليج بإطلاق موديل «إسكورت» الأوروبي المواصفات في قطاع السيارات المتوسطة-الصغيرة (C seg-ment).

ويعود إطلاق الموديل الى إستقطاب قطاع السيارات المتوسطة-الصغيرة الى الصغيرة، اكثر من ثلث مبيعات السيارات السياحية في المنطقة. وبعدما إنتزعت «إسكورت» بطولة الشرق الأوسط للراليات اعوام ١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦، لم تبقَ امامها اكثر من خطوة واحدة للإنتقال من وعورة دروب الراليات الى صالات عرض المنطقة وطرقاتها العامة.

وتتمتع السيارة التي تبدأ اسعارها في السعودية من ٤٥ الف ريال (حسب البطاقة الجمركية)، بمحرك ينتمي الى عائلة محركات «زيتيك» العصرية ويضم اربع اسطوانات سعتها ١,٦ ليتر ويعلوها ١٦ صماماً. البخ (متعدد المنافث) والإشعال إلكترونيا الضبط والقوة تسعون حصاناً/٥٢٥٠ د.د. مع عزم دوران يبلغ الصاه (١٣٨ نيوتون-متر) عند ٣٥٠٠ د.د.

ومن ابرز ميزات السيارة البالغ طولها ٤,٢٩٥ متر وقاعدة عجلاتها ٢,٥٢٣ متر، إتساع صندوقها الخلفي لـ٤٩٠ ليتراً (٠,٤٩ متر مكعب)، وهي مساحة توازي الممكن الحصول عليها من سيارات تنتمي الى القطاعين الأعلى منها، وهما المتوسط-الكبير (D) والكبير (E).

وتتمتع «إسكورت» في تجهيزاتها الأساسية بالتعزيز الهيدروليكي للف (جريدة وترس) والقفل المركزي، والتكييف وإمكان طي المقعد الخلفي كلياً او جزئياً (٦٠/٤٠ للتوسيع مساحة الصندوق) والراديو/كاسيت. ويمكن طلب تجهيزها إضافياً بوسادة هوائية واحدة او إثنتين وبكهربائية تحريك المرآتين الخارجيتين والنافذتين الأماميتين وبعجلات الومينيوم.

وهي تحظى لدى وكلائها في المملكة شركة «توكيلات الجزيرة» بكفالة عامة لثلاث سنوات او ستين الف كلم.

تتمتع بمحرك من عائلة «زيتيك» العصرية، سعته ١,٦ ليتر (٩٠ حصاناً).

هكذا من الأصل

الادارات متخلفة والسكان معترضون وأعمال الترميم لا تتوقف

العشوائية والاهمال يسلبان الأقصر مكانتها العالمية

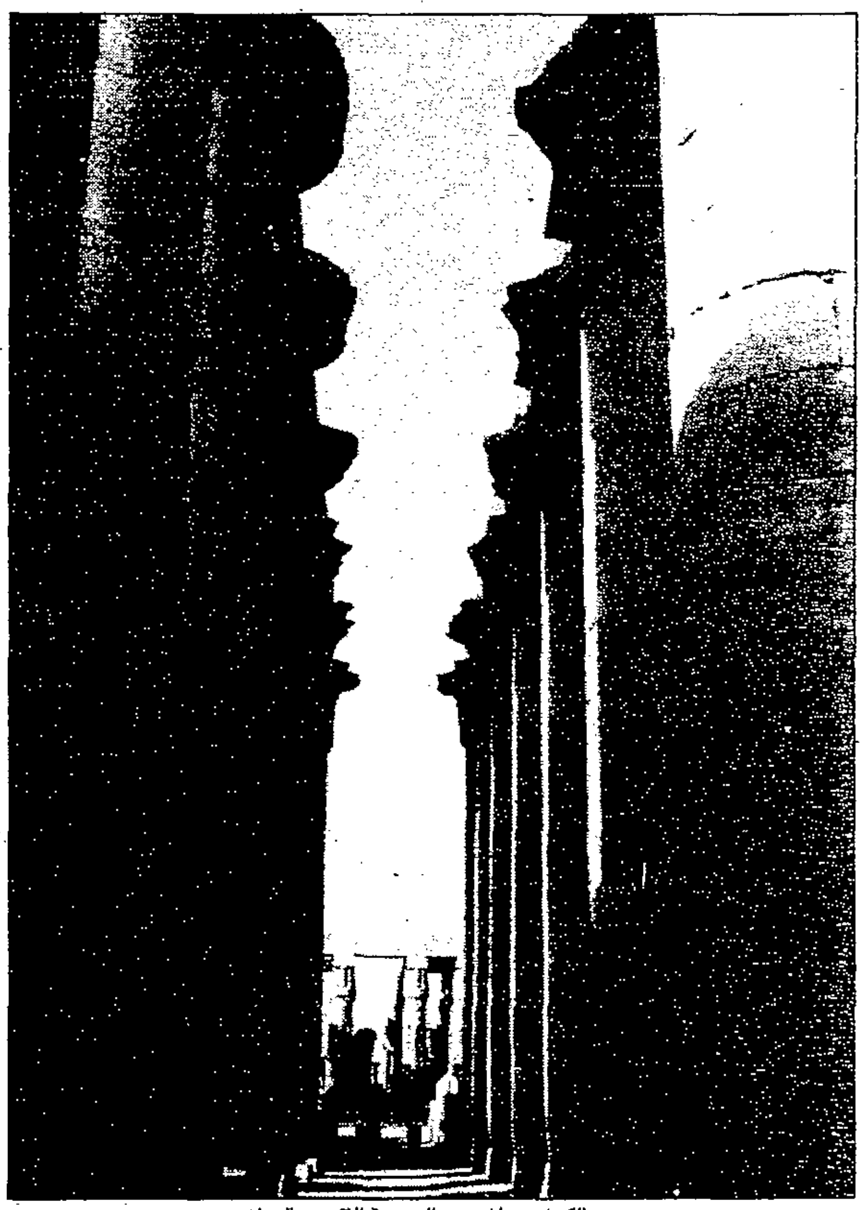
معبد الكرنك من أشهر معالم مدينة الاقصر «الحياة»

مركز الزوار في مدينة الاقصر «الحياة»

□ الأقصر – من علي السيد:

■ الحديث لا ينقطع عن اكتشافات اثرية في مدينة الاقصر المصرية، وفي الوقت نفسه تعلو الأصوات المحذرة من الاهمال والتعدي اللذين تتعرض لهما الآثار فيها. لهذا السبب تبنت مصر خطة تشرف عليها منظمة اليونسكو وترعاها السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري، لبدء العمل في مشروع ضخم هدفه حماية هذه الآثار والحفاظ عليها.

وبمقتضى هذا المشروع سيهجّر عدد ضخم من سكان المدينة الى مواقع اسكان جديدة بعيداً عن الآثار، الأمر الذي دفع عدداً من الاهالي الى اعلان رفضهم التخلي عن مساكنهم خشية انقطاع مصدر رزقهم القائم على «البازارات» السياحية. وبرر الأهالي رفضهم بأن المدينة الاثرية ستتحول الى مدينة اشباح بعد تفريغها من السكان والمحلات السياحية.

مشاكل الاقصر من هذا القبيل لا تنتهي، ففي عام ١٩٨٤ وضع مخطط عمراني ركز على تطوير المنطقة القديمة، واغفل تماماً المتغيرات الطبيعية مثل تزايد السكان وارتفاع أعداد السياح، ما جعل التوسع في انشاء الفنادق يتم على حساب البنايات السكنية، وجعل المدينة تبدو عشوائية المظهر. فالشوارع خانقة، وليس هناك فندق واحد يتمتع بمظهر حضاري يتناسب وطبيعة المكان، أما الفنادق العائمة فهي القبح بعينه، إذ تتلاصق السفن بطريقة تحجب رؤية النيل، فضلاً عن صرف مخلفاتها من دون معالجة بالاضافة الى الخطورة التي تكمن في احتمال نشوب حريق في أي من السفن وفي تنقل السياح من سفينة الى أخرى.

ومن الغريب ان هذه المدينة التي تزورها جنسيات من كل أنحاء العالم تخلو من أي مستشفى متطور يصلح لاستقبال الحالات الحرجة. ولا شك ان ذلك يتسبب في احجام سياح كثيرين عن زيارتها مع العلم ان السائح عموماً لا يمكث في الاقصر اكثر من ليلتين.

وهنا يقول اللواء محمد يوسف رئيس المجلس الاعلى للمدينة مبرراً ان «السياح يفدون الى الاقصر لزيارة الآثار الفرعونية التي لا تحتاج عادة الا ليومين، وبعدها لا يجد ما يشجعه على البقاء»، مشيراً الى ان هذه الظاهرة «تتطلب ايجاد انماط سياحية جديدة، عبر تشجيع القطاع الخاص على اقامة انشطة سياحية، مثل انشاء منتجع طبي، ومدينة ملاه على نمط والت ديزني، وان تكون هناك حفلات ترفيهية».

عقلية الادارات

وكان الحل الامثل لمشاكل الاقصر المتفاقمة منذ سنوات هو القرار الجمهوري رقم ١٥٣ سنة ١٩٨٩ الذي يجعل المدينة ذات طابع خاص وتشكيل مجلس أعلى لها، لكن منذ العام ١٩٨٩ وحتى اليوم لم يستوعب اي من المسؤولين الذين تعاقبوا على المدينة الهدف المنشود من القرار، إذ لا تزال الادارات في مجلس المدينة تعمل بعقليات المراكز التي لا علاقة لها بالسياحة، وتبقى الدرجات الوظيفية هي السمة الوحيدة التي تتناسب والقرار الجمهوري، من دون رفع المستوى المهني لاصحابها.

لذا طالبت اصوات كثيرة بضرورة ان يكون جهاز تلك المدينة العريقة على اعلى مستوى، وطالبوا بإعادة النظر في وضع الجهاز الاداري قبل تنفيذ اي خطة لتطوير المدينة، على اعتبار أن هناك حاجة ماسة لفهم طبيعة المكان ونوعية البشر.

من ناحية اخرى لا ينقطع حديث الترميم، وكأن آثار الاقصر شيدت لتبقى المدينة في حال ترميم دائمة.

يقول الدكتور محمد الصغير مدير آثار الوجه القبلي: «لدينا مشروع معبد الرمسيوم للملك رمسيس الثاني، وهو من اضخم المواقع التي بذل فيها مجهود كبير لترميمها وإعدادها للزيارة، وذلك المعبد من اجمل المعابد الجنائزية في البر الغربي موقعاً وتصميماً وعمارة، ويعد سجلاً لعهد الملك رمسيس الثاني، خصوصاً الحروب التي قام بها، ومن اشهرها موقعة قادش التي وقعت في العقد الخامس من عمره، واعقبتها معاهدة سلام بينه وبين ملك الحثيين. وهي اقدم معاهدة سلام في التاريخ وكان المعبد يضم مكتبة جمعت سجلات الفكر المصري القديم».

وهناك اجراءات كثيرة لحماية مقابر وادي الملوك، وتشمل حماية الالوان والنقوش عن طريق ترميمها اولاً بأول. وتركيب ارضيات خشبية لمنع تسرب الاتربة الى داخل المقابر، وتركيب حواجز زجاجية لمنع اللمس والاقتراب من الالوان، وتركيب اجهزة تهوية حديثة. وشملت الاعمال حتى الآن ترميم مقابر وادي الملكات، وتزويدها وسائل الحماية والتامين.

اما البر الشرقي فيشهد اعمالاً ضخمة لترميم واعادة بناء مقصورات في المتحف المفتوح في معابد الكرنك. وامكن تركيب خمس مقصورات تعد تحفة معمارية فريدة، وكانت تلك المقصورات مفككة منذ القدم. وامكن تجميع احجارها واعادة بنائها.

وفي معبد الاقصر تجري جهود مكثفة لانقاذ اعمدة فناء الملك امنحوتب الثالث، وتشمل تقوية وتدعيم ٢٢ عموداً تعرضت للميل الشديد ما عرضها للخطر، وتم لذلك الغرض اعداد مشروع على جانب كبير من الخطورة، لفك وتركيب الاعمدة بعد تخفيض منسوب المياه الجوفية الى عمق تسعة امتار، ثم احلال تربة ذات مواصفات خاصة تمنع تسرب المياه ثم بناء الاعمدة في مواقعها مرة اخرى بعد تقويتها.

وفي مجال الحفائر، يرعى مجلس الآثار ومجلس المدينة مشروع الكشف عن طريق المواكب الكبرى (الكباش) الذي يبلغ طوله ٢,٥ كيلو متر، ويربط بين معبدي الاقصر والكرنك، ويمر في قلب المدينة وعلى جانبيه ١٠٠٠ تمثال حفرت على شكل ابي الهول. بالاضافة الى المقصورات والبنايات المشيدة على مسافات متساوية على جانبي الطريق.

وظل ذلك الطريق مظهراً حضارياً في قلب طيبة القديمة. وعند اتمام كشفه سيكون معلماً اثرياً وسياحياً لا نظير له. وبدأ العمل في الموقع قبل سنوات وتم اكتشاف ٢٠٠ تمثال في الجانب الشمالي بالاضافة الى ٧٤ تمثالاً امام معبد الاقصر، كما تركز الحفر في المناطق الخالية من البنايات السكنية تمهيداً للشروع في خطة نقل السكان الى مواقع اخرى.

ولا تزال الاقصر الى اليوم تنتظر من ينقذها من العشوائية، ويرتقي بها الى المكانة التي تستحقها.

يشكلون أكثر من ٥٢ في المئة من السياح

صناعة السياحة في الأردن تعتمد على تدفق الزوار الخليجيين

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال وزير السياحة والآثار الدكتور صالح ارشيدات ان القطاع السياحي الأردني شهد نمواً سريعاً منذ انتهاء حرب الخليج وبروز أجواء التفاؤل المصاحبة لتوقيع معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية والتقدم المطرد على المسار الفلسطيني.

وذكر في محاضرة له في كلية الحرب الملكية ان الأرقام والبيانات للسنوات القليلة الماضية تؤكد النمو المتصاعد للأنشطة السياحية في الأردن على رغم الأحداث السياسية في المنطقة التي تؤثر على الأرقام صعوداً وهبوطاً، نظراً الى الطابع الحساس للسياحة كصناعة تتأثر بالأحداث في شكل فوري ومباشر.

وقال ان اعداد السياح القادمين الى الأردن زادت من ٧٦٦ الف سائح عام ١٩٩٣ إلى ٨٥٨ ألف سائح عام ١٩٩٤، والى أكثر من مليون سائح عام ١٩٩٥، ثم الى ١,١ مليون سائح العام الماضي.

وارجع النمو المتواضع لعدد السياح الذين زاروا الأردن العام الماضي الى الأحداث السياسية التي اثرت في المنطقة مثل العدوان على لبنان والانتخابات الاسرائيلية التي أتت بنتنياهو الى الحكم في اسرائيل، وأحداث العنف التي شهدها جنوب الأردن بعد رفع أسعار الخبز والأعلاف في أواسط العام الماضي.

وأوضح ان أسواق دول الخليج عادت لتصبح أهم المصادر السياحية للأردن، حيث بلغ عدد السياح الخليجيين عام ١٩٩٥ نحو ٥٦٦ الف سائح، وارتفع العام الماضي الى ٥٦٧ الف سائح، مشيراً الى أنهم مثلوا ما نسبته ٥٣ في المئة من عدد السياح خلال ١٩٩٥، ونحو ٥٢ في المئة من عدد السياح خلال ١٩٩٦.

وقال ان الأسواق الأوروبية والأميركية تاتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، ومن حيث معدلات النمو، حيث ان عدد هؤلاء السياح زاد من ٢٩٤ ألف سائح عام ١٩٩٤ إلى ٤٠٥ آلاف سائح عام ١٩٩٥، أي بزيادة نسبتها ٣٨ في المئة. وضمن هذه الزيادة كانت نسبة السياح الأميركيين نحو ٤٨ في المئة بين العامين المذكورين.

أما السياح الإسرائيليون فبلغ عددهم عام ١٩٩٥ نحو ١٠٠ الف سائح زادوا بمقدار ٢٦ ألف سائح العام الماضي.

وقال ان السياحة تحتل مكاناً متقدماً في الاقتصاد الأردني، لافتاً الى زيادات مستمرة في الايرادات التي تسجلها صناعة السياحة إذ بلغ ايراد هذا القطاع ٦٩٦ مليون دولار عام ١٩٩٥، وما لبث ان زاد الى ٧٧٠ مليون دولار العام الماضي.

وقدر نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي بنحو ١٠,٥ في المئة، ونسبة مساهمة هذه الصناعة ضمن صادرات المملكة الهاشمية السنوية بنحو ٣٥ في المئة.

وقال الدكتور ارشيدات ان عائدات المواقع الأثرية زادت بما نسبته ١١,٦ في المئة بين العامين ١٩٩٥ و١٩٩٦، مقدراً ارتفاع رسوم الدخول الى المواقع الاثرية من ٦,٦ مليون دينار في العام ١٩٩٥ الى ٧,٤ مليون دينار العام الماضي.

ينطلق في ٢٧ الجاري وسط تسهيلات كبيرة وتوقع مليوني زائر

دبي تكشف استعدادها لمهرجان التسوق ... وتعد «بمفاجآت»

□ دبي – «الحياة»:

■ برزت امارة دبي في السنوات القليلة الماضية وجهة سياحية رئيسية في الشرق الأوسط وتستعد الامارة الساحلية هذه الأيام لاستقطاب قرابة مليوني زائر يتوقع توافدهم الى الامارة في ٢٧ الشهر الجاري ولمدة ٣١ يوماً لحضور فاعليات الدورة الثانية لمهرجان دبي للتسوق الذي يغص بالأجواء الكرنفالية الممتعة.

ووعد القائمون على المهرجان بمفاجآت كثيرة خلال أيام الحدث الكبير التي ستشهد أغنى سباق للخيول في العالم تقدر جوائزه بأربعة ملايين دولار على أن يقام في ٢٩ الشهر الجاري، فيما تزخر فاعليات المهرجان بالكثير من الاحداث التجارية والرياضية والثقافية المتنوعة التي تلبي مختلف الأذواق والاهتمامات بالاضافة الى العروض الفولكلورية والتسهيلات الترفيهية للصغار والكبار، والسحوبات الضخمة على جوائز تتراوح بين عشرات السيارات وعشرات الكيلوغرامات من الذهب.

والى جانب فرص التسوق الضخمة التي سيتيحها المهرجان، من خلال الخصومات الكبيرة على مختلف السلع والمنتجات، سيحظى زوار دبي بخصومات تتراوح بين ٢٥ و٤٠ في المئة في الفنادق فيما تبلغ نسبة الخصومات على المشتريات في أكثر من ثلاثة آلاف متجر في الامارة ٢٥ في المئة الى ٧٥ في المئة وسط اجراءات مشددة فرضها القائمون على المهرجان لمنع أي تلاعب وتتضمن فرض عقوبات تصل الى حد اغلاق المتاجر المتلاعبة.

وستضفي عروض الألعاب النارية وعروض الليزر، ومواكب السفن الخشبية التقليدية، والعروض الترفيهية المتنوعة، أجواء كرنفالية لم تشهد المنطقة مثيلاً لها من قبل. كما سيتم خلال «مهرجان دبي للتسوق ٩٧» تشييد قرية عالمية تضم معروضات لأكثر من ٤٠ دولة تبرز ثقافة ومنتجات تلك الدول.

وتشهد دبي حالياً حركة نشاط غير عادية استعداداً لاقامة المهرجان، سواء على مستوى الهيئات والمؤسسات الحكومية المشاركة في تنظيمه، أو على مستوى المؤسسات التجارية والسياحية والفندقية والخدمية في القطاع الخاص، التي ابدت حماساً كبيراً للمهرجان الذي يتوقع أن ينضم الى قائمة أبرز المهرجانات في العالم، من حيث الحجم وعدد الزوار والأنشطة الترفيهية والثقافية والرياضية المقامة خلاله.

ومن المتوقع أن يساهم المهرجان في تعزيز مكانة دبي كمركز تجاري وسياحي اقليمي، حيث باتت الامارة تستقطب بالفعل أعداداً كبيرة من السياح من مختلف أنحاء المنطقة ومن غرب وشرق اوروبا وشبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا، في حين أن تصاعد زخم نشاط اعادة التصدير يعكس الدور التجاري الهام الذي تقوم به دبي، والذي بات يتجاوز حدود المنطقة بكثير.

وتراهن دبي على الجاذبية الكبيرة التي يتمتع بها مهرجان التسوق، لتشجيع واستقطاب السياحة العائلية، وذلك في اطار توجه عام لتعزيز مكانة الامارة كمركز تجاري وسياحي اقليمي.

ويقول الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس اللجنة العليا للمهرجان «نتوقع اقبالاً كبيراً من الزوار من مختلف دول المنطقة ومناطق أخرى من العالم، ونحن مهتمون باستقطاب السياحة العائلية».

وياتي اهتمام دبي بالسياحة العائلية بعد أن نجحت في استقطاب شرائح أخرى من السياح لا سيما السياح ذوي الانفاق المرتفع، وسياحة الأعمال والمؤتمرات.

وتتدفق حالياً على دبي أعداد كبيرة من السياح من غرب وشرق اوروبا الذين تجتذبهم الشمس والبحر والتسهيلات الفندقية والترفيهية والخدمية الراقية.

وتولي حكومة دبي اهتماماً كبيراً للمهرجان الذي يحظى بمتابعة يومية من ولي عهد الامارة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فيما تشرف على فاعلياته لجنة عليا برئاسة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم وتضم في عضويتها عبدالرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي، وقاسم سلطان مدير بلدية دبي، واللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي، واحمد القعود مدير دائرة اعلام دبي، والدكتور عبيد بوست مدير دائرة الموانئ والجمارك، وسلطان بن سليم مدير عام سلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة بجبل علي، وخالد بن سليم المدير العام لدائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي، والعقيد سعيد بليلة مدير دائرة الجنسية والاقامة، وانيس الجلاف الرئيس التنفيذي لبنك الامارات الدولي، ومحمد علي العبار مدير عام الدائرة الاقتصادية في دبي. اما متابعة التفاصيل اليومية للمهرجان فانيطت على غرار العام الماضي بمنسق المهرجان محمد القرقاوي.

وقال محمد العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي ان «التزام حكومة دبي لا ينتهي من خلال حشد الدعم للمهرجان، وانما يستمر من خلال مساهمة مختلف الهيئات والدوائر الحكومية ذات العلاقة، في تقديم دعمها الكامل لضمان نجاح المهرجان وخروجه في الشكل اللائق، وتم في هذا الاطار تشكيل فرق عمل مختلفة ستكون مهمتها الاشراف على الاستعدادات التنظيمية للمهرجان».

وعلى غرار العام الماضي تم تشكيل فرق عمل يتخصص كل منها في النشاط التجاري والنشاط السياحي وتزيين وتجميل المدينة والأنشطة الرياضية والثقافة والترفيه والمعارض والمؤتمرات، كما أقيمت منافذ مؤقتة يعمل كل منها تحت اشراف احدى الدوائر والهيئات التالية: الدائرة الاقتصادية، مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي، غرفة تجارة وصناعة دبي، «الامارات»/ «دناتا»، دائرة اعلام دبي، بلدية دبي، شرطة دبي، مركز دبي التجاري العالمي، سوق دبي الحرة.

وتضم فرق العمل مسؤولين في الدوائر والهيئات الحكومية، وشخصيات بارزة من القطاع الخاص. وتشمل مهام هذه الفرق رفع التوصيات بشأن السياسات الرئيسية لتنظيم المهرجان، وتقويم الأفكار والاقتراحات المقدمة من قبل المؤسسات والأفراد، بالاضافة الى الاشراف على تطبيق سياسات المهرجان.

ويقول محمد القرقاوي ان مهرجان دبي يعتبر «أكثر من مهرجان في مهرجان واحد فهو مهرجان للتسوق والشراء بأسعار مخفضة من أكثر من ثلاثة آلاف محل وهو أيضاً مهرجان ثقافي ورياضي ومهرجان للأطفال والمعارض والمؤتمرات المتخصصة»، معتبراً ان المهرجان يفتح آفاقاً جديدة للتسوق بمشاركة جميع مراكز التسوق الموجودة في دبي التي تعتبر الأكبر من نوعها في المنطقة والبالغ عددها نحو ١٦ مركزاً تجارياً ستقوم بمنح حسومات تتراوح ما بين ٢٥ إلى ٧٥ في المئة.

ذهب وسيارات

وأضاف قائلاً انه سيتم اجراء سحب يومي على كمية من الذهب تتراوح بين واحد الى ١٠ كيلوغرامات الى جانب السحب اليومي لأكثر من مئة سيارة سيتم توزيعها خلال فترة المهرجان وذلك في اطار الحملة الترويجية التي ستقوم بها المراكز التجارية، مشيراً الى أن دبي ستشهد لأول مرة تنظيم أكبر سوق للسجاد في العالم يتوقع ان تبلغ قيمة معروضاتها ثلاثة بلايين درهم الى جانب امكان التسوق في أكثر من ٤٠٠ محل لبيع الذهب باعتبار دبي أكبر سوق لتجارة الذهب في منطقة الشرق الأوسط والثانية على المستوى العالمي.

واعلنت بلدية دبي عن تنظيم أكبر عروض لوالت ديزني في منطقة الخليج في حديقة المزر خلال مهرجان التسوق المقبل في دبي. وقال قاسم سلطان مدير بلدية دبي ان عروض «والت ديزني» تعد حدثاً ضخماً وهي تقام للمرة الثانية في العالم بعد البرازيل.

سحب يومي على الذهب خلال مهرجان التسوق في دبي

وياتي تنظيمها للعام الثاني على التوالي في ضوء الاقبال الكبير الذي حظي به العرض الذي نظم في مهرجان العام الماضي والتي تجاوز فيه عدد الحضور خلال ثلاثة أيام أكثر من ١٥٠ الف طفل.

واضاف ان العرض المقبل الذي يعد الاضخم على مستوى الوطن العربي والشرق الاوسط ستشارك فيه شخصيات «والت ديزني» أهمها ميكي ماوس وعلاء الدين والأسد الملك وعروس البحر وبوكا هونتاس، مشيراً الى أن عدد الشخصيات الذين استقطبتهم بلدية دبي في المرتين الماضيتين عام ١٩٩٥ وقبل المهرجان الماضي لم يكن يتعدى ثلاث شخصيات، مشيراً الى أن هناك ١٢ مطرباً سيحضرون من عالم «والت ديزني» بفلوريدا الى دبي لمرافقة شخصيات والت ديزني.

وحدد سعر الدخول لهذه العروض بنحو ١٠ دراهم للشخص الواحد على أن تواكبها تقنيات عالية وتكنولوجيا تجعل الحدث أقرب الى الخيال اضافة الى الألعاب النارية وأشعة الليزر والاضاءة المتحركة والدخان والفقاعات المتطايرة مع قفزة عروس البحر مما يكسبها تميزاً ومظهراً فريداً.

ويقول الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان «دبي ستمضي قدماً في تنظيم مهرجان التسوق سنوياً بعدما حقق المهرجان الأول نجاحاً كبيراً»، مشيراً الى «النتائج الممتازة لمهرجان دبي للتسوق ٩٦ وتحقيقه معظم أهدافه التي تمثلت في زيادة الحركة التجارية واستقطاب أكثر من ١,٥ متسوق قدموا من مختلف دول العالم للتعرف على هذه الظاهرة الفريدة من نوعها في منطقة الشرق الأوسط والتي شملت بالاضافة الى عنصر التسوق مباريات رياضية عالمية ونشاطات ثقافية وفنية وترفيهية استمرت مدة ٤٣ يوماً».

ويقول العبار ان جهود القطاع الخاص كانت سبباً رئيسياً في انجاح المهرجان في دورته الأولى وستكون عاملاً مساعداً في انجاح دورته الثانية، مشيراً الى ان ١٥ شركة اجنبية ومحلية قررت السنة الجارية رعاية انشطة المهرجان والمساهمة بمبالغ تراوح بين ٧٥٠ الف درهم ونحو مليون درهم (٢٥٠ ألف دولار) دفعها كل مشارك في رعاية المهرجان.

وكان حجم المبيعات التي سجلتها محلات القطاع الخاص التي شاركت في المهرجان العام الماضي والتي بلغ عددها ٣٦٠٠ محل ناهز ٢,٥ بليون درهم (٦٧٥ مليون دولار) على الاقل.

وعلى رغم ان العائدات شملت كل القطاعات في امارة دبي فقد حاز قطاع الالكترونيات على الجزء الأكبر منها، حيث وصل عدد محلات الالكترونيات التي شاركت في الحدث الى ٣٠٠ محل تخطت عائداتها ٦٠٠ مليون درهم (١٦٥ مليون دولار).

ومن القطاعات التي برزت ايضاً خلال المهرجان العام الماضي قطاع تجارة الذهب الذي تشتهر به دبي منذ سنين، فقد تمكنت المدينة من المحافظة على لقبها «مدينة الذهب» خلال المهرجان وعززته بحجم المبيعات الذي وصل في اليوم الواحد الى ١٠ ملايين درهم.

وساهم مهرجان دبي للتسوق في تحقيق العائدات ايضاً لمراكز التسوق الكثيرة في الامارة كما سجلت زيادة في حركة الزوار بلغت ٦٠ في المئة. واعلن معظم محلات هذه المراكز عن زيادة حجم مبيعاتها خلال الفترة بمعدل ١٢٥ في المئة على الأقل، فيما حقق قطاع الخدمات الذي يشمل شركات الطيران والفنادق والشقق المفروشة ارباحاً كبيرة نظراً إلى قدوم عدد كبير من المتسوقين تجاوز مليون ونصف المليون أكثر من ٣٥٧ الفاً منهم أتوا عبر المطار خصوصاً من الدول المجاورة والقارة الهندية وجنوب افريقيا ودول الشرق الأقصى واوروبا أما البقية التي أتت عن طريق البر فقدم معظمهم من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية ومنها لبنان وسورية والأردن.

فتح ابوابه الخميس ويستمر ستة ايام

التشبيك يسيطر على معرض "سي بت" في هانوفر وانتل ومايكروسوفت تجددان التزام كومبيوتر الشبكة

■ سيطر التشبيك وما ادراك ما التشبيك على معرض «سي بت» الدولي CeBit الذي فتح ابوابه في مدينة هانوفر الالمانية الخميس، وتركز انتباه زوار هذا المعرض الشهير على انترانت (التشبيك في ما بين كومبيوترات الشركة الواحدة) وانترنت.

وكانت انترنت حديث معرض «سي بت» العام الماضي مثلما كان نظام تشغيل الكومبيوترات المتوافقة «ويندوز ٩٥» حديث العام الذي سبقه، ولكن بما ان انترنت عضو اساسي في تنظيم انترانت كان من المبرر في المعرض الجديد العودة الى الحديث عن الشبكة الدولية خصوصا في وقت يزداد فيه عدد الشركات التي تلجأ الى مواقعها للترويج لبضاعة او خدمات ما او التعريف بالنشاطات التي تقوم بها.

واغتنم عدد من الشركات الرئيسية الناشطة في صناعة المعلوماتية انتظام المعرض الذي يستمر ستة ايام للاعلان عن مقاييس تشبيكية جديدة. وتشمل هذه الشركات نوفيل التي كانت من بين اسبق الشركات الى طرح منتجات انترانت وكذلك اوراكل الناشطة في تطوير ادوات التعامل مع قواعد البيانات ثم «اي.بي.ام»، عملاق الصناعة على الاطلاق وابل اكثر الشركات تعثرا (ربما باستثناء ديجيتال) ونتسكيب كوميونيكيشنز التي تبدو صامدة تماما امام حملات مايكروسوفت التي طرحت برنامجا منافساً لبرنامج الشركة الاولى خاص بتصفح مواقع انترنت (اكسلبورر ضد نتسكيب نافيغيتر) وغيرها من الشركات.

ولعل من الملفت في اليوم الاول من المعرض خروج انتل، صاحبة اكبر حصة في سوق معالجات الكومبيوتر الشخصي (بنتيوم وصحبه)، ومايكروسوفت (رئيسها بيل غيتس لمن نسي) باعلان جديد قالا فيه انهما اتفقا على مقاييس جديدة لانتاج ما يعرف باسم «نيت بي سي» وهو الكومبيوتر الذي تتوقع الصناعة ان يكون عماد استخدام انترنت خصوصا لدى الشركات التي لا تريد الاضافات التي تأتي في الكومبيوتر الشخصي وبالتالي تستطيع الحصول على كومبيوتر يخدم اغراضها بسعر اقل وبتكاليف صيانة ادنى. وهناك حافز آخر هو استطاعة المتصلين بالشبكة من خلال هذا النوع من الكومبيوتر الاقل ثمنا من الكومبيوتر الشخصي المشاركة في استخدام البرامج نفسها مما يعني ايضا تقليص نفقات شراء البرامج والتدريب.

الا ان المشكلة ايضا هي ان الشركات لا تريد في الوقت نفسه التخلص من استثماراتها في الكومبيوتر الشخصي والعودة الى تدريب الموظفين على استخدام كومبيوتر الشبكة أو «نيت بي سي» طبقا لمايكروسوفت وانتل المعروفين ايضا باسم اتحاد «وينتل»، لذا لا تزال هذه الصناعة الوليدة في مهدها.

احد اقسام معرض «سي بت» (ا ب) وفي الاطار احد المداخل. (ا ف ب)

السلطة الفلسطينية تشارك في معرض باري الأيطالي

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ تشارك السلطة الفلسطينية في المعرض الدولي الثالث عشر «تكنورامًا للمعلوماتية والاتصالات في منطقة البحر الابيض المتوسط» الذي فتح ابوابه في مدينة باري الايطالية الخميس الماضي وسيستمر حتى غد الاحد. وقال وزير البريد والاتصالات الفلسطيني قبل سفره الى ايطاليا لحضور المعرض، ان المعرض سيعطي فرصة جديدة للمشاركين لتأسيس علاقاته وايجاد آلية للتنسيق بين منطقتي البحر الابيض المتوسط والبلقان.

وسيعمل المعرض الذي يقام على مساحة ١٢ الف متر مربع، ويستضيف نحو ١٢٠ شركة على ايجاد الحلول المناسبة للمؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم، والادارات العامة والمحلية، والاطلاع على اساليب عمل وتشغيل المكاتب التي يتم فيها بيع وشراء الاجهزة مثل الحاسوب والهواتف النقالة، اضافة الى ربط وتوصيل شبكات «انترنت». واشار الفالوجي الى ان المعرض، الذي يقام تحت رعاية وزارة البريد والاتصالات الايطالية والجامعات في منطقة البحر الابيض المتوسط، سيستضيف الاجتماع الرابع للبحث عن التقنية الاوروبية العالية، وتبادل الخبرات التجارية. واوضح ان هذا الاجتماع سيعمل على تعزيز العلاقة بين المؤسسات والاشخاص في مجال التقنية العالية. واضاف ان «تكنوراما» هذا العام سيعتمد على مساهمة المؤسسات الايطالية في منطقة البحر الابيض المتوسط وخصوصا اسهامات مؤسسة Faram الايطالية. وبين ان المعرض سيرعى اجتماعاً لدول وقعت في معرض العام الماضي، على بروتوكول لتنشيط تبادل التقنيات والبحوث والابتكارات وادارة انشطة السوق للمؤسسات العامة في حوض المتوسط. وهذه الدول هي: البانيا، كرواتيا، مصر، فلسطين، اليونان، الاردن، لبنان، مقدونيا، المغرب، سلوفاكيا، تونس، تركيا، يوغوسلافيا واسرائيل. وسيركز اجتماع العام الجاري على قضايا محددة لتنفيذ بعض المشاريع، وسيناقش الخبرات الايطالية في ادارة مشاريع مصادر المياه وتحسين نوعية وطريق معالجة المياه وتأمينها للمناطق ذات المصادر الشحيحة. وسيبحث كذلك في موضوع انتاج الطاقة الكهربائية والغاز، وتنظيم السوق والتنسيق بين المؤسسات العامة والخاصة، ودور الادارات المحلية في التخطيط للتقليل من استخدام الطاقة.

ضمن إطار معرض "انترنت ربيع ٩٧" في لوس انجليس

شركات التقنيات الحاسبية تطرح إصدارات جديدة من برامج "انترنت" وتتحمس لمحاولة تطوير لغتها

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ طرح مطورو البرامج الحاسبية مجموعة جديدة من البرمجيات المتخصصة في انشاء وإدارة صفحات المواقع الالكترونية ودعم الخدمات التجارية في الفضاء الافتراضي بمناسبة معرض «انترنت ربيع – ٩٧» الذي افتتح في لوس انجليس الاربعاء.

وشملت المجموعة محفظة من «البرامج المتكاملة» اصدرتها شركة «كوريل كورب» تحت اسم «كوريل ويب ماستر سويت» وتعهدت من خلالها بتمكين المستخدم الانتقال من انتاج الصفحات التقليدية إلى انشاء مواقع خليقة باستماع وإثارة اهتمام المتصفحين.

وتركز ميزات المحفظة التي يبلغ سعرها نحو ٣٠٠ دولار أميركي على انها تقدم «حلاً متكاملاً» لمجمل العمليات المتعلقة بانشاء وإدارة المواقع بدءاً بتحرير وتنسيق محتوى صفحاتها وانتهاء بإدراجها في الشبكة العالمية ومراقبة إدائها وتحديث معلوماتها.

وما عنته كوريل بـ «الحل الكامل» تمثل في تضمين محفظتها غالبية البرامج التي انتجتها في مجال تصميم وإدارة المواقع مثل «ويب ديزاينر» و«ويب سايت مانيجر» وكذلك تقنيات اعداد الرسوم ومعالجة الصور مثل «فوتو بينتوم ٧» و«كوريل درو» مع إضافة برنامج للتصفح، الاصدار ٣.٠١ من «نتسكيب نافيغيتر».

والى جانب تصميم وانشاء المواقع تسمح برامج المحفظة بنشر قواعد معلومات «متطورة» ومعالجة الصور واعداد الرسوم المتحركة والمجسمات الثلاثية الأبعاد وتصميم الرسومات وتقدم نحو ٨ آلاف صورة جاهزة للتضمين.

وتعتمد تقنيات تنسيق المواقع، كما في العديد من البرامج المشابهة، على اسلوب التحرير غير المباشر باستخدام المعالجات التقليدية (أو اختيار احد النماذج الجاهزة) والاطلاع على رموز العناوين وتحريرها وانشاء نقاط الاتصال وإضافة رسوم الخلفيات والتحكم بمواصفات الحروف واختيار الألوان.

وتسمح المحفظة، وبالتحديد برنامج «ويب ديزاينر»، بتحويل ملفات النصوص إلى لغة «انترنت» (HTML) وكذلك تحويل وتهجين ملفات الرسوم والصور آلياً وتدعم تطبيقات «جافا» و«اكتف اكس» وكذلك الجداول واساليب النشر الالكتروني المعتمدة على استخدام الإطار.

أدوات تحكم

ويوفر برنامج «ويب سايت مانيجر» أدوات للتحكم بالمواقع المحلية والبعيدة، فضلاً عن متابعة اداء جملة من المواقع الأساسية والفرعية والتنبيه عن المشاكل الطارئة وكذلك تدقيق رموز العناوين والموصلات وتحديثها آلياً لتنسجم مع اي تغيير في أماكن وعناوين الملفات.

والى جانب تقنيات «كوريل درو» يبرز من مكونات المحفظة برنامج «ويب مووف» الذي يساعد على تصميم او اقتباس الرسوم المتحركة ويدعم العديد من انواع التنسيقات («جافا» وGIF) وكذلك برنامج «ويب وورلد» لتصميم المجسمات التفاعلية.

وضمنت «كوريل» محفظتها الجديدة التي تعمل في بيئة «ويندوز» (٩٥ وإن تي ٤) عرضاً باستضافة موقع المستخدم لمدة ثلاثين يوماً وحددت سعر النسخة لمن يمتلك محفظة «كوريل غرافيك» بنحو ٦٠ دولاراً اميركياً.

وتزامن إصدار محفظة «كوريل ويب ماستر» مع اعلان تجمع من اشهر مطوري البرامج الحاسبية المتخصصة في كندا والولايات المتحدة تبني نسخة مطورة من لغة «انترنت»، واعتمادها كقاعدة لجيل جديد من أدوات النشر في الفضاء الافتراضي.

وقالت مجموعة عمل تمثل الصناعة الحاسبية وعدداً من الجامعات البريطانية والاميركية ان اللغة المطورة XML ستمنح الناشرين قوة ومرونة وتحكم غير مسبوقين لانشاء المواقع والتعامل مع المعلومات المختزنة في الشبكة العالمية والشبكات الخاصة بالشركات.

وبالمقارنة مع اللغة الدارجة HTML تمتاز النسخة المطورة بقدرتها على نشر الوثائق، وبالأخص قواعد المعلومات الخاصة بالشركات، بغض النظر عن بيئاتها الأصلية، والسماح للمتصفحين بالتعامل مع محتوى المواقع ديناميأ مثل تحويل ارقام المبيعات إلى كشوفات سنوية بنقرة واحدة على ازرار «الماوس».

وتوقع اعضاء المجموعة التي تضم ممثلين عن «اي بي إم» و«مايكروسوفت» و«ادوب» وجامعتي اكسفورد وإلينوي أن تضفي مطواعية المعلومات التي تضمنها النسخة المطورة من لغة «انترنت» حيوية ملفتة على المواقع، لكنها تستجيب في الوقت نفسه لحاجة ملحة في مجال الخدمات التجارية.

وجاء في هذا السياق اصدار تجريبي (بيتا) طرحته شركة «سبيدوير كورب» الاميركية الخميس الماضي من برنامج «اوردر بوينت» الذي يسمح بعلاقات تفاعلية كاملة على مدار الساعة بين الشركات وزبائنها (والموزعون بشكل خاص) في مجال الطلبيات التجارية.

جلبرت اميليو رئيس ابل يتحدث في معرض «انترنت ربيع – ٩٧» (رويتر)

ديجيتال ايكويمنت تعهد الى شركة لبيع "فينتوريس" وتوقع تراجع مبيعات محطات عمل

■ تراجع سعر اسهم ديجيتال ايكويمنت الاسبوع الماضي بنسبة اقتربت من سبعة في المئة بعدما قالت ان ارباحها في الفصل الثالث من سنتها المالية ستتأثر بسبب تردي مبيعات محطات العمل والكومبيوترات الخادمة التي تتضمن المعالج المتقدم الفا الذي تنتجه الشركة.

واعلنت الشركة في الاسبوع الماضي ايضا انها ستعهد الى شركة اسمها «مايكرو ايج» MICROAGE بالاشراف على تجميع وتسويق الكومبيوترات الشخصية التي تنتجها ضمن عائلة «فينتوريس»، التي تعتبر من بين الاكثر رواجا في كومبيوتراتها نظرا الى اسعارها المعتدلة.

وقالت ان الهدف من هذه الخطوة خفض تكاليف الانتاج وزيادة الخيارات المتاحة للزبائن وتقليص فترات تسليم الكومبيوترات.

الا ان الشركة قالت ايضاً انها ستستمر في صناعة الكومبيوترات الداخلة في خطوط الانتاج الاخرى، كما ستستمر في الاشراف على محطات العمل والكومبيوترات التي يديرها معالج الفا.

وكانت ديجيتال منيت في العام الماضي بخسائر قيمتها ١١٢ مليون دولار تقريباً بعدما وفرت لمخازن البيع بالمفرق اعدادا من الكومبيوترات فاقت الاعداد القادرة على بيعها مما اضطرها الى بيع كميات باسعار مخفضة.

واوضح محللون ان مبيعات كومبيوترات الفا القوية يمكن ان تهبط في الفصل الجاري بنسبة ٧,٥ في المئة فيما يمكن ان تهبط مبيعات محطات العمل التي تتضمن هذا المعالج بنسبة ٣٩ في المئة.

يشار الى ان ديجيتال تزيد نشاطها في خدمة انترنت وكان من آخر ما كشفت عنه نظاما يمكن الشركات العاملة في تقديم الخدمات عبر انترنت من تقاضي اتعاب في كل مرة يلجأ المستخدم فيها الى قواعد المعلومات التي تقدمها في الشبكة الدولية.

وقالت ديجيتال ان نظامها الذي اطلقت عليه اسم «ميليسنت» قادر على حسم مبالغ تقل عن سنت واحد، والطريقة التي يعمل بها تشبه الى حد ما بطاقات الاتصالات الهاتفية التي يشتريها الراغب فتحسم في كل مرة يتصل بها جزءا من المبلغ المثبت في البطاقة. وهكذا «يودع» المستخدم مبلغاً معينا في حسابه الالكتروني ويجري بعد تلك حسم رسوم الاتصال واستغلال المعلومات بموجب اتفاق مع الشركة المعنية.

□ شيغيرو مياموتو مبتكر لعبة سوبرماريو الخاصة باجهزة نينتندو يعرض اصدارا جديدا باسم سوبرماريو ٦٤ (ا ب)

شركة "آي. بي. ام" تطرح مجموعة جديدة من الاجهزة والبرامج الخاصة بالتشبيك

■ كشفت «آي.بي.ام» مجموعة من الاجهزة والبرامج الجديدة التي ترمي من وراء طرحها الى دعم موقعها في صناعة تشبيك الكومبيوترات التي باتت اليوم من اهم اقسام صناعة المعلوماتية خصوصا بعد شيوع انترنت واتجاه الشركات الى اعتماد انظمة تشبيك متكاملة مثل انترانت (تعتمد تقنيات انترنت) تصل بين الكومبيوترات في الشركات نفسها وبين الشركات ومصادر المعلومات والاخبار الاخرى.

وتحاول «آي.بي.ام» الآن العودة الى قيادة هذه الشريحة من الصناعة ووقف المنافسة التي تمثلها شركات مثل ثري ام وسيسكو سيستمز اللتين باتتا من اكبر شركات تقنية المعلومات في الوقت الراهن بعدما دخلتا انترنت والتشبيك من باب عريض واصبحتا مورداً اساسيا للمحولات التي تعتبر بوابات العبور الى انترنت وللاجهزة التي تدعم التشبيك.

وتتضمن مجموعة «آي.بي.ام» عدداً كبيرا من المنتوجات الجديدة والتحسينات التي تمكن المستخدم من نقل ما يمكن ان يصل الى ١٣ بليون بت في الثانية الواحدة.

و كشف مسؤول في «آي.بي.ام» ان مبيعات شركاته من بطاقات التشبيك الكومبيوترية تصل سنويا الى بليون دولار مما يضع «اي.بي.ام» في مرتبة ثالثة في هذه الشريحة بعد ثري كوم وانتل.

□ موظفة من شركة ايسر التايوانية تعرض هاتفا عملاقاً في جناح شركتها في معرض «سي بت» (ا ب)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٣٣,٦٤	١٧٩٠٠,٤٨	١٨١٨٣,٢٧	١٨٣٦٧,٧٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٩٤٥,٠٨	٦٨٧٨,٨٩	٧٠٣٩,٣٧	٧٠٨٥,١٦	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٤٧٤,٣٠	٤٣٩٧,٧٠	٤٤٢٢,٥٠	٤٤٤٤,٣٠	٤٤٤٤,٣٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٥٩,٢٩	٣٣٤٩,٨١	٣٤١٥,٤٠	٣٤٦٠,٥٩	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٤٥,٦٢	٢٦٢٣,١٠	٢٦٤١,٧٠	٢٦٨٦,١٥	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٣٣,٨٦	٢٩٢٢,٧٠	٢٩٥٤,٤٥	٢٩٦٠,٣٢	٢٩٦٠,٣٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٧٣٦,٥٣	١٢٩١٧,٠٩	١٣١١٩,١٣	١٣٣٥٢,٢٠	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٣٥,٤٦	٢١٥٤,٣٣	٢١٧٧,٣٩	٢١٩٤,٧٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٣٥,٤٦
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٣,٢٠	٢٤٥٢,٦٠	٢٤٥٤,٤٠	٢٤٦٨,٣٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	784	5	802	529
AIRTOURS	998.5	-13.5	1041.5	452
ALLIED COLLOIDS	123	-1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	461	17.5	527	412.5
AMERSHAM INTL.	1245	-12.5	1334	896
AMVESCO	346	-7	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	672.5	1	672.5	518
ARGOS	639	-1	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	195	-0.5	205	151.5
ASDA GROUP	109.5	-0.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	511.5	12	511.5	376
ASSD.BRIT.PORTS	283.5	-0.5	318.5	261
BAA	527.5	1	554	454
BANK OF SCOTLAND	349	-2	366	228
BARCLAYS	1108.5	-11	1216	695.5
BASS	859	15.5	875	730.5
BAT INDS.	540.5	-14	564.5	415
BBA GROUP	367.5	-0.5	370.5	291
BG	172	2	178.5	119.18
BICC	273.5	-3	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1237.5	62.5	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS	411.5	6.5	419.5	323
BOC GROUP	999.5	-7	1032.5	836
BOOKER	350.5	-2	417.5	342.5
BOOTS	677	2	701	555
BOWTHORPE	388.5	2.5	472.5	375
BPB	345	4	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1359	-2	1371	853
BRIT.BORNEO PTL.	1451.5	26.5	1451.5	476
BRIT.PETROLEUM	696.5	2	748.5	552.5
BRIT.SKY BCAST.	626	-3	696.5	417
BRITANNIC ASR.	865.5	-5	875.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	663.5	6.5	664	506.5
BRITISH BIOTECH	256	-6.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	235	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	138	1	162	91
BRITISH LAND	545	-1	555.5	382
BRITISH STEEL	155.5	0.5	200	140
BRITISH TELECOM.	439.5	1	444	326.5
BTR	278.5	7.5	336	230.5
BUNZL	225.5	-6.5	245	200
BURMAH CASTROL	1049.5	-1	1167	978
BURTON GROUP	155	-0.75	161.75	140.5
CABLE & WIRELESS	506	4.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	554	1	555	468.5
CAIRN ENERGY	583	6.5	583	202.97
CAP.SHOP.CENTS.	378.5	-0.5	396.5	268
CARADON	263.5	3.5	274	200
CARLTON COMMS.	542.5	-6	575	420.5
CHUBB SECURITY	427.5	-1	431.5	309.5
COATS VIYELLA	137.5	1	207	122
COMMERCIAL UNION	708.5	20.5	748	561
COMPASS GROUP	710.5	-5	742.5	493
COOKSON GROUP	246.5	-0.5	327	205.5
COURTAULDS	359	-1.5	487.5	359
COWIE GROUP	416	-2.5	444	326.06
DAILY MAIL'A'	1565	-12.5	1653	1270
DALGETY	328	-4.5	440	298
DANKA BUS.SYS.	625	-2.5	848	388
DE LA RUE	584	-8.5	748	527.5
DIXONS GP.	*509.5*	-4.5	*586.5*	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	424	-2.5	466.5	336
EMAP	763.5	-2	831.5	607
EMI GROUP	1201.5	63	1485	1101
ENTERPRISE OIL	659.5	7.5	686.5	420
FKI	197.5	-1.5	215	161
FLEXTECH	772	-1.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	847.5	16	872	613.5
GENERAL ELEC.	394.5	11.5	412.5	347
GKN	1026	14.5	1172.5	913
GLAXO WELLCOME	1139.5	14.5	1154	771.5
GRANADA GROUP	954	-2.5	978.5	712
GRAND MET.	491.5	9.5	495	412
GREENALLS GP.	551.5	-2	633	547
GT.PORTLAND EST.	206	-2	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	651	-6.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	297.5	0	300	220
GUINNESS	487.5	14	490.5	426
HAMMERSON	441.5	-1	449.5	336
HANSON	298.5	-2.5	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	126.5	-0.5	171	119
HAYS	551	2.5	577.5	386
HILLSDOWN HDG.	189	-0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1584	7	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1531	11	1557.5	931
HYDER	835	1	838.5	658
IMI	395.5	1.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	748	-6.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	438	-0.5	438.5	353
INCHCAPE	260	3.5	314	247.5
JOHNSON MATTHEY	554.5	-5	663	526.5
KINGFISHER	697.5	6	697.5	530.5
LADBROKE GROUP	244	1.5	244	178.5
LAND SECURITIES	789	2	798	601.5
LAPORTE	716	-2.5	763	626.5
LASMO	256.5	15.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	416.5	5	416.5	266
LIBERTY INTL.	483.5	-3	500.5	329
LLOYDS TSB GP.	522.5	4	531.5	294.5
LONDON ELTY.	704.5	0	855	566.5
LONRHO	157.5	6.5	216	117
LUCASVARITY	206	1	259	192
M&G GROUP(HDG.)	1450	-5	1455	1042.5
MARKS & SPENCER	478.5	0	530.5	420
MEDEVA	321	-7.5	330	227
MEPC	475.5	-5.5	485.5	393
MERCURY ASSET MAN.	1368.5	-4	1425	844
MFI FURNITURE	151	-5.5	209	151
MICE GROUP	5.75	-0.5	7	4.5
MIRROR GP.	213.5	4	239	186
MISYS	1330	2.5	1330	692
MORGAN CRUCIBLE	475.5	0	486	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	150	0	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	735.5	-3.5	834.5	609.5
NATIONAL GRID	213.5	2.5	217	165
NATIONAL POWER	507	11.5	605	375
NEXT	606	-12.5	635.5	464
NFC	166.5	0	199	151
NORTHERN FOODS	211	-2.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	103.5	-3.5	126	87
ORANGE	213	-0.5	253	169
PEARSON	774	6.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	666	5.5	678	474.5
PERPETUAL	2745	-25	2775	2118
PILKINGTON	141	0.5	219	130
POWERGEN	632	2.5	662	462
PREMIER FARNELL	512.5	-2	751	481.5
PROVIDENT FINL.	601	1	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	596	4	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	288	1	346	225
RAILTRACK GP.	656	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	466.5	0.5	494	190
RANK GROUP	439	5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	827.5	40.5	827.5	666.32
REDLAND	371	0	472.5	328.5
REED INTL.	1181	9.5	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	404.5	1.5	489	343.5
REUTERS HOLDINGS	647.5	7.5	806	626
REXAM	329.5	-2	408.5	317.5
RMC GROUP	982	-6.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	248.5	-3.5	267.5	213
ROYAL & SUN ALL.IN.	491.5	-4.5	513	355
RTZ CORP.	996	12	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	555.5	-10	629.5	469
SAFEWAY	363	2.5	426.5	305
SAINSBURY (J)	327.5	11.5	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	309.5	-2.5	366	243
SCHRODERS	1695	0	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	700	18.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	365	0	370	272.5
SCOTTISH POWER	365	3	392.42	294.92
SEARS	81	0	104	79
SECURICOR	318.5	0	331.5	244
SEMA GROUP	1425	17.5	1425	592.7
SEVERN TRENT	752	4.5	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1080	4	1093.5	840
SIEBE	1012.5	2.5	1089	826
SLOUGH ESTATES	277.5	-5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	178.5	-1.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	254.5	-0.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	483	8.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	932.5	-0.5	946.5	630.03
SMITHS INDS.	822.5	9	830	673
SOUTH WEST WATER	700	2.5	729	575
SOUTHERN ELEC.	425	3.5	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	732.5	-24	799.5	396.97
STAKIS	106	0	110	87
STD.CHARTERED	846.5	-3.5	900	599
STOREHOUSE	269	3	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	300	-3.5	303.5	209
T & N	160	-4.5	190	121
TARMAC	102	0	134	85.5
TATE & LYLE	438.5	-2.5	497	426
TELEWEST COMMS.	115	-2.5	188.5	106
TESCO	346	0.5	370	265
THAMES WATER	685	0.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	187.5	-2.5	209	156
THORN	192.5	1	405	184
TI GROUP	587	1.5	593.5	473
TOMKINS	282	-3	294	236
UNIGATE	456	-4	461.5	394
UNILEVER (UK)	1625	24.5	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	525	-5.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	253	3	253	196
UNITED UTILITIES	665.5	7.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	770.5	30	770.5	609
VENDOME LUXURY U	531.5	-1	654	482.5
VICKERS	266	-4.5	300	241
VODAFONE GP.	292.5	6	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	243.5	0	395	223
WESSEX WATER	380	-3.5	387.5	302
WHITBREAD	808.5	3.5	816.5	679
WILLIAMS HDG.	328.5	-1.5	367.5	299
WOLSELEY	507	1.5	511.5	420
WPP GROUP	272.5	-3.5	276	188
YORKSHIRE ELTY.	902.5	-0.5	903	653
YORKSHIRE WATER	379	-3.5	382.5	291.08
ZENECA	1836.5	22.5	1902.5	1331

FRANCE

ACCOR	825	1	846	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	208	-6.5	222	128.2
AIR LIQUIDE	910	-2	935	762
ALCATEL ALSTHOM	620	4	651	374.1
AXA-UAP	374.3	-1.5	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	762	-8	793	493
BIC	914	5	948	535
BNP	255.8	3.8	272.2	171.5
BON MARCHE	1021	0	1596	981
BOUYGUES	580	3	607	450.1
CANAL +	1108	-6	1318	1042
CAP GEMINI	359.9	20.9	360	165.2
CARREFOUR	3529	64	3558	2280
CASINO GUIPCHN.	269.9	4.9	276	170
CASTORAMA DUBOIS	889	4	1040	846
CCF	274.9	5.4	287.5	229.9
CEP COMM. SUSP - 4/3	470	0	484.5	343
CETELEM	713	15	745	488
CHRISTIAN DIOR	807	-2	924	602
CLF DEXIA FRANCE	596	6	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	745	0	745	435
COMPT. MODERNES	2848	10	3020	1791
DANONE	906	4	944	685
DASSAULT AVIATION	1420	6	1460	453.5
DASSAULT SYSTEMES	361	-4	382	153
EAUX (GENERALE DES)	746	-12	806	481.9
ELF AQUITAINE	568	9	584	338.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	937	12	1000	693
ESSILOR INTL.	1594	-17	1704	1230
FINAXA	318	-0.5	337.9	225.5
HAVAS	423	-5	466.7	323.6
HERMES INTL.	1560	10	1650	1160
IMETAL	868	3	880	644
L'OREAL	1994	22	2073	1248.18
LAFARGE	390	7.6	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	177	2.2	180	117
LEGRAND	*1037*	*20*	*1088*	*757*
LOUIS VUITTON LIMITE	2280	0	2599	1410
LVMH	1349	-3	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	580	-4	619	439.2
MICHELIN	336	2.8	364	223.8
MONTAIGNE	2025	-25	2255	581
MOULINEX	134	3.9	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE SUS	920	0	951	713
PARIBAS A	393.9	-4.1	405.5	282.4
PATHE	1458	-17	1564	1130
PECHINEY A	239	-6.2	270	192
PERNOD-RICARD	320	8.5	354	267.7
PEUGEOT SA	659	17	787	533
PINAULT PRINTEMPS	2284	9	2470	1137
POLIET	500	-2	558	441
PRIMAGAZ	606	11	630	483.5
PROMODES	1909	-16	1960	1212
RENAULT	139.5	7.1	156.7	104.1
REXEL	1690	-30	1810	1072
RHONE POULENC A	195.5	1	203.3	120.6
ROUSSEL-UCLAF DEAD -	1530	0	1531	1057
SAINT GOBAIN	871	5	905	608
SAINT-LOUIS	1345	-29	1513	1168
SANOFI	544	11	589	362.2
SCHNEIDER	303	11.3	314.5	215.5
SEB	988	3	1154	731
SEITA	214	2.7	240	188.7
SIDEL	*449*	*4.2*	*470.1*	*275.25*
SOCIETE GENERALE	670	-4	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2897	-43	3170	1769
SUEZ (CIE.)	285	1.2	296.8	170.2
SYNTHELABO	604	-1	629	377
THOMSON-CSF	193.6	0.6	198.3	114
TOTAL	465	-7.6	487.1	320.3
TV.FSE.1 (TF1)	548	5	635	485.6
UAP (CIE.)	148.5	-0.5	150.5	98.5
USINOR SACILOR	87.1	-1.9	92.7	65
VALEO	387	3	398.9	251
WORMS ET CIE R	353.9	-5.1	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1390	20	1430	900
ADIDAS	187	11	187	98.3
ALLIANZ HLDG.	3384	41	3443	2486
ALLIANZ LEBENS.	1215	-11	1230	870.88
ALTANA	1425	-20	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	650	28.5	670	600
BADENWERK	530	-21	616	498
BANKGESELLSCHAFT BER	33.1	0	35.55	25.07
BASF	63.7	0.45	66.78	38.98
BAYER	72.2	0.5	77	48.52
BAYER.HYPBK.	*51.25*	*-0.15*	*53.8*	*35.96*
BAYERISCHE VBK.	63	0.1	66	41
BEIERSDORF	92.5	4.5	98.5	58.25
BERLINER KRAFT&LICHT	470	7	490	406
BHF BANK	43.4	1	45.1	35.1
BILFINGER & BERGER	66.2	-0.8	70	54.8
BMW	1243	-48	1291	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	156	-2.2	165	99.5
COMMERZBANK	46.25	0.95	46.9	31
CONTINENTAL	35.4	0.2	36.03	23
DAIMLER-BENZ	127.5	1.05	132.5	77.3
DEGUSSA	713	-7	758	483.5
DEPFA-BANK	85.4	-1.8	89	49.58
DEUTSCHE BANK	91.3	-0.6	95	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	36.9	0.05	36.9	29.93
DRESDNER BANK	56	0.05	57.95	37.48
FORD-WERKE	832	0	910	750
FPB HOLDING	320	4	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	160.1	-2.8	168	113.4
FRESENIUS PREF.	378	1	390	220.1
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	275	-8	295.8	190.5
GEHE	116.5	0.3	120	77.1
HAPAG LLOYD	915	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	149	0	150.8	94.1
HENKEL	88	1.5	93.5	61.2
HENKEL PREF.	93.5	1.7	100	54.25
HEW	480	0	496	380
HOCHTIEF	*71.5*	*-2.5*	*76.5*	*57.8*
HOECHST	69.9	1.1	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	31.4	0.25	31.7	26.75
ISAR AMPERWERKE	547	0	645	499
KARSTADT	608	9	615.5	479
LEIFHEIT	60	0.5	72	55
LINDE	1146	7	1185	862
LUFTHANSA	24.25	-0.1	25.83	19.75
MAN	477	12	481	350.4
MANNESMANN	633	-19	695	516
MERCK KGAA	67	-0.2	69.5	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.5	0.8	37.05	24.61
METRO	161	0.5	165.3	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4199	4	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	475	13.5	485	400
PREUSSAG	431.5	-3.3	455	339.5
RHEINELEKTRA	1255	-2	1380	1062
RWE	75.95	0.15	78.85	52.61
RWE PREF.	61.15	0.15	62.75	42.92
RWE-DEA	426	-2	435.5	381
SAP	275.5	3.6	278.2	175
SAP PREF.	276.3	3.1	284	182
SCHERING	163	0.55	165.3	101
SCHWARZ PHARMA	136	-1.8	138	85
SGL CARBON	228	7	241	136
SIEMENS	85.75	0.7	87.85	70.8
SKW TROSTBERG	54.2	-1.8	58	30.8
SPRINGER (AXEL) R	1230	0	1295	843
SUEDZUCKER	829	-11	864	640
THUEGA	482	3	505	425
THYSSEN	352	-1	364.8	261.7
VEBA	96.15	-0.9	102.5	68.65
VEW (B)	502	0	522.5	428
VIAG	752	-1	778	537.25
VICTORIA HDG. R	1400	-5	1450	842
VOLKSWAGEN	907.5	-20.5	951.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	708	-16	743	376

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	-23	940	820
ABB AG B	1769	18	1845	1406
ABB AG R	339	4	357	279
ADECCO B	458	1	482	233
ALUSUISSE B	1182	3	1208	911
ALUSUISSE R	1216	3	1238	916
ARES-SERONO B	1680	-25	1705	870
BALOISE R	2890	-5	3010	2370
BK VISION B	861	1	875	690
CLARIANT	730	15	740	395
CREDIT SUISSE R	168.25	-0.25	171.5	106
ELEKTROWATT B	535	3	541	412
EMS-CHEMIE B	5900	-25	5940	4550
GOTTHARD BANK B	698	-7	720	630
HOLDERBANK B	1129	16	1129	875
HOLDERBANK R	228.5	1	229	175
JULIUS BAER B	1734	-16	1762	1265
LLB B	485	2	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2480	0	2730	2135
NATIONAL-IN. R	2820	-5	2950	2425
NESTLE R	1633	0	1662	1336
NEUE AARG BANK R	390	0	400	380
NOVARTIS B	1766	6	1806	1183.53
NOVARTIS R	1757	1	1800	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	139	-3	150	109.5
PARGESA B	1630	-50	1710	1340
PHARMA VISION B	732	2	755	516
PIRELLI INTL. B	205	0	220	142
RICHEMONT B	1999	14	2135	1610
ROCHE HOLDING B	17900	-50	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	*12435*	*180*	*12800*	*8780*
SAURER AG.ARBON R	728	-2	739	440
SCHINDLER R	1620	-18	1640	1130
SMH B	863	-1	982	695
SMH R	200.25	-1.75	224.5	155
STILLHALTER VIS.	660	0	670	545
SUEDELEKTRA B	1210	-5	1250	890
SULZER P	972	12	972	633
SULZER R	977	12	984	691
SURVEILLANCE B	3430	-35	3565	2470
SURVEILLANCE R	635	7	655	460
SWISS BANK CO R	307.5	3.5	310	215.25
SWISS RE. R	1523	7	1544	1182
SWISSAIR R	1286	-3	1350	963
TAG HEUER	193	2	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1336	4	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	268	1.5	301	230.75
VALORA R	317	-2.5	337	203
WINTERTHUR IN. R	973	8	973	698
ZURICH IN. R	451	-1.5	458	306

JAPAN

ACOM	4590	40	5200	3820
ADVANTEST	6400	-40	7190	3870
AISIN SEIKI	1610	-20	1910	1460
AJINOMOTO	984	13	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	798	-6	1200	742
AMWAY JAPAN	3290	-90	5500	3200
ASAHI BANK	824	1	1350	744
ASAHI BREWERIES	1160	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	586	-16	824	550
ASAHI GLASS	1090	10	1340	1010
ATL SYSTEMS	225000	-11000	424000	225000
AUTOBACS SEVEN	8120	-80	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	583	2	957.6	581
BANK OF TOKYO-MITSUB	1960	50	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	530	6	1010	524
BANYU PHARMS.	1710	20	1860	1250
BENESSE	6440	-20	10400	6440
BRIDGESTONE	2190	-10	2300	1650
CANON	2540	-10	2780	1870

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CANON SALES	2360	20	2799.99	2318.17
CHIBA BANK	*678*	-1	986	665
CHUBU ELEC.POWER	2160	10	2660	2010
CHUGOKU BANK	1520	-30	2050	1520
CHUGOKU ELEC.POWER	2160	20	2500	2000
CREDIT SAISON	2420	-20	2830	2260
DAI NIPPON PRINTING	1970	40	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1350	-10	2160	1190
DAIEI	700	7	1490	693
DAIICHI PHARM.	1900	0	2010	1610
DAINIPPON INK&CHEMIC	349	1	569	348
DAIWA BANK	470	2	827	465
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	-20	1720	1300
DAIWA SECURITIES	909	9	1640	891
DDI	718000	-6000	962000	698000
DENSO	2360	-40	2810	2080
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2580	50	2580	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	534000	4000	603000	474000
EBARA	1440	-20	1780	1400
EISAI	2160	-10	2400	1819.04
FAMILYMART	4400	-200	4854.38	3918.05
FANUC	3670	20	4600	3330
FUJI BANK	1400	10	2420	1180
FUJI ELECTRIC	456	-3	608	425
FUJI HEAVY INDS.	589	-19	614	425
FUJI PHOTO FILM	4020	-40	4230	2910
FUJIKURA	901	-2	987	725
FUJISAWA PHARM.	1010	23	1170	853
FUJITSU	1200	0	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	540	-10	672	465
GUNMA BANK	920	0	1260	913
HACHIJUNI BANK	1030	10	1260	1010
HANKYU	570	1	649	541
HITACHI	1060	0	1160	968
HITACHI ZOSEN	440	-2	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2090	0	2510	1960
HOKURIKU ELEC.POWER	2100	10	2510	1980
HONDA MOTOR	3600	50	3820	2170
HOYA	5050	-50	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1280	-20	2849.5	1280
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	407	-8	545	407
ISUZU MOTORS	467	-28	650	417
ITO YOKADO	5250	0	6860	5030
ITOCHU	584	23	800	515
JAPAN AIRLINES	483	8	910	475
JAPAN ASSD.FINANCE	6050	150	13400	5800
JAPAN ENERGY	283	-2	430	280
JAPAN TELECOM	2190000	30000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	810000	13000	1000000	754000
JOYO BANK	597	10	820.86	573
JUSCO	3160	-20	4030	2630
KAJIMA	560	-21	1200	560
KANSAI ELECTRIC PWR.	2280	80	2550	2050
KAO	1280	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	473	4	565	433
KAWASAKI STEEL	338	1	401	278
KDD	*7060*	*80*	*12200*	*6940*
KEIO TEITO ELEC.	559	-2	658	521
KEYENCE	13500	-136.36	14363.63	10727.27
KINDEN	1500	60	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	732	6	817	704
KIRIN BREWERY	1010	40	1420	970
KOBE STEEL	213	-2	342	203
KOKUYO	2550	30	3160	2400
KOMATSU	840	-5	1090	790
KUBOTA	538	12	760	506
KURARAY	1010	10	1240	976
KURITA WATER IND.	2450	70	2750	2209.06
KYOCERA	6850	-50	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	746	4	1080	742
KYUSHU ELEC.POWER	2170	0	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	381	-19	920	381
MARUBENI	455	18	637	428
MARUI	1690	20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3360	30	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	2920	20	3470	2360
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	30	2060	1660
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1080	-20	1190	960
MAZDA MOTOR	309	4	550	305
MINEBEA	966	-8	1080	862
MITSUBISHI	1060	-10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	323	13	600	310
MITSUBISHI ELECTRIC	689	23	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1400	-10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	765	-2	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	424	12	642	405
MITSUBISHI MOTORS	861	7	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1320	20	1870	1100
MITSUI & COMPANY	875	15	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1290	30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	609	-9	887	577
MITSUI TST.BANKING	754	24	1300	691
MITSUKOSHI	693	7	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4320	40	4350	3190
MYCAL	1470	-20	1890	1470
NAGOYA RAILROAD	438	-2	569	433
NANKAI ELEC.RY.	580	5	722	569
NEC	1390	-10	1470	1080
NGK INSULATORS	1060	-10	1240	1050
NGK SPARK PLUG	1240	10	1330	1100
NICHIDO FIRE&MAR.INS	655	5	900	610
NICHIEI	8790	-50	9280	6500
NIKKO SECURITIES	711	11	1370	654
NIKON	1650	-30	1860	1150
NINTENDO	8540	-110	8880	6510
NIPPON CREDIT BANK	248	-1	444	181
NIPPON EXPRESS	782	24	1110	656
NIPPON OIL	463	-10	766	463
NIPPON PAPER INDS.	585	24	773	505
NIPPON STEEL	329	4	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	34700	100	37400	28400
NIPPON YUSEN KK	403	-11	649	403
NISSAN MOTOR	703	-20	998	623
NISSHIN STEEL	259	-15	483	259
NISSHO IWAI	419	-3	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2390	50	2900	2170
NKK	261	5	344	223
NOMURA SECURITIES	1380	0	2370	1380
NPN.TELG. & TEL.	842000	26000	916000	749000
NSK	650	27	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3190000	0	3710000	3010000
OBAYASHI	698	22	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	639	18	755	603
OJI PAPER CO.	593	-12	975	593
OKI ELECTRIC IND.	627	-8	884	506
OMRON	2000	-50	2400	1740
ONO PHARM.	3750	-30	3980	3030
ORIENTAL LAND	7770	120	8800	7500
ORIX	*5560*	*60*	*5880*	*4000*
OSAKA GAS	281	-3	428	281
PIONEER ELECTRONIC	2090	-50	2650	1810
PROMISE	5400	150	5800	4430
RICOH	1380	-10	1510	1060
ROHM	8510	30	9100	5830
SAKURA BANK	728	1	1240	650
SANKYO (1ST)	3360	30	3710	2400
SANYO ELECTRIC	460	9	675	414
SAPPORO BREWERIES	863	-4	1050	863
SECOM	6650	0	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3210	80	5380	3090
SEIBU RAILWAY	5350	90	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1120	-60	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1100	-20	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7150	20	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	942	2	1100	911
SHARP	1500	-20	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2120	30	2570	1970
SHIMIZU	620	-17	1240	620
SHIN-ETSU CHEMICAL	2240	20	2440	1870
SHISEIDO	1490	-20	1510	1160
SHIZUOKA BANK	988	3	1450	985
SHOWA SHELL SEKIYU	849	-15	1180	800
SMC	8260	20	8610	7100
SOFTBANK	10100	-100	15714.29	7680
SONY	8840	40	9080	6270
SONY MUSIC ENTMT.	4290	-40	5780	4050
SUMITOMO	796	-24	1250	796
SUMITOMO BANK	1520	-10	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	483	8	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1660	-10	1710	1330
SUMITOMO MAR.&FIRE I	689	-13	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	289	9	348	244
SUMITOMO METAL MININ	764	5	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	811	-9	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1030	30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1190	10	1490	1050
TAISEI	448	-7	815	448
TAISHO PHARM.	2800	10	2930	2050
TAKASHIMAYA	1220	10	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2500	10	2700	1550
TAKEFUJI	7790	-60	10200	7100
TDK	8100	50	8500	5150
TEIJIN	439	5	605	434
TERUMO	1650	0	1840	1030
THE SANWA BANK	1340	-20	2170	1280
TOBU RAILWAY	535	-7	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2080	0	2620	1960
TOKAI BANK	899	-3	1450	893
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1170	10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1710	30	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	40	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4200	-40	4530	2800
TOKYO GAS	*290*	*-4*	*412*	*290*
TOKYU	550	-7	855	530
TONEN	1170	-40	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1370	10	1630	1270
TORAY INDS.	669	9	784	659
TOSHIBA	668	1	832	664
TOSTEM CORPORATION	2540	40	3500	2500
TOTO	1190	10	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2600	-10	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	821	-12	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2040	0	2240	1880
TOYOTA MOTOR	3110	0	3440	2250
UBE INDUSTRIES	325	-2	448	302
UNY	1960	20	2280	1720
VICTOR	1120	-10	1590	998
WEST JAPAN RAILWAYS	399000	2000	400000	367000
YAMAGUCHI BANK	1520	20	1930	1430
YAMAHA	2210	-10	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	407	6	833	401
YAMANOUCHI PHARMS.	2360	-20	2550	2190
YAMATO TRANSPORT	1180	20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1870	60	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	552	-16	839	510
YASUDA TST.&BKG.	319	17	706	302

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.7	-0.2	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	26.05	-0.3	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.9	-0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	69	-1.5	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	20.1	-0.2	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.2	0.4	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	17.3	-0.3	18.3	4.15
CITIC PACIFIC	38.1	-0.3	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.45	-0.55	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	37	-0.6	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.75	-0.25	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	14.95	-0.15	17.5	13.95
HANG SENG BANK	82.25	-0.5	96.25	75
HENDERSON INV.	8.4	-0.2	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	63	-1.5	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	14.75	0.05	15.55	11.95
HK.TELECOM.	14	-0.05	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.25	0.35	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.3	0	5.45	4.1
HSBC HDG.	185	-3	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	54.25	-1.5	64.25	44.8
HYSAN DEV.	24.1	-0.5	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.6	-0.4	22.85	17.5
NAT.MUTUAL ASIA	8.15	-0.25	8.7	5.8
NEW WORLD DEV.	42.2	0	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6.15	-0.1	6.4	1.68
SINO LAND	8.2	0.05	10.05	7.25
SUN HUNG KAI PROPS.	83.5	-1.5	98	66
SWIRE PACIFIC 'A'	61.5	-1.25	75.75	61.5
SWIRE PACIFIC 'B'	9.85	-0.4	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.5	0.1	23.9	8.45
WHARF HDG.	31.4	-0.9	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17.8	-0.7	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.4	0.05	8.95	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.4	0	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	12.5	-0.5	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	14.1	0	17.9	12.3
DBS LAND	5.2	-0.2	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.15	0	9.9	8.7
FRASER & NEAVE	12.4	-0.3	16.5	12.3
GREAT EASTERN LIFE	24	-0.5	33	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.08	-0.02	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	9.55	-0.3	13.1	9.55
KEPPEL LAND	4.64	-0.06	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	0.05	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6.25	0	7.15	6.2
PARKWAY HOLDINGS	6.05	-0.1	6.2	3.64
SEMBAWANG	7.45	-0.05	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	*7.4*	*0*	*8.15*	*7.1*
SINGAPORE AIRLINES	7.2	-0.1	8.15	7.05
SINGAPORE LAND	7.9	0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.78	-0.08	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.26	0.02	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.18	-0.04	3.98	3.04
UNITED INDUSTRIAL CO	1.18	-0.02	1.53	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.7	-0.1	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.32	-0.04	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	23.4	-0.6	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	13.9	-0.2	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	18.4	-0.2	20.1	14
DCB HOLDINGS	9.85	-0.15	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.75	0	27.25	20.5
GENTING	17.1	0	23.6	16.4
HICOM HOLDINGS	6.45	-0.1	7.6	5.5
HONG LEONG CREDIT	16.7	0	16.9	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.86	-0.24	5.4	3.72
MALAYAN BANKING	29	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	0.05	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	*9.75*	*-0.15*	*11.2*	*5.55*
PETRONAS GAS	9.05	0	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	16	0	17	10.8
PUBLIC BANK	3.86	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	20.8	-0.1	21.8	7.95
RENONG	4.42	-0.06	5.1	3.6
RESORT WORLD	11.4	0	15.5	11.3
ROTHMANS OF PALL MAL	23.6	-0.8	28	22.9
SARAWAK ENTER.CORP.	4.38	-0.08	5.85	3.98
SIME DARBY	9.35	0.15	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	19.3	0	24.2	19.2
TENAGA NASIONAL	12.3	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.4	-0.2	24.1	16.4
YTL CORP.	13.7	-0.3	15.3	11.5

AUSTRALIA

AMCOR	8.54	-0.08	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.7	-0.07	8.56	5.55
BORAL	3.78	-0.02	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	21.5	-0.35	24.65	16.1
BROKEN HILL PTY.	16.92	-0.12	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.5	-0.35	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	11.15	0	18	11.15
COLES MYER	5.86	-0.07	6.04	4.23
COMALCO	6.85	-0.07	7.9	5.97
CRA	18.92	-0.27	21.5	17.35
CSR	4.81	0.02	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.58	-0.06	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.15	-0.3	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.18	-0.37	24.65	18.25
NAT.AUS.BANK	15.92	-0.13	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.92	-0.05	1.99	1.69
NEWS CORP.	6.67	-0.11	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.68	-0.08	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.28	-0.05	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.35	-0.03	6.86	5.12
PIONEER INTL.	4.01	-0.09	4.2	3.29
WESTPAC BANK	7.04	-0.11	7.84	5.27
WMC	8.25	-0.11	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.03	-0.17	9.83	6.96
WOOLWORTHS	3.61	-0.06	3.71	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	58.5	-0.63	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	90	-2.88	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.5	-0.5	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	72.5	-2	74.5	54.5
ALLSTATE CORP.	64.38	-2.25	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	73.5	-1.63	76	55.5
AMER.EXPRESS	64.38	-1.88	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.38	-1.75	67.88	49.31
AMER.INTL.GP.	123	-3.88	128	88.13
AMERITECH	61	-0.25	64.88	50.25
AMGEN	61	0.88	64	51.5
AMOCO	87	-1	88.88	66
ANHEUSER-BUSCH	42.88	-0.88	44.88	32.44
APPLIED MATS.	51.88	0.75	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.13	-0.5	23	15.83
AT&T CORP.	35.88	0	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	125	-0.75	142	112.5
AUTOMATIC DATA PROC.	44	-0.75	45.63	36.38
BANC ONE	44.5	-1.88	48.25	32.13
BANK OF BOSTON	73	-4.13	78.75	46
BANK OF NEW YORK	38.5	-2.13	42	23.31
BANKAMERICA	114.13	-4.38	123	70.75
BARNETT BANKS	47.63	-1.5	50.13	29.25
BAXTER INTL.	46.5	-0.88	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	63.25	-2	71.38	55.13
BELLSOUTH	42.38	-1.38	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	36800	-500	37300	30100
BIOCHEM INTL.	5.75	-0.19	8	4.25
BOEING	103.13	-3.88	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	63.75	-1.63	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	63.5	-2.13	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	82.13	-1.25	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	91.75	-0.13	94.13	57.13
CATERPILLAR	79.75	-0.88	83.13	63
CHASE MANHATTAN	99.13	-4.75	109.63	65
CHEVRON	66.25	-0.63	69.5	54.88
CHRYSLER	30.75	-0.5	36.13	26.75
CHUBB	59.38	-2.5	62.25	41.38
CIGNA	154.38	-3.38	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	52	1.13	74.88	42.94
CITICORP	117.25	-5.5	126.38	75.38
COCA COLA	59.88	-1.13	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	108.25	-1.75	113.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.5	-0.63	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	78.25	-1.13	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	39.63	-0.25	67.25	38.38
CONAGRA	53.88	-0.88	55	37.88
CORESTATES FINL.	51.75	-1.5	55	36.63
CPC INTL.	83.5	-1.38	86.13	65.63
CSX	49.75	-2	52.75	41.75
CUC INTL.	24.75	0.63	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	38.13	-1.5	43.75	24.63
DEERE	43.5	-0.88	47.13	35.13
DELL COMPUTER	72.25	0.75	75.75	15.5
DISNEY (WALT)	73.25	-2.13	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	83.63	-0.88	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	111.38	-0.88	113.5	74.63
EASTMAN KODAK	89.63	-2.25	94.25	67
EDISON INTL.	21.25	-0.25	22.63	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	44.63	-0.75	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	49.88	-0.75	52.62	39.12
ENRON CORP.	40.25	-0.38	47.5	34.88
EXXON	100	-1.5	106	79
FANNIE MAE	38.38	-2.13	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	30.25	-1.63	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	79.5	-2.13	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	59.38	-2.13	63.5	38.13
FIRST DATA	35.25	-0.5	43.81	34.31
FIRST UNION	88.13	-2.63	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	60.75	-1.25	62.75	38.5
FORD MOTOR	31.75	-0.88	37.25	30.5
GANNETT	81.5	-0.5	83.25	64
GEN.ELEC.	103.63	-1.13	107.5	75.38
GEN.MILLS	62.5	-0.5	68.63	52.25
GEN.RE	169.5	-4.88	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	57.13	-0.63	62.5	46.63
GILLETTE	79.75	-1.63	86	48.88
GTE	45.13	-0.63	49.25	38
HEINZ.H.J.	41.75	-0.63	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	55.63	1	59	38.25
HOME DEPOT	57	0.63	59	44
HONEYWELL	72.63	-1.88	75.75	49.75
HOUSEHOLD INTL.	96.75	-2	105.63	63
ILLINOIS TOOL WKS.	87.13	-1	88.13	62
INTEL	141.25	-1.5	164.75	54.89
INTL.BUS.MACH.	142.88	-2	168	90.25
INTL.PAPER	42.75	-0.38	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	58.75	-0.88	62.75	43.75
KELLOGG	66.75	-1	78.13	63.13
KEYCORP	53.25	-1.38	56.38	36.63
KIMBERLY-CLARK	107.13	-2.13	110	69.88
LILLY ELI	85	-1.38	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	85	-0.5	95.63	74.88
LOEW'S	104.38	-6	111.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	55.38	-1.13	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	48.38	-0.13	50	41.13
MBNA CORP.	32.5	-2.25	37.13	17.75
MCDONALDS	44	-0.38	52.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	63.88	-2.88	70.5	42.87
MCI COMMS.	35.88	-0.38	36.88	22.94
MEDTRONIC	64.75	-1.63	71.38	47.38
MELLON BANK	82	-1.88	86.25	51.13
MERCK	90.5	-1.75	99.63	57
MERRILL LYNCH	93.75	-3.13	102	56.25
MICROSOFT	99.63	0.88	103.13	49.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	89.13	-1.88	93	63
MOBIL	129.63	-0.63	132.63	108.88
MONSANTO	39.75	-0.63	42.63	28
MORGAN (JP)	106.25	-1.38	109.75	77.13
MORGAN STANLEY	63.25	-2.38	71.88	42.13
MOTOROLA	55.75	-1.38	69.38	44.75
NAT.CITY	51.13	-1.25	54.25	33.75
NATIONSBANK	59.75	-3	65	37
NIKE 'B'	64.5	-1.38	75.75	39.69
NORFOLK SOUTHERN	93.5	-1.88	97.25	80.13
NORWEST	49.63	-2	53	32.5
NYNEX	47.25	-1.75	53.38	42.25
ORACLE CORP.	36.13	2	49.75	27.67
PACIFIC TELESIS	38.88	-1.5	41.55	26.38
PENNEY (J.C.)	50	-1	56.75	47
PEPSICO	31.38	-0.63	35.63	28.13
PFIZER	91.88	-2.88	98.75	62.75
PHILIP MORRIS	126	-12	139.63	86.25
PHILLIPS PTL.	40.25	-0.63	46.75	38.13
PNC BANK	42.75	-1.25	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	56	-0.5	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	121.13	-3.88	129.5	81
RAYTHEON	46.63	-0.75	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.5	0	39.25	33.25
RHONE POULENC RORER	74.25	-0.13	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	33.25	-2.88	38.5	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	66	-1.25	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.25	-0.5	45.13	23
SAFEWAY	48.75	-1.75	51.75	27.5
SARA LEE CORP.	39.25	-0.38	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	54	-2	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	78.25	-1.75	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	106.75	1.88	115.5	77.38
SEAGATE TECH.	46.5	-1	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	55.63	-1	56.63	40.63
SOUTHERN	21.13	-0.38	24.63	21.13
SPRINT	42.63	-1.75	45.5	35
SUN MICROSYSTEMS	29.63	-0.13	35	21.81
SUNTRUST BANKS	51.13	-2	54.5	33.62
TEXACO	100.63	-2.13	108.38	80
TEXAS INSTS.	83.75	-1.13	85.25	41.75
TIME WARNER	41.75	-1.5	44.25	32.13
TRAVELERS GP.	52.88	-1.75	58.25	28.57
UNION PACIFIC	59.5	-1.75	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	54	-0.88	64.13	31
UNITED TECHNOLOGIES	75.13	-1.88	77.75	51.87
UNOCAL	38.5	-1.13	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	33.63	-1	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	19.25	-0.13	20.75	15.63
WACHOVIA CORP.	60.63	-2.13	64.5	40.88
WALGREEN	42.38	-1.25	44	30.75
WALMART STORES	29	0.25	29	21.88
WARNER LAMBERT	85.13	-1.88	89.88	51
WELLS FARGO	306	-8.13	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.88	-0.13	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	32.5	0.5	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	24.38	-0.13	28	18.63
XEROX	61.38	-1.25	62.88	41.83

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

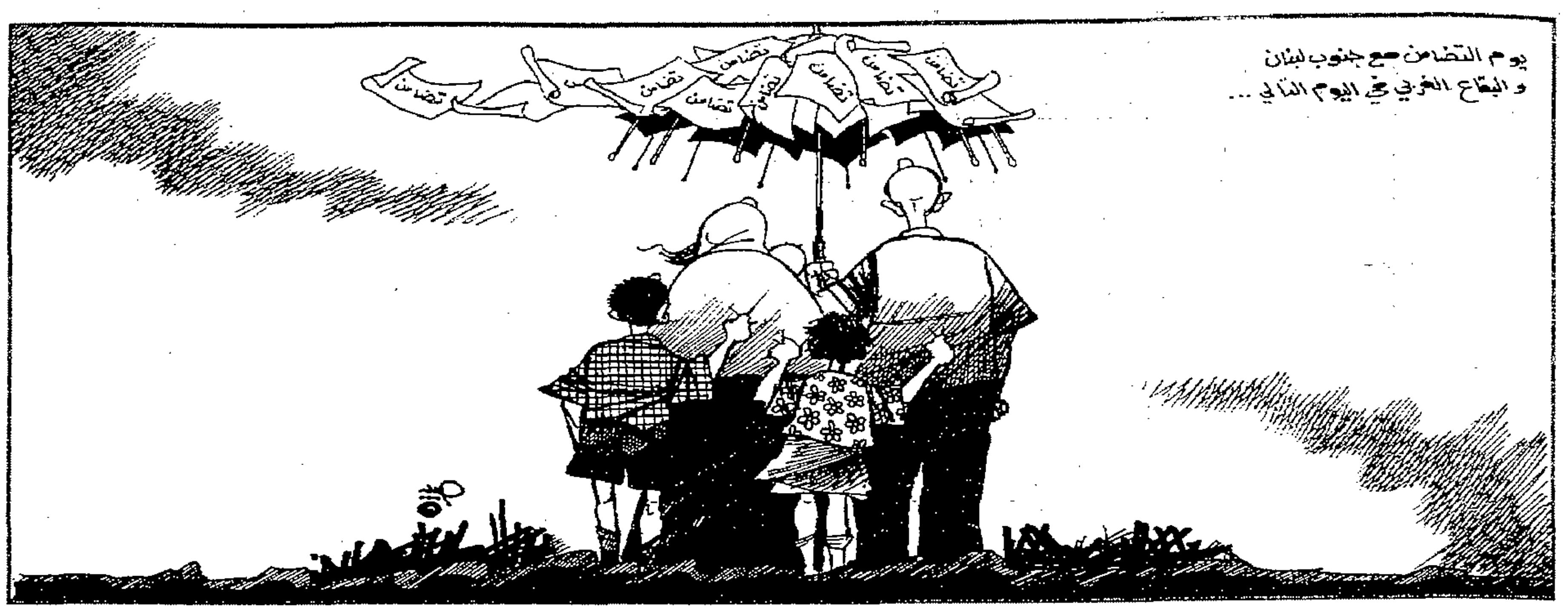

كيف وصل كوزو بطل عملية اللد الى البقاع وبيروت؟

ذيول "الحرب الباردة" بين لبنان واليابان!

سليم نصار *

■ في ربيع ١٩٤٩ وصلت سفينة تجارية الى مرفا طوكيو ترفع العلم اللبناني. وفوجئ القبطان بقرار منع انزال المرساة وبرفض ادارة الجمارك السماح بادخال البضائع الى مستودعات الرصيف او حتى تسلم وثيقة الشحن، ولما استوضح عن الاسباب القانونية التي تجيز مقاطعة سفينة تابعة لشركة ملاحية نظامية، تبلّغ ان السبب سياسي وليس تجارياً. ويبدو ان دوافع الحظر - كما بررتها وزارة الخارجية اليابانية في حينه - تعود الى استمرار اعلان حال الحرب من جانب الدولة اللبنانية التي نسيت الغاءها بعد استسلام الامبراطور هيروهيتو للجنرال الاميركي ماك آرثر في صيف ١٩٤٥. وبما ان لبنان لم يلغ قرار اعلان الحرب، فقد عاملته طوكيو بالمثل، الأمر الذي نبّه المسؤولين في بيروت الى ضرورة اصدار اعلان معاكس ادى الى تعجيل اقامة علاقات ديبلوماسية.

هذه الحادثة تظهر الى اي حد كانت الدولة اللبنانية بعيدة عن الاهتمام باليابان التي تُعتبر منطقة نائية جداً لم تطأها اقدام المغتربين في القرن الماضي. ذلك ان موجة الهجرة الأولى التي بدأت مع نزاعات سكان جبل لبنان عام ١٨٤٠ سلكت طريق مكتشف اميركا كريستوفر كولومبوس ولم تسلك طريق فاسكو دي غاما مكتشف آسيا. وهكذا استمرت سياسة التعاطي مع اليابان كدولة نائية حتى بعد الانفتاح الديبلوماسي الذي بدأ مطلع الخمسينات.

الحادثة الثانية التي استاثرت باهتمام الجمهور اللبناني وشدته الى اخبار اليابان كان بطلها كلب السفارة الذي ورثه المرحوم السفير توفيق عواد عن سلفه. ويظهر انه كان كلباً نهماً شرهاً لا يشبع الا اذا التهم كل يوم رطلين من اللحم. وبما ان اللحم في اليابان يعتبر من اغلى المواد الغذائية، فقد ارتفعت مصاريف السفارة لأن وجبات الكلب - وكان من نوع «جيرمان شبرد» - اصبحت هماً مالياً يومياً. واضطر الأديب السفير عوّاد، بعدما نفد صبره، الى ان يكتب الى الخارجية طالباً انقاذه من هذه الورطة. واقترحت عليه الخارجية التخلص من الكلب لأن ليس في الموازنة اي بند مخصص لمآكل الحيوانات المدللة. وبعد بحث طويل اهتدى السفير الى محل يبيع حيوانات اليفة، فقدم الكلب هدية مع حبة مسك!

على امتداد ٤٥ عاماً ظلت العلاقات اللبنانية - اليابانية رهن المصالح التجارية المشتركة. لكنها تعرضت الشهر الماضي لأزمة سياسية طارئة بسبب توقيف عناصر ارتبطت اسماؤها بتنظيم «الجيش الاحمر» الياباني. وبما ان هذا التنظيم كان يدور في فلك الجبهة العالمية الثورية المتحدة... وبما ان عملياته العسكرية كانت تصب في مصلحة الكفاح المسلح، فقد واجهت الحكومة اللبنانية انتقادات قاسية، خصوصاً من جماعات الحركة الوطنية واليسار اللبناني. وركزت مجمل الحملات على القول ان جهاز امن الدولة لا يجوز ان يتفرد بقرار امني من دون ان ياخذ في الاعتبار المضاعفات السياسية، المحلية والاقليمية، التي ستنجم عنه. وهي مضاعفات بالغة الخطورة لأنها تحوّل لبنان ساحة مشرعة لتصفية حسابات قديمة تعود الى فترة الحرب الباردة. وربما قاد التفتيش عن خلايا اخرى تجهل الدولة مخابئ عناصرها، الى اكتشاف فلول تنظيمات عدة لجأت الى لبنان واحتمت بالمقاومة الفلسطينية تارة وبسورية تارة اخرى. وكان كارلوس آخر ضحايا المقايضات الدولية التي فرضتها ظروف ما بعد الحرب الباردة. اذ أبعد من منطقة البقاع الى السودان الذي سلمه بدوره الى فرنسا. وكان في كل مرة ينتقل الى شتورا لشراء حاجاته، يتعقبه رجل من الأمن العام اللبناني ويتصل بالمسؤولين في بيروت طالباً الموافقة على اعتقاله. وكانت دوائر الأمن العام تحذر رافضة التورط في مشكلة من هذا النوع لاقتناعها بان حماة كارلوس يستطيعون انقاذه من يد السلطة متى يشاؤون. لكن كارلوس لم يستطع حماية نفسه عندما اصبح وجوده في منطقة البقاع عبئاً اقليمياً... كما اصبح ابعاده مطلباً دولياً. وهكذا دفع ثمن انتهاء الحرب الباردة، شانه شان الكثيرين من رفاق التنظيمات الثورية الأممية في بادرماينهوف و«الألوية الحمر» و«العمل المباشر» و«الخلايا الشيوعية المقاتلة» و«الجيش الاحمر».

عام ١٩٦٩ باشر «الجيش الاحمر» الياباني نشاطه باحتلال ابنية حكومية في طوكيو كتعبير عن رفضه سياسة الدولة. ثم اعلن، في بيان وزعه على الرفاق، انشاء قاعدة عالمية في الولايات المتحدة بالتعاون مع «الفهود السود»... واخرى في الشرق الأوسط بالتعاون مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين». وبما ان «الجيش الاحمر» الياباني التزم خط العمل العسكري ضد الامبريالية الاميركية والدول الدائرة في فلكها، فقد زلّت قيادته في استراتيجيا الجبهة الشعبية الرافعة القوية القادرة على حمل مبادئه الثورية. وعلى هذا الأساس جرت عملية الدمج بين التنظيمين بحيث اصبح وديع حداد المسؤول المباشر عن رعاية اعمال «الجيش الاحمر». ولكي تتم عملية الانصهار بسهولة، اعطى وديع الرفاق اليابانيين الجدد اسماء عربية فلسطينية لكي يشعرهم بأهمية الانخراط في العمل الفدائي. وأطلق اسم «باسم» على زوج رئيسة الجيش الاحمر الياباني الطبيبة فوساكو شيخينوبو أوكو دا إيرا. ولقد قتل في اثناء الهجوم الذي قام به مع كوزو وأوكاموتو في مطار اللد عام ١٩٧٢ الى جانب رفيق آخر اسمه الحركي صلاح (باسو وكي).

ويعتبر بطل عملية اللد، الذي قامت الضجة السياسية والاعلامية في لبنان والعالم العربي بسبب اعتقاله، الرمز المثالي لمجاهدي الجبهة الشعبية. وكوزو نجل مدير مدرسة اطفال، عاش وترعرع في مقاطعة اشتهرت بانها اطلقت الثورة الساموراتية ضد الاقطاع عام ١٨٦٨. وفي مقاطعة كاغوشيما الواقعة جنوب اليابان تربى كوزو في كنف زوجة ابيه لأنه فقد والدته وهو لم يبلغ الخامسة. وشانه شان اشقائه الثلاثة انخرط في «الجيش الاحمر»، وراح يتبارى مع شقيقه الاكبر تاكاشي اوكاموتو على الأعمال الانتحارية الجريئة المستوحاة من اساطير الساموراي. وأبرز عمل قام به تاكاشي عام ١٩٧٠ هو خطفه طائرة يابانية اجبر قائدها على الهبوط في كوريا الشمالية. والطريف انه نفذ عملية الخطف على طريقة الساموراي، اي بالسيف. الأمر الذي شجع شقيقه كوزو على الانفصال عن المنظمة الطالبية التابعة للجيش الاحمر والالتحاق بالفرق الانتحارية في الخارج.

قرار تنفيذ عملية اللد اتخذته قيادة الجبهة الشعبية تحت وطاة التاثير بان هناك عملية استسلامية سياسية يجري اعدادها بهدوء وان المقاومة المسلحة فقدت بريقها وفشلت في تاليب الرأي العام العالمي ضد اسرائيل. من هنا كان قرار العملية - الصدمة بحيث يجبر الأداء الانتحاري كل المنظمات المتخاذلة على اعادة النظر في مواقفها، وعهد الى وديع حداد الراس المدبر، ترتيب عملية مروعة تترك الأثر المطلوب. وطلب الدكتور حداد من زميلته في المهنة رئيسة الجيش الاحمر الياباني الطبيبة فوساكو، وضع خطة تنفذ في مطار اللد. وحُدد ٣٠ ايار (مايو) ١٩٧٢ موعداً لتنفيذ العملية بعدما اختارت فوساكو افراد مجموعة الكوماندوس. وكان زوجها على راسها لكي ترفع معنويات المشاركين وتقدم احب الناس الى قلبها ضحية. وتم الاتفاق على الانتحار، ولكن كيف؟

قائد المجموعة «باسم» زوج فوساكو اقترح الانتحار بتناول السم. واعترض وديع حداد على هذه الطريقة لأن الشرطة اليابانية ستتمكن من اكتشاف هويات افراد الكوماندوس، الأمر الذي يعرض رفاقهم في اليابان لخطر الاعتقال، خصوصاً ان سرية العملية اقتضت اتخاذ الحيطة وعدم إعلام احد بها. ويبدو ان الدكتور حداد اراد امتحان اراداتهم بدليل انه فاجاهم بخيار النجاة عندما اقترح عليهم الاستيلاء على طائرة «سابينا» التي ستكون رابضة قرب موقع العملية في مطار اللد. ورفضت الطبيبة هذا المخرج لأن مجرد التفكير بالنجاة قد يعطل العملية ويمنع الرفاق من افراغ كل الرصاص. لهذا تقرر تنفيذ العملية الانتحارية على طريقة الساموراي. وهذا ما فعله باسم وصلاح اللذان فجرا قنبلتين يدويتين في بطنيهما لاخفاء كل اثر للبصمات. ويظهر ان الشرطة الاسرائيلية نجحت في تطويق كوزو قبل ان يتسنى له الانتحار، كما تقضي تقاليد الساموراي. ولقد حمل عقدة الذنب هذه وظل يشعر بانه نكث بتعهداته وخان الرسالة. لكن التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرض له على ايدي الاسرائيليين في السجن الانفرادي طوال ١٣ عاماً، انساه مهمته وعائلته وماضيه. ولم يعد يذكر امام الطبيبة فوساكو التي استقبلته فور اطلاقه ووصوله الى ليبيا سوى رقم الشقة التي جرى فيها الاعداد للعملية في منطقة الروشة في بيروت. ولما وجهت الحكومة اليابانية اعتذاراً علنياً الى الحكومة الاسرائيلية مع شيك بمبلغ ١٥ مليون دولار تعويضاً من الشعب الياباني لضحايا عملية مطار اللد، خطف «الجيش الاحمر» طائرة يابانية عام ١٩٧٣ وفجرها في مطار بنغازي في ليبيا.

السؤال المحير الذي رافق عملية اعتقال بعض اعضاء قدامى «الجيش الاحمر» في لبنان، يركز على توقيت ملاحقة الدولة اليابانية لهذه العناصر، ولماذا لم تهتم بملاحقتهم من قبل. يستدل من مراجعة ظروف هذه الحادثة ان اسرائيل رفضت طلب طوكيو استرداد كوزو قبل اطلاقه لأنها كانت تجري مفاوضات سرية لتبادل اسرى فلسطينيين واسرائيليين. ولما توجه الى ليبيا كمحطة أولى، خشيت اليابان تسليمه خوفاً من اغضاب الشارع العربي الذي يعتبره بطلاً وفدائياً. الى جانب هذا، فقد هددت الجبهة الشعبية وتنظيمات ثورية اخرى بالانتقام اذا ما تعرض كوزو للاعتقال مجدداً او للمحاكمة. لهذه الاسباب وسواها توقفت اليابان عن طلب استرداده، خصوصاً ان كوزو وطبيبته فوساكو اختفيا تحت دخان الحرب اللبنانية في مخيم قرية يحفوفا (البقاع الغربي) منذ عام ١٩٨٥ حيث امنت لهما الجبهة الشعبية ولأربعين آخرين الحماية.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتوقف الحرب اللبنانية مطلع التسعينات، انهارت ايضاً العصبة الأممية للعمل الثوري بكامل تنظيماتها المنتشرة في انحاء العالم. ولما اشتركت اليابان بفرقة صغيرة لوجستية في الجولان، عاد البحث مجدداً عن جماعة «الجيش الاحمر» في لبنان. ولقد شجع على البحث والتفتيش مقال نشرته مجلة «المستقبل» تحت عنوان: «سبق صحافي عالمي مع رئيسة الجيش الاحمر في ليبيا ولبنان (٢٢ حزيران/ يونيو ١٩٨٥)». وكان الرئيس القذافي في تلك الحين باشر عملية التخلص من الثوريين الذين احتضنهم نتيجة الضغوط الاميركية والأوروبية التي حرّض عليها الرئيس رونالد ريغان. ولقد تعمد ايصال رسالة صريحة مفادها ان عناصر «الجيش الاحمر» غادرت ليبيا الى لبنان، اي الى البلد الذي تفيأت ظلاله إبان الحرب كل المنظمات والحركات العالمية. ويعترف موغابي بان قادة حركة المقاومة في حزبه قبل اعلان دستور زيمبابوي الجديد تدربت في المخيمات الفلسطينية في الجنوب. ومعنى هذا ان لبنان في فترة الحرب الاهلية استقطب اشهر رموز الثورة العالمية بما في ذلك كاسترو والطبيبة فوسكو وبطل عملية اللد كوزو. وهو الآن مطالب بتسليمهم من مواقع ليس للسلطة عليها اي سلطة او نفوذ. وبما ان الدولة مضطرة الى التظاهر بانها قادرة على ممارسة القانون بطريقة سيادية مستقلة، فقد وجدت نفسها فجاة اسيرة اسرى الحرب الباردة، ورهينة رهائن الانظمة التي ورثت تركة الاتحاد السوفياتي!

* كاتب وصحافي لبناني.

من مدريد الى الخليل: بين تطمين بيكر وتحذير كريستوفر

نصير عاروري *

٢ من ٣

من المؤشرات المهمة على مدى بعد الاتفاق الأخير عن «اعلان المبادئ»، كان قوة الدور الذي لعبته الولايات المتحدة في التوصل اليه. ومثلما كان من بين ما حصلت عليه اسرائيل لقاء حضورها مؤتمر مدريد (وهي لم تحضره الاّ بشروطها الخاصة) رسالة تطمين من جيمس بيكر، فقد كان على وارن كريستوفر توجيه رسالة مشابهة الى اسرائيل، اضافة الى وثيقة بعنوان «ملاحظات تضاف الى المحضر» قدمها دنيس روس، لاقناع اسرائيل بالعمل بموجب «اوسلو ٢»، وهو ما كانت رفضته.

علينا قبل مناقشة دور الولايات المتحدة في اتفاق الخليل ان نلقي نظرة على طبيعة المأزق الذي برز في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥، اي منذ «اوسلو٢». ولنا ان نتذكر ان صيغة «اوسلو ١» عرفت ايضاً باسم «غزة أولاً»، اذ نصّت على ان يبدأ الجيش الاسرائيلي اعادة الانتشار - وليس الانسحاب - في غزة، على ان تنتقل العملية في مرحلة لاحقة الى الضفة الغربية. الآّ ان الطرفين وقعا، قبل تلك المرحلة، اتفاقات القاهرة الثلاثة وايضاً اتفاق «النقل المبكر للسلطات». وكان من بين العوائق الرئيسية امام اعادة الانتشار في الضفة الغربية كثافة المستوطنات الاسرائيلية هناك، عكس غزة حيث لم يزد عدد المستوطنين على اربعة آلاف. وكانت النتيجة توقف العملية، ثم صدور ذلك التعديل والتوسيع لاعلان المبادئ الذي عرف باسم «الاتفاق الموقت»، او «اوسلو ٢». وكانت العقبة الرئيسية امام التقدم اصرار اسرائيل على ان المادتين الخامسة والسادسة من اعلان المبادئ تميز ما بين غزة واريحا من جهة، إذ تنصان على «انسحاب» قوات اسرائيل منهما، والضفة الغربية من الجهة الثانية، إذ يشير النص الى «اعادة الانتشار» من بعض المناطق وليس من الضفة الغربية ككل. وكانت حجة اسرائيل القانونية ان الاعلان لم يتكلم تحديداً عن «الضفة الغربية»، بل عن «غرب الضفة»، وقصد من ذلك بوضوح فتح احتمال ابقاء أراض في الضفة الغربية، اضافة الى تلك المناطق المتروكة لمفاوضات الوضع النهائي، خارج سيطرة السلطة الفلسطينية.

هذا كان بالضبط المنطق وراء تقسيم الضفة الغربية في «الاتفاق الموقت»، الصادر في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ الى المناطق «أ» و«ب» و«ج». ووفقاً لذلك لم يتسلم الفلسطينيون السلطات المدنية الاّ في مدن الضفة الغربية، حيث تسلمت شرطة عرفات مهمات القوات الاسرائيلية، وحلت البيروقراطية الفلسطينية محل «الادارة المدنية» الاسرائيلية. وللسلطة الفلسطينية والمجلس الفلسطيني، في هذه المدن التي يشكل سكانها ٢٦ في المئة من مجموع سكان الضفة، المسؤولية عن الأمن والنظام الداخليين ومختلف الشؤون المدنية. وكانت الخليل الاستثناء الوحيد لذلك، وهي المدينة الفلسطينية الوحيدة التي تخضع منطقة في مركزها للاستيطان الاسرائيلي. وتم تأجيل النظر في وضع الخليل، اضافة الى ٣٠٠ قرية فلسطينية في المنطقة «ب»، اضافة الى المنطقة «ج»، الموضوعة تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة، وهي تشكل نحو ٦٠ في المئة من اراضي الضفة، وتتكون من اراض اميرية ومستوطنات ومعسكرات للجيش الاسرائيلي.

يسكن المنطقة «ب» نحو ٧٠ في المئة من مجموع سكان الضفة الغربية، وللسلطة الفلسطينية مسؤولية النظام العام، فيما تحتفظ اسرائيل بالمسؤولية النهائية عن الأمن، وذلك لحماية المستوطنات. وتحتفظ اسرائيل في المنطقة «ج» بكامل المسؤولية عن النظام العام والأمن والشؤون المدنية المتعلقة بالمناطق (التخطيط، الفرز، المناطق الأثرية الخ) تاركة للسلطة الفلسطينية الشؤون المدنية الأخرى.

بينت هذه التراتبية في المهمات والمسؤوليات بوضوح ان ليس من يمكنه التفاؤل بان ما حصل بسهولة في غزة واريحا في ١٩٩٤ سيحصل في الضفة الغربية سوى السذج واولئك الذين لا يحسنون القراءة. فعلى النقيض من «الانسحاب» من غزة واريحا بقيت احتمالات اعادة الانتشار في المنطقتين «ب» و«ج» مفتوحة، على رغم تحديد موعد القيام بذلك، وهو ١٨ شهراً بعد افتتاح المجلس الفلسطيني، اي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

اثناء ذلك تمت اعادة الانتشار من المنطقة «أ»، حسب «اوسلو ٢» شتاء ١٩٩٦، باستثناء الخليل. اما الآن، بعد مرور سنة كاملة على ذلك لم تقم خلالها اسرائيل باعادة الانتشار من المنطقة «ب» والخليل، فيما بقيت المنطقة «ج» تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة، فقد تم التوصل في النهاية الى اتفاق جديد. ويمكن القول أن هذا الاتفاق يشكل «اوسلو ٣»، وحمل مفاجآت جديدة للفلسطينيين البسطاء، الذين لا يبدو انهم ادركوا حتى الآن الطريقة التسووية التي تفاوض بها اسرائيل.

لنا ان نتذكر ان رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمون بيريز تذرع بالتفجيرات الانتحارية في شتاء ١٩٩٦ ذريعة لتأجيل اعادة الانتشار الذي تطلبته «اوسلو ٢». بعد ذلك تسلم نتانياهو، بتحفظاته المعروفة عن «عملية السلام» بأسرها، السلطة في حزيران (يونيو) تلك السنة، واعلن العزم على اعادة التفاوض على الاتفاق انسجاماً مع شعاره الانتخابي «السلام مع الأمن»، التعبير الذي يلطّف من المعنى الحقيقي للشعار، وهو الضم الشامل.

ومثّل توقيع اتفاق الخليل في ١٦ كانون الثاني (يناير) الماضي بدء هذا التحرك بعدما حدّد ذلك النهج الغريب في حل الخلافات، المتمثل بحصول الاسرائيليين تدريجاً على المزيد من التنازل. وعمد الاسرائيليون، قبل الحصول على كل تنازل، الى تنكير الطرف المقابل بـ«المعنى الحقيقي» للاتفاقات، اي كل ما فيها من المؤشرات القانونية الخفية، وانعدام «ال» التعريف في هذا التعبير او ذاك، والمعنى الذي يضفيه التنقيط على كل جملة، والمغازي غير المعلنة لكن المضمرة بوضوح الخ... فيما لم يستطع مفاوضو عرفات سوى التحجج بـ«روح الاتفاقات»، وليس على اساس النص، إلا نادراً. ومع صعود نتانياهو الى السلطة عزّزت اسرائيل تقيدها المفرط بالنص باللجوء الى الاعاقة بشكل سافر، في سعيها الى انتزاع مزيد من التنازلات من الجانب الفلسطيني، ما كان يعادل اجراء مفاوضات جديدة. ثم ان طبيعة اعلان المبادئ، الذي لا يعامل الاسرائيليين بوصفهم محتلين ويقضي بان يتفاوض الفلسطينيون على حقوقهم بدل المطالبة بحقوقهم المقرة قانونياً، سمحت لاسرائيل بان تحدد مدى التزامها وان تملي التطبيق الملموس لاعلان المبادئ الذي صاغه محاموها او ديبلوماسيوها. من جهة اخرى، كانت السلطة الفلسطينية دائماً في مأزق. ونجم هذا المأزق عن الفجوة ذاتها بين التزامها «القانوني» بوثيقة أعدتها اسرائيل ولم تستوعب بعد من جانب قيادتها، من جهة، وبين ارتباط فلسطيني أوسع بمجموعة من قرارات الامم المتحدة التي وضعت جانباً من جانب اسرائيل ومادلين اولبرايت، من جهة اخرى. واسترشدت الديبلوماسية الاسرائيلية دائماً بفهمها الخاص لاعلان المبادئ وبما ينسجم مع منظورها للهدف النهائي. في المقابل، كانت ديبلوماسية السلطة الفلسطينية ذات الطابع الطرفي اساساً اشبه برجل اعمى في مدخنة، يتنازعها هدفان متناقضان - التزام قانوني باعلان مبادئ يُطبق بصرامة، ورغبة متأصلة في الوصول الى ذروة السيادة.

في مثل هذه الظروف، اذ حلّت الولايات المتحدة محل الامم المتحدة كوسيط، وإن كانت وسيطاً يفضل القيام بمهمة تسهيل التفاوض بدل التحكيم، بقي التحكم بوتيرة المفاوضات حكراً على اسرائيل. لكن الفرق بين مأزق الخليل، الذي قاد الى «اوسلو ٣»، والمأزق السابق الذي افضى الى «اوسلو ٢»، ان حكومة ليكود لا تنتهك حالياً روح اعلان المبادئ فحسب بل نصه ايضاً. وكان الكثير من المأزق الاخير يتعلق برفض نتانياهو تثبيت جدول زمني لاعادة انتشار القوات من المناطق الريفية في الضفة الغربية. وبموجب «اوسلو ٢» - وهي بحد ذاتها تعديل في اعلان المبادئ («اوسلو ١») لمصلحة اسرائيل - كان من المفترض ان تنفذ عملية إعادة انتشار القوات من ثلاث مراحل خلال الفترة من آذار (مارس) ١٩٩٦ الى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. وعندما مورست على نتانياهو ضغوط لتحديد موعد نهائي لاكمال عملية اعادة الانتشار هذه، اقترح نهاية ١٩٩٩. واقنعه الملك حسين ودنيس روس بتقديم الموعد الى منتصف ١٩٩٨، وهو ما يعطيه سنة اضافية بالمقارنة مع الموعد النهائي المتفق عليه سابقاً. على هذا الصعيد، كان التنازل الوحيد الذي قدمه نتانياهو التخفيف من مطالبه المتزايدة من طرف واحد التي تخطت الترتيبات المتفق عليها. مقابل ذلك، وافق عرفات على لائحة تنازلات جديدة الحق بعضها ضرراً كبيراً بموقف كان قد ضعف بالفعل من جراء «اوسلو ١» و«اوسلو ٢».

وكان نتانياهو على صواب تماماً عندما ادعى امام الكنيست في ١٦ كانون الثاني (يناير) الماضي ان اتفاق الخليل يمثل تقدماً كبيراً بالمقارنة مع «اوسلو ٢». وكان على صواب ايضاً الوزير في حكومته ناتان شارانسكي، الناشط الروسي السابق في مجال حقوق الانسان الذي اصبح مدافعاً عن حقوق المستوطنين. وكان على صواب ايضاً اي. إم. روزنتال، الصهيوني اليميني الذي يحاول في مقالاته عن الشرق الاوسط في «نيويورك تايمز» ان يستثني اسرائيل والاسرائيليين. لاحظ شارانسكي وروزنتال بصواب تام في عمودين منفصلين في «نيويورك تايمز» في ١٧ كانون الثاني (يناير) ان اتفاق الخليل مثّل انتصاراً كبيراً لنتانياهو. ويكتسب موقف روزنتال اهمية بالغة اخذاً بالاعتبار ارتباطه بموقف اليمين المتطرف في اسرائيل الذي يطالب بحقوق مقدسة من نوع خاص في الخليل وفي الضفة الغربية كلها.

* بروفسور علوم سياسية، جامعة ماساتشوستس في دارتموث، الولايات المتحدة.

الجنون وقطع الطريق عليه

■ حين وصف الناطق الاميركي نيكولاس بيرنز، فاعل العملية الارهابية الاخيرة بـ«المجنون»، كان يكمل تقليداً جرى تطبيقه على قتلة آخرين. فغولدشتاين وأمثاله من اليهود وسليمان خاطر وأمثاله من العرب، كانوا، بعد أفعالهم الشنيعة، يستحقون تسمية «المجانين». مع هذا فالتسمية كانت تثير احتجاجاً واحداً من طرفين:

فحينما يطلق اللقب على قاتل يهودي، يحتج متعصبو العرب لأن الأمر ليس جنوناً بل سياسة. والعكس بالعكس حين يطلق اللقب على قاتل عربي.

والحال ان ربط جنون القتل بالسياسة خاطئ لسببين على الأقل. أولهما ان ما من سياسة كائنة ما كانت (وحتى لو كانت سياسة نتانياهو... أو صدام او القذافي أو...) تبرر مثل هذا القتل الوحشي والعشوائي للمدنيين. والثاني ان ذاك الربط يفسح المجال لصغائر الانتهاز والشطارة السياسيين. ومن هذا القبيل، مثلاً، ما حاوله الوزير الاسرائيلي حين استنتج العملية الاخيرة من رسالة الملك حسين الى نتانياهو (!) بينما نكرر، نحن، تحميل الحكومة الاسرائيلية كل المسؤولية.

وقصارى القول ان القتلة ليسوا كائنات سياسية لكي يردوا بالقتل على انحراف حاصل في السياسة. مع هذا لا يعدم الجنون المذكور صلة بالمجتمعات - صلة قد يزكيها شيوع التطرف واحتجاب السياسة، أو انسدادها.

فاذا صح ان مجتمعات الأرض جميعاً فيها مجانين، فالصحيح ايضاً ان كثرة عددهم في الشرق الأوسط، والتذرع بأمر سياسي يقودهم الى قتل «العدو»، لافتان دائماً.

من هنا لا بد من التوجه الى جنون مستشر «عندنا» و«عندهم»، والى وسخ وكراهية موزعين بالعدل «بيننا» و«بينهم».

وأمر كهذا لا ينبغي التعاطي الحزبي أو العصبي معه، كأن نقف مع مجنوننا ضدهم، أو يقفون مع مجنونهم ضدنا، لأن هذا يزيد في دفعنا جميعاً نحو عمق الهاوية. فأي سياسة هي التي تقضي بالتشكيك بالأردن وصدقيته، وتضعف رصيد ملكه بعدما كانت رسالته الى رئيس حكومة اسرائيل هي الحدث الاقليمي الأول، ناهيك عن تهديد اقتصاده بتوجيه ضربة الى السياحة؟

ما من عاقل يقف وراء مجنون ويبرر فعلته، فيما يحض العقلاني والانساني، سواءً بسواء، على الادانة والتنصل، فضلاً عن شعور عميق بالعار.

وكم يتعاظم هذا الشعور حين نتذكر ان الفتيات المراهقات أردن الاقتراب منا، وزيارة «جزيرة السلام» الفاصلة بيننا وبينهن/ بينهم.

وبقدر ما يخاف العقّال افعال المجانين، ينبغي ان يعملوا لقطع الطريق على جنونهم. فحين يرقى الجهد الى مصاف الخوف يمكن الرهان على استقرار المنطقة وتوطيدها، وما السلام الرسمي غير واحد من مهمات كثيرة في هذا البرنامج.

حازم صاغية

أربكان في لوحة سوريالية

■ لم يعبر عن الوضع السوريالي لرئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان أفضل من صورة الناطق باسم الحكومة، لوطفو إيسنغيون الذي ينتمي الى حزب الرفاه (الإسلامي)، وهو يعلن للصحافيين، اثر اجتماع مجلس الوزراء أول من أمس، أن الحكومة «عازمة على محاربة الاصولية والتهديد الاصولي»!

ويأتي هذا التطور بعدما حاول رئيس الوزراء نجم الدين اربكان «تغيير معنى الاصولية، وبالتالي تسويق الاجراءات لمحاربتها مغلفة بطبقة من السكر، بينما كلنا يعرف أن الحديث يدور تحديداً عن الاصولية الاسلامية»، على حد ما كتبه المعلق السياسي البارز إلنور تشيفيك، القريب من الزعيم الاسلامي.

إيسنغيون شدد على ان مجلس الامن القومي، الذي يسيطر عليه العسكريون، «قام بواجبه» بطرحه المطالب العشرين وإلزامه الحكومة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها. هذا بعدما كان اربكان اتخذ موقفاً متشدداً جداً من المطالب وأدلى بتصريحات حادة كاد البعض يعتبرها إصراراً على الرفض حتى لو اقتضى الامر أن يدخل في مواجهة مع الجيش. ولم يقتصر تراجع الجناح الاسلامي (حزب الرفاه) في الائتلاف الحاكم على قبول مطالب العسكريين، بل أنه سحب اتهاماته السابقة بأن الجيش يتدخل في شؤون الحكومة المدنية التي اكد أربكان نفسه غير مرة أنها مسؤولة امام البرلمان فقط.

والحق ان أربكان أصبح في موقف لا يحسد عليه. فهو إذا نفذ المطالب سيفقد كثيراً من صدقيته في نظر قواعد حزبه الذين لا يزالون ينتظرون، بعد مرور أكثر من ثمانية شهور على تسلمه مهمات منصبه، أن يحقق ولو وعداً واحداً من وعوده الاسلامية الانتخابية، بينما كل ما حققه هو ان ترتبط أول حكومة يراسها زعيم اسلامي في تاريخ الجمهورية التركية منذ تأسيسها في ١٩٢٣ بحال غير مسبوقة من الغموض السياسي. بل لعل تركيا لم تشهد منذ سنوات حكومة أسوأ من هذه الحكومة التي يكاد يكون شاغلها الوحيد الغوص في المناورات والدسائس السياسية بين طرفيها المتحالفين من جهة، وبينها وأحزاب المعارضة من جهة أخرى.

ولا يتوقع أن يتغير هذا الوضع حتى بعد قرار مجلس الوزراء. فالأرجح أن اربكان، الذي رأى كثيرون من انصاره وخصومه أنه سيفضل الاستقالة على مهانة الاستمرار في رئاسة حكومة تضطر لأن تنفذ مطالب للحد عملياً من نشاطات حزبه، سيحاول اعتماد اسلوب كسب الوقت. ولكن المشكلة هي ان الجيش عازم بدوره على فرض ارادته لأنه سيتعرض لأكبر إهانة إذا نجح أربكان في تمييع الوضع بعدم إتخاذ أي اجراءات عملية في شأن المطالب. وينعكس اصرار العسكريين في أنهم أنذروا الحكومة بأنهم سيمهلونها ما بين شهر وشهرين لتنفيذ مطالبهم.

بعبارة أخرى، تبدو الآفاق كئيبة. فأربكان سيهان إذا نفذ المطالب وهذا هو الثمن الوحيد لبقاء حزبه في السلطة. وإذا رفض فسيكون امام خيارات كلها سيئة. فإما ان يستقيل طوعاً أو يضغط الجيش على شريكته العلمانية في الائتلاف، وزيرة الخارجية تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح، بالانسحاب من الائتلاف. كذلك هناك خيار حل البرلمان واجراء انتخابات عامة جديدة وهو حل لا تزال غالبية السياسيين تنفر منه.

ويبقى هناك دائماً الحل الأخير، الأسوأ، وهو أن يقوم الجيش بانقلاب عسكري. ويكمن المأزق في انه على رغم نفور الجنرالات من هذا الحل، لكن لا يوجد تركيان يختلفان في أنهم سيلجأون اليه بدون تردد طالما لم يتزحزح ايمانهم ولو قليلاً بأن رسالة الجيش لا تزال، كما كانت دائماً، تتلخص في إبقاء تركيا علمانية أتاتوركية بأي ثمن.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
Rubleovskoe Shosse. House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصراع على قضية التطبيع مع إسرائيل:

حل وسط بين القطيعة مع الموقف التاريخي وبين الانغماس فيه

عمرو الشوبكي *

■ يقدم ضياء رشوان، في مقاله «خصائص عرب كوبنهاغن في آخر تجلياتهم»، المنشور في «الحياة» في ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧، قراءة في الإطار الفكري الذي يتحرك على أساسه من اسماهم «عرب كوبنهاغن»، الذين شاركوا مع إسرائيليين في تاسيس «تحالف من أجل السلام».

وانتقد المقال التوجه التجزيئي التفكيكي الذي يعبرون عنه في نظرتهم إلى القضايا الكبرى، وميلهم إلى اعتبار أن «الحقيقي هو الجزئي والتفصيلي، وليس الكلي أو العام».

ويثير طرح رشوان قضية بالغة الأهمية، وهي تكييف العلاقة بين الكلي الاستراتيجي الذي يستمد قوته من التاريخ والايديولوجيا، وبين الجزئي والبراغماتي الذي يستمد قوته من قراءة الظواهر العينية الملموسة.

فإذا كانت هناك مبررات للفصل التعسفي بين الرؤيتين الكلية والجزئية على الساحة النظرية والفلسفية، فإن احداث هذا الفصل في ساحة الممارسة العملية والفعل السياسي هو أمر في غاية الخطورة. ذلك أن احد عوامل الخلل في الإدارة العربية للصراع مع إسرائيل هو ترجيح التاريخي والايديولوجي في بعض اللحظات، وإزاحته كليا لصالح العملي والجزئي في لحظات أخرى. وأدى ذلك إلى اختزال الصراع إما في مفردات سياسية كلية وهائمة حينا، أو في لغة سياسية مفرطة في عمليتها حينا آخر.

وأول ما نحتاجه الآن هو «دمج» بين الكلي الشامل والجزئي التفصيلي، ضمن إطار فهم التحولات الجديدة التي يشهدها العالم في العقد الجاري. ومن أبرز وأهم هذه التحولات ما يتعلق بـ«المدخل الكلي» في التعامل مع ظاهرة – أو صراع – ما. فالمشهد الحالي ليس منسجما تماما مع ما عبر عنه رشوان، حين رأى أن السلام المنشود سيتحقق بعملية شجاعة وشاملة تحيط بكل جوانب الصراع العربي – الإسرائيلي، وليس كما عبر «عرب كوبنهاغن» من خلال خطوط صغيرة منفصلة لا تشكل صورة كاملة وعلى مسارات متوازية لا تلتقي ابدا.

إذا كانت مبادرات أنصار التطبيع مع إسرائيل تغيب عنها الرؤية الكلية في النظر إلى الجوانب الشاملة للصراع العربي – الإسرائيلي، فلا يعني هذا بالضرورة أن أي مبادرة أخرى تهتم بالجزئي والعملي هي بالحتم خارج إطار النظرة الكلية وخارج التاريخ.

فالفارق الأبرز بين عالم القرن المقبل وعالم القرن الجاري لا يكمن في تصاعد دور التفصيلي والجزئي على حساب الكلي والعام، او في انتصار العملي (البراغماتي) على الايديولوجي، وإنما هو «الدور التراكمي» الجديد الذي بدأ الجزئي يلعبه من اجل الوصول إلى الأهداف الكلية والتاريخية. بمعنى آخر فإن الوصول إلى الهدف الغائي – التاريخي لم يعد يتم بالضرورة من خلال وسائل كلية، حين نجحت «التفاصيل» في هدم كثير من الانساق الكلية. فالانهيار الذي تعرض له الاتحاد السوفياتي، الذي ارتكنت نخبته على انساق ايديولوجية كلية، حصل بفعل عوامل النحر اليومية – ذات الطابع التفصيلي – من بيروقراطية وفساد إداري، هذا على الرغم من استمرار اللافتة الايديولوجية الكلية خفاقة.

ومن الآن فصاعداً، نجد انفسنا إزاء دور أكبر للجزئي في صياغة الكلي، من دون أن يحمل الرهان على الجزئي والعملي معا التخلي بالحتم عن الكلي والتاريخي.

من اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية

وهذا هو ربما ما غاب عن ساحة الصراع العربي – الصهيوني. فمن الصعب أن نتناول آليات هذا الصراع بشكل ثابت أو سرمدي، إذ يمكن التمييز بين ثلاث آليات مختلفة في التعامل معه. الأولى امتدت عقب زرع الكيان الصهيوني على أرض فلسطين عام ١٩٤٨ حتى حرب ٦٧، والثانية تبلورت في الفترة من ١٩٦٧ حتى حرب ١٩٧٣. أما الثالثة والأخيرة فهي تلك التي وضع اسسها الرئيس الراحل أنور السادات في كامب ديفيد، ولا زال يتمحور حولها الجزء الأكبر من الرسميين والمثقفين المؤيدين للتطبيع مع إسرائيل.

امتلكت كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث نسقا ايديولوجيا وسياسيا خاصا بها. وطغى على المرحلة الأولى، نسق ايديولوجي كلي لدى كل من العربي والصهيوني على السواء، حتى لو دافع الأول عن معاني تحررية نبيلة والآخر عن معاني استعمارية عنصرية. واكد الخطاب السياسي العربي في تلك الوقت على «الثوابت التاريخية» وحق العرب التاريخي في أرض فلسطين. واستخدم العرب وسائل وأساليب ذات طابع كلي تعالت لا فقط على الجزئي، وإنما رفضت مجمل تجلياته السياسية على أرض الواقع. فقرار التقسيم الذي صدر عن الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧، رفضه العرب آنذاك على اعتبار أن حقهم في كل أرض فلسطين هو حق عادل وتاريخي، وكان قبوله مستحيلا لأنه يعني فرض واقع استعماري بالقوة والقهر والعدوان.

من هنا لا يجوز تحت أي مبرر «عملي» الآن أن ننقد رفض العرب هذا القرار في حينه، مثلما لا يمكن ان نتجاهل حقيقة التواطؤ الغربي الاستعماري مع المنظمات الصهيونية التي اقتلعت من على ارض فلسطين سكانها الاصليين. لكن يصعب في الوقت نفسه التسليم بأن اساليب التعاطي مع الدولة الصهيونية، وقت تاسيسها، هي بالضرورة الوسيلة المثلى حاليا.

ثم جاءت حرب ٦٧ لتعبر عن اقصى صور الخلل في العلاقة بين الثابت التاريخي وبين العملي المتغير. كانت الفترة التي اعقبت انتصار جمال عبدالناصر في حرب السويس عام ١٩٥٦ شهدت سيادة الشعار الايديولوجي التاريخي «صراعنا مع العدو الصهيوني هو صراع وجود لا صراع حدود»، على حساب «الكفاءة الفنية» للنظام السياسي، وأيضا على حساب فاعلية مبادراته ومواقفه التفصيلية والجزئية. و«اراح» الشعار الغائي المتمثل في الموقف الاستئصالي من وجود الكيان الصهيوني العرب آنذاك، حتى لو كانت الترجمة العملية لهذا الشعار على أرض الواقع حملت كثيرا من العورات.

وشهدت المرحلة التي اعقبت هزيمة ١٩٦٧ إعادة ترتيب الأوراق الداخلية من جديد. وحصل للمرة الأولى في التاريخ العربي المعاصر تزاوج دقيق بين الثابت التاريخي، وبين العملي المتغير، حين قدم عبد الناصر مراجعة نقدية شاملة لكثير من الأوضاع السياسية التي سادت قبل حرب ٦٧.

لعل الدلالة الحقيقية لتلك المراجعة – على رغم كل ما قيل حولها – دارت أساسا حول إعادة الاعتبار للعملي والتفصيلي، من دون التخلي عن الكلي. وبمعنى آخر فإن جوهر ما جرى في الفترة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣ كان اكتشاف – أو إعادة اكتشاف – أن الانتصار على إسرائيل أو حصارها لن يتم فقط بترديد الموقف التاريخي إزاء الكيان الصهيوني، أو باختزال شعار «ما أخذ بالقوة لن يسترد بغير القوة» في الجانب العسكري فقط دون غيره، وإنما يحتاج الأمر إلى مبادرات تفصيلية على قدر عال من المهارة، إلى جانب إعادة بناء المؤسسة العسكرية بشكل تقني قادر على الحرب وفق معايير صارمة وليس في ضوء حماس وعنف الشعار الغائي أو الايديولوجي الذي تردده.

قبل عبدالناصر في تلك الفترة القرار ٢٤٢ ومبادرة روجرز، ما أدى إلى تخوينه من قبل حاملي «الشعارات المجانية» آنذاك.

لكن بعد حرب ١٩٧٣، اختلت المعايير مرة اخرى لتسقط المنطقة في براثن الحل الساداتي المنفرد، الذي أعاد الاعتبار ببراعة نادرة إلى الخلل في العلاقة بين التاريخي والعملي، وبين الكلي والتفصيلي. وأزاح السادات دور العوامل الثقافية والتاريخية من أمام مبادراته التفصيلية لتكرس لا فقط قطيعة مع مجمل هذه العوامل، وإنما أيضا عدم كفاءة واضحة في خياراته ذات الطابع المنفرد والانقسامي. هذه الخيارات التي كانت متسقة مع نظرته البراغماتية للأمور، التي اعتبرت أن حل مشكلة مصر مع إسرائيل سيعني بالضرورة حل مجمل مشاكلها الاقتصادية والسياسية، وهو ما لم يحدث.

ولأنه لم يعط أي اهتمام إلى المتغيرات الثقافية والتاريخية، فقد اعتبر أن الانقسام العربي أو الخلاف المصري – العربي هو مسألة هامشية أو غير ذات قيمة طالما كان لديه القدرة على «حل الجزئي» المتمثل في توقيع معاهدة سلام منفردة مع إسرائيل عام ١٩٧٩.

جاء العقد الأخير من القرن الجاري ليؤكد على وجود مشكلة إسرائيلية ما – بالمعنى التاريخي والتفصيلي معا – حتى لو ارتدت هذه المشكلة ثيابا جديدة تختلف بالطبع عما شهدناه من قبل، ما يعني ضرورة التعامل معها بمفهوم جديد ولغة جديدة أيضا.

لكن الخلل الحقيقي الذي تعيشه المنطقة العربية الآن، وينعكس على كثيرين من سياسييها ومثقفيها، يرتبط بالانقسام بين أصحاب الولاء الكامل لبراغماتية سياسية تطيح بدور العوامل الثقافية والتاريخية – بل واحيانا الاجتماعية – من الوجود، وبين أصحاب لغة تختزل الصراع العربي – الإسرائيلي في نصوصه التاريخية، ولا تقرأ أي ظاهرة إلا من خلال مقولاتها الكلية، ولا تعبأ بالتجليات العملية ذات الطابع الجزئي.

ولعل الخبرة التي قدمتها الايديولوجيا الصهيونية نفسها تدل في أحد جوانبها الرئيسية على هذا الفهم «الاندماجي» بين الكلي – بل وأحيانا الأسطوري – وبين الجزئي. فإقامة الدولة العبرية في أرض فلسطين كانت هدفا غائيا لكل الجماعات الصهيونية المختلفة. وعلى رغم ذلك حققت هذا الهدف عبر قنوات تفصيلية متنوعة بدأت بقبول قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة، ثم التنكر له حين تغيرت موازين القوى لصالحها. وينسحب ذلك على الممارسات اليومية والمشينة لحكومة بنيامين نتانياهو التي مثلت في احد جوانبها الرئيسية استدعاء لواحد من اقبح الممارسات العنصرية والاستئصالية في تاريخ الحركات الصهيونية، ثم إعادة صياغتها على يد زعيمها «المتامرك» نتانياهو.

نجحت حكومة نتانياهو إلى حد كبير في أن تقدم «إعادة إنتاج» شاملة لجوهر أفكار جابوتنسكي الأولى في برنامج سياسي عصري ولغة إعلامية ودعاوية حديثة ومتقنة تعتمد فيها على الجزئي والتفصيلي من دون قطيعة مع الكلي والتاريخي.

أين من ذلك العرب الذين يسعون إلى قطيعة كاملة مع خبرة التحرر الوطني العربية، ومع اي دور للإسلام الثقافي والسياسي؟ والسؤال هنا مع الفارق الهائل – في المعنى التاريخي والجزئي والاخلاقي – بين مرجعية قننت قتل الآخرين واغتصاب أرضهم وبين أخرى اعتبرت أن هدفها النهائي – حتى لو افترضنا انها اخطات في كل وسائلها واساليبها – هو بناء دولة ديموقراطية في فلسطين يعيش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون. ومن هنا لا يمثل الموقف العربي التاريخي من إسرائيل لا يمثل في حد ذاته عورة علينا ان نتخلص منها كما يتبارى البعض بإعلان ذلك.

صحيح أن هذا الموقف لا يصمد بمفرده امام تغيرات العصر ولا أجواء العالم الجديد، ولا يمكن له أن يستمر كمرجعية وحيدة بمعزل عن الواقع العملي والتفصيلي. إلا أن هذا لا يعني إحداث قطيعة مع مضامينه الأساسية.

من هنا، الحاجة إلى تجاوز الفصل التعسفي بين النظرة التاريخية للصراع العربي – الإسرائيلي وبين أخرى عملية وتفصيلية، وذلك في اتجاه إدماج الكلي في الجزئي، والتاريخي في العملي. وهذا لن يتم إلا بوضع الوسائل العملية والتفصيلية في إطار الثوابت التاريخية والأهداف الكلية والعامة، وهذا ما تجاهله معظم من طرقوا نافذة التطبيع مع إسرائيل، وباب «التحالف» مع مثقفيها.

* باحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في الأهرام.

رداً على محمد نزال... والحوار الوطني الفلسطيني

سياسة تهدئة ام الوصول للاجماع الوطني؟

علي سعيد بدران *

■ مرة اخرى، تبادر الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين لاطلاق مبادرة سياسية فلسطينية في ظرف استثنائي تعيشه القضية الوطنية للشعب الفلسطيني، ومرة أخرى يتضح من حجم التفاعلات وردود الفعل التي أحدثتها المبادرة مدى الحاجة الملحة للتقدم بمشروع جديد للخروج من المازق الراهن للحالة الفلسطينية بدلاً من السير المتواصل باتجاه تسوية ظالمة، او المراوحة في المكان واطلاق الشعارات التي تاخذ منحى الثبات في المكان والزمان، ومن دون فعل مؤثر على الأرض وفي قلب الصراع.

كما في التاريخ الفلسطيني المعاصر والقريب اطلقت الجبهة الديموقراطية مشروع البرنامج المرحلي للثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير عام ١٩٧٣، وتم خوض صراع معقد في الساحة الفلسطينية تخلله انقسام كبير انتهى ببلورة هذا البرنامج وصياغته كبرنامج للشعب ومنظمة التحرير الفلسطينية والائتلاف الوطني العريض في صفوفها. وفي السنوات الممتدة بين ١٩٨٣ حتى انعقاد المجلس الوطني في دورته التوحيدية في الجزائر نيسان (ابريل) ١٩٨٧ ساهمت مبادرة الجبهة الى اعادة وحدة منظمة التحرير واسدال الستار على سنوات الانقسام والتشرذم في صفوف المنظمة.

استحضار الماضي القريب جداً ليس للتغني، بل من أجل الاعتبار من الدروس الثمينة حقاً، التي دفع ثمنها الشعب الفلسطيني في منعطفات وانكسارات حادة مرت على حياة المنظمة والحركة الوطنية الفلسطينية، ووضعها من جديد أمام الواقع الراهن في الحياة الفلسطينية لرسم طريق الخروج من نفق المازق العام وفتح الطريق نحو آفاق أرحب في الكفاح الوطني الفلسطيني متعدد الاشكال وصولاً الى بناء حال جديدة ترسي وتولد اوضاعاً ايجابية باتجاه صياغة بديلة للتسوية الحالية تقوم فعلياً على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، وحق اللاجئين بالعودة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

في سياق المبادرة المطروحة من جانب الجبهة الديموقراطية، يأتي الحوار الوطني الفلسطيني – الفلسطيني ليس فقط لفض اشتباك او للتسامي فوق الجراح كما يشير الاخ محمد نزال في مقالته المنشورة في صحيفة «الحياة» (١٩٩٧/٣/٤) وانما للوصول الى اعادة تجميع البيت الفلسطيني من جديد وتوحيد كل عناصر القوة الفلسطينية في وقت يوحد فيه العدو الاسرائيلي بكل تلاوين أحزابه، برنامجه تجاه الشعب الفلسطيني ويضع خطوطاً حمراً في وثيقة «بيلين ايتان». فالأجدر بالشعب الفلسطيني، كما تؤكد مبادرة الجبهة الديموقراطية، ان يوحد قواه ويعيد بناء عناصر الاجماع الوطني الفلسطيني على أسس من التلاقي والمساحات المشتركة. فنحن في مرحلة تحرر وطني وهذا يتطلب توحيد كل الجهود الممكنة بدلاً من واقع الانقسام القائم وبدلاً من الاتفاقات الظالمة.

ان الحوار الفلسطيني ليس غاية بل وسيلة للوصول الى اعادة البناء في الوضع الفلسطيني المنقسم. ونحن على يقين كامل بان مهمة الحوار ليست سهلة ونتائجه لن تكون سريعة، لأن الحوار بحد ذاته ميدان جديد من المجابهة والمحاكاة السياسية بين أطراف ترى في برنامجها باعتباره البرنامج البديل للجميع كما هي سلطة أوسلو الفلسطينية، واطراف أخرى تسير بذات النهج عندما تختصر الجميع ببرنامجها الخاص «اما معه او ضده». وفي هذا الاطار تظهر عدة برامج وليس برنامجين، كما حدد الاخ محمد نزال، الذي وضع في تصنيفاته المسبقة كلاً من الجبهتين الديموقراطية والشعبية وسلطة الحكم الذاتي في سلة برنامج التعايش مع المشروع الصهيوني، والأدهى من ذلك حين اعتبر نزال ان البرنامجين اللذين أشار لهما يعيشان حال تناقض استراتيجي يمكن لاحقاً ان يجر الساحة الفلسطينية الى «صدام شامل على مستوى الجماهير». وفي هذا لغة ومواقف مسبقة تحمل في طياتها كل القلق، لانها لغة التبشير بالحروب الأهلية بدلاً من لغة الانفتاح والوصول الى برنامج التلاقي والتشارك. فضلاً عن وضع القوى الديموقراطية الفلسطينية في سلة التعايش مع المشروع الصهيوني.

من المثير للاستغراب حقاً، ان عدداً كبيراً من رموز حماس المناضلة داخل الأرض الفلسطينية قد أعلنوا دعمهم وتأييدهم لمبادرة الجبهة الديموقراطية والدعوة للحوار الوطني، كما أعلن ذلك الدكتور محمود الزهار في قطاع غزة يوم ١٩٩٧/٢/٢١ في الملعب البلدي وأمام عشرة آلاف مواطن احتفلوا بذكرى تاسيس الجبهة الديموقراطية وتكرر الأمر ذاته في مهرجانات أخرى اقيمت في الضفة الغربية. هذا بينما يصر الاخ محمد نزال على وضع الجبهة الديموقراطية وتصنيفها في خانة التعايش مع المشروع الصهيوني وبذلك يفضح من جديد مدى انعدام الثقة وحال التفتت التي عاشها تحالف العشرة، والمواقف المسبقة تجاه الآخرين.

وتدرك الجبهة الديموقراطية في دعوتها للحوار الشامل وفي مبادرتها ان الحركة الوطنية الفلسطينية تضم اطياف وتلاوين سياسية متعددة، وتدرك ايضاً وجود برنامج للحركة الاسلامية على الصعيد الفلسطيني وبرنامج لفريق اوسلو الفلسطيني اضافة الى برامج مختلفة للمعارضات الفلسطينية بمشاربها المتعددة. وفي دعوة الجبهة الديموقراطية سعي حقيقي للوصول الى برنامج ائتلافي على مساحات التلاقي والتشارك للوصول الى اجماع وطني فلسطيني عام يؤسس لوضع فلسطيني جديد، يولد بدوره حال جديدة تعطي تفعيلاتها بالاطار الاقليمي حتى يمكن الوصول الى صيغة للتفاوض تقوم على أساس الشرعية الدولية. والجبهة بذلك لا تقر بالتعايش مع المشروع الصهيوني بل على النقيض منه لأن البرنامج المطلوب ان نصل اليه بالضبط برنامج كفاحي مشترك لكل شعب فلسطين وقواه الحية، برنامج يستطيع ان يؤطر ويثمر مكامن القوة الفلسطينية لالحاق الهزيمة الأولى بالمشروع الصهيوني وتثبيت الحضور والهوية الوطنية الفلسطينية فوق الأرض الفلسطينية ووقف عملية التبديد القومي للشعب الفلسطيني. وصولاً الى حل نهائي وناجز للقضية الفلسطينية في مراحل لاحقة من الصراع مع المشروع الصهيوني.

ولا شك ان احدى الاشكاليات الكبرى التي عانت منها المعارضة الفلسطينية، كانت في العجز عن الوصول للبرنامج الموحد، هل هو برنامج شعارات تحلق في الهواء، ام برنامج يدب ويعيش على أرض الفعل والميدان في مواجهه برنامج جناح اوسلو الفلسطيني. والجبهة الديموقراطية تدعو في مبادرتها وباعتبارها قوة رئيسية في القطب الديموقراطي الفلسطيني تدعو الى برنامج شفاف مرئي واضح يحظى بالاجماع العربي والدولي فضلاً عن الاجماع الفلسطيني ويستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير (الاستقلال والعودة) طبقاً لمنظومة القرارات التي تم اتخاذها بارادة المجتمع الدولي طوال السنوات الممتدة من عمر القضية الفلسطينية.

وفي تعرضه لمنظمة التحرير الفلسطينية يعيد الاخ محمد نزال ويكرر الموقف ذاته لبعض الأطراف الفلسطينية التي ترى بالمنظمة وسلطة الحكم الذاتي فريقاً واحداً متكاملاً وترى بشكل أو باخر ضرورة قيام منظمة بديلة والعودة للسياسة التجريبية ذاتها التي فشلت في سنوات الانقسام الفلسطيني طوال الثمانينات عقب الخروج من بيروت، ودفع الشعب الفلسطيني ثمنها الفادح من دمار وجولات اقتتال فلسطيني – فلسطيني. وهنا لا بد من توجيه السؤال المتعلق بازدواجية الخطاب السياسي حيث نعلم ان حركة «حماس» فاوضت وحاورت سلطة عرفات منذ ما قبل أوسلو وبعد أوسلو، في السودان تحت رعاية حسن الترابي، وفي مصر تحت الرعاية المصرية. وكانت حركة «حماس» كررت في مناسبات عدة استعدادها للاشتراك في عضوية منظمة التحرير عندما يخصص لها ٤٠ في المئة من مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني. فهل يكون حرص الجبهتين الديموقراطية والشعبية على منظمة التحرير ودورها التمثيلي للشعب الفلسطيني داخل وخارج الوطن التحاقاً ببرنامج عرفات واقراراً بالمشروع الصهيوني؟

ان الخطاب المزدوج والقبول بحوار وطني للتهدئة والتسامي فوق الجراح من دون آفاق مرئية له، او تقاسم كعكة المنظمة وحصد ٤٠ في المئة من مقاعد المجلس الوطني ووضع الآخرين في خانة المعترفين والمقرين بالمشروع الصهيوني، ان هذا الخطاب لا يطمئن ولا يدعو للارتياح ويعطي صورة واضحة عن مدى الابتعاد عن لغة الحوار الايجابي الساعي للوصول الى المساحات المشتركة. انما يزيل المخاوف ويبعث على الارتياح الموقف العقلاني الهادئ للقيادات الوطنية المعارضة داخل الوطن في «حماس» والقوى الأخيرة بسلوكها الوحدوي وخطابها السياسي المتوازن والمسؤول، واعتبارها ان الصراع الأساسي مع الاحتلال والاستيطان وفي مواصلة الجهود لبناء مؤسسات المجتمع المدني والحريات وحقوق الانسان واحترام استقلالية مؤسسات المجتمع المدني واطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين وتحريم الاعتقال السياسي وضمان استقلال القضاء.

واخيراً، تؤشر مقالة الاخ محمد نزال بوضوح الى نهج استعمالي آخر يوظف التحالفات والعلاقات لمصالح فئوية تنظيمية، ويفتح نار التشهير ورجم الآخرين عند أول نقطة افتراق، فتنتقل حسب نزال الجبهتان الديموقراطية والشعبية لتحرير فلسطين من موقع القوى المكافحة على امتداد ثلاثين عاماً من عمر الكفاح الفلسطيني المعاصر بكل الآلام والتضحيات الجسام الى قوى تقر بالمشروع الصهيوني وتستعد للتعايش معه.

انها ذات المدرسة «اما معنا او ضدنا»، وذات المنهجية في التوجه لحوارات استعمالية تحت شعارات براقة «فن التعايش والتسامح» او «اقتسام المنظمة بـ ٤٠ في المئة من عضوية المجلس الوطني» بدلاً من التوجه نحو حوار جدي حقيقي بمهمة صعبة وشاقة للوصول الى تجاوز اتفاقات اوسلو الظالمة وبناء عناصر الاجماع الوطني الفلسطيني بين الجميع داخل الارض الفلسطينية وفي الشتات. مستلهمين السيرة النبوية الشريفة، وقوله تعالى:

«اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين» صدق الله العظيم.

* الناطق الاعلامي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

تظاهرة لحركة حماس الفلسطينية في الضفة الغربية

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

رسالة مفتوحة

السيد الصادق المهدي

تأثرت أيما تأثر حينما شاهدت محاورتكم، عبر قناة M.B.C، الشيخ حسن عبدالله الترابي، زعيم الجبهة الاسلامية القومية في السودان، وانتم على تلك الدرجة الرفيعة من الاعزاز والتقدير التي تكنها لجدكم الكبير الإمام المهدي (...). قاد جدكم المجاهد الكبير ثورة من أهم وأعظم الثورات في تاريخ أمة الاسلام، وقاد بلاده الى الانتصار العظيم على المستعمر. لكننا لم نر في تاريخكم السياسي في الحكم، وأنتم الوريث للثورة المهدية، إلا الاحباط والفشل حتى أصبحتم رمزاً للفشل والاحباط والتردد (...).

اسألكم الاسئلة الآتية عبر صحيفة «الحياة» التي تمثل الجسر بين اليأس والرجاء لقضايا امتنا:

أولاً: عندما أحضرت من الجزيرة «أبا» بواسطة الفاتح عبدون – عضو الجبهة الحالي – لمقابلة الرئيس نميري عام ١٩٦٩، أبنت له الوضع الديموقراطي وعرضت عليه المشاركة مقابل أن يبعد الشيوعيين، فلم يقبل والقى بك في السجن.

ثانياً: عند خروجك من سجن نميري وسفرك الى الخارج شاركت في الجبهة الوطنية وعينت رئيساً لها. وبعد احداث يوليو ٧٦ جنحت مصالحاً واقسمت للنظام وشاركت في الاتحاد الاشتراكي.

ثالثاً: يقول واقع الحال، انك عندما كنت رئيساً للوزراء تراجعت أمام مذكرة الجيش الذي وجه لك انذاراً، واستجبت لنداء ميرغني النصري عضو مجلس السيادة، وشكلت حكومة في القصر بعيداً عن الجمعية التاسيسية، مما حدا بالجبهة الى الانقلاب.

رابعاً: كم عدد الحكومات التي تراستها بعد الانتفاضة؟ وما هو الفارق بينها وبين نظام نميري وقوانين سبتمبر.

بريطانيا – رضوان موسى

دعوى صدام على جان دانييل: أبيتَ اللعن...

وضاح شرارة*

■ قاضى السيد صدام حسين، وهو من لا مناص من تعريفه برئيس الجمهورية العراقية (حيث الرئاسة مشكلة، والجمهورية لا يُدرى ما هي، والعراق ديوان الخاص)، رئيس تحرير دورية اسبوعية فرنسية هي «لونوفيل اوبسرفاتور»، السيد جان دانييل. والسبب في المقاضاة هو نعت دانييل «السيد الرئيس القائد المهيب»، وهذه بعض القاب صدام حسين، بـ«الجلاد» و«الأبله». ولا يقاضي حاكم العراق الصحافي الفرنسي، على حسب محامي الحاكم الفرنسي، على تعرضه له بصفته حاكماً، بل هو يقاضيه على تناوله إياه بصفته فرداً «خاصاً» على قول لغة الحق والقانون الفرنسية (وربما غيرها من اللغات الأوروبية).

وهذه ثالثة الأثافي، وغاية المبالغة في قلب الأمور وإفشاء ما جرى التواضع على ستره: ففي أعرق التقليد السياسي، النظري والعملي، أنكر على الطاغية المستبد اتخاذه «هواه»، أي ميوله الشخصية والفردية وروابطه العائلية والدموية، «إلهه»، ومرشده وسائقه. وعلى هذا فليس الإستبداد إلا مزج الخاص بالعام والعام بالخاص حتى لا يتميزان. فلا يحجز قانون ولا عرف بين الحاكم المستبد وبين التصرف بالأرواح والأملاك والأمن والمعتقدات. فيسع الحاكم الظالم استباحة «الدماء والفروج والأموال»، وكلها في الأصل حرام او حرمة، من غير الإحتكام الى شرائع تستحيل الإستباحة معها، وحين الإحتكام إليها.

والسيد صدام حسين إذ يقاضي، بصفته الشخصية والفردية والخاصة، صحافياً عرّض بسياسته، أي بـ(سوء) تبيره العام، إنما يعلن على الملأ، وجهاراً نهاراً، جمعه عامه وخاصه في واحد. وهو يعلن إنكاره جواز تمييز ما فعله «السياسي»، وهو الحاكم المستبد بالأمر والمنفرد به، مما فعله المرء المعروف بإسم، والمولود لرجل وامرأة، ومحمول رغبات وميول وإرادات وآراء وتصورات، إلخ. ويطلب صاحب الدعوى، ومقاضي الصحافي، الى القضاء، مستودع الحق العام والمنتصف بإسم القانون من المتعدي على «الحرام»، الإقتصاص من ناسبه الى الظلم والهوى والسلطان المرسل وغير المقيد.

فـ«الجلاد» في مقالة السيد دانييل، إنما سند النعت به هو سياسة الحاكم العراقي في الشطر الكردي من أهالي العراق – أي القتل والتهجير والإغتيال والتشتيت والتهمة ونكث العهود والحصار والتجويع و«التعريب» القسري والإذلال. اما «البله» فسنده إحجام الطاغية، في الأسابيع القليلة التي سبقت ابتداء الأعمال العسكرية الحليفة، عن انتهاز فُرص الرجوع عن عدوانه التي لم يفتأ الرئيس الفرنسي السابق، فرنسوا ميتران، يهيئها له، ويدعوه الى ألا يفوتها. فليس في النعتين ما يتذرع به المرء الخاص، السيد صدام حسين، «أبو عدي»، الى الإنكار. فهما، النعتان، لم يتناولا ميول الرجل او أهواءه، ولا رغباته او نزواته، بالتعريض والتقبيح.

والحق أن الرجل لا يتستر، لا هو ولا اولاده ولا أنسابه ولا عماله، عن ميوله وأهوائه ورغباته ونزواته. فهو يباشر السلطان على «الدماء والفروج والأموال» مباشرة السيد الروماني، صاحب الرقيق ورب المنزل والدار، سلطانه على ملك يمينه. ويكل الى ولده وحشمه وولده ما يباشره بنفسه. وصنيعه هذا إنما جوازه، او إجازته، على قول الفقهاء وجامعات التعليم العالي، من نفسه، اي من الرجل صدام حسين. فلا الشرائع، ولا الأعراف ولا النزائع، تبيح او تجيز فعل ما يفعله من يصف الصحافي الفرنسي، معتدلاً، سياسته في الأكراد وفي حرب الخليج الثانية تارة بـ«الجلد» وتارة بـ«البله».

والرجل حريص على ألا ينسب الى غير نفسه ما يستبيح ويفعل. وآية ذلك بثه صوره، صور وجهه وصور جسده (جسمه مع رأسه)، في كل المواضع والمحال، وعلو هذه الصور الطرقات والساحات والناس في كل ركن ناء من العراق. و«القوانين» العراقية، الصادرة عن مجلس قيادة الثورة فعلاً، هي فرمانات وخطوط ولا طريق الى مراجعتها او الى الرأي فيها. والهيئات العراقية يتصدرها من يمت الى «السيد» بنسب وسبب. أي إن جمع الإرادة (الفرمان) والإدارة والصورة، وتوحيدها، هما ذروة التلبيس – إلباس العام الخاص وإلباس الخاص العام.

وهو يقدم على فعلته حين تختصر السياسة العراقية كلها، بقضها وقضيضها، الإغتيالات والتصفيات على اختلاف أنواعها. وكلها تتقصد الأقرباء والأنسباء والصنائع والموالي، على رتبهم وترتب قريبهم وبعدهم من «المهيب». والدعوى، وحمل النعت السياسي على القدح الشخصي، هما من قبيل التلبيس إياه. فالمقاضاة بذريعة النعتين إنما تطلب الى القضاء (الفرنسي) الإقرار بما يريده حاكم العراق، ويسعى فيه، ويقسر العراقيين عليه، وهو حمل ما يتناوله – حاكماً عاماً، وعلى هذا الوجه – على القدح والذم الخاصين والفريين. فعلى نحو ما يخلط الرجل نفسه (وأهله) بالعراق، ويخلط العراق التاعس بنفسه، يريد من القضاء ان يقر هذا الخليط وان يعم بمترتبات حكمه الناس جميعاً وصنوف أقوالهم.

وليس هذا، على شططه وسرفه، إلا من شيم «السيد». ففي أوقات غير هذه الأوقات كان يسعه ان يستصدر الأحكام في دعاويه، وفي كل «خصومه»، على نحو أشد غلظة. وكان يستدر ذلك التصفيق الملتهب الذي يستدره اقرانه اليوم غير متهمين ولا ملعونين، «أبيتَ اللعن».

* كاتب لبناني.

اني أقاضي محمد عابد الجابري!

جورج طرابيشي*

■ لقد نهلت وفجعت معاً وانا أطالع على صفحة «أفكار» في «الحياة» نص التعليق الذي نشره حازم صاغية في عدد ١٠ آذار (مارس) ١٩٩٧.

أنهلني وفجعني لا التعليق بحد ذاته، فهو على العكس يسجل لكاتبه – بل الفقرة التي أوردها (في معرض التنديد) مما نُشر على لسان محمد عابد الجابري في صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية، من طعن في نقدي لنقده العقل العربي في كتابي «نظرية العقل».

فجريمة كتابي هذا في نظر الجابري انه مكتوب بقلم «مسيحي» طائفي ومتخلف حتى عن المسيحيين العرب الذين شاركوا في بناء عصر النهضة العربي.

ومع ان محمد عابد الجابري سماني بـ«مسيحيتي» لا باسمي، فإنني على غير استعداد لأن أغفر له هذا الاستعداء الطائفي. كما انني على غير استعداد لأن أمرر له الموقف المعرفي الذي يصدر عنه. فهو يزعم انني ما نقدت مشروعه لتحديث العقل العربي إلا لأنه طالب بان يأتي هذا التحديث من خلال التراث العربي الاسلامي. وهذا في نظره طرح مرفوض من «المسيحيين» أمثالي لأنه يعني استبعادهم من مشروع التحديث التراثي ذاك.

والواقع انني ما نقدت قط الجابري على مطالبة بالتحديث – لم يطالب بها أصلاً – من خلال التراث العربي الاسلامي. وانما نقدته على مطالبته بالعودة الى تراث المغرب دون تراث المشرق، وعلى اعتباره الجزء المغربي من التراث العربي الاسلامي هو وحده العقلاني، ووصمه بالتالي التراث المشرقي باللاعقلانية. اي انني نقدته على تشطيره التراث وتمزيق وحدته بين عقلانية «مغربية»، ولا عقلانية «مشرقية». وقد نقدته على اعتباره العقل العربي عقلاً بيانياً عاجزاً عن الارتفاع الى مستوى البرهان، نظير العقل اليوناني، إلا بقدر ما يقيض له ان «يتمغرب». مثلما نقدته على اعتباره التصوف والعرفان والمذاهب الروحية والاشراقية دخيلة، بوصفها «مشرقية»، على الفكر العربي الاسلامي.

وهذه النظرة الأحادية، التي تتنكر للتعددية في الحضارة العربية الاسلامية وتنتصر للبرهان على البيان، وللبيان على العرفان، هي نقطة الخلاف الجذرية بيني وبين الجابري. فهو يقف عاجزاً عن فهم هذه التعددية، التي كانت بطبيعة الحال نسبية نظراً الى طبيعة العصر. وهو لا يستوعب ان التراث العربي الاسلامي، على كونه كذلك، لم يكن تراثاً خاصاً بالعرب وحدهم، ولا بالمسلمين وحدهم. فقد شارك في بنائه ومراكمته العرب والفرس والسريان والقبط والبربر والترك وشعوب ما وراء النهر. مثلما اسهم في نشأته وتطوره المسلمون اولاً، ولكن كذلك المسيحيون واليهود والصابئة وعشرات من «الملل والنحل» كما كان يقال عهدئذ.

وهذه التعددية، التي يقف الجابري عاجزاً عن تمثلها، مستمرة في شخصي المتواضع. فلئن أكن «مسيحياً» بالمولد، كما يتهمني الجابري، فإنني بالمقابل مسلم بالثقافة، وعربي باللغة، وانسان – محض انسان – بالعقل.

وبصفتي التعددية هذه فإن التراث العربي الاسلامي هو ايضاً تراثي. بل انه، بحكم انتمائي القومي، تراثي الوحيد. وانما من خلال الصلة بهذا التراث اولاً، كما من خلال الصلة بجملة تراث الانسانية القديم والحديث، وليس من خلال أية اقليمية تراثية، يمكن التصدي لمهمة تحديث الفكر العربي.

و«مسيحيتي» لا تستبعدني من التراث العربي الاسلامي، مثلما ان التراث العربي الاسلامي لا يستبعد «مسيحيتي».

ومع انني علماني أصلاً، ولا يهمني الدفاع عن «مسيحيتي» بما هي كذلك، فإنني لا استطيع، كما قلت، ان اغفر للجابري استعداءه الطائفي. فهذا الاستعداء يهينني في صميم علمانيتي كما في صميم انسانيتي، قبل ان يهينني في ما يعتقد الجابري انه «مسيحيتي».

ونظراً الى اننا نعيش في نهاية القرن العشرين هذه في ظروف سياسية ولاهوتية صعبة للغاية وتنذر بتجديد حروب الدين والطوائف القروسطية في أكثر من قطر في الساحة العربية، فإنني لا استطيع ان اسكت عن ذلك الاستعداء، ولا ان اكون متسامحاً، حتى وان يكن التسامح من مقومات العلمانية. ولذلك فإنني اقاضي الجابري وارفع الشكوى ضده:

أولاً، أمام محكمة القراء العرب، فهم، في مغتربي هنا، وطني المعنوي.

وثانياً، أمام المنظمة العربية لحقوق الانسان لأن أول المبادئ الملزمة لها هو الدفاع عن حقوق الانسان العربي اياً ما يكن دينه أو طائفته أو اقليمه.

وثالثاً، أمام اتحاد الكتاب العرب. فهم النقابة الوحيدة التي تضمني والجابري بوصفنا كتاباً.

ورابعاً وأخيراً، أمام اتحاد أدباء المغرب لأنه المنظمة النقابية الوحيدة التي تملك الأهلية القانونية لمقاضاة الجابري.

ولن يكون لي من مطلب قانوني، من خلال المنظمات التي ساتوجه اليها، سوى سحب الجابري لما قاله على صفحات الجريدة نفسها التي قاله فيها، وهذا حتى ينتفي مرة واحدة ونهائية التشكيك الطائفي كأسلوب للتعامل بين افراد الفئة المثقفة العربية.

والقضية تمس في خاتمة المطاف كرامة الثقافة العربية. فالجابري هو أول من يحرق تقليداً ثابتاً ومُجمعاً عليه في الثقافة العربية منذ مطلع عصر النهضة على الأقل. فلم يسبق قط قبله لمثقف عربي يحترم نفسه ان وظف السلاح الطائفي في تفنيد حجة مثقف آخر في اي سجال للنقد والنقد المضاد.

* كاتب وناقد سوري مقيم في فرنسا.

صراع قديم، ومتجددٌ أيضاً

خليل بن عبدالله الخليل*

■ التنافس بين الغرب والاسلام لم يعد متمثلاً في السيطرة على المضائق البحرية، ولا في التسابق على احتلال الجزر والأراضي الجديدة، ولا في ادخال مدن او فئات من البشر في الدين، كما كان يحدث سابقاً عندما كان الصراع محتدماً بين «الترك» – إبان حياة وقوة الدولة العثمانية – كممثلة للإسلام وحامية له، وبين «اوروبا» كممثلة للغرب المسيحي.

فيا ترى ما هي خطوط «التماس» بين الخصمين المتنافسين في العصر الحاضر؟

ان المتتبع للاعلام الغربي ولما تنتجه دور النشر من كتب ووثائق ولما تقيمه المؤسسات العلمية من مؤتمرات، يلحظ ان الغابر المليء بالمنافسات الدينية والمساجلات العسكرية والتسابق على المصالح الاقتصادية، خلّف بصمات عميقة في التفكير الغربي تجاه المسلمين ديناً وشعوباً وحضارة. كذلك فانه وبنفس الأبعاد، حفر اخاديد في قلوب المسلمين وزرع شكوكاً في عقولهم تجاه الغرب.

وقد تعمقت الشكوك وتواصلت المنافسة من كلا الطرفين عبر القرون مع اختلاف في مواقع ومظاهر التنافس والذي يتصعد احياناً ليصل الى اراقة الدماء وتدمير المدن واحتلال الممالك، ويخف احياناً فيحتبس في اطر المشاعر والاداب والفكر والخطب والتعليم.

فـ «الاستعمار الغربي» الذي هيمن على مجمل العواصم والممالك الاسلامية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين، استمر وجهاً كالحاً للغرب المسيحي، وهو لم يكن «جزئياً» ولا «عفوياً» وإنما كان شاملاً مخططاً، وممتداً من شمال المغرب العربي غرباً الى انونيسيا شرقاً ما عدا مواقع محدودة.

وتلك الهزيمة من جانب المسلمين وما صاحبها من احتكاك واختلاف في المعتقدات والعادات كافية لبذر الشكوك في «الغرب»، وعدم الثقة بساسته وقادته.

خرج المستعمر «الأبيض»، ونالت الدول المسلمة استقلالها وأصبحت تملك اعلاماً، وتعزف «اناشيد وطنية»، وتحتفل في اعياد الاستقلال والتي عادة يقصد بها ايام «الاستقلال» من الغرب، الا ان الكثير من المسلمين والمنتمين للفكر والثقافة والاصلاح، يرون ان «الهيمنة الاستعمارية» ما زالت والمستعمر «الغربي» خرج شكلاً ولكنه ما زال في الحقيقة مهيمناً.

هذا الاستعمار الجديد اقل كلفة مالية واكثر فعالية واقل مخاطر. ومن الامثلة الظاهرة على ذلك كما يرى اصحاب هذا الطرح – ما يحدث في الجزائر اليوم. ففرنسا خرجت عسكرياً من الجزائر ولكنها ما فتئت تتدخل في كل شان ولا تقبل «تطليق» الجزائر بالثلاث. وهناك القضية «الفلسطينية» التي يجتمع العرب والمسلمون بشأنها في خندق واحد من حيث المبدأ على الأقل. والغرب إبان الاستعمار صنع الدولة اليهودية (اسرائيل) عام ١٩٤٨ واستمر في دعم بقائها زمن السلم وزمن الحرب.

ان هذا الخط الساخن يجعل المسلمين في كل اقطار الأرض، ينظرون الى «الغرب» باعتباره «عدواً» بدون حاجة الى مبررات وشروح طويلة، وذلك لمكانة «المسجد الأقصى» الدينية الراسخة الأزلية، ولما يرونه من معاناة الشعب الفلسطيني المشرد الذي يذكر الكاتب ادوارد سعيد انه جُرّد من انسانيته فكان على الفلسطينيين ان يثبتوا بشريتهم.

لقد ادرك «الغرب» ما يختلج في نفوس المسلمين وما يعانيه الفلسطينيون فدفعوا بالاطراف العربية نحو السلام واقنعوا الاسرائيليين بالمشروع، او أن الاسرائيليين رأوا ان الحالة في فلسطين تستدعي تغيير الاستراتيجية... حفاظاً على المكتسبات كما ذكر ذلك شمعون بيريز، فطلبوا من الغرب اقناع العرب بمشروع السلام.

والخط الساخن الثالث في علاقة الغرب بالاسلام هو الاقليات المسلمة، اذ يعيش ملايين المسلمين خارج الاوطان الاسلامية. ومن هؤلاء قرابة ٢٥ مليون نسمة يعيشون في اوروبا الغربية و٦ ملايين مسلم في الولايات المتحدة. كذلك تحتضن المانيا وبريطانيا وفرنسا قرابة ٦ ملايين من المسلمين. تلك الاقليات هاجرت في الأساس طلباً لتحسين اوضاعها الاقتصادية، وليس لنشر الاسلام الا انها واجهت انماطاً حياتية جديدة جعلتها «تعود» الى هويتها الحضارية. فتمسك بعض المنتمين للاسلام بالدين خوفاً من الضياع والذوبان. وتلك العودة الى الهوية الحضارية الاسلامية لم تُفهم في اطارها الصحيح من قبل الغربيين، مما تسبب في نوع من المواجهة في بعض الدول مثل فرنسا والمانيا.

والخط الرابع هو الموقف من «الشعائر والشرائع الاسلامية» بصرف النظر عن صواب او خطأ المتبني لتلك الشعائر والشرائع. فالاعلام الغربي يغتنم الفرص للنيل من التقاليد الاسلامية والمبادئ العقدية بدون تحفظ في اغلب الاحيان.

ومن ابرز الأسئلة على ذلك – من وجهة نظر المسلمين – احتضان الغرب بمؤسساته الاعلامية والفكرية والسياسية للكاتب سلمان رشدي. ان الكثير من المسلمين لا يوافقون على فتوى زعيم الثورة الاسلامية في إيران الإمام الخميني ضده ولا يرون عقوبة قتله على ما كتبه من مغالطات، لأن الحرية العلمية مبدأ اساسي في الاسلام ولأنه لم يقدم للمحاكمة في اي مكان، ولكن في الوقت نفسه فالكثير من المسلمين لا يحترم «الغرب» الذي احتضن كاتب «الآيات الشيطانية».

والخط الساخن الخامس ما يطرحه مفكرون غربيون بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وكسب «الحرب الباردة»، من اعتبار الاسلام «الخطر القادم» والعدو المشترك. هذا الاختيار يُبرر بتزايد خطر التطرف الاسلامي وبنفوذ الحركات الاسلامية «الأصولية» كما يرونها – في الأوساط الشبابية والسياسية. وكان الكاتب المعروف صموئيل هنتنغتون اكثر الكتّاب صراحة وأفصحهم بياناً في طرح هذه النظرية في مقالته «صدام الحضارات» التي نشرت صيف ١٩٩٣ في مجلة «الشؤون الخارجية» (Foreign affairs) الاميركية.

ويتضح من خلال ما سبق ان «الخطوط الساخنة» في العلاقة بين الغرب والاسلام متجددة. والأيادي المنفذة للتصادم – وكم كنا نتمنى ان تكون للتفاهم – كذلك «متغيرة». فكانت اوروبا هي رأس الحربة في الصراع الحضاري والعسكري عبر القرون حتى اواسط القرن العشرين، ثم تولت الولايات المتحدة «المهمة» فاصبحت القائدة بل «المتنفذة» في حلبة الصراع، توجه دفّته وترعى مسيرته.

والمسلمون منقسمون، ولا يملكون قوة متكافئة مع قوة خصومهم الغربيين. انهم لا يملكون القوة الاقتصادية. ولا القوة العسكرية، ولا القوة العلمية التي يملكها المنافسون المتنفذون «المتفاهمون» في موقفهم من الاسلام بالرغم من اختلافاتهم في الكثير من القضايا. ومع هذا فهم (اعني المسلمين) قوة لا يستهان بها في العالم، والغرب يدرك ذلك اكثر من غيره. انهم يملكون قوة العدد (ثمانمائة مليون مسلم)، ويملكون قوة المواقع الاستراتيجية، ويملكون قوة الأسس العقدية والفكرية، ويملكون الكثير من احتياطي الذهب الأسود (البترول) على المستوى العالمي والذي يؤثر تأثيراً مباشراً في حياة الغرب اليومية وفي بنية الاقتصاد الغربي وصناعته.

من هنا فإن الصراع بين الغرب والاسلام او «الصدام»، قديم متجدد، ويبدو – كما يلوح في الافق – انه مستمر. والسؤال الذي يفرض نفسه هو: الا يمكن لذلك التنافس المحموم ان يهدأ، يتحول الى حوار حضاري بنّاء؟ الا يمكن «السيطرة» على المواقع الحساسة في هذه العلاقة وتحديد البقاع الساخنة بدقة اكبر، من اجل تبريدها او الحيلولة دون انفجارها؟

* جامعي سعودي.

١٥ آذار (مارس) ١٩٧٠

رحيل المناضل الفلسطيني عوني عبد الهادي

■ في كتابه «مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى» يروي الدكتور أحمد قدري ما حدث له ولزميل دراسته عوني عبد الهادي حين كانا يدرسان في اسطنبول، حين كانا يستمعان الى حديث ضابط تركي طفق يتغنى بالدستور معدداً حسناته، ثم سكت عن كل هذا ليبدأ بالتحامل على العرب وشتمهم مركّزاً على «الخائن عرب عزت (العابد)، والخائن عرب أبو الهدى (الصيادي)»، دون أن يندد بأي من الاتراك الكثيرين الذين كانوا، على غرار العابد والصيادي، يخدمون السلطان عبد الحميد.

ويضيف أحمد قدري انه كان من شأنه الا يغضب من شتيمة الضابط لعزت العابد ولأبي الهدى الصيادي، لولا أن الضابط ركز في شتيمته لهما على كونهما عربيين. ويقرر أحمد قدري بأن تلك الحادثة كانت وراء بدئه، وعوني عبد الهادي بتشكيل جمعية «العربية الفتاة» السرية على غرار جمعية «تركيا الفتاة» لكي «تنهض بواجب الدفاع عن حقوق العرب ورفع مستواهم». وكان ذلك، حسب ما ينقل سليمان موسى عن أحمد قدري «بعد اعلان الدستور بأربعة أيام. ومع هذا فإن سليمان موسى نفسه يعود ليقول لنا ان جمعية «العربية الفتاة» قد تأسست في باريس في ١٩١١ على يد ثلاثة شبان عرب كانوا اتموا دراستهم العالية في اسطنبول، ثم انتقلوا الى باريس لاتمام دراستهم الجامعية، وهؤلاء الشبان الثلاثة هم رستم حيدر، وأحمد قدري وعوني عبد الهادي.

اذاً، مهما كان شأن المكان الذي أسست فيه الجمعية، فإن عوني عبد الهادي كان واحداً من أول المؤسسين. وهو لن يكف، منذ ذلك الحين عن العمل السياسي بحيث اننا سنراه فاعلاً ومشاركاً في كافة النشاطات العربية، منذ تلك اللحظات وحتى رحيله عن عالمنا يوم الخامس عشر من آذار (مارس) ١٩٧٠.

ولد عوني عبد الهادي في نابلس التي تلقى فيها علومه الابتدائية قبل أن ينتقل الى الآستانة (اسطنبول) حيث تابع دراسته في المدرسة الملكية التابعة لجامعة العاصمة العثمانية. وكان قبل الأستانة قد أمضى بعض الوقت في بيروت دارساً. وفي ١٩٠٨، وكان عوني عبد الهادي في عاصمة الخلافة قد بات واحداً من غلاة المناضلين الشبان الساعين وراء يقظة قومية عربية، قيض له أن يشهد سقوط السلطان عبد الحميد وتبدل نظام الحكم في تركيا مما عزز لديه القناعة بالعمل العربي. وهو بعد ذلك بسنتين قصد باريس لدراسة الحقوق، وهناك شارك العديد من زملائه ورفاق في العمل الفعلي – هذه المرة – لتأسيس «العربية الفتاة». ولقد تشكلت في باريس اول هيئة ادارية لتلك الجمعية وكان عوني عبد الهادي، عضواً فيها. وهو بتلك الصفة كُلّف من قبل الجمعية بالدعوة الى عقد المؤتمر العربي في باريس، المؤتمر الذي شاركت فيه الأحزاب والهيئات العربية المختلفة وكانت غايته الدفاع عن حقوق العرب ولفت العالم كله الى القضية العربية، وكان ذلك في ١٩١٣.

بعد انفضاض مؤتمر باريس، ورغم اندلاع الحرب العالمية الاولى، بقي عوني عبد الهادي في العاصمة الفرنسية مفضلاً عدم العودة بعد أن قررت السلطات العسكرية التركية اعتقاله. وهناك في العاصمة الفرنسية التقى، في ١٩١٨ وللمرة الاولى بفيصل بن الحسين الذي يُرى معه في الصورة المرافقة، وقد أشير فيها الى عوني عبد الهادي بعلامة). ولقد لازم عبد الهادي أمانة الخارجية فيها، ورافق الامير في زياراته التالية الى لندن وباريس، فكان أن حكمت عليه السلطات التركية بالاعدام.

بعد سقوط حكومة الامير فيصل، توجه عوني عبد الهادي الى القاهرة، ثم عاد منها الى فلسطين حيث حاول العمل، عبر اتصاله بالانكليز، لاعادة الامير فيصل.

وبعد ذلك حين وُلّيَ الامير عبد الله ولاية شرقي الاردن، أسندت الى عوني وظيفة رئيس الديوان الاميري، غير انه سرعان ما ترك ذلك كله وبارح عمان متوجهاً الى القدس حيث عمل في المحاماة، وراح يشارك في النضال ضد الاستيطان الصهيوني، مشاركاً في كافة المؤتمرات التي عقدت حول القضية الفلسطينية، ولا سيما في «المؤتمر الاسلامي العام» (القدس ١٩٣١). وفي ١٩٣٢ أسس حزب الاستقلال من جديد، كبديل للحزب الاول الذي كان قد حلّ محل «العربية الفتاة».

وحين تشكلت «اللجنة العربية العليا» في ١٩٣٦ تولى عوني عبد الهادي أمانتها وراح يدور بين العواصم مستنهضاً الهمم، ولقد أدى هذا الى اتخاذ الانكليز قرارهم باعتقاله ففر الى القاهرة التي بقي فيها حتى العام ١٩٤٣. وبعد ٥ سنوات توجه الى دمشق التي بقي فيها حتى ١٩٥١، بعد ان شارك في المؤتمر الوطني في غزة ووقع على ميثاق حكومة عموم فلسطين. وفي ١٩٥١ انتقل الى عمان حيث عين سفيراً للاردن، اثر ذلك في القاهرة، وهو منصب ظل يشغله حتى العام ١٩٩٥، ليتولى بعد ذلك حقيبة الخارجية في وزارة ابراهيم هاشم الاردنية، ثم اختير لعضوية مجلس الاعيان، وهو موقع ظل يشغله حتى ١٩٦٤ حين اعتزل السياسة وتوجه الى القاهرة ليعين رئيساً للجنة القانونية في جامعة الدول العربية، وكان ذلك آخر منصب شغله، ولكنه كان قد تقدم في السن. وفي منتصف شهر آذار ١٩٧٠ (١٢ حسب بعض المادر، ١٥ حسب مصادر أخرى) توفي عوني عبد الهادي في العاصمة المصرية ودفن هناك.

ابراهيم العريس

الإخوان المسلمون في الأردن: مختلفون

زياد بركات*

■ على خلاف تجارب الاخوان المسلمين في الاقطار العربية، فإن تجربة الجماعة الاردنية لافتة على اكثر من صعيد. فتاريخهم منذ نشأتهم كجماعة منذ ١٩٤٦ الى ايامنا هذه يخلو من العنف او الدعوة اليه لتغيير الأوضاع السياسية، وهو ما انسحب على علاقة الجماعة مع النظام الذي لم يتعرض لهم بالاضطهاد او الملاحقة خلال عدة عقود وفي ظل حكومات متعاقبة متباينة التوجهات والرؤى.

وعلى حين نشأت جماعة الاخوان المسلمين في الاقطار العربية من خارج رحم الأنظمة وكانت توجهاتها انقلابية وتتوسل العنف وسيلة للوصول الى الحكم واقامة حكم الله على الأرض فإن الجماعة في الأردن رأت النور بمباركة من الأمير عبدالله بن الحسين مؤسس المملكة الذي تعهد هذه الحركة بالرعاية والحدب منذ المشاورات التمهيدية ما بين اخوان مصر والشخصيات الأردنية التي كانت نواة الجماعة في الأردن، فالعلاقة مع النظام قائمة، في الأساس، على التحالف مع الأبقاء على مسافة أمان قصيرة يتحرك فيها الاخوان معارضة او تاييداً للحكومات المتعاقبة، وهو ما حافظت عليه الدولة الأردنية في علاقتها مع الاخوان المسلمين، الأمر الذي جنّب البلاد تجارب دموية لا ضرورة لها، ووفر للحكومات المتعاقبة اداة هامة لمحاربة اعدائها.

ففي الخمسينات الملتهبة كان وجود الحركة ضرورياً للنظام لقطع الطريق امام المد الشيوعي والبعثي في البلاد، ولتحقيق التوازن مع هذين التيارين الجارفين، كقوة ردع احتياطية، اما في الستينات فقد كان وجود الجماعة اكثر ضرورية لكبح المد الناصري الذي ناصب النظام الأردني العداء، والذي يُعتبر عدو الجماعة بالأمس واليوم وغداً، وشكل وجودهم في السبعينات ضرورة لمنع الحركات الفدائية الفلسطينية من الاستفراد بتعاطف الجماهير المتحمسة للتحرير.

غير ان هذا التحالف ما بين الدولة الأردنية وجماعة الاخوان المسلمين، على أهميته، لم يقيض له التحول الى انضواء تحت عباءة الحكم. وربما عاد ذلك الى طبيعة توجهات الجماعة في علاقاتها مع جماهيرها وانصارها. فمسافة الأمان القصيرة التي تحركت فيها الجماعة بعيداً عن النظام اتاحت لها الحفاظ على بنيتها التنظيمية متماسكة ومتنامية، وعلى صورتها كحركة معارضة، الأمر الذي جعلها تحظى بالجنتين معاً: عدم تعرّض الأجهزة لأنصارها من ناحية، واقبال «الجماهير» على الانضواء في صفوفها من ناحية أخرى، وهو ما جعلها كحركة تتغلغل في المؤسسات الحكومية بكل يسر وتتوسع في اقامة مؤسسات خاصة بها، اقتصادية واجتماعية (بنك اسلامي، مستشفى اسلامي، مدارس اسلامية، عشرات الجمعيات الخيرية والنوادي... الخ).

غير ان توجهات الجماعة، هذه، التي أتاحت لها ان تحظى بهذه المكانة الكبيرة لدى النظام والشارع معاً، معرّضة للتضعضع، إن لم نقل الانهيار، هذه الايام، بسبب التحوّل الأردني نحو الديموقراطية وفاعلية اليات الديموقراطية التي نزعت السحر عن كثير من الحركات السياسية التي نشأت في الحقبة العرفية. فالديموقراطية التي جعلت «الجماهير» تنفض عن كثير من الأحزاب والحركات السياسية بعد اختبار شعاراتها على أرض الواقع، لم تعد تسمح الياتها للجماعة بترف الاحتفاظ بالجنتين معاً. ويؤكد ذلك ان مسافة الأمان بينها وبين النظام مرشحة للاختفاء يوماً بعد آخر، وهو ما تكشف عنه الحوارات والنقاشات التي انطلقت الى العلن مؤخراً والتي تدور في صفوف قيادات الجماعة حول المشاركة في الحكم.

وتجدر الاشارة هنا الى امرين: الأول ان مشاركة الاخوان في الحكم، بعد توقيع الأردن معاهدة سلام مع اسرائيل يهدد الأساس العقائدي الذي انبنت عليه استراتيجيات الجماعة في التغيير والاصلاح واجتذاب الانصار، وهو ما يجهر به رافضو فكرة المشاركة في الحكومة ويحذرون منه.

اما الأمر الثاني فهو ان عدم المشاركة في الحكومة يتيح المجال للأحزاب السياسية الأخرى، وخاصة أحزاب الوسط، لملء الفراغ على حساب الاخوان كحركة حزبية، مما يهددها بالانحسار في الحظوة لدى صاحب القرار وربما في الشارع ايضاً. وكلا الأمرين، كما نرى، (المشاركة او عدمها) يعملان ضد الجماعة ويضعانها في مأزق يهددها بالانهيار بعد اكثر من خمسين عاماً من التوسع والتمدد، ولعلها المرة الأولى في تاريخ الأحزاب السياسية العربية التي يحدث فيها ان يكون احجام حزب عن المشاركة في الحكم ضرورياً لتماسكه وسبباً في انهياره في آن، ويعود ذلك الى عقائدية الاخوان من جهة وطبيعة التطورات السياسية في المنطقة التي لم يعد من المناسب معها التعامل بآليات العمل السياسية السابقة على انتهاء الحرب الباردة من العالم، فمشاركة الاخوان في الحكم تعني افراغ الحركة من محتواها القيم، وعدم مشاركتهم تعرّض مكانتهم الى التآكل امام صعود بعض الأحزاب الأخرى.

وربما فسر هذا انهيار احزاب عقائدية أخرى في اكثر من دولة في العالم العربي، كالشيوعيين والقوميين، الذين لم يستوعبوا التطورات العاصفة في المنطقة التي تركتهم خلفها مجرد اصوليات متآكلة، تدعو الى اقامة يوتوبيات لم يعد ترويجها مجدياً لجماهير تطحنها الظروف الاقتصادية الصعبة والمهانة القومية والوطنية، وتتطلع الى احزاب تلبي مطالبها اليومية والآنية بعيداً عن القضايا الكبرى التي لم تكن يوماً محل خلاف او اختلاف إلا لدى الأحزاب التي تبنتها.

* كاتب أردني.

نزار قباني: لعبة الإغواء... وهاجس البقاء (١ من ٢)

حيرة الشاعر في بداياته بين مغريات الجمال الجسدي والمعاني الانسانية لعلاقة الرجل والمرأة

حسام الخطيب *

■ ١ – دولة الغزل في عصر اللاغزل

في هذا العصر المتقلب المتغيّر الذي تتسابق فيه مثل هجن الخليج الافكار والازياء والبدع والاختراعات، وتتفجّر التكنولوجيا مثل كتلة نارية تلتهم ما عداها، كيف استطاع شاعر شاب ان يُنشئ مملكة للغزل ثم ان يتربّع على عرشها مستريحاً منذ منتصف الاربعينات وحتى يوم الناس هذا وان يحمي ولايته المعمرة وسط موجات الانقلابات والاضطرابات؟

في هذا العصر الذي يشهد يومياً تراجع الفن المسمى غزلاً الى مرتبة متاخرة جداً في سلسلة الاهتمامات الفنية لدى الشباب والكهول، حتى انه في بلد مثل الولايات المتحدة وخلال فترة الستينات نشرت احدى الكاتبات مقالاً انتج في المنابر الاعلامية من شرق اميركا الى غربها، تتحسّر فيه الكاتبة على ايام شعر الحب وتنعاه، وتاسى الفتاة الاميركية لانها لم تعد تسمع من خليلها اية كلمة غزل حلوة تدغدغ مسامعها وتوقظ مشاعرها الانثوية. وفي هذه الفترة (الستينات) كان نزار قباني في أوج تالقه في المنطقة العربية، واستطاع ان ينشئ دار نشر مخصصة لأعماله فقط، وبذلك استقلت مملكته واعلنت الاكتفاء الذاتي والاستغناء عن المعونات الخارجية، بينما كانت الدول الاخرى تئنّ وتستعطي.

في هذا العصر الذي اصبح شعراء الغزل بلا جمهور، فلا يكادون يجدون حتى في المنطقة العربية اذناً انثوية مُهيأة لتلقي كلامهم الحلو، وقنعوا مكرهين ان يكونوا من فئة شعراء الفن للفن، وخضعوا غير مختارين لمقولة «كنط» بان الجمال الصحيح هو الجمال الخالي من المنفعة. في هذا العصر كان نزار يصول ويجول ولا يشكو القلّة ويمتد سلطانه من الشرق العربي الى المغرب ومن الشمال الى شبه الجزيرة التي استعصت عليه في بادئ الامر.

في هذا العصر، وفي عقوده الاخيرة، عصر الدويلات المتتابعة والكثبان المتحركة، يطلّ نزار قباني كل يوم على جمهوره اطلالة جديدة، ويغيّر موقع «غمازتيه» اللتين تمعنان في الحفر مع تقدم شيخوخته العذبة، وينثر غمزة هنا «لا غمازة»، وغمزة هناك، ويبهر ويعجب، واهم من ذلك يتجاوز اعداءه النقاد ويتحداهم ومن فوق ظهورهم يخاطب الجماهير، تماماً مثلما يفعل محمود درويش (ولكن من موقع آخر له ما يسوّغه وليس فيه ما يثير العجب)، في حين تشكو دور النشر من ان دواوين الشعر لم تعد سلعة للبيع وخرجت من اقتصاد السوق الادبية.

٢ – كيف؟ وكيف؟

ها قد دالت دولة الغزل عالمياً، وعربياً الى حدّ بعيد، فكيف استطاع نزار ان يحتفظ بعرشه منذ منتصف الاربعينات، بل قبل ذلك بقليل، يوم بدأ رحلته الابداعية حاملاً لواء الغزل لا خجلاً ولا وجلاً بل معلناً بالملفوظ او الملحوظ أحقيته بالخلافة الشعرية لعمر بن ابي ربيعة بعد حوالي اربعة عشر قرناً لم تقم فيها قائمة لمُطالب بالعرش؟ وكيف تولاها بقدرة قادر وجعلها خلافة معمرة؟

الافضل ان نبدأ من الاخير الى الاول، فتمشياً مع الحداثة والمعاصرة ليس الماضي الا ممتلكاً من ممتلكات الحاضر يفهم ويصاغ وينتقى من خلاله نظارة العصر. واذا كان تاريخ ما قبل شهر يمكن ان يعدّ من الحاضر فلنتذكر ان نزاراً (والله نزار احلى من دون تنوين النصب) نشر في ١٩٩٧/١/١٧ في «الحياة» قصيدة حب فريدة تمدّ جسراً معلقاً من الحاضر الى الماضي: «عاشق بدوي في عصر الحداثة».

وفي هذه القصيدة يمتد قوس الجسر المعلّق من ايام البداوة الجاهلية الى احدث مردات العصر في الغرب، وتصف المفردات الدالة على الماضي صفاً سيميائياً مقابل المفردات الدالة على الحاضر الحداثي جداً Ultra-modern لتشكّل القصيدة، بلغة النقد الحديث، مجالاً مغناطيسياً مر

اوغاً تتداخل فيه تيارات «تكامل» دلالي مع «تقابل»، مع «تشبّع» احياناً كما في الاسطر الاخيرة من القصيدة بوجه خاص، وربما ايضاً في المقطع الاول الذي ينقسم انقساماً حاداً بين الماضي والحاضر، تتوجّه دلالياً علامة (النهد) التي هي علامة العلامات عند نزار منذ ايامه الاولى، وعند جميع الاقوام والشعوب من ايام الديناصورات الاولى، الى ايام المساكين رواد الفضاء الذين يتاح لهم بين حين وآخر ان يرافقهم نهد. (سنعود الى النهد النزاري في طيات رجعتنا الى الوراء ولا ينبغي ان ننسى اننا بدأنا من الحاضر المستمر Present Continuous او الذي انتهى ولم يكد Vien de لنعود الى الماضي السحيق Past Perfect او الماضي الذي انقضى Passe Simple).

بعد هذا التتويج المكلّل بالغار والارجوان يحدث التقابل الدلالي للذعات الماضي والحاضر:

وبين لذعة العشق ... ولذعة (الفودكا)

وبين حرب البسوس ... وحرب (الديسكو)

وبين انوثة الرجال ... ورجولة النساء

وبين حليب الناقة ... ورغوة (الكابوتشينو).

وبين فحولة عنترة بن شداد ... ورخاوة مايكل جاكسون

وبين هدوء البادية ... وضجيج المترو

وبين (عيون المها بين الرصافة والجسر) ... واشارات المرور في لندن!

...

والله انه ليس تلاعباً بالالفاظ كما يقول بعضهم:

هذا كلام له خبيء... معناه ليست لنا عقولُ.

وفي المقطع الثاني تكامل دلالي غزلي من اعماق الماضي يتوجه امرؤ القيس (الملك الضليل) ويغيب عنه – ويا للعجب – عمر بن ابي ربيعة (خليفة (٢) الباطل والضليل الثاني). هل هي مقصودة يا نزار؟ وكيف لا يُذكر عمر في سلسلة امرئ القيس وجميل بثنية وعروة بن الورد وسُحيم، والقطا والقهوة المرّة والبحر الطويل؟ هل نستعين بفرويد لنقول ان هذه «النسبية» من صنع العقل الباطن؟!

وبعد ذلك تلخذ المقاطع المتوالية شكل او (لا شكل) تقاطع سينمائي ومونتاج ودوبلاج، وهيهات يحاول الشاعر ابقاء الذرات المتحركة لكل مجال دلالي على طرفه الخاص من القوس. ان الذرات تتداخل وتتفاعل وتتصادم كان القصد فطيرة مسخّنة بالمايكرو – ويف (بدلالة المقطع الرابع عشر – الاخير).

ايتها الشمالية التي تتحمّص على شمس بداوتي

أخرجي من تحت الثلج.. وادخلي في حرائق دمي

إنني أحبك حتى آخر رجولتي..

وآخر انوثتك...

آه، يا ليت نزاراً وقف هنا ولم يكمل بضعة الاسطر الاخيرة فهي مجرد (تشبّع) دلالي والقفلة الحقيقية الباتّة هي هذا النداء الاخير الذي يلمّ مشاهد القصيدة وتقاطعاتها على شكل شحنة كهرومغناطيسية صاعقة لا تحتاج الى فاء السببية او لام التعليل.

والخلاصة ان هذه القصيدة ولحدة بل مجرد مثال من سلسلة طويلة من المفاجآت المدهشة او الصادمة يطلع بها نزار من حين لآخر ومن ديوان لديوان متارجحاً بين الحب والفروسية والهمّ العام، وبين الماضي والحاضر والاصالة والمعاصرة، وبين الوزن وشبه الوزن واللاوزن، وبين القافية واللاقافية، وبين الأنا الشخصي المضخّم والأنا الجماعي الممتد في الجغرافيا والتاريخ، وبين الشرق والغرب وبين الجزالة والرقّة، وبين الفصيح والمعرب والدخيل والأعجمي. وفي هذه اللعبة المستمرة يستغني نزار عن وساطة النقد، ويمدّ لسانه للنقاد استهزاء، ويخاطب الجماهير (نعم الجماهير كما اثبت دائماً، شئنا أم أبينا) من وراء ظهور كل المقامات النقدية والايديولوجية.

٣ – قهقرى الى البدايات

بداية، لولا الموهبة الثرّة والانقطاع الكامل في محراب الفن لما كان لكل هذه التنقلات والمفاجآت والقفزات والتشكيلات والتحديات ان تفعل فعلها وتصمد لعواصف المنافسة من الجيل الجديد، ومن اساليب القول الجديدة ولمشكلات المواجهة مع الايديولوجيات والاخلاقيات على طرفي العصا التاديبية من جناحي اليمين (الماضوي) واليسار (المستقبلي). ومهما كان الراي في حصيلة تجربة نزار، ايجاباً او سلباً او بين بين، (وهذا حق للجميع)، فانه مما لا ينكر ولا يمارى فيه ان شعر نزار استمر يجتذب القراء ومدمني المهرجانات والاماسي الشعرية على امتداد الارض العربية، وذلك على رغم القليل القليل الايجابي الذي كتب عنه نقداً او تعليقاً في الدوريات الادبية والصحافة اليومية.

وانه لمن فضول القول تفسيراً لذلك ان نؤكد ان الموهبة تحفر مجراها وان المثابرة لا بد ان تؤتي اكلها، ومنذا يزعم ان نزاراً لم ينطق عن موهبة زاخرة، او انه لم يعش الشعر على نحو ما طلب أندريه بريتون، او انه لم يثابر وفقاً لنصائح لاميتي العجم والعرب، شانه في ذلك شان القليلين جداً من اترابه الموهوبين ومجايليه وفي مقدمهم طبعاً عبدالوهاب البياتي وفدوى طوقان ونازك الملائكة، ورحم الله بدر شاكر السياب وصلاح عبدالصبور؟

ومما ميّز نزاراً منذ البدء انه سار على القاعدة الذهبية المعروفة: كل ميسّر لما خلق له، واحياناً خالفها فوقع في الهوّة ولكنه دائماً تخلص بمهارة. ومنذ البدء كان متعلقاً بالحب، بالمراة، بالمغامرة الغرامية، بالجنس، بوصف الجمال الحسي، بسبر أغوار الأنوثة، هذه الامور التي طلع على الناس بها عندما انتصف القرن العشرون اي بمواكبة حركة التحديث الشاملة التي عصفت بمدن مصر والشرق العربي بوجه خاص. وقد يقول قائل ان هذه الاوصاف والموضوعات والمواقف لفتت النظر اليه لأنها كانت جديدة ولا سيما من ناحية جراة الطروح وجماليتها! وهذا صحيح على الاقل في ما يتعلق بمنطوق الشعر العربي المحافظ في سورية، ولكنها لم تكن جديدة تماماً عن تيار شعر الحب العربي بل عن مجمل الكتابات النثرية العربية عن الحب والمراة. الا ان الجديد هو طريقة العرض المدهشة والمثيرة والرفيعة والمرصعة باجمل مفردات الحب في الشعر العربي والمسقية بماء الحرير والمخمل وماء الورد والزهر من اجواء دمشق وغوطتها وحضارة مجتمعها وتفتحها انذاك على الحياة الحديثة والآمال والاحلام التي كانت تلوح في الافق. كانت اطلالة نزار على عالم متذوقي الشعر ماهرة باهرة، ولقد بهر الجيل الجديد كما بهر جيل الكبار الى درجة انه يمكن للمرء ان يزعم انه مع مرور الخمسينات لم يعد بمقدور اي شاب ان يتغزّل بفتاة من دون ان يستعين باشعار نزار. وصارت اشعار نزار الزاد الكبير للتقارب بين الجنسين، كل على طريقته. وهكذا رسالة تكفي لتفسير سيرورة شعره في كل مكان.

وهكذا منذ العام ١٩٤٤ بدأ القراء يتناهبون دواوينه واولها «قالت لي السمراء» على رغم الحملات التي أثيرت في وجهه ايام ذاك ولما تنقطع. وتبعه «طفولة نهد» – ١٩٤٨، ثم «سامبا» – ١٩٤٩، ثم «انت لي» – ١٩٥٠.

وتتابعت الهدايا، وفي كل اصدار مفاجآت وخطوة جديدة في الموقف من التجربة الانسانية اولاً ثم من تقنيات المغامرة الفنية ثانياً. واستمرت هذه المرحلة حتى فترة الهزيمة الكبرى العام ١٩٦٧. وقد قيل الكثير في تجربة الشاعر في هذه المرحلة الاولى من شعره ثناء او ثلباً او اعتذاراً. وفي رأيي، ومن خلال نظرة لاحقة وهادئة، ان نزاراً كان حائراً في هذه الفترة بين مغريات الجمال الجسدي والخارجي وبين المعاني الانسانية لتجربة الرجل – المراة.

وكان قرّاؤه يهللون لأوصافه الجريئة بل يطالبونه بالمزيد وهو الذي لم يقصّر في ابراز مفاتن الانثى والكشف عن محاسن تضاريس الجسد النسائي المترف وطياته واغوائه، ولكن لم يحاول ان يصوغ من ذلك الكشف فكرة عامة او تفسيراً او فلسفة نظرية او نظرة اجتماعية على الاقل لمفهوم الانوثة التي تجنبنا دائماً – على حد قول غوته. ولعله أخذ من هذه الناحية، اي ان اكثر المطاعن التي وُجّهت له افتقدت في شعره الحس الانساني للمراة وهي قسيمة الرجل وشريكته وأم اولاده وامه ايضاً. اذا اردنا ان ننظر الى الموضوع من زاوية الرجل وهي الزاوية الوحيدة التي كانت حاضرة في ساحة وعي التفكير حتى اواخر الستينات تقريباً. وكان لسان حال الناس، حتى من بين محبيه، يرد ان نعم، المراة هي بهجة الحياة والمجتمع والطبيعة مثلما كانت جدتنا حواء بهجة الجنة البكر وغوايتها ايضاً. ولكن المراة لها دور وكيان قائم بذاته، وهي انسان لا يستقي وجوده من مجرد كونه متعة ورحمة وخدمة للرجل. وهنا للانصاف يمكن التاكيد على ان الدواوين الاولى لم تنكر انسانية المراة ولكن اضواءها البارزة ونبراتها الصارخة Overtones كانت تدفع القارئ بسرعة باتجاه المراة – المتعة او المراة – المخلوق الجميل الناعم. ويحسن الا يغرنا اطلاقاً تعاطف نزار مع بعض جوانب معاناة المراة من الظلم والاضطهاد، ولا سيما تعاطفه مع البغي احياناً او مع المراة التي تقع فريسة خذلان الرجل (حبلى)، فهذه وقفة انسانية لا يمكن ان يتجرد منها الشاعر، ولكنها لا تشكّل بذرة خاصة في مفهوم المراة.

ثم ان تشديده على موضوع الجنس في مجتمع راسف في المحافظة واللياقة الاخلاقية الشكلية جعل اللافتة الاولى لصورته العامة مرتبطة بالاباحية.

اما من ناحية الشعر نفسه فالمسالة مختلفة. فقد كان – في ما يبدو – واضح الهدف منذ البدء واعياً لموهبته وطبيعتها، ومدركاً لطبيعة الاستجابة التي يراهن عليها. والا فكيف يمكن تفسير المقطع التالي (الاستفزازي حينذاك) من ديوان «قالت لي السمراء» وأي شاعر كان يجرؤ على مثل هذا الوضوح العام ١٩٤٤؟

هو الجنسُ احمل في جوهري هيولاه

من شاطئ المبتدا

بتركيب جسمي جوعٌ يحنّ لآخر

جوعٌ يمدّ اليدا

وفي ما بعد حاول الانطلاق من هذا الموقف لتفسيره على الاقل او (انسنته) او ربطه بالفكر الاجتماعي العام، ولكنه انطلق بغير حماسة، ولم يستطع ان يتوصل الى فكرة متماسكة او موقف مميز تجاه ظاهرة الجنس التي هي محرك اساسي في حياة البشر، وسر تناسلهم وبقائهم، وهي بعدُ سيدة اللذة على المدى.

* استاذ الأدب المقارن والنقد في جامعة قطر.

المكسيك... نار هرمة في النحاس

أحمد فرحات *

(الى اوكتافيو باث)

في المكسيك
النساء يتساقطن من النوافذ
على الشعراء
ثمالات مسكيّة تغيب
عن زوالها في المألوف
ومثل حرير ضارب في قمة اعتكافه
لا شيء يبقى فيك ايها الشاعر
سوى كمال بهجة لا يفسر
ودغل ناعم يقود خفتك
نحو سماوات متنقلة

***

في المكسيك
النهار قوي بالألوان المفرودة
والتوابل المفعمة بصيفها الكثير
وبطوفان غير متوقع
يوشحه غيتار الفريدو الناري
متصيداً روحك الباهرة
ومقترحاً فروض أقاليم
تسحقك بالاغواء اللايتوقف
...
...
...
وحده الفريدو الأعمى
يمنحك حركة ان تكون
ساطعاً في حنر الزحام
وأنيقاً في عالم يمتد
تحت القصيدة التي
أحرقتها الشمس
...
...
الفريدو... يا الفريدو
على ندم في النويان السامق
تغريني الأعماق المزدوجة
فألوذ برقائق من
بطون النهايات إذ تغتبق
مقاومة كسلي
بذهب أبيض مكافئ
وبقمم خفية تتزايد شفراتها رقة
...
...
الفريدو... يا الفريدو
وخّازة موسيقاك ايها الصديق
تتحني عائدة الى جنة الغفوة
تحمي الصوت
حيث أقول وداعاً
للأقصى المتعطّل في مجراه
وداعاً للترهب الشاحب
على باب الحلم
...
...
الفريدو... يا الفريدو
نثرني مقدسك في خوف الضوء
أنا هالك
ولا أريد أن ينقذني أحد

***

في المكسيك
«تفرغ نفسك مما ملأك به الآخرون» (١)
وتتمدد في علامات من أوثان
تلحق بوميضها
الآتي من حجر اوكتافيو باث
وخطوط دييغو ريفيرا (٢)
المغذاة بملوك الأرض الشاحبين
اليخططون لخرافاتهم المترعة
بمحارق الغياب الثاني
بعد فتنة الاشارات

***

في المكسيك
انت مثل ضحكاتك
في الذرة وفي قطن اللذة
وحنر البنفسج في أنثى الشبكة
إذ تميل بالأشلاء على ضلوع
الجدران

***

في المكسيك
انت مثل لون الصوت
في أرواح ملوك الأزتيك
تثقب الفجر
موصولة بعوائد تالفة
من سحر مضاعف
تفكّ شغافه الاهرامات
الكتيمة في «تينو شتيتلان» (٣)
...
يا شعراء الشمس الخامسة
يا المخلوقات الماضية من شجرة
الحياة
كلنا الآن يتخفى بثملك الرقيق
الانشداد
يلوح في الطقوس اليانعات
تقاد مخفورة من جديد
الى «تلالتو كاتزن» (٤)
المتأجج في قبره
السعيد
وراء الأفاويه
حيث تغليه الرياح
فيغادر في الشعراء
المذهولين
على منحدرات ما يلذ لهم
من ألعاب مثلومة
تقولها الاهرامات
المعشوشبة في الوادي

***

في المكسيك
أنت غير متوقع في الهيمنة
على نفسك
إذ تنضاف الى فاتحة، هي الأجمل
من خلسة تأتي بعد العمر
ثم تميل الى ممراتها في البحر
ولا ينال منها البحر

***

في المكسيك
طيور منتقمة، زواحف مبهمة
كائنات غائمة تشعر بوطء
المقدس فيها
ضوضاء صبّار لا شأن له
بمجده العنيد
تتقاسمه الشمس
والغبار الذهبي
يسكب تواريه النظيف
منافساً النسيان على الغياب

***

في المكسيك
نار هرمة في النحاس
تغري العين بمداهمات
تعتلي اندفاعاتها
وتمضي صوب أطوار
صمتك المحترق في الهواء
في المكسيك
يحدثك الآخرون عن دم فائر
في دماغ الراقص
يهز العزلة
الغرابة إذ تعود راكضة
لتتسع بلا نهاية
...
قليلاً من الأيام بعد
يا «غوادا لاهارا»
حتى لا يحرقني قلق الرحيل عنك
ففي داخلي من يطلب البقاء الدائم
ويكونك اكثر مما انت
حيث النظر الذهبي ينخفض
هائجاً في مواجهات الجصّ الأبيض
وقيامات الاسطحة المتلامعة
مثل قصة حب
...
يا لضوضائك الرهيفة «غوادا لاهارا»
يرفعها موسيقيون
بأناملهم اللاتحصى
راسمين سماء اضافية
تريهم حياة الماضي والغد
يتجارحان دفعة واحدة
ثم يصعدان من عشق واحد
أتذوق كثافته الشفافة

***

في المكسيك
كم أود أن أتمدد لأنام...
وأموت... مثل غزال من نار
تقصف طوافه
وتلوّن بغوايات
حشدت أدق رغباتها
كي تواجه فجأة
الغروب على كرسيه الناضج بالحنين

***

في المكسيك
تتدفق فيك الحواس
كأنها تتنزه في حياة
ما قبل الاسطورة
محبوكة تصبّ الضوء في الثمار
خلف ظنونها
ابجديات تعلم ما تريده
الرياح
فالرياح بعض احوالها
تهبط بلا صوت احياناً
على الرمل الوردي
...
...
الجسد... جسدك
برهان صديق ترميه ميتاً
فيشع بالنزوات من جديد
مثل خدعة شمس في القمح

***

في المكسيك
رو ما شئت قلبك
بعالم لا يشبه ما تعرف
وادخل حدوداً مموهة
بخط السماء السابقة
في السابعة
فالمكسيك ايضاً
فرادة ألم حجري
تميمة تلتهم اشعتها المحفوظة
...
وأعيدها كل مرة
قيامات تجيء على مبتداها
من غدها
يالهذي الاستباحات تمشي صوب الانتشاء الكبير
وعمود الذكرى إذ تغادره
الأشياء الزائدة فيك
فيختار ما يطوقه
ويفارق تقاليد الضوء
تأتي من أي مكان
...
...
في المكسيك
أنا أقل مما عرفت
فلأذهبن اكثر
في صورة ما لا برهان عليه
وليباركني الهدوء
وراء اللغة المغادرة

(١) من قصيدة لاوكتافيو باث.
(٢) فنان تشكيلي مكسيكي.
(٣) عاصمة امبراطورية الأزتيك... وهي مكسيكو سيتي حالياً.
(٤) سيد شعراء الأزتيك.

* شاعر لبناني.

قراءة في رحلة ابن خلدون غرباً وشرقاً (٢ من ٣)

الوقوف على اطلال الجاه المفقود

وليد نويهض

■ ترك ابن خلدون بلاد المغرب بعد ان مكث فيها، كما ذكرنا، ١١ سنة متنقلاً بين تلمسان وفاس فزادت تجربته وعلومه ومعارفه. ونسج من خلال اقامته المتواصلة بين القصور واتصالاته بالقبائل علاقات مع رجال عصره من علماء وساسة وأصحاب جاه. واعتقل لمدة سنتين بتهمة التآمر على قلب صاحب الدولة بعد وفاة استاذه.

وعندما غادر كان مضى على موت استاذه سبع سنوات، وخمس سنوات على خروجه من السجن، واربع سنوات على اشتراكه في تأليب شيوخ بني مرين وتأليفهم لدعم السلطان أبو سالم، وحوالى السنتين على خلافه مع الأمير عمر بن عبدالله وانتهت تجربته بفشل كامل اضطره لطلب المغادرة الى الأندلس للقاء صديقه المؤرخ الغرناطي لسان الدين بن الخطيب.

التقى ابن خلدون ابن الخطيب عندما هرب الأخير من غرناطة مع سلطانها المخلوع ولجأ طالباً الحماية من سلطان فاس أبو سالم وأقام عنده حين كان ابن خلدون يعمل في خدمة صاحب فاس. وحصلت بينهما صداقة وكنت اقوم بخدمته، واعتمل في قضاء حاجاته في الدولة. (التعريف، ص٤٨٩). وتوسط ابن خلدون لسلطان غرناطة المخلوع مع الأمير عمر بن عبدالله ونجح في اقناع الأخير السماح لصاحب غرناطة السابق النزول في مصر من «أمصار الأندلس الغربية». وبعد الاتفاق انتقل السلطان المخلوع الى منطقة رنده وتملكها ثم انطلق منها لاستعادة ملكه في الأندلس وتم له ذلك في اواسط سنة ٧٦٣ هجرية.

اعتبر ابن خلدون انه لعب الدور الأساس في استعادة صاحب غرناطة ملكه. ولا بد ان الأخير سيقدر الأمر ويساعده في الحصول على منصب يليق بعلومه ونسبه وجاهه المفقود.

ويتحدث في «التعريف» عن رحلته للاندلس، فذهب الى سبتة ونزل في بيت كبيرها الشريف أبو العباس احمد بن الشريف الحسيني (سنة ٧٦٤ هجرية) ثم انتقل الى جبل الفتح وكان انذاك باشراف صاحب المغرب، ثم غادره الى غرناطة فوجه كتاباً الى السلطان ابن الأحمر ووزيره ابن الخطيب (ص٤٩٠). وتلقى جواب ابن الخطيب يرحب بقدومه ووصل الى غرناطة في اليوم التالي.

يصف ابن خلدون بابهة أسلوب استقباله اذ «اهتز السلطان لقدومي، وهيأ لي المنزل من قصوره، بفرشه وماعونه، واركب خاصته للقائي (..) ثم دخلت عليه فقابلني بما يناسب ذلك، وخلع عليّ وانصرفت. وخرج الوزير ابن الخطيب فشيعني الى مكان نزلي، ثم نظمني في علية أهل مجلسه، واختصني بالنجي في خلوته (..) والفكاهة في خلوات أنسه...» (ص٤٩١). لا يبالغ صاحب (المقدمة) في وصف استقباله اذ اتفقت مختلف الروايات على الوصف نفسه، فابن خلدون على صغر عمره (٣٢ سنة) لا يقل شهرة عن الوزير والمؤرخ ابن الخطيب (٥١ سنة). فسمعته سبقته الى غرناطة وهو الأندلسي الأصل (من اشبيلية) وصاحب فضل وقدم خدمات كثيرة ساهمت في مساعدة ابن الأحمر في استعادة ملكه في الأندلس.

استقر ابن خلدون في غرناطة مدة قصيرة وما لبث ان كلفه صاحبها القيام بمهمة سفارة ومقابلة ملك قشتالة انذاك (بتره بن الهنشة بن اذفونش) واتمام عقد الصلح بينه وبين ملوك العدوة سنة ٧٦٥ هجرية. ووافق على التكليف وتم تزويده بهدية فاخرة (ثياب حرير، جياد مقربات بمراكب الذهب) ويبدو انها تركت اثرها الطيب في نفس صاحب اشبيلية فعامله معاملة لائقة بمقامه ومقام أهله وأسلافه حكام البلاد سابقاً بناء على توصية من الطبيب اليهودي ابراهيم بن زرزر. وكان التقاه في مجلس السلطان أبو عنان حين كان الأخير يأخذ فترة نقاهة واستشفاء في دار ابن الأحمر في الاندلس. ويبدو ان الطبيب مال بعد سقوط دولة ابن رضوان إلى صاحب اشبيلية. واثنى الطبيب على ابن خلدون ومدحه امام صاحب اشبيلية خلال فترة اللقاء لعقد الصلح وذكر له ان أسرته كانت تملك إمارة اشبيلية منذ عقود من الزمن.

ويتحدث ابن خلدون عن طريقة الاستقبال والاغراءات التي تعرض لها من قبل «الطاغية» كما يسميه. وكيف احسن استقباله وأظهر الاغتباط بمكاني، وعلّم اوليّة سلفنا باشبيلية، ثم عرض عليه ان يرد له «تراث» سلفه «وكان بيد زعماء دولته فتفاديت من ذلك بما قبله». ورفض العرض واكتفى بالوقوف على اطلال ماضي (الجاه الضائع) مكتفياً بالقاء نظرة على ما مضى. وبعد ان «عاينت اثار سلفي بها (...) ولم يزل على اغتباطه إلى ان انصرفت عنه فزودني وحملني، واختصني ببغلة فارهة، بمركب ثقيل ولجام ذهبيين، اهديتهما إلى السلطان». (ص ٤٩٢)

تلقي الفقرات السابقة أضواء خفية على شخصية ابن خلدون الغنية بالمفارقات التي تجمع بين كثرة العلوم وقلة الحظ. فالرجل الطامح إلى الجاه تماسك أمام طاغية اشبيلية ورفض العروض والاغراءات وتهرب من كل بهرجة الاحتفاء والتكريم. ويكشف هذا الجانب عن مقاصد الجاه عنده. فابن خلدون يرى فيه الجانب السياسي، ولم ير في المال أو الوظيفة وسيلة ارتزاق بل اسلوب معيشة. فالجاه الخلدوني سياسي وليس مالياً. فهو بعد ان انصرف من اشبيلية مزوداً بهدية قيمة قام بتقديمها إلى سلطان غرناطة. ويؤكد الأمر ان طموحاته السياسية ثقافية وإلا كان احتفظ بالهدية لنفسه. فابن خلدون فخور باسلافه لكنه على قناعة فكرية ان الدولة عصبية ومن لا شوكة له لا سلطة له. لذلك كان يكتفي بالقليل في وقت كان يجد نفسه في مقام أرفع من الجميع. وجلب الأمر الأخير المحن والكوارث له فاتهم بالانتهازية والتآمر. لكن طالب الجاه السياسي غير طالب الجاه المالي. وبسبب اختلاف طبيعة الجاهين كان المثقف - السياسي وابن العائلة المرموقة يدفع الثمن مرة بسبب طموحاته وكبريائه ومرات بسبب قلة طلباته وتواضعه.

وسنرى لاحقاً كيف ان طبيعة «ابن الجاه المفقود» المتناقضة ستكون مصدر قلق داخلي ونقطة توتر بينه وبين محيطه. فهو أحياناً يترفع عن قبول استرداد املاك اسلافه في اشبيلية لأنه يرفض الخضوع لمن غلب واحياناً نراه ينحني ويقبل يد تيمورلنك في جوار دمشق عندما فاوضه لوقف المدافعة وعدم اجتياح المدينة.

عاد ابن خلدون من اشبيلية إلى غرناطة ورحب به صاحبها مرة ثانية واستقبله وارتاح لهديته وقام باقطاعه «قرية إلبيرة من أراضي السقي بمرج غرناطة وكتب بها منشوراً». (ص ٤٩٢)

مضى على ابن خلدون أكثر من سنة في الأندلس واستقر في داره برعاية السلطان فاشتاق إلى أسرته وكثر الحنين إلى الأهل، فاستأذن باستقدام أهله «من مطرح اغترابهم بقسنطينة» ووافق صاحب غرناطة. وارسل من جاء بهم إلى تلمسان وتوجه قائد الاسطول وجاء بهم إلى المرية. واستأذن السلطان ثانية لاستقبالهم بعد ان هيا لهم «المنزل والبستان ودمنة الفلح، وسائر ضرورات المعاش». (ص ٤٩٥)

حتى قدوم عائلة ابن خلدون إلى غرناطة كانت علاقته بالوزير المؤرخ ممتازة وفيها الكثير من الود والاحترام المتبادل. ولولا وجود مثل الارتياح المذكور لما غامر وبعث وراء أسرته للسكن معه. لكن ارتياح ابن خلدون الاجتماعي واستقراره السكني والمعاشي لم يشبعا طموحه السياسي ولم يوازيا طاقاته، فهو مكبل بالقيود البروتوكولية والرعاية السلطانية وكل حركة منه تتطلب الاستئذان والتوضيح والمعاملات الرسمية.

وما كادت تمضي فترة وجيزة على وصول اسرته حتى أخذ «اهل السعايات» بتحريض ابن الخطيب عليه وإثارة غيرته بسبب تقربه من السلطان ورعاية الاخير له و«اشتماله عليّ». فانتبه الى انقباضه منه ولاحظ كيف أخذ يستبد بالدولة «وتحكمه في سائر احوالها». ووقع ابن خلدون في حيرة من امره ولم يعد يدري ماذا يفعل. هل يشتكي السلطان ويقطع صلاته مع صديقه الوزير، ام يغادر الى بلده تونس، ام يقبل بالأمر الواقع لأنه لا يريد ان يجلب لعائلته المزيد من الويلات والتقلب وعدم الاستقرار.

في فترة الاضطراب تلك استلم ابن خلدون رسالة من صديقه ابو عبدالله انقذته من الورطة والحيرة. فالرسالة تخبره ان ابو عبدالله استولى في رمضان سنة ٧٦٥ هجرية على بجاية وبات صاحبها ويستدعيه لمساعدته في ادارة الدولة.

ثغر افريقيا

كانت بجاية تعتبر آنذاك ثغراً لافريقيا «في دولة بني ابي حفص من الموحدين» وصولاً الى عهد السلطان ابو بكر بن يحيى فولى ابنه الامير ابو زكريا على بجاية وابنه الآخر عبدالله على قسنطينة، في وقت كان في حال تنازع مع ملوك تلمسان في المغرب الاوسط (بنو عبدالواد). وتدخل ملك المغرب الاقصى من بني مرين في النزاع وزحف سلطانهم ابو الحسن الى تلمسان وملكها عنوة لمدة سنتين في العام ٧٣٧ هجرية. فارتاح الموحدون من ضغوط بني عبدالواد الى ان توفي سلطان قسنطينة في سنة ٧٤٠ هجرية فولي ابنه الكبير ابو زيد مكانه. وما لبث ان توفي سلطان بجاية سنة ٧٤٦ هجرية فخلف ابنه الكبير ابو عبدالله عليها. الا ان السلطان ابو بكر بعث ابنه الامير ابو حفص لولايتها فمال اهل المدينة الى ابي عبدالله فاخذ الولاية الى ان توفي السلطان ابو بكر في سنة ٧٤٧ هجرية. فما كان من السلطان ابو الحسن الا ان زحف الى شمال افريقيا (تونس والجزائر) وملكها ونقل الامراء من بجاية وقسنطينة الى المغرب (ص٤٩٨). فاستقر الوضع السياسي الى ان اقدم السلطان ابو عنان على خلع والده في واقعة تعرف بحادثة القيروان، وارتحل من تلمسان الى فاس ونقل معه الامراء من اهل بجاية وقسنطينة وقربهم اليه وبالغ في تكريمهم ووزع عليهم الثغور من جديد، فأرسل الامير ابو عبدالله وأخوته من تلمسان وأبو زيد واخوته من فاس لاستعادة الثغور وانتزاعها من السلطان ابو الحسن الذي طردهم منها ونجحوا في مهمتهم. وهكذا استقر ابو عبدالله في بجاية حتى توفي سلطان جبال المصامدة ابو الحسن. واستغل السلطان ابو عنان الفراغ فزحف الى تلمسان سنة ٧٥٣ هجرية وهزم «ملوكها من بني عبدالواد وأبادهم ونزل المدية واطل على بجاية». وبادر الامير ابو عبدالله للقائه. لكن السلطان ابو عنان اختلف عن حاله السابق اذ قويت شوكته ولم يعد يقبل بتوازن السلطات فاخذ ولاية بجاية وملكها وكلف عماله بادارة شؤونها وتحصيل الجباية. ونقل الامير ابو عبدالله معه الى المغرب وابقاه عنده تحت رقابته وتراوحت علاقتهما بين «جفاية وكرامة»، على حد وصف ابن خلدون. فالسلطان ابو عنان اكرم الامير ابو عبدالله ورعاه لكنه انتزع منه ملكه وولايته الامر الذي كان مصدر قلق وتوتر خفي بين الطرفين.

حتى هذه اللحظة كان ابن خلدون خارج المشهد اذ لم يكن التقى الامير ابو عبدالله. وحصل التعارف عندما وصل ابن خلدون للعمل في خدمة السلطان ابو عنان آخر سنة ٧٥٥ هجرية. وقامت صداقة بينه وبين الامير ابو عبدالله الامر الذي دفع بعض الحاسدين والمتنافسين و«اهل السعايات» الى اثارة مخاوف السلطان ابو عنان وذكروا له ان هناك مؤامرة يحيكها مع الامير المعزول لاسترداد ولاية بجاية واعطائه منصب الحجابة فيها. فاقدم السلطان على اعتقال ابن خلدون، كما مرّ معنا، وسجنه لمدة سنتين بتهمة التآمر ومساعدة الامير ابو عبدالله على الفرار الى بجاية. وظل في الاعتقال الى ان توفي السلطان ابو عنان فاطلق سراحه صاحب الدولة الجديد الوزير حسن بن عمر. ثم استولى السلطان ابو سالم (شقيق السلطان ابو عنان) على المغرب وكلفه بمهمة «كتابة سره» نظراً للخدمات التي قدمها اليه وساهمت في وصوله للسلطة.

نلاحظ ان ابن خلدون دخل صورة المشهد وعاش مختلف المنازعات بين الامراء وأولاد العم والخال والاخوة من دون مقدمات محسوبة بل لجملة مصادفات قررت مصيره البائس من اعتقال وتشريد كلها ناتجة عن وظيفته وما تستتبعه من علاقات واتصالات وعداوات.

بعد خروج ابن خلدون من السجن يخرج مرة ثانية من الحدث، فالحوادث عنده موضوعية وليست ذاتية فهو عندما يروي ذكرياته في كتاب «التعريف» يذكرها في سياق التحولات الكبرى ولا يجد في نفسه محرك التاريخ. حتى انه لايرى في فئة «أهل السعايات» قوة معادية له شخصياً بقدر ما هي ظاهرة اجتماعية تلعب الدور المذكور في دائرة لعبة السلطة والصراع على الجاه. فالعداء ضده ليس شخصياً بل هو عداء عصبي - قرابي ينتج اليأته الداخلية فيتجه يميناً ويساراً، وصعوداً وهبوطاً، في منطق يتحرك من هنا وهناك ومع هذا ضد ذاك. وسواء كان ابن خلدون في صورة الحدث او خارجه فان المهم عنده هو وصف الطبائع ودراسة عواملها. لذلك يستكمل قراءة الحدث بما هو تداعيات تتتابع من جهة الى اخرى ومن منطقة ضد اخرى. وابن خلدون مجرد شاهد على تتاليات الصورة اكثر مما هو شريك مظلوم. فالجانب الاخير يحتل الموقع الثانوي في تفكيره لأن الرئيسي عنده هو تلك الجوانب الموضوعية التي تتحرك بسياق يتجاوز الشخص وقيمته الفكرية ودوره المعنوي.

اذن جاء السلطان ابو سالم وكلف صاحبنا بمهمات في الدولة وذهب السلطان لأخذ تلمسان وملكها من بني عبدالواد وولى عليها ابو زيان ابن السلطان ابو تاشفين. وعاد ابو سالم الى فاس وبرفقته الأمير ابو عبد الله (صاحب بجاية وصديق ابن خلدون) ثم خرج من جديد وملك سبتة في سنة ٧٦٠ هجرية بعد صراع اشتركت فيه عصبيات مختلفة.

استقرت صورة المشهد السياسي في العام المذكور كالآتي: اقدم صاحب تلمسان ابو زيان (الذي عينه السلطان ابو سالم عليها) على ارسال بعثات من الامراء الموحدين لاسترداد الثغور فارسل الامير ابو عبدالله (صديق صاحبنا) الى بجاية وارسل الأمير ابو العباس الى قسنطينة. وحصلت مواجهة في بجاية مع واليها ابو اسحق (من بني مرين) فطال حصارها بسبب وقوف الاهالي مع صاحبها. بينما نجح أبو العباس في امتلاك قسنطينة بدعم من السلطان ابو سالم.

وفي لحظة الصراع وتوازن القوى للسيطرة على بجاية يدخل ابن خلدون في مشهد الحدث فيذكر انه كان له «المقام المحمود في بعث هؤلاء الامراء الى بلادهم. وتوليت كبّر ذلك مع خاصة السلطان ابو سالم وكبار اهل مجلسه، حتى تم القصد من ذلك» (ص ٤٩٩). نذكر ان ابن خلدون سبق وحدثنا عن دوره في تأليف شيوخ بني مرين واقناعهم بتأييد السلطان ابو سالم ونجاحه في المهمة التي رتبها مع ابن مرزوق. وبسبب دوره سلمه «كتابة سره».

وتحت سقف الوظيفة اعاد ابن خلدون تنظيم علاقته مع الأمير ابو عبدالله الطامح باستعادة بجاية ووعده خطياً «بولاية الحجابة متى حصل على سلطانه» وسلم الامير شقيق ابن خلدون الاصغر (يحيى) وثيقة العهد وانصرف هو مع السلطان ابو سالم الى فاس. ثم حصل ما نكره لنا واضطر الى المغادرة الى الاندلس بعد ان تم رفض عودته الى تونس او تلمسان خوفاً من تسلله الى بجاية. فسافر الى غرناطة في العام ٧٦٤ هجرية واستقدم اسرته وكاد ان ينسى الأمر لولا بداية توتر بينه وبين صديقه الوزير المؤرخ فوقع في حيرة وارتباك وبات لا يعرف ماذا يفعل.

جاءت رسالة صديقه تنقذه من الورطة من جهة وتفتح له باب الجاه السياسي من جهة اخرى. يصف ابن خلدون امره كالآتي «وبينما نحن في ذلك وصل الخبر باستيلاء الأمير ابي عبدالله على بجاية من يد عمه (السلطان ابو اسحق) في رمضان سنة خمس وستين (٧٦٥ هجرية) وكتب الأمير يستقدمني فاعتزمت على ذلك» (ص ٤٩٩). وكانت مشكلة ابن خلدون انه يريد الاذن من سلطان غرناطة من دون ان يعرف عن موضوع خلافه مع صديقه الوزير و«عميت عليه شأن ابن الخطيب ابقاء لمودته».

ويكررها في صفحة اخرى عندما استغرب صاحب غرناطة طلب الاذن بالمغادرة «اذ لم يطلع على ما كان بيني وبين الوزير ابن الخطيب، فامضيت العزم، ووقع منه الاسعاف والبر والالطاف» فوافق على الأمر وودعه وكتب له مرسوم السماح بالمغادرة «من املاء الوزير ابن الخطيب». ويتعمد ابن خلدون نشر المرسوم بنصه الكامل وفيه ما فيه من مفردات التبجيل والتمجيد مع خط سلطان غرناطة وعلامته وتاريخ صدوره في سنة ٧٦٦ هجرية.

كانت كل مدة اقامته منذ وصوله الى مغادرته الانلس اكثر من سنتين وقف خلالهما على اطلال اجداده واختلف مع صديقه الوزير واخفى السر عن السلطان لانه لا يريد اغضابه ولا كسر العلاقة مع صديقه. وهذه من حسنات صاحب المقدمة التي سببت له خسائر كثيرة وجلبت له مصاعب جمة.

من الحياة

العرب والانتخابات البريطانية

■ أضم صوتي لصوت أخي ضياء الفلكي رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا في دعوة العرب الحاصلين على الجنسية البريطانية الى ممارسة حقهم في التصويت واثبات الذات عبر المشاركة في الحملة الانتخابية وفق أسلوب حضاري لا تشنج فيه ولا حساسيات.

ومع ان أبناء الجاليات العربية متفرقون وغير منظمين وليست لديهم اهتمامات سياسية مباشرة بالشأن الديموقراطي البريطاني الداخلي، فإن هذه المشاركة الفاعلة يمكن ان تشكل بداية تأسيس لوبي عربي يدافع عن مصالح الجالية وحقوقها ومن ثم الدفاع عن القضايا العربية والرد على الحملات المغرضة وتشويه الصورة والسمعة.

واثبتت الاحداث والتجارب ان اتباع الوسائل الديموقراطية واللجوء للقانون والعدالة هما السبل الوحيدة الناجعة الكفيلة بضمان الحقوق واسترجاعها وبالتالي اظهار الوجه الحضاري والانساني للعرب والمسلمين، لأن العنف والرفض والتمرد واللجوء للوسائل الارهابية مفردات اثبتت عدم جدواها ولم تترك سوى الدمار وتشويه السمعة وإلحاق الأضرار بالعرب والمسلمين.

ولا ننسى ان الاتجاه العنصري المعادي للعرب والمسلمين داخل بريطانيا، والغرب بصورة عامة، يتزايد بشكل خطير جداً، وهو ما لمسناه أخيراً من خلال التقارير المعلنة والمنشورة التي تجمع على بروز موجة كراهية تحمل عنوان «اسلاموفوبيا» وهي موجهة للعرب والمسلمين على حد سواء، مع التحذير من ان هذه الموجة ستتزايد وتتصاعد باستمرار لدرجة استخدام العنف واللجوء لجميع الوسائل لتنفير المقيمين وتعريض أمنهم للخطر وحياتهم للرعب.

ونعرف جميعاً ان اليهود كانوا تعرضوا في الماضي لحملات مماثلة، ولكنهم استطاعوا من خلال التخطيط السليم وتنظيم صفوفهم ان يقلبوا الآية ويفرضوا وجودهم بالقوة بعد احكام سيطرتهم على مؤسسات المال والاعمال والاعلام وتشكيل «لوبي خاص» يقوم بمهمة الضغط وفرض «الصوت اليهودي» على جميع الاحزاب... وفي مختلف المجالات والمناسبات والانتخابات.

ولا ينقص العرب المال ولا الحكمة ولا العقل حتى يتخلفوا عن الركب، كما أنهم يشكلون قوة انتخابية «مؤثرة قد يحتاج اليها كل الاحزاب ليفوز بها اذ ان الفوارق تتقلص، وهذا ما لمسناه خلال الانتخابات الاسرائيلية حيث فاز نتانياهو على بيريز بفارق ٣٠ ألف صوت كان يمكن للصوت العربي لو كان منظماً ومدروساً ان يقلب موازين القوى في اسرائيل بكاملها.

ويقدر البعض عدد العرب البريطانيين بحوالى نصف مليون شخص، ولو أضفنا لهم أكثر من مليون ونصف المليون من المسلمين، (وافتراض التنسيق غير وارد لأسباب معروفة) لعرفنا حجم وأهمية الصوت العربي والمسلم في بريطانيا. ولكن التشتت أدى الى «ضياع» الصوت وضياع الحق وغياب الاهتمام بهذا «اللوبي الوهمي»!

وما ينطبق على بريطانيا يمكن تعميمه ربما بشكل أكثر وضوحاً في دول أخرى مثل فرنسا والولايات المتحدة واميركا اللاتينية وغيرها من الدول الأوروبية حيث يقدر البعض عدد العرب والمسلمين بعشرات الملايين!! ولكن هذا الكم الهائل يبقى بلا صوت أو بصوت ضائع لا قيمة له ولا وزن!!

●●●

● خلجة

الحب هو ان لا نتذكر
سوى اللحظات السعيدة
وننسى الاساءة مهما كانت
وندفن الأحزان
ونعيش واقعنا
وكأننا في دنيا الأحلام!

عرفان نظام الدين

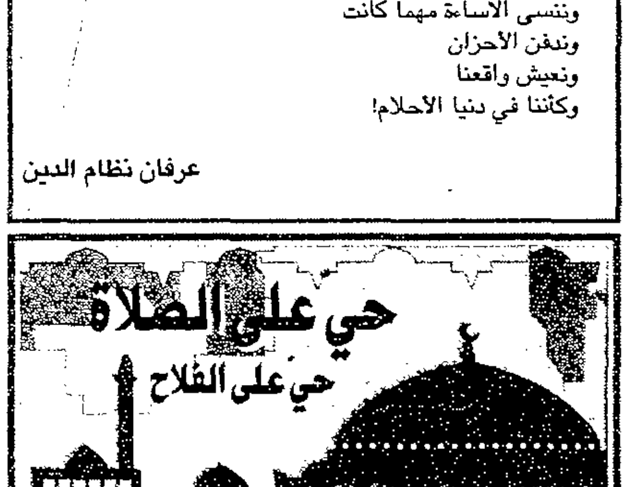

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٤	٦.٢٧	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
المدينة المنورة	٥.١٣	٦.٢٨	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
القدس المحتلة	٤.٣٧	٥.٤٧	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٣
ابو ظبي	٥.١٤	٦.٢٩	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٣	١٩.٤٢
المنامة	٤.٢٩	٥.٤٥	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٠
الجزائر	٥.٣١	٦.٥٧	١٢.٥٨	١٦.٢١	١٨.٥٦	٢٠.١٧
الخرطوم	٤.٤٥	٥.٥٥	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٠٢	١٩.٠٨
الكويت	٤.٤٠	٥.٥٨	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٠٠	١٩.١٤
الرباط	٥.١٤	٦.٣٥	١٢.٣٧	١٦.٠٢	١٨.٣٦	١٩.٥٣
الرياض	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٠٣	١٩.٣٣
الدوحة	٤.٢٦	٥.٤١	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٤	١٨.٥٥
القاهرة	٤.٣٦	٦.٠٢	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٠٤	١٩.٣٣
بيروت	٤.٢٥	٥.٤٦	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٩.٠٤
بغداد	٤.٤٨	٦.١١	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٢٩
تونس	٥.٠٢	٦.٢٩	١٢.٣٠	١٥.٥٢	١٨.٢٧	١٩.٤٨
جيبوتي	٥.٠٢	٦.١٣	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٤.٢١	٥.٤٣	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٤	١٩.٠٠
دبي	٥.١١	٦.٢٦	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨.٢٩	١٩.٤٠
صنعاء	٤.٥٨	٦.٠٩	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٥٤	٦.١٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٧	١٩.٤٧
عمان	٤.٢٥	٥.٤٥	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٥	١٩.٠٢
مسقط	٤.٥٨	٦.١٢	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.١٧	١٩.٢٦
مقديشو	٤.٥٤	٦.٠١	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٨.١٢	١٩.١٧
نواكشوط	٥.٥٨	٧.١٠	١٣.١٥	١٦.٣٧	١٩.١٥	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٢٩	٥.٥٩	١٢.٠٠	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.٢١
طهران	٤.٤٦	٦.١١	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٣٠
اثينا	٥.٠٨	٦.٣٤	١٢.٣٥	١٥.٥٨	١٨.٣٣	١٩.٥٥
برلين	٤.٤٢	٦.١٩	١٢.١٦	١٥.٢٤	١٨.١١	١٩.٤٢
بروكسيل	٥.١١	٦.٥٥	١٢.٥٢	١٦.٠٣	١٨.٤٨	٢٠.١٨
باريس	٥.٢٥	٧.٠٢	١٣.٠١	١٦.١٤	١٨.٥٦	٢٠.٢٧
جنيف	٥.١٠	٦.٤٦	١٢.٤٦	١٦.٠٢	١٨.٤١	٢٠.١٢
روما	٤.٤٧	٦.١٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٤٤
ساراييفو	٤.٢١	٥.٥٧	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٩.٢٢
ستوكهولم	٤.٢٥	٦.٠٢	١١.٥٨	١٤.٥٤	١٧.٤٩	١٩.٢٢
كوبنهاغن	٤.٤٦	٦.٢٤	١٢.٢٠	١٥.٢٤	١٨.١٢	١٩.٤٥
لندن	٤.٣٥	٦.١٣	١٢.١١	١٥.٢٠	١٨.٠٤	١٩.٣٧
مدريد	٥.٥٥	٧.٢٥	١٣.٢٦	١٦.٤٥	١٩.٢٢	٢٠.٤٧
نيقوسيا	٤.٣١	٥.٥٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٥	١٩.١٤
واشنطن	٤.٤٩	٦.١٧	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٣٨
اوتاوا	٤.٣٦	٦.١٤	١٢.١٣	١٥.٣٠	١٨.١٠	١٩.٤١

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

ترممها هيئة المحافظة على المدن القديمة في موريتانيا

وادان مدينة تراثية في قلب الصحراء الكبرى

خالد عزب *

■ على بعد ١٧٠ كيلومتراً شرق مدينة أطار عاصمة ادرار (الشمال الموريتاني)، تقع مدينة وادان الاثرية، التي يعود تاسيسها الى القرن السادس الهجري، وبالتحديد العام ٥٣٦ هـ. وتقول الروايات التاريخية الشعبية إن نشأة المدينة تعود الى ثلاثة رجال صالحين التقوا مصادفة عند سفح الجبل المطل على المدينة حالياً وقد اتفقوا على الحج وعلى بناء رباط في مكان لقائهم هذا عند عودتهم من الاراضي المقدسة.

واذا كانت هذه هي الرواية الشعبية التاريخية لتاسيس المدينة، فإن الروايات التاريخية الموثوق بها علمياً تقول إن مؤسس المدينة هو الحاج عبدالله الحاج، شيخ قبيلة «أد الحاج» التي ما زالت تقطن المدينة. وقد بدأ في تشييد سور حول المدينة العام ٥٤٠ هـ واستمر العمل فيه الى العام ٥٤٧ هـ.

تقع وادان على طريق القوافل، اذ انها موجودة في صرة الصحراء الكبرى، ما وفر لها وضعاً خاصاً من حيث الازدهار الاقتصادي الامر الذي جعلها مطمعاً للقبائل البدوية المقيمة حولها خصوصاً في الاوقات الصعبة. ولذلك انشأ سكان المدينة سوراً عظيماً حولها، يكون من القوة والضخامة بحيث يصد حتى تطلعات اولئك البدو والغزاة.

وسهّل وقوع المدينة عند سفح جبل كبير يكاد يلتف حولها اقامة هذا السور العظيم، فكان يتدرج من اعلى الجبل الى اسفله اخذاً شكلاً دائرياً. ووفر السور لأهل المدينة فرصة نادرة للحفاظ على حياتهم وممتلكاتهم. وتؤكد الروايات أن وادان لم تنهب مرة منذ انشاء السور حتى صار مضرباً للامثال الشعبية «اشي عليك يا وادان من عيطت اعقاب الليل» ومعناه «انه لا يهم اهل وادان نفير آخر الليل»!

ولم يسجل التاريخ سوى حصار واحد في بداية القرن التاسع عشر ضربته احدى قبائل الرقيبات الصحراوية حول المدينة، ودام شهراً كاملاً. لكن تلك القبيلة ولت أدبارها منحرة امام هذا السور.

وتوضح الخرائط الاثرية للسور انه كان على شكل دائرة تمتد من اعلى الجبل غرباً وتنتهي عند سفحه شرقاً، وبني دائرياً ليضم عيون المياه الواقعة على مسافة نصف كيلومتر شمال المدينة. ويبلغ سمك حائط السور متراً ونصف المتر، وارتفاعه اربعة امتار في الاماكن البعيدة عن البوابات بينما يبلغ عند البوابات ضعفي ذلك. ومواد البناء المستخدمة فيه هي الحجارة والطين، بالاضافة الى مواد اخرى استقدمت من فاس والقيروان. وللسور اربع بوابات، كل واحدة منها في جهة من الجهات الاربع، واضخمها البوابة الشرقية وتدعى «فم المبروك». وكان لتلك البوابات حرس خاص يعملون طوال اليوم ولهم زي يميزهم، ويتم انتقاؤهم من بين الاقوياء من الارقاء.

وكان لكل بوابة طبل خاص يقرع عدداً معيناً من المرات، إيذاناً بفتحه او اغلاقه. وكانت البوابات موزعة من حيث اهميتها ولكل منها قيمة خاصة وهدف تقوم به. ففي الوقت الذي تمثل بوابة «فم المبروك» مدخلاً رئيسياً للقوافل القادمة من المشرق من مصر والحجاز وتونس والسودان والشام وكذلك من الجنوب الشرقي من مالي، تقابل هذه البوابة بوابة اخرى من جهة الغرب، وهي اصغر حجماً، وتدعى «فم القصبة»، وخصصت للقوافل القادمة من النهر السنغالي، وتدعى تلك القوافل «القارب». في حين تمثل البوابتان الجنوبية والشمالية مجال دخول وخروج الحيوانات واصحاب المشاغل من سكان المدينة.

يعتبر القرن الثامن عشر، والعقود الثلاثة الاولى من القرن التاسع عشر فترة الازدهار الذهبية للمدينة. وكان ذلك لعوامل عدة تضافرت مجتمعة، من بينها الموقع المتميز في قلب الصحراء، والامن والاستقرار اللذان وفرهما سور وادان في وقت كانت التجارة الدولية عبر الصحراء تشهد ازدهاراً منقطع النظير. فكانت القوافل تمخر عباب الصحراء حاملة الملح والدقيق والحبوب متجهة نحو المشرق، ثم قادمة منه، وكلها تمر بوادان تقريباً، الامر الذي جعل المدينة تعج وترفل في نعيم مقيم، وتزدهر ليس كسوق اقتصادية ومحطة تجارية مهمة فحسب، وانما مصدر إشعاع حضاري منقطع النظير طارت شهرته العلمية والثقافية عبر الآفاق، وأخذ اسمها يلمع كمنافس قوي لمدن اخرى عتيقة كانت ترتدي حلة المعرفة والثقافة في المغرب كشنقيط وفاس والقيروان وغيرها.

وتمتلئ كتب التاريخ - الموريتاني والمغربي - ومخطوطاته، بالحكايات عن كرم واصالة اهل وادان ونبلهم، فهم اهل الخير والعلم. فكلمة وادان تثنية لكلمة واد، والوادان المعنيان هما «واد من علم وواد من تمر» وكان اهلها يتبعون نظاماً خاصاً في كل شيء، من ذلك انهم يفتحون في كل حي داراً للضيافة يتم الاشراف عليها بالتناوب. وبلغ اهل المدينة حداً راقياً من التكافل الاجتماعي، اذ يكفي احدهم لبناء دار أن يفكر فيها فيقوم الكل بالمساهمة حتى تقام.

وتغيرت معايير الحياة وضروبها بعد ان حولت وسائل المواصلات الحديثة سفن الصحراء الى مجرد سلاحف تسير ببطء لا يمكن للحياة ان تستوفي شروطها الطبيعية الجديدة معه. فلم يعد الجمل كما كان، وانقطعت تجارة الصحراء فراحت المدينة الزاهية بالامس تهرول نحو الشيخوخة والهرم اليوم.

وسرعان ما تحولت وادان الى اطلال، واخذ سكانها ينظرون اليها كسجن رهيب. حدث ذلك منذ الايام الاولى في هذا القرن، اذ تداخلت عوامل جديدة اكثر عمقاً في تجذير أزمة المدينة كالتصحر، الذي التهم كل المناطق الرعوية المحيطة، وهجرة الأدمغة التي بدأت في النزوح الى المناطق الجديدة في السنغال ثم في نواكشوط بعد ذلك، وذلك بحثاً عن فرص افضل.

ومنذ عقد تقريباً بدأت السلطات الموريتانية، من خلال هيئة المحافظة على المدن القديمة، ترميم آثار المدينة واجراء حفائر اثرية بها في محاولة للحفاظ على طابعها المعماري المتميز. وانتهت من وضع مخطط شامل لمراحل تطوير المدينة وترميمها، وانجزت اخيراً ترميم السور وبدأت في ترميم باقي الآثار. ومن المنتظر ان تتحول وادان قريباً الى احد أبرز مراكز الجذب السياحي في موريتانيا.

جانب من مدينة وادان

* باحث مصري

الدوري السعودي لكرة القدم

النجمة يكرر فوزه على النصر

□ الرياض - من تركي الدخيل:

هزم النجمة أول من امس النصر للمرة الثانية في ١٠ ايام ضمن الدوري السعودي لكرة القدم. وكان النجمة فاز ذهاباً في عنيزة (٢/صفر)، وكرر فوزه في الرياض (١/صفر) سجله المتميز سليمان الحديثي إثر تسديدة لولبية من كرة ثابتة استقرت في شباك الحارس النصري مضحي الدوسري (٤٩).

وظهر من خلال اللقاء صدق كلام مدرب النجمة التونسي يوسف الزواوي بان المباراة «مباراة مدربين»، واستطاع الزواوي أن يفرض إيقاع فريقه على الروماني بيلاتشي الذي طالبت الجماهير النصرية باقالته بعد الهزيمة السادسة للفريق الاصفر في الدوري هذا الموسم.

ورفع الزواوي مستوى اداء النجمة ولم يخسر الفريق اي لقاء منذ بدأ الاشراف عليه. كما أن الزواوي سجل باقتدار اسمه قائداً لرحلة انقاذ النجمة من خطر الهبوط الذي كاد يطاله.

ورفع النجمة رصيده الى ٢٤ نقطة، وفرض لاعبوه على الجماهير النصرية احترامهم وبقي رصيد النصر ٣٥ نقطة.

وخسر النصريون ايضاً خدمات محترفهم الغاني اوهين كيندي الذي حصل على بطاقة حمراء قبل النهاية بقليل لبصقه على مساعد الحكم. ونظراً لكون كيندي حصل على بطاقتين حمراوين، فإنه سيتخلف عن مشاركة فريقه لقاعيه المقبلين، الا إذا أصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم كما هو متوقع قراراً يقضي بوقفه لمدة تتراوح من ٣ إلى ٦ أشهر، لسوء السلوك.

وفي جدة حقق الاهلي فوزاً ثميناً على الشباب بهدفين لمهاجمه الصاعد طلال المشعل (٢٥ من ركلة جزاء) بعدما أعيق خالد القهوجي من لاعب الشباب عبدالله الواكد، و(٧٠) إثر انفراده بالحارس الشبابي راشد المقرن.

الفوز الأهلاوي كان مهماً لانتشال الفريق من دوامة الضياع التي لازمته في الاونة الاخيرة وكادت تلقي به في صراع النيل للنجاة من الهبوط.

وارتفع رصيد الاهلي الى ٢٥ نقطة، في حين تجمد رصيد الشباب في المركز الرابع عند ٣١ نقطة.

وقد امتعض الفرنسي جان فرناندين، مدرب الشباب من مستوى لاعبيه، ووصفه بـ «المستوى السيئ»، مؤكداً انه «لا يتوافق وآمال فريق هو على مشارف المربع الذهبي»، وشدد محدثاً لاعبيه «تاكدوا بان هذا الأداء لا يحقق امانيكم بالوصول الى المربع الذهبي».

وواصل فرناندين: «لقد تاكدت من الهزيمة منذ الدقيقة الـ ١٥ (عند الهدف الاهلاوي الاول)، بعدما شاهدت اداء فريقي الرتيب».

وفي المقابل رفض مدرب الأهلي البرازيلي راموس التعليق على فوز فريقه. ويبدو أن راموس اكتشف اخيراً ان الصحافة ساهمت في فتور العلاقة بينه وبين الادارة التي هددته بالاقالة لو خسر لقاء الشباب.

مدرب الأنصار الى المستشفى

وفي المدينة المنورة بات وضع الانصار الذي يقبع في ذيل قائمة الترتيب في الدوري سيئاً، وأصبح بقاؤه في الدرجة الممتازة أمراً يحتاج الى مفاجأة من العيار الثقيل. وهذا مستبعد، فقد تعادل الانصار مع الرياض من دون اهداف.

واهدر المحترف المصري في الانصار علي ماهر اكثر من فرصة سهلة امام مرمى الرياض الذي قنع بمركز وسط.

وامام الفرص الانصارية العديدة التي اهدرت، سقط مدرب الانصار علي بن رتيمة، واغمي عليه مما استدعى نقله للمستشفى، وتبين اصابته بأزمة قلبية.

وفي الخبر، حقق القادسية فوزاً كبيراً على الوحدة (٣/٤). سجل للأول صالح التنير هدفين (١٠ و٧٣) وخالد الحرندا (٢٣) والسنغالي داين فاين (٤٦)، وللوحدة المغربي سيمو (٤٢)، وعبدالله عسيري (٥٦)، ومحمد العلوي (٧٨).

ردود فعل الهزيمة من الكروم

اقالة مدرب الزمالك ووقف ٤ لاعبين واحالتهم الى التحقيق

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ في اول رد فعل للهزيمة التاريخية للزمالك من الكروم (٤/٢) في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم الاربعاء الماضي عقد مجلس ادارة النادي اجتماعاً طارئاً مساء اول من امس برئاسة المستشار جلال ابراهيم واكتظ النادي باكثر من الف عضو ثائر على الادارة واللاعبين وتدخلت الشرطة بقوة لحماية اعضاء مجلس الادارة والحيلولة دون اقتحام الاعضاء لقاعة الاجتماع. ولم يجد الثائرون امامهم سوى تحطيم اللوحات الاعلانية الخاصة بالمرشحين للانتخابات.

وبعد اجتماع دام ساعتين قرر المجلس اقالة محمود سعد مدرب الفريق بداعي تخلفه عن حضور تدريبات الفريق في الاسبوع الماضي واتهامه بتحريض اللاعبين على الهزيمة.

واختير محمود ابو رجيلة لاعب ومدرب الزمالك القديم للعمل مدرباً للفريق في المرحلة المقبلة مع الالماني ديتر فيرنر المدير الفني ويبدأ ابو رجيله عمله مع الفريق اليوم.

وفاجأ المجلس الجميع بوقف اللاعبين نادر السيد واسماعيل يوسف وعفت نصار واشرف قاسم واحالتهم الى التحقيق بتهمة تعمد التخاذل ضد الكروم لالحاق الهزيمة بالفريق. وتقرر حرمان اللاعبين الاربعة من السفر الى اثيوبيا ومنعهم من المشاركة في مباراة الاياب للزمالك ضد سان جورج الاحد بعد المقبل في كاس الاندية الافريقية البطلة.

واوقف مجلس الادارة كل مستحقات اللاعبين المالية حتى نهاية الموسم بعد تدني مستواهم وتوالي هزائمهم. وقرر وقف كل المفاوضات مع اللاعبين بشأن تجديد عقودهم والغى المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً عقده اليوم لاعلان التجديد لحارس المرمى نادر السيد لمدة خمس سنوات مقبلة.

ورفض المجلس اقتراحاً للعضو مرتضى منصور بشطب نادر السيد وعفت نصار نهائياً من سجلات النادي واتحاد الكرة وسجل العضوان طارق غنيم ورؤوف جاسر اعتراضهما على وقف اللاعبين الاربعة.

واصيب محمود سعد المدرب المفصول بصدمة عصبية فور تلقيه خبر اقالته وتم نقله الى المستشفى لعلاجه واكد المقربون منه انه سيقيم دعوى قضائية ضد النادي للمطالبة بكل مستحقاته المالية لدى الزمالك.

وتغادر بعثة الفريق الاول للزمالك القاهرة اليوم في طريقها الى اديس ابابا لمواجهة فريق سان جورج وتضم حسين السيد وعمرو عبد السلام وطارق مصطفى وعصام مرعي وتامر عبد الحميد ويحيي نبيل ومدحت عبد الهادي ومعتمد جمال ونبيل محمود ومحمد صبري وخالد الغندور واحمد الكاس واسامة نبيه والجزائري قاسي سعيد واحمد عبدالله وايمن منصور وسامي الشيشيني وطلعت منصور.

من ناحية اخرى تقام اليوم المباراة الاخيرة في المرحلة الـ٢٠ بين المقاولين العرب واتحاد عثمان في القاهرة والفريقان تعادلا في ذهاباً ولكل منهما ٢٤ نقطة.

وستشهد المباراة مواجهة بين الاشقاء ويراس نادي الاسماعيلي المهندس اسماعيل عثمان ويرأس نادي المقاولين العرب المهندس احمد عثمان ويضم هجوم المقاولين اللاعب محمد مصطفى مرعي ويضم دفاع اتحاد عثمان اللاعب سيد مصطفى مرعي.

أخبار الكرة التونسية: النجم الساحلي يعزز وضعه في الدوري والمنتخب يغيب عن العاب المتوسط

□ تونس - من عمر غويلة:

■ عزز فريق النجم الرياضي الساحلي موقعه في صدارة بطولة تونس لكرة القدم بفضل الفوز الكبير والمستحق الذي حققه مساء أول من امس الخميس على فريق الاولمبي للنقل باربعة أهداف نظيفة في اللقاء المؤجل من الجولة الخامسة لمرحلة الإياب.

وجاءت اهداف النجم بواسطة كريدان (٤٥) وزبير بية (٧٠ و٨١) والغضبان (٩٠) وبذلك حافظ الفائز على فارق النقاط الاربع الذي يفصله عن ابرز ملاحقيه فريق الترجي الرياضي الذي فاز الاربعاء في مباراته المؤجلة مع شبيبة القيروان بهدف مقابل لا شيء سجله الشابي (٤١ من ركلة جزاء).

اما النادي الافريقي فاحتفظ بالمرتبة الثالثة عقب تفوقه على مستقبل المرسى بهدف مقابل لا شيء سجله الطوغولي وانجا (٥١).

باري

من جهة اخرى أعلن رسمياً ان كرة القدم التونسية لن تشارك في دورة العاب البحر الابيض المتوسط التي ستقام في مدينة باري الايطالية خلال شهر حزيران (يونيو) القادم. واتخذ هذا القرار نتيجة للارتباطات الخارجية للمنتخبات والاندية التونسية.

وستشارك تونس في العاب باري في رياضات كرة اليد والكرة الطائرة وكرة السلة والعاب القوى والملاكمة والمصارعة وكرة المضرب والجودو ورفع الاثقال والكاراتيه والكرة الحديدية ورياضة المعوقين. وسيتكون الوفد التونسي من حوالى ١٢٠ شخصاً.

كما أفاد الاتحاد التونسي لكرة القدم ان الاتحاد الناميبي طلب تاجيل موعد مباراة الذهاب لتصفيات بطولة كاس العالم بين منتخب ناميبيا ومنتخب تونس المقررة في الشهر المقبل الى ٦ منه. وقد اعطى الاتحاد التونسي موافقته على هذا الاقتراح علماً ان مباراة ليبيريا ومصر في التصفيات نفسها ستقام في اليوم نفسه.

لبنان: الروشة تستضيف سباق زوارق سريعة ضمن بطولة العالم

□ لندن - «الحياة»:

■ سيستضيف لبنان احدى مراحل بطولة العالم للزوارق السريعة لفئة «اوفشور» من ١٩ الى ٢١ ايلول (سبتمبر) المقبل. يذكر ان بطولة العالم تنطلق في كابري (ايطاليا) في بداية حزيران (يونيو) وتختتم في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في دبي.

وجاء قبول لبنان الاستضافة بعد اجتماع عقده العقيد سعيد حارب المدير العام للرياضات البحرية في دولة الامارات مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وحضره ايضاً مدير الجامعة الاميركية في دبي الياس ابو صعب.

وقدم حارب شرحاً مستفيضاً عن رغبة الاتحاد الدولي في جعل لبنان محطة في برنامج بطولة العالم لما تمثله المنطقة من حيوية في الشرق الاوسط وغرب اسيا، وايضاً رغبة الممثل العربي في الاتحاد الدولي (الامارات) بدعم الاشقاء في لبنان لاثبات قدراتهم على تنظيم الحدث للتاكيد بان البلد طوى صفحة الحرب...

واكد حارب ان المسؤولين في الامارات لن يبخروا جهداً في توفير الامكانات للوقوف بجانب لبنان لتنظيم هذا الحدث. وكشف للحريري الامكان التي يمكن ان تستضيف الحدث والتسهيلات المطلوب توفرها.

ورحب الحريري بالفكرة ووافق عليها واكد ان لبنان سيكون على قدر الثقة التي منحها اياه الاتحاد الدولي وسيسخر الامكانات المتاحة في خدمة الحدث. واضاف ان لبنان يركز على استضافة الاحداث الدولية ويعتبرها جزءاً من اعادة اعماره.

وقام حارب بجولة على السواحل اللبنانية واطلع على انسب منطقة لإقامة السباق، وحدد منطقة الروشة نظراً لسهولة متابعة السباق والنقل التلفزيوني اضافة الى انها محاطة بالفنادق ما يسهل استقرار الفرق المشاركة.

فرنسا: فوز لموناكو في افتتاح المرحلة الـ ٢٩

■ رين (فرنسا) - أ ف ب - فاز موناكو المتصدر على مضيفه رين (٣/صفر) اول من امس الخميس امام ١٢٥٠٠ متفرج في افتتاح المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وسجل ليغفينسكي (٣٧ و٤٦) والاسكوتلندي كولينز (٦٦) الاهداف الثلاثة.

ورفع موناكو رصيده الى ٥٩ نقطة بفارق ٧ نقاط عن سان جرمان الذي يلعب على ارض لوهافر.

اسبانيا

ولحق بيتيس وسلتا فيغو ببرشلونة ولاس بالماس الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس اسبانيا.

وفاز بيتيس على رايو فاليكانو بهدفين سجلهما اولياس (٢٨) وكاناس (٩٠) مقابل هدف لغيليرمي (٧٠). وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز بيتيس (٢/صفر).

وجدد سلتا فيغو فوزه على راسينغ سانتاندر بهدف سجله راتكوفيتش في الدقيقة ٨٠. وكان فاز عليه ذهاباً (١/٢).

يذكر ان برشلونة تاهل الى نصف النهائي بفوزه على اتلتيكو مدريد حامل اللقب (٤/٥) (الذهاب ٢/٢).

الدوري اللبناني لكرة القدم

غداً يحسم الهبوط بين الراسينغ والسلام زغرتا

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعرف غداً الاحد من هو صاحب بطاقة الهبوط الثانية الى الدرجة الثانية، في المرحلة الـ٢٦ والاخيرة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، وذلك في لقاء السلام زغرتا والراسينغ على ملعب طرابلس، بعدما تاكد هبوط الشبيبة المزرعة صاحب المركز الـ١٤ والاخير بـ١٦ نقطة مقابل ١٩ للسلام و٢١ للراسينغ. كما يعرف صاحب المركز الثالث في الترتيب العام خلف الانصار المتوج للمرة التاسعة على التوالي والذي سيتسلم كاسه غداً ايضاً اثر مباراته والهومنمن على ملعب صيدا، ويعول الاخير كثيراً على هذا اللقاء آملاً في بقائه ثالثاً بدلاً من الهومنتمن الذي سقط امام النجمة (صفر/١) على ملعب طرابلس، ما يعني انهاء النجمة الدوري الـ٣٧ في المركز الثاني، وكان قد تخلف عنه بفارق الاهداف العام الماضي.

وقد بلغ رصيد الانصار ٦٢ نقطة اثر فوزه على البرج (٥/صفر) على ملعب برج حمود، وتمكّن هداف الانصار الترينيدادي بيتر بروسبير من تسجيل اربعة اهداف فرفع رصيده الى ٢١ هدفاً واستعاد صدارة ترتيب الهدافين بدلاً من مهاجم الهومنتمن فارتان غازاريان (١٨ هدفاً). وفاز الهومنمن بقوة على التضامن صور (١/٤).

كما تحسم المرحلة هوية الفريق السادس في الترتيب، اي الاخير الذي سيكمل مجموعة «كاس النخبة» ويدور الصراع بين الاخاء الاهلي عاليه (٣٥ نقطة) والرياضة والادب (٣٣ نقطة). وكان الاخاء الاهلي افتتح المرحلة الـ٢٥ بفوزه على الحكمة (٣/صفر)، في حين فاز الرياضة والادب على شباب الساحل (١/٢)، وسيلتقي الجبليون والشماليون الاحد.

وكان الفوز افلت من الراسينغ الاربعاء الماضي حين تعادل والصفاء سلباً، واهدر العراقي حمزه هادي ركلة جزاء للراسينغ في الدقائق الاخيرة. اما السلام زغرتا فتعادل والشبيبة المزرعة (٢/٢)، في لقاء اعتبره المزرعانيون ظالماً بحقهم وهم يودعون الدرجة الاولى. وقد انتعشت آمال الراسينغ ليفلت من السقوط التاريخي، لذا فلقاؤه والسلام موقعة ضارية على الاعصاب وفيصل مصيري، وسيعهد اتحاد اللعبة الى طاقم حكم خارجي لقيادة هذه المباراة.

الى ذلك، خضع منتخب لبنان للتدريب امس الجمعة على ملعب برج حمود، قبل ان «يطير» الاثنين المقبل الى الامارات للقاء منتخبها في الشارقة، مساء الاربعاء المقبل، وهي المباراة الخارجية الثانية للبنان ضمن استعداداته لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨.

مسابقة في ألبسة الأطفال
في مركز المناهل
سيدتي...
لا تدعي الفرصة تفوت أطفالك للإشراك في هذه المسابقة المشوقة والمميزة.
مركز المناهل يستقبل أطفالك في زيهم التنكري والحضور في الساعة السابعة مساء.
تبدأ المسابقة في تمام الساعة الثامنة مساءً.
تحت رعاية
تويز آر أص
GEOFFREY
التاريخ: الأربعاء ١٠ ذو القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ١٩ مارس ١٩٩٧ م
الساعة: ٧,٠٠ مساء حتى ١٠,٠٠ مساء
سعر تذكرة الدخول : ٨٥ ريال (يتضمن البوفيه)
سعر تذكرة المشتركين في المسابقة: ريال واحد
على المتسابقين التسجيل مسبقاً للحصول على تذاكر المسابقة.
لمزيد من المعلومات الإتصال بنا على: ٤٨٨-١٠٦٩٠ / ٤٨٢-٩٧٥٥

الدورات الدولية في كرة المضرب

سبيرليا توقف مشوار سانشيز في نصف النهائي

■ انديان ويلز (الولايات المتحدة)، كوبنهاغن - ا ف ب - اخرجت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة سادسة الاسبانية ارانتشا سانشيز الاولى من الدور نصف النهائي لدورة انديان ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزها عليها (٦/٤، ٣/٦، ٣/٦).

وتلتقي سبيرليا في المباراة النهائية مع احدى الاميركيتين ليندسي دافنبورت المصنفة رابعة او ماري جو فرنانديز المصنفة تاسعة.

وفي فئة الرجال، تاهل النمسوي توماس موستر المصنف ثانياً الى ربع النهائي بفوزه على التشيكي سلافا دوسيديل (٦/٤، ٦/٤)، وكذلك الاميركي مايكل تشانغ الثالث بفوزه على السويسري مارك روسيه (٦/٢، ٧/٥).

وفاز ايضاً الاسباني البرتو بيراساتيغي على الاميركي جوناثان ستارك (٧/٦، ٦/٣)، والفرنسي سيدريك بيولين على السويدي ماغنوس لارسون (٦/٧، ٦/٢، ٦/٤)، والسويدي يوناس بيوركمان على الاميركي كريس وودفورد (٦/٢، ٧/٥)، والتشيكي بوهدان اوليهراتش على الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٧/٥، ٧/٦)، وبايرون بلاك من زيمبابوي على البرازيلي غوستافو كورتن (٦/٣، ٦/٣). وخسر الاسباني كارلوس مويا الثامن امام الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٤، ٦/٣).

كوبنهاغن

وفاز التشيكي مارتن دام المصنف ثانياً على البرتغالي نونو ماركيش (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣) وبلغ المرحلة الثالثة من دورة كوبنهاغن الدنماركية الدولية.

وخسر الدنماركي كينيث كارلسن المصنف سابعاً امام الاسباني توماس كاربونيل (٦/٧، ٦/٧).

وفاز الفرنسي غيوم راوو على الالماني ديفيد برينوزيل (٧/٦، ٦/٤)، والجنوب افريقي كيفن اوليت على الالماني لارش بورغسميلر (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤)، والدنماركي فردريك فيترلان على البلجيكي فيليب ديفولف (٦/٣، ٧/٦).

تنويه باستعدادات بوركينا فاسو لاستضافة كاس الامم الافريقية ١٩٩٨

■ واغادوغو - ا ف ب - نوّه رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم عيسى حياتو الذي يزور بوركينا فاسو منذ الاثنين الماضي بحسن سير الاعمال في مختلف المرافق التي ستستضيف نهائيات كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين من ٧ الى ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٨. وقال حياتو: «لا نشعر باي قلق، لان ايقاع الاعمال يؤكد ان كل شيء سيكون جاهزاً ضمن المهلة المحددة اي حتى نهاية العام الحالي». وتفقد حياتو والوفد المرافق له الملاعب واماكن الاقامة في مدينتي واغادوغو وبوبو ديولاسو (٣٢٠ كلم جنوب غرب). وسيلتقي وفد الاتحاد الافريقي رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوريه اليوم في ختام الزيارة.

الاهلي يستعيد بطولة الدوري المصري لكرة اليد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بعد غياب عامين استعاد الاهلي بطل العرب وافريقيا بطولة الدوري المصري الممتاز لكرة اليد بفوزه مساء اول من امس على منافسه التقليدي الزمالك حامل اللقب (١٩/٢٣) في القاهرة بعد مباراة غريبة غاب عنها حارس الزمالك الدولي الاول ايمن صلاح وهداف مصر والاهلي سامح عبد الوارث للاصابة.

ورغم التفوق الساحق للزمالك في الشوط الاول في وقف خطورة لاعبي الاهلي في التسديد البعيد الا ان الشوط انتهى بالتعادل (١٣/١٣) اثر اخفاق اللاعبين احمد العطار ومحمود حسين في تنفيذ رميتي جزاء.

وتبدل الامر في الشوط الثاني بفضل لجوء لاعبي الاهلي الى الهجوم السريع عن طريق اللاعبين محسن سليمان وحازم عواض وجوهر نبيل ومحمد متولي. واستغل الاهلي ايضاً المستوى المتدني لحارس مرمى الزمالك حمادة الروبي الذي غاب عن المران طوال الاسبوعين الماضيين لقضائه فترة الخدمة العسكرية واستدعاه مسؤولو الزمالك واشركوه في المباراة من دون مران.

الفوز هو الثالث للاهلي على التوالي على منافسه التقليدي والرابع له في الدورة السداسية النهائية فارتفع رصيده الى ١٥ نقطة وله ٣ نقاط من فوز فريقه ببطولة الشباب ايضاً بينما توقف رصيد الزمالك عند ١٢ نقطة فقط قبل مباريات اليوم الاخير. ويلتقي الزمالك مع الاولمبي والاهلي مع بورسعيد ولا تؤثر النتائج لان فوز الزمالك وهزيمة الاهلي لا يحققان المساواة في النقاط.

اللقب هو التاسع عشر للاهلي في مسابقة الدوري الممتاز لكرة اليد واضافة الى القاب بطل كاس مصر وكاس العرب وكاس افريقيا.

نعي

اولاد الفقيدة: متري كفوري
نقولا كفوري
بشارة كفوري (في مونتريال)
بناتها: سهام
ليلى زوجة نزيه معلولي وعائلتها
عفاف زوجة سهيل معلولي وعائلتها
فاديا زوجة انطوان غاريوس
جورجيت زوجة شفيق ريز وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

ماري جرجس الطويل

ارملة المرحوم موريس كفوري

تقبل التعازي اليوم السبت ١٥ الجاري في صالون كنيسة السيدة ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية السابعة مساء.

خسارة قاسية لعمان على عتبة التصفيات

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ تعرض المنتخب العماني لكرة القدم لخسارة قاسية امام منتخب النروج الاولمبي (صفر/٤) في التجربة الودية التي جرت أول من أمس بمسقط ضمن الاستعداد لاستضافة المرحلة الأولى من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كاس العالم ٩٨. وهي الخسارة الرابعة على التوالي للمنتخب العماني في أقل من اسبوعين بعد خسارته امام المنتخب البحريني (صفر/١) في المنامة وخسارته مرتين من منتخب الاردن (صفر/٢) و(٤/١) في مسقط. وتبقى له تجربة أخيرة مع منتخب النروج غداً الأحد قبل ان يبدأ مهمته الرسمية في تصفيات كاس العالم حيث سيلعب ضمن مجموعة تضم منتخبات اليابان ومكاو ونيبال.

تقدم الفريق الضيف بهدفين في الشوط الأول وعزز تقدمه بهدفين مماثلين في الثاني. أحرزها هيستانغ (٣١ و٧٠) وهفستاد (٢٥) وهنرسن (٨٠). وظهر الفارق الكبير بين مستوى الفريقين. فتميز المنتخب النروجي باللياقة البدنية والسيطرة ولعب بايقاع الكرة الاوروبية الحديثة، فيما تراجع مستوى الخاسر رغم ان المدرب دفع بـ ١٦ لاعباً حتى يصل للتشكيلة الاساسية قبل لقاء اليابان في ٢٣ الجاري.

قطر: احمد راضي يقود الوكرة للفوز على الشمال

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ احرز فريق الوكرة فوزاً جديداً في الدوري القطري لكرة القدم ضمن مباريات الأسبوع الثالث عشر على فريق الشمال في المباراة التي جرت بينهما مساء أول من أمس باستاد سعود بن عبدالرحمن بنادي الوكرة، بهدف للاشيء أحرزه العراقي احمد راضي (٨٣) بعد مباراة جيدة المستوى من الجانبين. كان الشوط الاول لصالح الشمال وفي الثاني تغير اداء الوكرة ووفق في حصد نقاط المباراة الثلاث وارتفع رصيده الى ٢١ نقطة متساوياً مع العربي والريان في رصيد النقاط مع افضلية للعربي والريان في فارق الأهداف. واشعل الفوز المنافسة على القمة في المباريات القادمة بينما جاءت خسارة الشمال للمرة الثانية على التوالي، لتطيح بآماله في الاقتراب من المربع الذهبي وتوقف رصيده عند ١٤ نقطة محتلاً المركز السادس. ادار المباراة الحكم هارون المنصوري واختير تركي امان من الوكرة افضل لاعب في المباراة.

إيستوود وسكوت وسبيلبرغ في ثلاثة كتب شاملة

□ بيروت – من محمد سويد:

■ يكاد يكون «كلينت إيستوود: سيرة ذاتية» كتاباً يؤرخ لتحولات النقد السينمائي حيال النجم والمخرج الاميركي وتطور النظرة اليه على امتداد مهنته المستمرة منذ اكثر من اربعة عقود.

مؤلف الكتاب ريتشارد شيكل، الناقد السينمائي لمجلة «تايم»، يوظّف صداقته القديمة لإيستوود ويتوصل الى الاحاطة الشاملة بشخصية بطله، متجاوزاً عمل غيره من الصحافيين الذين عانوا من ضعف البصيرة في معالجة بعض جوانب هذه الشخصية.

يعتقد شيكل بان وراء نجاح إيستوود وعيه الذاتي بما يعمل وحنكته المكتسبة عبر سنين طويلة من الدأب والمثابرة في سبيل ارتقاء سلّم المجد في هوليوود.

من تمثيل ادوار قصيرة في افلام شركة يونيفرسال (مثل «تارانتولا» العام ١٩٥٥) مروراً بمسلسل رعاة البقر التلفزيوني «روهايد» الذي امّن له مدخولاً مادياً مستقراً، وصولاً الى النجومية في ادارة المخرج الايطالي الراحل سرجيو ليوني... لم يكتف كلينت إيستوود بصقل قدراته التمثيلية، بل سعى في شكل هادئ الى تكوين معرفته الخاصة في اخراج الافلام ودراسة الفرص المتاحة لتحقيق المشاريع التي تحمل اسمه من داخل نظام الاستديو في هوليوود.

بعد خمس حلقات من سلسلة «هاري القذر» التي راجت شعبياً وعالمياً، طيلة سبعة عشر عاماً، تمكن النجم الاميركي من الحفاظ على صعوده. وعلى رغم ظهوره في ادوار كوميدية، حاول من خلالها التنويع في الصورة المألوفة عنه (منها «برونكو بيللي» و«رجل الحانة»)، نجح من جهة اخرى في استرضاء النقاد باخراجه افلاماً تعكس اسلوبه وذاتيته، بينها «بيرد» الصادح باجواء الجاز و«غير المغفور له» الذي اعاد فيه الاعتبار الى سينما الوسترن.

يذهب الناقد ريتشارد شيكل الى اكثر من السينما، كاشفاً النقاب عن علاقاته العاطفية وزيجاته المتعددة والاطفال المتفرقين الذين انجبهم من نساء مختلفات. واذ يتوقف شيكل عند علاقة إيستوود الشهيرة بالممثلة سوندرا لوك، فهو (اي الكاتب) ينحاز الى جانب إيستوود في تبرير انفصاله عن لوك. بناء عليه، يولي ريتشارد شيكل صداقته للممثل والمخرج الجماهيري كل اهمية. ولولا حرصه على رصانته النقدية في تناول مادته، لما ظلت موضوعيته في مأمن من خطر تحوّل كتابه من سرد لسيرة سينمائي الى سرد لسيرة قديس!

ريدلي سكوت

في شهر حزيران (يونيو) من العام ١٩٨٢، اطلق المخرج ريدلي سكوت شريطه العلمي – الخرافي «عدّاء الشفرة»، المأخوذ عن رواية فيليب ك. ديك «هل يحلم البشر الآليون في الخراف الكهربائية؟»، ولم يدر مخرج الفيلم ولا كاتب الرواية ان عملهما سيظل مثار سجال وفتح ملفات واعادة تقويم الى حد سماح المنتجين لريدلي سكوت، قبل نحو ثلاثة اعوام، بالعمل على تقديم التوليف الاصلي لفيلمه وتركيب المشاهد التي حذفت منه لدواع تجارية. وفي محاولة لتاريخ مسار الفيلم، صدر كتاب في عنوان «مستقبل أسود: عملية إنتاج عدّاء الشفرة» من تاليف بول م. سامون.

كفيلم ينتمي الى النوع العلمي – الخيالي، واجه يوم اطلاقه ما يشبه سوء الطالع، اذ تزامن خروجه الى دور العرض مع فيلم آخر حظي برعاية اكبر منه، وهو «إي. تي.» لستيفن سبيلبرغ. لكن ذلك لم يحل دون الانقسام حوله. بعض النقاد رأى فيه مثالاً «للشناعة» و«للفوضى» على مستوى السرد والتمثيل، كما جاء في تعليق لصحيفة «نيويورك تايمز». اما المتحمسون له فاثنوا على ديكوراته وتصاميمه الفنية التي بلغت حد الثورة في اشكالها وابعادها المستقبلية. والواقع ان الديكورات المشار اليها تعرضت للتقليد على نطاق واسع. حتى ان ريدلي سكوت نفسه احيا صورتها في سلسلة من الاشرطة الدعائية التي حققها لحساب مجموعة مصارف «باركليز».

أجرى بول سامون العديد من المقابلات ونشر رسوماً للمخطط التصويري الذي اتبعه سكوت في اخراج «عدّاء الشفرة».

وأماط اللثام عن كيف تغير العنوان الاصلي للفيلم وكيف استبدل داستين هوفمان بهاريسون فورد في تمثيل دور البطولة وذلك وصولاً الى اكتشاف نسخة عمل سبق ان رفضتها شركة «وارنر»، وما لبثت ان اجازت، لدى العثور عليها، اعادة توليف الفيلم واطلاقه مجدداً. مع هذا، لا يبدو ان قصة الفيلم ستقف عند هذا الحد. ففي اسلوب شيّق، يتوصل بول سامون الى استنتاج مفاده ان نسخة العمل المذكورة ربما مهّدت الطريق الى تحقيق فيلم اكثر امانة لتصوّر مخرجه. لكن هذا الفيلم، وفي حلته الجديدة، ليس الفيلم الذي كان يحلم به ريدلي سكوت او يطمح اليه.

ستيفن سبيلبرغ

من توقيع اندرو يول، كتاب جديد عن ستيفن سبيلبرغ يحاول ان يأتي مخالفاً في تناوله لسيرة مخرج غالباً ما استقبلت افلامه بحرارة جعلته ركناً اساسياً في تاريخ السينما. الكل يتحدث عن سبيلبرغ الكبير بذاكرة طفل، لكن الكاتب هنا يركز على جبروته في هوليوود وشهرته المتخمة بالدولارات. اكثر من ذلك، يذهب يول الى تعداد الضحايا التي سقطت في طريق سبيلبرغ. يسمي الممثل فيك مورو وشابين فيتناميين تم استئجارهما في شكل غير شرعي قبل ان يلقى الثلاثة مصرعهم في اثناء تصوير «منطقة الشفق – الفيلم»، الذي تولى سبيلبرغ انتاجه (وليس اخراجه).

ويعود يول بالذاكرة الى قضية دنيس هوفمان الذي ادعى انه كان اول من فتح الابواب امام مخرج «مبارزة» و«شوغرلاند اكسبرس»، وانه تعرض في المقابل للغش بسحب الملايين من دربه. ويأخذ يول على سبيلبرغ اكتفاءه بالتعامل مع استديوهين هما «يونيفرسال» و«وارنر». وهذا ليس امراً شائناً بالطبع. ولا ندري ما اذا كان نبش المعلومات على هذا النحو الاتهامي هو الذي حدا بسبيلبرغ وعدد من اصدقائه الى رفض التعاون مع اندرو يول في تاليف كتابه. لكن يول ينجح، في الجانب الشخصي من الموضوع، في اعطاء وصف دقيق لعالم الصناعة السينمائية في هوليوود، ويرسم ملامح غير معروفة في شخصية سبيلبرغ لجهة تأثره بستيف روس، الرئيس الراحل لشركة «وارنر»، حيث ينسب الى مخرج «لائحة شيندلر» قوله ان روس يشبه شيندلر الى حد كبير وانه يعتبر روس بمثابة «الاب الذي تمنيت ان يكون ابي».

يبقى ان الكتاب يحمل اسم «ستيفن سبيلبرغ: الاب نسبة الى الرجل».

افضل ما قدمه توم كروز في حياته الفنية

«جيري ماغواير»... ادارة الرياضيين بمزيد من الحب وقليل من التجارة!

□ لندن – من محمد رضا:

■ كل ملامح الرجل الذي يعيش وهماً مستمراً تظهر على وجه جيري ماغواير (توم كروز) عندما يقف في وسط مكاتب الشركة التي يعمل بها ليحث الموظفين، وكثيرون منهم كانوا رفاقه السابقين، على ترك العمل في الوكالة، والانضمام اليه في الشركة التي ينوي تأسيسها.

هناك، يكتشف ان لا أحد يود المخاطرة معه خصوصاً انه يخرج من الشركة مطروداً وليس عن استقالة، وان اصدقاء الأمس يؤثرون السلامة عند اقرب فرصة اختبار تعترضهم. بعد ذلك تؤكد له الاحداث انه كان يعيش وهماً اعتبره حقيقة وان عليه ان يبدأ خطواته من جديد.

«جيري ماغواير» (* * * * من خمسة) دراما وكوميديا وقصة حب متجانسة في فيلم مكتوب بثقة من قبل كاميرون كرو الذي تولى الاخراج ايضاً. في حديثه امام جمع من المراسلين الاجانب في هوليوود قبل نحو شهرين، قال توم كروز ان الفيلم لم يكن ليأتي مجسداً لشخصية جيري ومصاعب حياته لولا كتابة كرو، وانه (اي توم) يكن للمخرج كل شكر بسبب كتابته شخصية جديرة بالتقديم.

انها كذلك فعلاً وسط ما اعتادت هوليوود تقديمه من انماط محفوظة ضمن احداث تعلم عاجلاً او آجلاً انها ستلج نفقاً من المصائر والمفارقات المتوقعة. حسنة «جيري ماغواير» الأولى نجاحه في الابتعاد عن المسار التقليدي لمثل هذه القصص عبر مفاجآت وانعطافات صغيرة في السيناريو، والثانية اخراج جيد على رغم بداية متعثرة تبعاً لمونتاج بدا على غير ايقاع الفيلم اللاحق ومن خارج نبضه.

جيري موظف ناجح في شركة لادارة اعمال نجوم الرياضة، ولديه عدد كبير من الزبائن. انه ناجح وثري ولديه صديقة وفي داخله سعي الى الافضل. هذا الى ان يبدأ التفكير في الوسيلة الافضل للنجاح ويجدها في حث الشركة على اتباع سياسة الصدق والحب في تعاملها مع زبائنها، وحث رفاقه على التقليل من عدد الزبائن لكل فرد حتى يتسنى لهم ايفاء هؤلاء حقهم من الرعاية والاهتمام.

هذا ما يؤدي الى طرده من الشركة في ذلك المشهد المشار اليه. على انه لا يخرج منها خالي الوفاض تماما اذ تنضم اليه دوروثي (رينيه زلويغر) وهي زميلة لم يكن يوليها اي اهتمام بينما كانت تنظر اليه كنموذج يحتذى... وبقدر من الحب.

هذا الانضمام يكون بداية علاقة غير مريحة بين شاب فقد وظيفته وامرأة لديها ولد من زواج سابق وتريد ان يراها جيري ليس كمتطوعة، بل كإنسانة واقعة في حبه. وعندما يبصر جيري هذه الحقيقة ويبدأ بتقديرها، يجد نفسه غير مدرك للوسيلة التي يستطيع بها ايفاء تلك المرأة التي ضحت بمستقبلها الا بالزواج منها. لكن الزواج يبدو اقرب الى الشفقة منه الى الحب، ما يدفع بالعلاقة نحو التأزم مجدداً قبل ان تنفرج نحو الاستقرار. وهذا الانفراج يوازيه استعادة جيري لناصية العمل الناجح بعدما استطاع زبونه الوحيد فرانك (كوبا غودينغ جونيور). وهو نجم ناشئ في كرة القدم، تحقيق انتصارات رفعت بدورها اسهم جيري كمدير لأعماله.

والواقع ان جيري كان بحاجة الى تلك المرأة في حياته لكي يستقر عاطفياً، وبحاجة الى ذلك اللاعب لكي ينجح عملياً. لكن جيري ليس خالياً من المواهب. انه – بحكم خبرته وان كانت شابة – يعلم كيف يوجه موكله صوب النجاح، لذا فان اللاعب الأسود غودينغ مدين له بالنسبة ذاتها من مسببات النجاح وعناصره. انه فيلم سلس اجمالاً والمخرج – الكاتب يحاول الخروج من المفارقات المعتادة في السيناريوهات الشبيهة التي تصدرها هوليوود. وغالباً ما يحصد ثمرة محاولاته. الفيلم لا يخلو من عبر كثيرة. بعضها يصيب المتفرج في ذاته خصوصاً تلك التي تتساءل عما يجنيه اي منا اذا ما تخلى عن احلامه ورضي بالحاجة للبقاء حياً فقط.

هناك اكثر من مشهد له دلالات مهمة في هذا الفيلم. واحد منها هو مجموع كل تلك الاشارات التي هي العمل والتي تنتقد الجشع وتجارة الرياضة كما هي اليوم. وأخرى نجدها في ذلك المشهد عندما ينظر جيري الى اللاعب فرانك وهو يتبادل القبلات الصادقة مع زوجته. بينما لا يجد هو ما يفعله مع زوجته (والاربعة يتناولون العشاء في احد المطاعم) سوى محاولة تقليد تلك السعادة بمشاعر مكسورة!

حتى النهاية، تبقى علاقة جيري بزوجته غير واضحة او لنقل غير مكتملة. لكن ذلك بعض ما يجعل الفيلم خاصاً في منهجه. كل الممثلين هنا رائعون، وهذا احد افضل ما قدمه كروز في حياته ممثلاً اذا لم يكن افضلها على الاطلاق.

توم كروز ورينيه زلويغر في «جيري ماغواير».

من عروض مهرجان القاهرة السينمائي: «كارمن» يبحث عن كرامة الشاعر المفتقدة

□ القاهرة – من حسام علوان:

■ اذا كان سؤال الكرامة احتل مساحة في أعمال أودن أو البير كامو او جان جينيه نتيجة لصدام يحيل الفرد الى المرتبة الثانية بعد الشواهد والواجهات الحضارية الخداعة، فإن ميتود بيفيك السلوفيني يطرح سؤال كرامة الفرد / الرجل/ الشاعر في مقدمة عمله الأول «كارمن»، وقد اصبح المجتمع باكمله في نظره خلاسياً.

معالجة بيفيك لـ «كارمن» تختلف عن تلك المعالجات التي سبق وأن قدمها من قبل بعض من كبار المخرجين السينمائين أمثال جان لوك جودار او كارلوس ساورا او فرانشسكو روزي، إذ انها تخلع عن «كارمن» رداءها الاوبرالي والحكائي الاساطيري لتعيد طرحها في قاع الواقع.

يقدم بيفيك معالجته لـ «كارمن» من خلال شاعر يعمل مصححا لدى روائي شهير، بينما لا يجد سيرورة لتسيير عمله كشاعر فيقرر ترك الشعر وكتابة رواية.

في إحدى الحانات يتعرف الشاعر على كارمن من خلال حوار بين رجل متقدم في السن وامرأته الداعرة، وبينما يصف الرجل كارمن بالشذوذ وتدافع امرأته عنها فإن الشاعر يختار ان يتقرب منها بالفعل على أمل ان تحكي له، ثم ليأخذ في متابعتها بعد ذلك.

وعلى رغم تحذير الرجل للشاعر بان لا يقع في الحب فإن ما يحدث لا يكون سوى ذلك: انجذاب اورفيوس الشاعر نحو نرسيس اللاهية في صراع لم تحكه الاساطير اليونانية.

تحت وطأة الشعور بالثراء الحسي الذي تمنحه له كارمن، فإن الشاعر يرغب في اخضاع جمالها لحونته، هذا الاخضاع الذي لا يتوقف عند كارمن وحدها وانما يتعداها الى الواقع. وفي واحد من أهم المشاهد لقراءة الفيلم، أحد رجال العصابات (مبتز أنوثة كارمن وحاميها في الوقت نفسه)، يقول للشاعر إنه يدرك مدى التناقض بين كونه شاعراً وكونه رجلاً، انها الكرامة المفتقدة بالتأكيد. ربما يمنحه إعلانه كشاعر هذه الكرامة ولكن من دون ذلك لا يستطيع الحصول على كرامته سوى بالدخول في صراعات القوة الجسدية بمعناها القتالي. وهو ما يوافق عليه الشاعر مراهنا على كل شيء، ليواجه مراسم الاهانة والانتهاك بل واغتصاب جماله.

تتكشف صورة كارمن بظهور شخصية الأم من خلال سرد كارمن للشاعر عن حكايتها اولا: أم داعرة / خائنة/ مرفوضة من قبل كارمن وأب ضعيف / محب / غائب / منتهك ومعتقد من قبل كارمن. ومن خلال أول مواجهة بين كارمن والأم يظهر ما بينهما من شد ومتاحنة كأنهما قد اصبحتا شخصا واحداً منقسماً على نفسه. وبموت الأم يصبح حلول الموت داخل كارمن امراً حتمياً، فكارمن التي شاركت في قتل الأم تلبس الاسود وتكون اكثر الحزانى عليها، في تضاد ما بين الحنين اليها ومحاولة محو وجودها. يحل الموت داخل كارمن تدريجيا من خلال ملامسة الجنون اولا ثم الرضى بحلول أمها فيها ثانيا بحيث تتحول الى عاهرة محترفة. ويتتابع انهيار الشاعر امام سقوطها حد عدم القدرة على مواجهتها في النهاية، بينما تكون هي اكثر ثباتا.

في فيلم «كارمن» فإن عالماً خلاسياً هو بقايا لعوالم حقيقية انهارت يعيد طرح مفاهيم كالذكورة والانوثة والحب والغيرية. ويظل سؤال كرامة الرجل الاكثر جدارة بالطرح نحو نزوع الى استعادة هذه العوالم لتوازنها. إنها كرامة الشاعر التي تنتهك في ازمنة المدن (حسب اودن)، وكرامة الذين يشعرون بالعار متى خرجوا من بيتهم (حسب كنز ابورو اوي)، والتي هي حسب جان جينيه ليست كرامة الزي ولكنها كرامة المكانة التي يمنحها الدور الوظيفي داخل المجتمع للفرد، والتي تظل اكثر حضورا لدى كامو ببحثه عن الظروف الموضوعية لوجود الفرد كما عن غياب الاب.

لقطة من فيلم «كارمن»

... ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١١,١٥ العالم هذا الاسبوع (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٣,٣٥ المسرحية العربية، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «السذاهة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ برنامج «العالم هذا الاسبوع» (اعادة)، ٢٤,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,١٥ ادعية دينية، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٣٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١,١٥ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ماذا لو، ٢,٤٥ ديفيله، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ دنيا نجيب محفوظ، ٥,٤٥ أمومة وطفولة، ٦,١٥ صور ورسائل، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ أمسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أغنية لأم كلثوم، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠,٠٠ فيلم سيقان في الوحل، ٢,٠٠ فيلم رحلة شهر العسل، ٤,٠٠ فيلم أميركاني من طنطا، ٦,٠٠ فيلم الفخ، ٨,٠٠ فيلم امبراطورية غوار، ١٠,٠٠ فيلم شريك حياتي، ١٢,٠٠ فيلم كدت اهدم بيتي، ١٤,٠٠ فيلم اغلى من عينيه، ١٦,١٠ فيلم لوعة الحب، ١٨,٣٠ فيلم انهم يقتلون الشرفاء، ٢٠,٠٠ اسبوع شادية/ فيلم اللص والكلاب، ٢٢,١٥ فيلم الفرسان الثلاثة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١١,٣٠ برنامج ثقافي – كتاب، ١٢,٣٠ برنامج منوعات – جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج منوعات – كان زمان، ١٧,٠٠ برنامج منوعات – بدون موعد، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حواري – حياة مع الفن (الموجي)، ٢١,٠٠ برنامج ثقافي – محاكمة، ٢٢,٠٠ برنامج أضواء – مسرحية السهرة، ٢,٠٠ برنامج مسابقات كبسة زر، ٣,٠٠ الختام بالقران الكريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٧,٠٠ لكل حادث حديث، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ كرة السلة، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ مسرحية للأطفال، ١٤,٠٠ دار الفنون، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ طرزان، ١٧,٣٠ عد ونط، ١٨,٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢١,٠٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ لا أمس بعد اليوم، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أيام حلوة مرة»، ١٢,٠٠ مسلسل أميركي، ٢,٠٠ كوكتيل، ٣,٠٠ زورو، ٣,٣٠ عبقر، ٤,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٣٠ وبعد سهار، ٩,٠٠ فيلم عربي «زوجة محرمة».

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عرض للازياء، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ في قلب القضية، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٧، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ وقت الاسئلة، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ طريق السعادة، ٣,٣٠ Paris Express، ٥,٠٠ نحن لا نزرع الشوك، ٧,٠٠ صورة فنان (يسرا)، ٧,٣٠ النصاب، ٩,٠٠ برنامج افيش، ٩,٣٠ رسالة الى الله، ١١,٣٠ شادر السمك، عرض برامج، ١٢,٣٠ بيت النقاش، ١٥,٠٠ سينما ١٠٠٪، ١٥,٣٠ القاهرة ٣٠، ١٧,٣٠ الجمهور عاوز كده، ١٨,٠٠ المولد، ٢٠,٠٠ لحن الوفاء، ٢٢,٠٠ فزورة أهل المغنى، ٢٣,٣٠ الليل لنا، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أطفالنا، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ زينة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ اكثر من رأي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ رحلة الى... (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ اجنحة فوق العالم (اعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: أغنية لكاظم الساهر.

[illegible]

حل العدد السابق: بين الوديان

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هناك من سيساعدك في اتخاذ قرار مفيد وحيوي في هذه المرحلة ويخرجك من دوامة التردد.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستواجه خصما عنيدا لن يتراجع عن موقفه مليمتر واحد. وعليك أن تستخدم كل طاقتك للصمود أمامه.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): مشروع سفر او تنقل قد يتعرض لتغيرات مفاجئة بسبب ظروف طارئة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الباب سيصبح مفتوحا على مصراعيه وتسنح لك فرص كثيرة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد تحتاج الى إجراء تعديل جذري في نمط حياتك لتستعيد هدوءك وراحتك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ابق متقدما خطوة على منافسيك وإلا سحقوك سحقا في المعركة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الوقت ضيق ومحدود ولا مجال للاستئثار والمناورة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): انت صاحب حق ولا بد من ان تقف وقفة شجاعة وصلبة لتمنع الظالمين من استغلالك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اثبت انك صاحب أسلوب خاص في العمل والإبداع ولست ورقة عادية في اللعبة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): العمل الجماعي هو الطريق الوحيد الى النجاح، ووجودك ضمن المجموعة لا يلغي شخصيتك او يمنع تألقك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هل أصبحت جاهزا لاتخاذ القرار الحاسم والقيام بالخطوة الكبيرة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): دقق في كلام قيل في حقك لتتأكد من نية قائله قبل الدخول معه في خلاف.

الحياة
AL HAYAT

السبت ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٦ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٣٤

AL HAYAT SATURDAY 15, MARCH, 1997 ISSUE NO 12434

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

سلة العملات النقدية
الاستثمار الامثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

فرنسا تسلّم الملكة نور لفيفة قمران التاريخية

اطنان من الذهب والفضة ومخابئ الكنز من أيام الرومان

□ باريس - من رلى الزين:

■ «الموسم الاردني» في باريس بدأ مطلع الاسبوع الجاري عندما سلّمت «شركة كهرباء فرنسا» الى الأردن، بشخص الملكة نور، لفيفة قمران التاريخية التي عمل على ترميمها وتنظيفها فريق تقنيّ في إطار عملية رعاية تكنولوجية وعلمية تابعة للشركة الفرنسية.

وتعود لفيفة قمران المصنوعة من النحاس الى العام ٦٨ من عصرنا وتحتوي على نصوص تخبر عن مخابئ كنوز عديدة، بالتفاصيل الدقيقة. وتشير لفيفة قمران الى ٦٤ مخبأ و٢٦ طناً من الذهب و٦٥ طناً من الفضة، وقطع للعبادة وثياب كهنوتية.

ويعتبر علماء الآثار ان الثروات المشار اليها كانت ربّما من املاك «معبد القدس» ووضعت في اماكن امينة، قبل ان يفتح الامبراطور الروماني تيطس (٣٩ - ٨١) المعبد ويدمره عام ٧٠.

والبيان الاسطوري بالموجودات الذي يُعرف بـ «لفيفة البحر الميت النحاسية»، وُجد سنة ١٩٥٢ في مغارة تبعد اربعة كلم من قمران في صحراء النقب حيث كان عثر سنة ١٩٤٧ على مخطوطات البحر الميت الشهيرة.

وكانت اللفيفة الرقيقة التي تعرّضت لعشرين قرناً من الصدا والتآكل خضعت، سنة ١٩٥٥، لاعمال الترميم في مانشستر، انكلترا، وأجبر الخبراء آنذاك على تقطيعها الى ٢٣ قطعة قبل إعادتها الى متحف عمان. وبعد مرور اربعين عاماً، اصبحت هذه القطع بحاجة الى ترميمات جديدة تكفّلت بها «شركة كهرباء فرنسا» منذ ١٩٩٤.

واوضح احد المسؤولين في الشركة، مارك البوي، لـ «الحياة»، ان «مؤسسة غيتي» الاميركية كانت عرضت خدماتها لترميم اللفيفة، إلا ان الأردن فضّل إرسالها الى فرنسا، في نهاية الأمر، خوفاً من ان تعمل مجموعات ضغط في اميركا على المطالبة بها.

وركّز الاختصاصيون على توطيد القطع وتنظيفها واستعانوا بتقنيات التصوير بالاشعة والتقنيات المستخدمة في المراكز الذرية. وسمحت التنظيفات بوضع قراءة جديدة للنصّ الذي واجهت قراءته صعوبة للغاية في البداية، بسبب اللغة المستخدمة، وهي ليست العبرية الكلاسيكية، وبسبب الكلمات التي لا تتميّز عن بعضها. وستعود هذه القطع الى الأردن بعد ان تعرض في «معهد العالم العربي» في باريس، في إطار المعرض الكبير الذي سينظّم حول آثار الأردن بدءاً من حزيران (يونيو) المقبل.

ويهدف توطيد العلاقات الفرنسية - الأردنية، تجارية كانت او سياحية او ثقافية، وبمبادرة شخصية من زوجة الرئيس الفرنسي، برنادیت شيراك، وبالتعاون مع الملكة نور والهيئات الأردنية المختصة وسفير الأردن في باريس الشريف فواز شرف وسفير فرنسا في عمان برنار باجولي، تمّ تنظيم معرضين عن الأردن: الأول في مخزن «برانتان»، يضمّ المنتوجات الحرفية الأردنية على اختلافها يستمر لغاية ٢٩ آذار (مارس) الجاري، والثاني في مقر بلدية باريس، «اوتيل دوفيل»، يحمل عنوان «رحلة الى الأردن» يستمر حتى ١٥ حزيران (يونيو) المقبل ويقدّم اعمال فنانين معاصرين هم: نوال عبدالله وغادة دحدلي ودودي وفخر النسا زيد وعلي جابري وعمار خمّاش وخالد خريس وهند ناصر واحمد نواش ومنى سعودي وسهى شومان ورلى الشوقيري وسامر طباع ووجدان.

وتعرض ايضاً ٤٠ قطعة اثرية وقطع فسيفساء من المراحل التاريخية المختلفة، اضافة الى السجاد القديم وازياء نسائية تقليدية من مجموعة وداد قعوار الخاصة.

نور الحسين (غاما)

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة السعودية فاطمة القرني:
- وأكاد أقسم: أنت مثلي..
لم تنم
كان اشتعالاً من جراح
من بكاء.. من ندم!
وأكاد أقسم: انت مثلي امس
راجعت «الحكي»!!

●●●

● داوود الشريان، عبدالله ناصر الشهري، جاسر الجاسر، و.. هذا الفتى الطموح المتوثب تركي عبدالله الدخيل: شباب رجال، ورجال في اهاب وحماس ونشاط الشباب.. لا بد أن أتوقف عندهم في هذه الرحلة الى المؤتمر السنوي الثالث لصحيفة «الحياة» ومجلة «الوسط».. فكل واحد منهم: ديدنو شديد الهدير والركض في الأداء وفي العمل الصحافي.. وكل واحد منهم: له دور مرسوم في مكتب المملكة العربية السعودية الذي يغذّي الصحيفة والمجلة بالطعام الصحافي، والاقتصادي، والثقافي، والسياسي، والرياضي.. لكل عين تتابع بشغف: التغطيات الصحافية، والتحليلات، والحوارات، والابداعات في المملكة العربية السعودية.. ويقود هذا الفريق، المفخّخ بالنشاط الصحافي المميز: الصحافي الجريء، والعتيق، والمضني بالكلمة داوود الشريان.. ولعلّ من أجمل (صرامة) داوود الشريان التي تكسو ملامح وجهه: هذا التعبير عن خلايا عديدة تتحرك في رأسه، وعقله، وتزحف الى وجدانه.. كأنها جسور تعبر فوقها: أفكار متزاحمة لم يطلقها بعد!

●●●

● عرفت من هذا الفريق - قبل أن تجمعنا «الحياة» في اهابها - الصحافي الذي تجده في كل مكان عبدالله ناصر الشهري: من توقعت له مستقبلاً يحقق فيه التفوق منذ اقتحم الصحافة من بوابة «عكاظ» قبل سنوات.. فتفاءلت به، وبشّرت بجراءته الصحافية.. وقد زاد عليها اليوم - في نضجه الصحافي - جراءته الحوارية، وربما «مباشرته» الملحوظة في الاعلان عن رأيه والدفاع عنه.. واستطاع الشهري لن يفاجئنا بخبطات صحافية ملفتة، رسّخها عمله في صحيفة «الحياة»، ولكنه يقصد أحياناً الى منطقة «الظل».. يدق فيها صدره بخلجة، او يقرع فيها رأسه بكلمة هي الرمز في ما يفعله بعد ذلك!

وهذا الصحافي الذي اكاد اصفه بـ «المتيم» بالسبق الصحافي.. كان يتطلع الى كتابة تقرير صحافي شامل، ومبحثي عن مشكلة «البوسنة والهر.. سك»!!

●●●

● وأتوقف أمام الشاب/ الرجل الثالث في أسرة مكتب الرياض جاسر الجاسر: تلمع ضحكته العريضة كلمعة صلعته الرغيدة.. ولكنه لا يتوقف ابداً امام شيء، ولا امام وجه، بل يوغل كثيراً في الشرود، والتحديق، وسفر نظراته نحو الأبعد، وربما كان هو الاقرب اليه من حبل الوريد!

وهذه الصفات لا تعني: ولعه بالهروب.. بالعكس، انه يجيد الحضور والتواصل.. واعثر على هذه الاجادة في ما يكتبه لمجلة «الوسط» احياناً، ويعترف بأنه: صحافي طموح لم يبلغ حتى الآن ما يغذيه في وعيه، وبناء تجربته او خبرته.. لكنه يحمل هذه النفس النادية بالحب، حتى وان اعتصم - ما زال حتى الآن - في شارع العزاب.. فهو يمزج تأملاته او شروده بتكثيف ايقاعات الوجد في نفسه، ويكتب في السياسة، والاقتصاد، ويعشق (الأدب).. وقلت له في قفلة رحلتنا:

- أنت تلمع كضحكتك وصلعتك.. تلمع فيك طيبة نفسك، ويلمع فيك عقلك المزدحم جداً!

●●●

● ويبقى هذا الفتى المتوثب تركي عبدالله الدخيل: وقد اهتم في مداخلته اثناء جلسات عمل المؤتمر بالخدمة الصحافية الرياضية، وركز على جوانب هامة كشاب يعايش جيله.. لكنه قال لي: أنا لست محرراً رياضياً.. بل لا بد أن أكون صحافياً شاملاً.. أجد نفسي في الخدمة الصحافية الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية والفنية.. انني أسابق الكتاب كثيراً، فانتظرني قريباً وتابعني من فضلك.

اعجبتني روحه المتوثبة.. وكان أصغر عضو في جلسات المؤتمر سناً، وأشار الى ذلك، ربما متباهياً في جمع يغلب البياض على شعر رؤوسهم.. فقلت له مازحاً: أنت لست أصغر أعضاء المؤتمر سناً.. فهنا بيننا (الزميلات) أصغر سناً منك أنت ايضاً!!

انتظروا معي تركي الدخيل.. انه قادم بقضّه وقضيضه، وبابتسامة الشباب الجميلة المتفائلة!

و.. كل عيد لصحيفة «الحياة»، وانتم - قراءنا - أكبر عيداً لشراء صحيفتنا.. ونحن نكبر بحبكم لنا!!

عبدالله الجفري

نجاح سلام تغنّي جرح لبنان

● بيروت - من دينا رمضان - ذكرى الرابع عشر من آذار، ذكرى التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، وذكرى مجزرة قانا التي تركت في نفوس اللبنانيين جروحاً بالغة، جميعها دفعت بالفنانة الكبيرة نجاح سلام لاختيار قصيدة تغنيها في المناسبة.

وكانت نجاح سلام اتصلت من القاهرة بالشاعر صالح الدسوقي طالبة منه نصاً شعرياً لتغنيه في هذه المناسبة دعماً للجنوب والبقاع الغربي وسبق للمطربة أن تعاونت مع الشاعر الدسوقي، وغنّت له قصيدة «درّة الشرق» قبل ثلاث سنوات تقريباً. ولحنها الفنان المصري أمجد العطافي.

الشاعر الدسوقي استجاب لرغبة نجاح سلام، فنظّم قصيدة جديدة بعنوان «أرض الفداء» وارسلها اليها بواسطة «الفاكس» الى القاهرة، ليتم تلحينها على يد الفنان العطافي.

ومطلع الاغنية التي حصلت عليها «الحياة» يقول:

حلَفتُ بالجرحِ معصوباً بفجرِ غد / لن يُهزَمَ الثأرُ والثُوّارُ يا بلدي
جاوزتَ كلَّ تُخومِ الارضِ فانتشرتْ / آياتُ مجدكِ في الدنيا بلا عددِ
حتى غدَوْتَ سماءً لا حدودَ لها / تزهو بكلِّ شُعاعٍ منكَ مُتّقدِ
وفي الجَنوبِ صدى بدْرٍ فما عَرَفَتْ / أرضُ الفداءِ فدىً أسمَى ولم تَجِدِ.

وقال الشاعر صالح الدسوقي لـ «الحياة»: «كنت سعيداً بهذا اللقاء وبهذا التعاون لانني أعتبر الفنانة نجاح سلام من كبيرات المطربات العربيات، وقد عاصرت عمالقة الفن في الوطن العربي وخاصة كوكب الشرق أم كلثوم. وكنت دائماً وقبل أن أتعرف اليها والتقي بها، اطرب الى صوتها».

والشاعر صالح الدسوقي من مواليد بلدة «جب جنين» في البقاع عام ١٩٣٥. تلقى علومه الثانوية والجامعية في سورية، وتخرج في جامعة دمشق في كليتي الآداب والحقوق. ونال بكالوريوس في الحقوق من جامعة القديس يوسف في بيروت. وعمل الشاعر في حقل الادارة في مجلس الخدمة المدنية، وكان من الرواد الاوائل فيه وتولى مهمة قائمقام في وزارة الداخلية. بعدها ترك الادارة وانتخب نائباً لرئيس المجلس الوطني للسياحة في لبنان، وكان مستشاراً للوزير وليد جنبلاط. وشغل في «جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية»، مناصب عدة منها: في الادارة التربوية، ومديراً للاعلام التربوي، ثم مديراً لاذاعة «صوت الوطن» اوائل التسعينات.

أما ديوانه الاول فاصدره عام ١٩٥٩ تحت عنوان «حداء» ويضم البواكير من شعره. والديوان الثاني «الينابيع» صدر قبل ثلاث سنوات. ولديه حالياً مجموعة تحت الطبع وتحمل عنوان «من حدائق الفكر».

متحف السادات في قريته

● القاهرة - «الحياة» - في اطار الخطة الشاملة لتنمية سيناء التي بدأت قبل سنوات، تجري حاليا اقامة ثلاثة متاحف قومية تعرض ١٥ الف قطعة اثرية من مختلف العصور الفرعونية واليونانية الرومانية والاسلامية.

وقال الدكتور علي حسن امين عام المجلس الاعلى للاثار لـ «الحياة» ان المتاحف الثلاثة ستقام في العريش والقنطرة شرق وطابا. وستعرض في قاعات العرض الاثار التي استعادتها مصر من اسرائيل عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ بالاضافة الى مجموعة من الاثار النادرة التي اكتشفتها ١١ بعثة اثرية مصرية في القلاع العسكرية القديمة في سيناء.

وانتهت المرحلة الاولى لاقامة تلك المتاحف التي ستتكلف ١٢ الف جنيه من ميزانية المشروع القومي لتنمية سيناء.

من جهة اخرى افتتحت أمس السيدة جيهان السادات المتحف الخاص بالرئيس المصري الراحل محمد انور السادات في منزله في قرية ميت ابو الكوم في محافظة المنوفية في حضور اسرة الرئيس الراحل والاصدقاء وشخصيات عامة.

ويضم المتحف مقتنيات تعكس جزءاً من تاريخ مصر، اضافة الى مقتنيات خاصة بالرئيس السادات.

الديدان تهاجم معامل الذكاء

● القاهرة - من احمد القطاوي - حذّرت ابحاث اجراها علماء مصريون من ان الديدان المعوية تعوق النمو البدني للاطفال وتؤثر على مستوى الهيموغلوبين في الدم.

وأجريت الدراسة على عينة من اطفال المدارس الابتدائية نتج عنها ان الاصابة بدودتي «الاسكارس» و«الهيمينوليبس» تعوقان النمو البدني وتؤثران سلبا على الوزن، والطول، ومحيط الذراع، ومحيط الرأس ومستوى الهيموغلوبين في دم الاطفال المصابين بهما. وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط بين معامل الذكاء في المخ ونسبة تركيز الهيموغلوبين لدى اولئك الاطفال.

مراكش: فضاء تشكيلي وتأملات

■ الرباط - «الحياة» - دشّنت الاميرة حسناء اليوم في قصر المنبهي في قلب مدينة مراكش متحفاً سيشكل فضاء ديناميكياً للعرض المفتوح على التعابير الفنية التقليدية والدينية مغربية كانت او اجنبية. وخصصت موارد مغربية مالية وبشرية ضخمة لترميم واسترجاع رونق الدار التي انشئ فيها هذا المتحف. وعرفت عملية الانقاذ والترميم مساهمة عدد من الكفاءات من بينهم فنانون وموهوبون في ميدان تركيب الزليج والرخام والخشب والصباغة. وستستغل غرف المتحف الشاسعة وملحقاته وحمامه التقليدي حتى العاشر من حزيران (يونيو) المقبل كفضاء لعرض تحف من مختلف المجموعات المغربية والخاصة ومعرض لاعمال فنية من الفترة الاستعمارية الى الوقت الراهن تمت استعارتها من جامعي التحف الفنية والمؤسسات. وقد اعدت مختلف المعارض من طرف الرسام محمد المليحي احد مؤسسي جمعية «اصدقاء متحف مراكش» التي ترعى هذا المتحف. ومن المقرر ان يستقبل هذا الفضاء بدءاً من يوم غد جزءاً من برنامج تظاهرة «تأملات» التي تنظمها الجمعية السويسرية (ارفور، دو، وولد) حيث ستشارك اسماء كبيرة في الآداب والفنون التشكيلية.

العثور على مسدس الجاني الروسي وقبعته الصوف

بائع المعلومات السرية كشف قاتل اينيس كوزبي

■ لوس انجليس - خدمة واشنطن بوست وجه امس رئيس شرطة لوس انجليس ويلي وليامز الاتهام رسمياً لشاب مراهق من اصل روسي يدعى ميخائيل مارخازيف (١٨ عاماً) بقتل اينيس كوزبي نجل بيل كوزبي المشهور في التلفزيون الأميركي.

وقال وليامز إن المتهم هاجر من روسيا إلى الولايات المتحدة منذ ثماني سنوات وله سوابق جرمية عدة. واضاف ان مارخازيف اوقف بعدما زوّد بائع معلومات سرية الشرطة بالأدلة الكافية لإدانة الشاب الروسي الأصل أملاً في الحصول على ١٠٠ الف دولار جائزة ترضية لمعلوماته.

ويبدو من الوقائع التي سردها رئيس الشرطة ان مارخازيف مرّ صدفة حيث كان بيل كوزبي يغيّر إطار سيارته المعطل عندما اطلق الشاب الروسي النار عليه. واعلن رئيس الشرطة في مؤتمر صحافي امس ان السرقة كانت، على ما يبدو، الدافع إلى الجريمة. واستبعد ان يكون مارخازيف ينتمي إلى «المافيا الروسية»، وانه نفذ جريمته منفرداً.

ناطق باسم عائلة بيل كوزبي اعلن ان والد الضحية وامه يشعران بالارتياح من جراء توقيف المتهم وان السيدة كوزبي تريد الآن «أن يحاكم الموقوف ويدان».

وتبين من الوقائع التي ابلغها إلى البوليس بائع المعلومات ان القاتل اخبر صديقاً له «انه قتل احد الشبان السود»، وان الشرطة صدقت بائع المعلومات عندما ذكر ان السلاح المستخدم في الجريمة مسدس عيار ٣٨، فيما لم يكشف رئيس الشرطة نوع السلاح المستخدم.

غير أن رئيس الشرطة اعلن عن اكتشاف المسدس المستعمل مطموراً في منطقة معزولة تبعد قليلاً عن المكان الذي خرّ فيه الضحية اينيس كوزبي (٢٨ عاماً) صريعاً قرب سيارته. وقال إن الشرطة وجدت المسدس وقبعة من الصوف خلال دورية اكاديمية الأسبوع الماضي، وان خبراء القذائف عاينوا المسدس واكدوا انه السلاح الذي استخدم لقتل اينيس كوزبي.

عيون وآذان

في مقابل القاتل الوحيد الذي أطفأ حياة سبع طالبات اسرائيليات صغيرات كان هناك عشرات من الجنود الاردنيين في موضع الحادث، ومن المواطنين العاديين في الشونة التي نُقل بعض المصابات الى مستشفى فيها، اسرعوا للتبرع بالدم لانقاذ حياة الجريحات.

والفرق بين القاتل المنفرد، والعدد الكبير من طلاّب الحياة، يعكس النسبة الصحيحة لمعارضي السلام من العرب واليهود ولمؤيديه.

ما نعرف عن القاتل حتى الآن هو انه ليس فلسطينياً او اصولياً متطرفاً، وانه أب لثلاثة اطفال، كان يعمل سائقاً في الجيش وخطف بندقية زميل له ليطلق الرصاصات القاتلة. ولكن هل هو مجنون؟ زملاؤه صرخوا «مجنون، مجنون»، الا ان هذا كان رأياً فيه، اكثر منه حقيقة، فهم كانوا يعبّرون عن اعتقادهم ان مجنوناً فقط يمكن ان يرتكب مثل هذه الجريمة البشعة ضد طالبات صغيرات. لكن التحقيق الرسمي الاردني، الذي يشارك فيه الاسرائيليون، سيقرر ان كان احمد موسى مصطفى مجنوناً او عاقلاً، وان كان له شركاء او تصرّف بمفرده، وان كانت جريمته بنت ساعتها او خطط لها من قبل.

المهم الآن عدم استباق نتائج التحقيق. فالجندي القاتل ليس مجنوناً حتى يثبت عليه الجنون، او تنفى عنه صفته، وهو لم يتصرف بسبب رسالة الملك حسين القاسية الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، وردّ هذا عليها، فالحادث وقع مباشرة بعد نشر الرسالتين، ويصعب ان نتصور ان جندياً بسيطاً في مكان معزول تفاعل مع الاخبار وانفعل بها، او ان الاخبار بلغته كاملة الى درجة ان تؤثر فيه.

وثمة ثقة تامة في التحقيق الاردني، فالملك حسين لن يقبل بشيء اقل من الحقيقة كاملة، وهو قال انه يشعر كما لو ان المصابين ابناؤه، وكان يعبّر عن شعور مواطنين كثيرين، فعندما كنا نقرأ اسماء القتيلات والجريحات من نوع مايا وناتالي وكارين، كنا نشعر بانها يمكن ان تكون اسماء بنات اصدقاء او اقارب لكل منا.

ولعل أسوأ ما قد يحدث بعد قتل البنات الصغيرات ان تحاول الحكومة الاسرائيلية استغلال موتهن لتمرير سياسات استيطانية توسعية عنصرية ربما كانت مسؤولة عن زيادة الكره، الموجود اصلاً، وتفجيره بالشكل البشع الذي تروح ضحيته فتيات صغيرات.

ويبدو ان اهالي الضحايا يشعرون بشيء من هذا. فوالد احداهن كارين كوهن، واسمه هازي، صرخ عندما رأى رئيس الوزراء في الجنازة «من طلب منه ان يأتي الى هنا؟ لا أريده هنا. لماذا لا تسمحون لأصدقائي بالدخول؟». اما والد الضحية الاخرى ناتالي ألاكالي، وهو مقعد، فصرخ «هذه جنازة وليست عرضاً لرئيس الوزراء، اطفئوا الانوار (انوار الكاميرات المسلّطة على نتانياهو). لماذا لا تسألونا ما نريد؟».

لن نقول ان نتانياهو كان يُمثل حزنه، ولكن تصرفه منذ الحادث مريب، فهو حاول ان يصعد عليه من الحفرة التي أوقع نفسه فيها بسياسته الخرقاء. وقد جاء الحادث فيما كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة تصوّت بغالبية ١٣٠ صوتاً مقابل اثنين (اسرائيل والولايات المتحدة طبعاً) على مشروع قرار يدين البناء في جبل ابو غنيم في القدس، ويعتبره استيطاناً غير شرعي، وعقبة في وجه السلام. وردّ نتانياهو وحكومته فوراً برفض القرار، الذي رعته ٥٥ دولة بينها دول اوروبا كلها، باستثناء النرويج، وتحدى العالم كله.

في الوقت نفسه، كان نتانياهو يتحدى مؤتمراً في غزة دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للبحث في المخالفات الاسرائيلية لاتفاقات اوسلو، من تأخير الانسحاب الى البناء في القدس قبل التفاوض على مستقبلها ضمن المرحلة الاخيرة. ونتانياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي اعترضا بشكل خاص على قرار الولايات المتحدة ارسال ممثل عنها الى المؤتمر، من دون ان يفكرا في ان الادارة الاميركية وهي اكثر اسرائيلية احياناً من اسرائيل نفسها، لا تستطيع ان تجاري أئتلاف ليكود في تجاوزاته واجراءاته المتعمدة لتعطيل العملية السلمية.

هذه العملية نفسها، لو انتهت بسلام شامل وعادل، قد لا تمنع قيام متطرف او مجنون، على الجانب العربي او الاسرائيلي (وقد فسّر الاسرائيليون كل جريمة مماثلة ضد العرب بالجنون) بقتل الابرياء ويحاول اعادة المنطقة كلها الى دوامة الحرب.

وواجب الاردن واسرائيل، والفلسطينيين ويهود العالم، والعرب كلهم، ان يخلقوا الاجواء السلمية التي تزيل جدران الكراهية والتعصب (والجنون)، وتمكّن شعوب المنطقة من التطلّع الى سلام عادل وآمن يتسع للجميع.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام سفراء دول مجلس التعاون الخليجي حفلة عشاء على شرف الأمين العام للامم المتحدة **كوفي انان** وعقيلته **نان** حضرها رئيس مجموعة مجلس التعاون لدى الأمم المتحدة مندوب قطر السفير **ناصر بن حمد آل خليفة** والسفير الكويتي **محمد ابو الحسن** وعقيلته صبيحة، والسفير العُماني **سالم الحنصيبي**، وسفير دولة الامارات العربية **محمد سمحان**، وسفير البحرين **جاسم بوعلاي** وعقيلته، والقائم بأعمال المملكة العربية السعودية المستشار **عبدالرحمن الأحمدي**، وكبار موظفي الامم المتحدة، بينهم **غوستاف سبيث**، وسمير صنبر، والسيد كيران برندرغاست، **وبرنار مييه، وشاشي طاوور**.

● أحيت بعثة لبنان الدائمة في جنيف «اليوم العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي». وعقد السفير **أمين الخازن** بهذه المناسبة مؤتمراً صحافياً أمس في قاعة الصحافة في الامم المتحدة حضره حشد من الديبلوماسيين ومراسلي الصحف والاذاعات الاجنبية والعربية.

● أقام رئيس المجموعة العربية الشهر الجاري مندوب قطر السفير **ناصر بن حمد آل خليفة** حفلة غداء على شرف السفير الليبي **محمد الزوي** لمناسبة مغادرته نيويورك وتعيينه وزيراً للعدل في ليبيا، حضرها عميد السلك الديبلوماسي مندوب اليمن السفير **عبدالله الأشطل** والسفراء العرب المعتمدون في الامم المتحدة. وقدّم السفراء هدية تذكارية لزميلهم المغادر.

● أحيت جمعية الصداقة الايطالية - العربية ندوة في قاعة مركز محافظة روما لمناسبة ١٤ آذار (مارس) تضامناً مع لبنان وجنوبه القى خلالها القائم بأعمال سفارة لبنان في ايطاليا **بطرس عساكر** كلمة ركّزت على معاناة اهل الجنوب واصرار لبنان على تطبيق القرار ٤٢٥ الذي يدعو اسرائيل للانسحاب الكامل وغير المشروط. وقد حضر الندوة سفراء سورية والسودان وليبيا ومندوبون عن باقي السفارات العربية ونائب رئيس اللجنة الخارجية في البرلمان الايطالي ومندوبون عن القوى السياسية الايطالية والاتحادات والنقابات وحشد من المواطنين الايطاليين والعرب.

● أصدرت امس جمعية المحامين الكويتية بياناً لمناسبة ١٤ آذار (مارس) ذكرى الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان اكدت فيه تضامنها الكامل مع نضال الشعب اللبناني المشروع من اجل استرداد وتحرير كافة اراضيه ودعمها لكافة الجهود الشعبية والرسمية لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.

● **سالم بيضون**، قنصل عام موريشوس الفخري في لبنان يغادر لندن عائداً الى بيروت بعد جولة اوروبية حضر خلالها معرض السياحة العالمي في برلين وشارك في الاحتفالات الرسمية لعيد استقلال جمهورية موريشوس التي اقامها سفيرها في لندن السير **ساتكام بولل** الاربعاء الماضي في حضور عدد كبير من المسؤولين البريطانيين والسفراء الافارقة والعرب والأجانب في بريطانيا.

● أعيد انتخاب الدكتور **جهاد نعمان** للمرة الثالثة رئيساً للتجمع اللبناني - الاوروبي اثر اجتماع للجمعية العمومية في بيروت، اخيراً. وكان الدكتور نعمان القى في كنيسة سيدة الحماية - سن الفيل محاضرة موضوعها «مدنيّتنا في الميزان» حضرها الرئيس **شارل حلو** وعدد من الوزراء والنواب وفعاليات ثقافية وفكرية.

● يعرض الفنان **اسامة ختلان** مجموعة من الرسوم والصور الفوتوغرافية بعنوان «ظل العين» في «ايزلنغتون ميوزيوم غاليري» على العنوان الآتي: ٢٦٨ Upper Street, London N1 ويستمر المعرض حتى ٢٣ من الجاري.

● تقيم مكتبة «ابن سينا» في باريس حفلة استقبال للنحاتة **منى السعودي**، توقّع خلالها كتاب «تبرعم الصحراء» الذي يحتوي على صور ملونة لمجموعة من منحوتاتها وقصيدة لميشيل بوتور وترجمتها العربية بقلم أدونيس، من السابعة الى التاسعة مساء اليوم في مقر المكتبة في العاصمة الفرنسية.

● تحيي اوركسترا القاهرة السيمفونية حفلة مساء اليوم في المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية بقيادة المايسترو **احمد الصعيدي** تتضمن معزوفات لتشايكوفسكي وبرامز بمشاركة عازف البيانو الاميركي **دانيال بولاك**.

● البروفسور **جلال عبدالحليم** الحائز دكتوراه في جراحة العظام من جامعة ليفربول انضم الى اسرة مستشفى بخش. والدكتور جلال مشهور في جراحات العمود الفقري والانزلاق الغضروفي واليد والشلل والاصابات الطرفية وفي جراحة تطويل الاطراف.

● بدعوة من معهد ثرفانتس الاسباني في عمان، تحاضر الدكتورة **ناديا ظافر شعبان** عن «فيديريكو غارثيا لوركا والاندلس الاسلامية»، وتقرأ قصائد له من ترجمتها، اليوم السبت السادسة مساء في معهد ثرفانتس (عمان).

● رزق السيد **فادي عيتاني** مدير مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية في لندن وزوجته **عبير** مولوداً سمياه **عمر**. انضم الى شقيقه **سليم**. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري. الوالدة والمولود في صحة جيدة.

● رزق الزميل **خالد عزّب** من اسرة «الحياة» في القاهرة وزوجته مولوداً سمياه **عمر** هو باكورتهما. الوالدة والمولود في صحة جيدة.

● احتفل في بيروت اول من امس بزفاف السيد **اسعد حجاب** على الآنسة **رباب الريشوني** في صالة الـ «بوارج» في حضور الأهل والاصدقاء.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم